

بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على المطففين على يد الميامين
 الحمد لله الذي بطن في حجاب عن غيبه لا تحصى قائم وحيث ظهر وعلى
 فقهر واظهر وحمل وعلم وشاء الإنشاء فابرم ودين قس و قدر ففدى وحلم
 فامر فعدل وخلق فسوى فقوم وصور وعذل وقد من حمله من الناس
 على صورة خضر به حياه باحسن تقوم فيا حسن ما حبا وانعم وقد روت كل
 وملاكه ارمه الامور ومقاليد اياز فابدا ما كنتم وشروا بجل فكان اماما
 حاريا مينا وخازنا حايما امينا على حصر الجمع والاسرار وام الكتاب الاكبر معدن
 الظلال والاثوار فالاعلى واعظم وانور واجمل احسنه سبحانه خيرة نعمة
 عن نفسه وعنده لسان جمعه واجلية وده اذ هو الحمد الاسنى الاعم الاظهر الاكمل
 واشكره خسر من ينحى ان يكون منى النعمة منه به مع يقين العجز وشهوده من
 مقام الحمد المذكور في النضر الاسمى الاعم الاخطر الافضل واسأله تعالى يستمر
 صلواته ودوام ورود الطيبات من تحياته من اشرف انما ليدوا على خلياته على سيدنا
 محمد وآله والصفوة من امته الوارثين لعلومه واخواله ومقاماته من تحيات
 من احسانه الاسعاف والاجابة فانه اجود من سيل فاجاب عما ذكرتم وبذلك
شرح بالشرح حال اعلموا معاشر الاخوان اليعيش خاضعة والمؤمنين بالعلوم
 والعباد لهم عامة فانكم قبله هذه المخاطبة العلية وحمل هذه التحفة السنية
 ان الله سبحانه من عظم من عين منته بسابق حسنه وعنايته بعد الحق بعرفه
 وشهوده من علم الاسماء والحقائق واسرار الوجود والحلايق ماشاء ولحب حب
 القبول والاهلية من التوجه وصفاء النية لا على مقدار جوده فانه اعظم

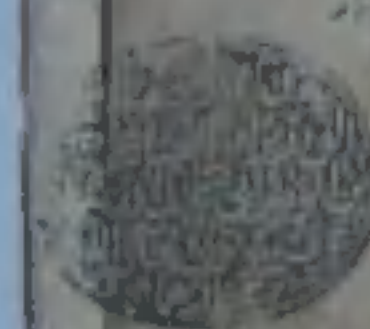
لقد اكرم

الحمد لله الذي بطن في حجاب عن غيبه لا تحصى قائم وحيث ظهر وعلى
 فقهر واظهر وحمل وعلم وشاء الإنشاء فابرم ودين قس و قدر ففدى وحلم
 فامر فعدل وخلق فسوى فقوم وصور وعذل وقد من حمله من الناس

من ان تحصر او يتقيد او ينحى الى شايه فيحد فمكان من حله فامش به ان اطلعه
 على بعض اسرار كتابه الكريم انا وى على كل عليم جسيم و اراه انما ظهر عن مقارعة غيبته
 واقعة بين صفى القدرة والارادة متصفا بحكم ما احاط به العلم في المرتبة الجامعة
 بين العتق والشهادة لكن ما اخوما اقتضاه الموطن والمقام وعينه حكم الخطاب والى
 بالسعي والاستلزام فالسلام وان كان غير امر حيث حقيقة فانه بل جمعه خسر
 الصفتين المذكورين في طريقته وتوقف ظهوره في عالم الشهادة عليهما هو كالمركب منهما
 فاما نية من الارادة فلانه المقصود المستكمل وبه ارادته مطهر موصل بجامع
 ولذا يبرر ما كنتم في باطن المستكمل الى كل مخاطب وسامع واما نية من القدرة فمن حيث
 كونه في باب التأثير الالهى والكبرى الى وهذا كان الاجاد على قول حسن معنى او سور او ما
 لا محالة واشتق له اسم من الكلام وهو التأثير فيمما على هذا السير المحضر ثم من الكلام
 في كل كلام ساد من كل متكلم ان لا يظفر الا بحكم النسب المذكور متصفا بما انطوت عليه
 السريخ واقضاه حكم الصفة الغالبة على المتكلم حين الام والسيرة ويستل على ذلك اخذ
 ما كشف لكم مراتبه واحكامه واثاره **شعر** ان الحق سبحانه جعل القلم الكبير اقل
 من حيث الصورة كتابا حاملا لصور اسماء الحق وورث علمه المودع في القلم الاسمى
 وجعل الانسان الكامل الذى هو العالم الصغير من حيث الصورة كتابا وسطا بين عالم
 وحضر المسمى وجعل القرآن العزيز خلق المخلوق على صورته ليسير به على سيرة وسيرة
 فالقرآن العزيز هو النسخة السابعة صفات الكمال الحاسر بالانسان والفاخرة نسخة
 القرآنية من غير اختلاط الانقصان وكما ان نسخة نالية هي نسخة الاولى لذلك
 كانت الفاخرة آخر النسخ العلى والكتب الالهية الكريمة على عدد النسخ الالهية

الحمد لله الذي بطن في حجاب عن غيبه لا تحصى قائم وحيث ظهر وعلى
 فقهر واظهر وحمل وعلم وشاء الإنشاء فابرم ودين قس و قدر ففدى وحلم
 فامر فعدل وخلق فسوى فقوم وصور وعذل وقد من حمله من الناس

الكلام



فأولها الحضرة الغيبية العلية النورية المحيطة بكل مظهر ولها المعاني المجردة والنسب
الاسمائية العلية وتعالها حضرة الظهور والشهادة ولها مظاهر الوجود الكوني المسح
بالكتاب الكبير وسائر الشخصيات الصورية وحضرة الجمع والوجود والاختفاء والاعلان
ولها الوسط وصاحبها الانسان وعين عين هذه الحضرة الوسطى حضرة بينهما وبين
الغيب المتقدم نسبتها اليه اقوى واتم وكما لها عالم الأرواح واللوح المحفوظ المصون
المحفوظ وعن سائر حضرة نسبتها الى الاسم الظاهر ومرتبة الشهادة اقرب
وهي مستوى الصنف المنزلة على الانبياء والكتب فالكتب الاربعة المذكورة جداول
نحو احكام الانسان المستورة وباقي المراتب الوجودية التفصيلية ستعين فليأخذ
الاحكام العلية فان عليها ترتب احكام النسب الاصلية وما يتبعها من الاسماء المنصورة
في العوالم الملكوتية والجبروتية والملكوتية وامتناض الموجودات مظاهير رقائق
الاسماء والصفات فمن كان مظهر الاحدى هذه المراتب الخمس وقويت نسبتها منها
في حضرة القدس فان حكم تلك المرتبة الاصلية فيه يكون اظهر واينس ونسبة
كلامه وما يخاطب به من جهة الحق من حيث تلك المرتبة اشد وامكن وكل مرتبة
من هذه الخمس كمال رتابة يد وحكمة ويد ومحب قبول مظهر الانسان ومن
كان مقامه نقطة وسط الدائرة وسلم من جذبات الاطراف الجارية كنبيينا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم فان كلامه يكون اعز حكاه **الاسرار الواردة عليه اعظم**
احاطة واجمع علما لا شيعابه احكام المراتب وحيطة فليس يخرج شي عن حكم ما
وقبضته ولهذا المقام اسرار سترتها قراير وانكار واقترت في منزلها خفايا من
اظهارها في غير وقتها قبايل وغمها ولو جاز افشاها لابرزت اليكم ولبت ايها العلم

ولكن شر قوله تعالى ليس للناس ما تتركهم ولم يقل ما تترك اليك ولا كما امر عليك وغير
من الاشارات الالهية والخصم من التصريح بما هنالك فوجب اعتبار التنبيه
الالهي والوقوف عند ذلك **شعر** انه لما وقف العبد على خزاين هذه الاسرار
واستجلى منها ما شاء الله عند رفع الحجاب لم يجد من جانب الحق الاظهارا باجاده با
يوجب الافادة والاحبار ولا رغبة بحمد الله الى طلب الظهور بالافهام فرجع السكون
والمكتمان وغلب التوفيق لاهي حكم الاختفاء على الاعلان ولم ينزل احد حاله الى
ان جسد الحق له داعية العزم كسيرة اخرى من حيث السفر فيه على التوجه اليه
والتعرض لنفحات جوده والاقبال بوجه القلب عليه ومنحه عند ذلك التوجه
لا به فتجدد به وجعل يصير به لا بالفتح جديدا وقيامه بحق شكر نعمته
من غاية العجز فعودا وضمن في هذا الفتح ايضا من اسرار علم كتابه ما فتح به مغالب
كثيرة من ابوابه ثم حرك الباطن لابرار يبد من تلك الاسرار الى اخوانه الالهيين
والابرار بدعية لا حجة بكنها من جود من فضل الله الامن من غاياتها فاستنجان
العبدية في امضاء تلك الداعية رجاء ان جعل لها عند ثمرة سالحة وكلية باقية
واستغنى باسم الله الكلام على فاتحة الكتاب والتعريف ببعض ما تحويه من لباب
الحكم والاسرار الذي هو غدا ارواح اولى الالباب لموجب تزييني وحكم امره على
قال العبد قد عنيت بعون الله ان اشرك في الكلام بعد الاعراض
عن البسط والاطالة باب الاشارة والاياء والجمع بين لسان الكتم والافشاء مقديا
بين الحكيم العليم ومشيعا بمشيته صراطه المستقيم فانه سبحانه هكذا فعل في
كلامه ولا سيما في هذه السورة اذ دمج فيها مع الايجاز علم كل معني وضوء

وان جواز شأ الله ان لا يخرج الكلام بنقل اقاويل المفسرين ولا الناقلين المتكبرين
 وغير المتفكرين وغير ما يوجب حكم الناس ويستدعيه من حيث الارتباط الثابت
 بين الالفاظ والمعاني التي هي قواها وظروفها **فان** بل الكنى بالمجرات الالهية
 الثانية عن اثار الصفات المكتبة والعوارى **فان** ان جعل جلسته
 ديارى وخلقه شعارى عاينى بقية عبيدا لاختصاص وامتنح في كل الامور
 للخلاص من شر كي الشرك والاخلاص والله سبحانه بكل خير ملى وللجاجة والاشان
 اصل **و** **فان** فاعلموا فحكم الله ان كل ماله مباحى واسات
 وعلى فان لحق العلم به انما حصل لمعرفة اسبابه ومبادئه والوقوف من اصوله واسبابه
 عليه ولما كان المقصد من انشاء هذا المختصر ان يعرض اسرار الفاتحة المستمارة بام القرآن
 اى اصله كان الا قد يقع الشروع في الكلام على الاصل من اصله ولهذا الكتاب اعنى القرآن
 العزيز من كونه ينطق به ويكتب حروف تركب من حروف خمسة احرف متصلة ومفردة
 فيظهر نظمها عن الكلمة وينظم الكلام عن الآيات وينظم الآيات عن السور فهذه
 الاركان الاربعة التي هي الحروف والكلمات والسور والآيات مظاهر الكلام الغيبى
 الاحدى منها ازل ظهوره وجد اول نوره واشعة نوره وهي وان كانت مبادئ الكلام
 من حيث مرتبتي اللفظ والكتابة فهي في وعلمها فوقها من الاصول التي لا تحقق معرفتها الا
 من اطلع على شراخضات الخش المنار اليها وستر الظلم والبطن والحد والمطلع فلها
 وسواه احتججت ان انبه على هذه الاصول وايين **س** الكتاب والكتابة والكلام
 والحروف والكلمات وغير ذلك من المبادئ والاسباب والتوابع المهمة واللوازم القريبة
 ولما كان الكلام في التحقيق نسبة من نسب العلم او حكما من احكامه او صفة تابعة

هذا المختصر في بيان اسرار القرآن
 والوقوف على مبادئه واسبابه
 والوقوف على الاصول التي لا تحقق معرفتها الا
 من اطلع على شراخضات الخش المنار اليها
 وستر الظلم والبطن والحد والمطلع
 فلها وسواه احتججت ان انبه على هذه الاصول
 وايين الكتاب والكتابة والكلام
 والحروف والكلمات وغير ذلك من المبادئ
 والاسباب والتوابع المهمة واللوازم القريبة
 ولما كان الكلام في التحقيق نسبة من نسب العلم
 او حكما من احكامه او صفة تابعة

له كيف قلت وجب على من التزمه النبوة على سر العلم ومراتبه ومستلزمات الكلية
 ولحكمه وموازن بينه وطريقه وعلاماته ومظاهره التي هي اشعة النوار كما استفت على
 جميع ذلك ان شاء الله فاننا اقدم اولاً تمهيداً مشتملاً على قواعد كلية اذكر فيها **س** العلم
 ومراتبه ولوازمه المذكورة **وس** المراتب الاولى الاصلية الاسماوية والمراتب البالية
 لها في الحكم **وس** القيد المطلق والاضافي **وس** الشهادة وانفصالها من الغيب
 وتعين كل منهما بالآخر **وع** مراتب التميز الثابت من الحقوق من مساواة وعلم
 مقام الاشتراك الواقع بين مرتبة الحق والكوز واحكامه واسرار **وس** النفس الرخاى
 ومرتبته وحكمه في العالم الذي هو الكتاب الكبير النسبة الى الاعيان الوجودية
 هي الحروف والكلمات الربانية والحقايق الكلية من حيث انه لم الكتاب الاكبر والنسبة
 الى المقام الانساني وحروفه وكلماته **وس** بدء اليجاد والنبعاث الصفة للعبية
وس الغيرة والنقسم الظاهر من المقام الاحدى **وع** الحركة والقصد والطلب
وع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **وس** النكاح والنفس **وع** الكلام الحرف
 والمخرج والنقطة والاعراب ومرتبات الكلية **وع** الانشاء والتأنيث **وس** الجمع والتركيب
 والكيفيات الفعلية والانفعالية **وس** التصورات الانسانية ومرتباتها **وع** الافادة
 والاستفادة **وع** ادوات التفهيم والتوسيل **وس** البعد والقرب **وس** الحجب المانع من
 الادراك **وس** الطرق الموصلة الى العلم واقسامه وعلاماته واسبابه **وس** الوسائط
 واشباها ورفها **وس** سريان احكام المراتب الكلية بعضها في البعض وكذا ما تحتها من
 الجزئيات حسب ما ينشأ من التفاوت في الخطة والتعلق بالحكم وبيان التابعة اللاحقة
 التفصيلية للمتبوعة السابقة الكلية **وس** المناسبات **وس** التبدك والشكل والا

الكونية

ليام

وعلم الاسماء واسماء الاسماء **وعلم الظواهر الكلية** والمثلثة وللصناعات والطائفة
 بشرعية السال للتلو والعكس وذلك النسبة الى الكتب الالهية التي تسخ الاسماء
 وتسخر الاعيان الكونية وما اجتمع منها وتركب مما لا يخرج عنهما **مرتبة الانسان**
 الكامل وما احتضنه حسب استدعيه الكلام عليه من كونه كتابا ونسخة جامعة وسر
 الفتح والمفاتيح الحاكمة في الكتابين الكبير والمختصر وما فيها وما احتضن من ذلك المفاتيح
وسر القيد والتعريف والطلاقة والسران **والسر** الى غير ذلك مما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
 وجوامع الحكم والاسرار الالهية **والسر** الى غير ذلك مما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
 لا تحضر ما يشتر الله في ذكره على سبيل الحصر لعدم التبع والتامل والجمع التام
 والتأمل ولهذا لم اسلك في ايراد هذه الترجمة التي متعلقها الكلي هذا التمهيد المقدم الاستلزام
 المعهود الذي جرت العادة ان يسلك في فهرست الفصول والابواب المقدم ذكرها في
 اول الكتب **ثم** اعلم ان الكلام على سائر ما ذكرت ترجمته انما يرد على سبيل التبيين
 بما استدعيه مناسبة الكلام على الفاتحة ولمقدار ما يحتمله هذا المختصر لتفصيل
 للماتل هذه القواعد جمل اسرار هذه السورة وتشرقق شمس انوارها المستورة فعلى
 الناظر في هذا المسطور الراغب في استخلاص اسرار ومعانيه ان يتدبر حرقا حرقا وكلمة كلمة
 جامعاً لتلك المبسوثة فيه باضافة خواتمها الى سوابقها والحاق متوسطات فوائدها
 باولها واواخرها فاذا انتظمت النشاء المعنوية وتخصت صورة روحانية الكلام
 في المرتبة الذهنية نظر اليها بعين الانصاف والاستبصار نظر اولي الالهي والابصار
 محيذ يعلم ما اودع في هذا المختصر من غراب اسرار العلوم ولطائف الاشارات
 والفهوم فما وجد مفيدة وخير فليحمد الله عليه وما راى من نقص خلل الاجل محلاً

صادقاً او اولاً في زعمه موافقاً فليست حجة الى بقعة الامكان التي سلكه بالتسليم
 وليس تحجب قوله تعالى وفوق كل علم عليم فان علم الله اعظم من ان يخصص ميزان
 معين او ينضبط بمنازل متقن من ادماغ ان البشرية محل التقاير فما كان من حيثها
 ومن المشاهد لمن المشهود والوارد وفي قول العارف الامام نور الماد لون انما به شفاء
 تام والله ولي الارشاد والتوفيق لا جد فح وطريق **التمهيد للموعود** اعلم ان هذا التمهيد
 يتضمن قواعد كلية يستعان بعضها على فهم بعضها ويستعان بعضها على فهم كلام
 الحق وكلماته وخصوصاً ما تضمنه هذا المسطور المتكفل ببيان بعض اسرار الفاتحة
 من غراب العلوم وكتابات الحقايق التي لا تفسد لآثار العقول والفهم بالعزيز مذكرها
 وبعد غورها وحفاة سرها اذ كانت مما لا ينفذ اليها الا الهيم الحارقة حجب العوايد والمرفوع
 عن اعين بصائر انبساط الطباع واحكام العقائد ولا نظرها الا من سبق له الحسنى
 وشملت العناية الالهية فالتأنيذ واليقين والمنى وحظي لميراث من كان منزه ليله انكره
 بمقام قاب قوسين او ادنى وما من قاعدة من هذه القواعد الا وشملت في جملة من المسائل
 المتعلقة باممات الحقايق والعلوم الالهية مكن تقرير بعضها بالحج الشرعية وبعضها
 بالادلة النظرية وسائر ما بالبراهين الدوقية الكشفية التي لا تنانع فيها احد ممن
 تحقق بالمشاهدات النورية والاذواق الباطنية اذ كان لكل طائفة اصول ومقدمات
 فهم مجسمعون على صحتها مسلمون لها من جملة موانعهم التي ينوز عليها ويرجون
 اليها متى سلمت لمن سلمت له من محقق اهل ذال الشأن تأتي له ان تركب منها اقبسة صحيحة
 ولادة تامة لا ينافر في باب تلك الاصول التي هي من موانعهم ومع التمكن ما ذكرته وكذا
 كايقنة قاي لا تفرق من تقرير ما يرد ذكره في هذه القواعد وما بعدها بالحج الشرعية والنظرية

باعتبار الحسنى البنية
 والحق من سبق له
 الحسنى

يقدر فيما فطنوا به من حجة وعلوما يقينية ثم بعد مدة من الزمان تفطنوا لهم
انهم لا يدركون في بعض تلك المقدمات او كلها وظهر ووجه الغلط فيها والفساد
وانقدح لهم من الاشكالات ما يؤيد تلك البراهين وينفيها شحرا ان الكلام في الاشكالات
القادرة على شبه او امور صحيحة كالقلام في تلك البراهين والحال القادح في
المستبين السابق فان قوى الناظر في تلك البراهين والواقفين عليها متفاوتة كما بينا
ولما ذكرنا والحكم يحدث او يتوقع من بعض الناظرين في تلك الادلة بما ينفيها بعد الزمان
الطويل مع حقا البعث المتأمل لها والمتحيز لها قبل ذلك المدة المديدة واذلج الله
على بعض الناس من هذا الوجه حان على الكل مثله ولولا الغلط والعشور عليه والطمع ان البعض
بالا يخلو عن الغلط وبما لا يؤمن الغلط فيه وان تأخر ادراكه لم يقع بين اهل العالم خلاف في
الاديان والمذاهب وغيرها فهذا من جملة الاسباب المشار اليها ثم نقول وليس اخذ
بما اطمان به بعض الناظرين واستغوبه وصححه في زعمه باولي من الاخذ بقول مخالفه وجميع
رايه والجمع بين القولين او الاقوال المتناقضة غير ممكن لكون احد القولين مثالا يقتضي
اثبات ما ينقض الآخر بنفيه فاستحال التوفيق بينهما والقول لهما معا وترجيح احدهما على
الآخر ان كان برهان ثابت عند المرحح فالحال فيه والكلام كالقلام والحال فيما مر وان لم يكن
برهان كان ترجحا من مرجح يعتبر رجحه فتعد لا اوجدا ان اليقين وحصول الجزم التام
بنتائج الافكار والادلة النظرية ومع ان الامر كما بينا فان كثيرا من الناس الذين يعمون
الهم اهل نظر ودليل بعد تسليمهم لما ذكرنا يجدون في انفسهم حرجا بامور كثيرة لا يستطيعون
ان يشككوا انفسهم فيها قد سكنوا اليها واطمانوا لها وجاهلهم فيها كحال اهل الاذواق
ومن وجه كحال الوهم مع العقل في تسليم المقدمات والتوقف في النتيجة ولهذا الامر سر

سنة ١٢٠٠
قوله تعالى
فما كان

ربما التوخ به فيما بعد ان الله **وامسا** القانون الفكري المرجوع اليه عند
الفكر فتمت مختلفون فيه ايضا من وجوه احدها في بعض القوانين وكونها منتجة عند البعض
وعقيدة عند غيرهم وفي حكمهم على بعض ما يلزم عن القضايا انه لازم وفي الحاجة الى
القانون والاستغناء عنه من حيث ان الجزء النظري منه ينتهي الى البدلي في حركات
النظر السليمة كافية في الكتاب العلوم ومغنية عن القانون ولهم فيما ذكرنا اختلاف
كثير لنا من يشتغل بامره اذ غرضنا التبيين والتوضيح واخر ما تمسكه المشتبهون
منعته الاولوية والاحقة ان قالوا اننا بعد الغلط الكثير من الناس في كثير من الامور فكلنا
محققا مع احتمال وقوعه ايضا فيما بعد فاستدركنا من اننا في احتياج الكثير اليه
وبما الاولوية فاحتجوا بما جوا بالمرئى انهم قد اعترفوا بان القانون ينقسم الى ضروري ونظري وان
الجزء النظري مستفاد من الضروري فالضروري ان كفى في الكتاب القانون كفى في اهل العلوم
والا فتقر الجزء الكسبي منه الى قانون اخر ففسا الى الاحاطة بجميع الطرق امور من الغلط
فتقع الحاجة اليه من هذا الوجه عملا بالاجوطة واجبا به بعض الناس في افكاره لسلامة فطرته
في كثير من الامور وبعضهم مطلقا في جميعها بل بالمرئى خضع دون كسبنا في احتياج الغالب اليه
ونظير هذا الشاعر والطبع وبالعروض والبدعي المستغنى عن الصواب بالنسبة الى الحدوث
المتغير ونحن نقول لسان اهل العقيدة ان القليل الذي قد اعترفوا به استغنايه عن ميزانكم
لسلامة فطرته ودكانه نسبه الى المؤمنين للتلقي من جناب الجود والاعتراف من تحججهم
والاطلاع على اسرار وجوده في القلة وقصود الاستعداد نسبة الكثير المحتاج الى الميزان
فاضل الله هم القليل من القليل فيفضل مما ذكر ان الميزان احد جبروته

ربما التوخ
بما جوا
بالمرئى

منه مكتسب وان مكتسب من انما يتغير
مكتسب وان من الاشياء ما لا ينظم على صحتها وفسادها برهان من المعارفة
بل يتوجه عليه اشكال يعترف به النعم ومع ذلك فلا يستطيع ان يشكك فيه في صحة
ذلك الامر هو وجماعة كثيرة سواء وهذا حال اهل الاذواق ومنهم من يقولون ان
العلم الصحيح هو بغير مكتسب وان المتحصل لنا بطريق التلقي من جانب الحق وان انعم عليه
البرهان النظري فانه لا شك كفايه مشكوك لا ريب عنده فيه ولا تردد ووافقنا عليه
مشاركونا من اهل الاذواق انتم فلا يوافق بعضكم بعضا الا بقصور بعضكم عن ادراك
الحال الحاصل في مقدمات البراهين التي اقامت لاثبات المطالب الذي عمل الموافقة على ما بين
سره في هذا التمهيد وفي الجملة قد بين ان غاية كل احد فيما يطمئن اليه من العلوم هو
ما حصل في ذوقه دون دليل كسبي انه الحق فسكن اليه وحكم بحجته هو ومن ناسبه في نظره
وشاركة في اصل ما اخذه وما يستند اليه ذلك الامر الذي هو متعلق طمئنه وبقى
هل ذلك الامر للسكون اليه والمحكم بحجته هو في نفسه صحيح على نحو ما اعتقد فيمن خاله
ما ذكرنا ان لا ذلك لا يعلم الا بكشف محقق وخبر الحق فقد بان ان العلم اليقيني الذي لا
يغير اقتضاه بالقانون الفكري والبرهان النظري هذا مع ان الامور المثبتة بالبراهين
تقدير محتجها في نفس الامر وسلامتها في زعم المتبصكين بالنسبة الى الامور المحتملة والمنوطة
فيها لعدم انتظام البرهان على صحتها وفسادها يسيرة جدا واذ كان الامر كذلك فالظفر
بمعرفة الاشياء من طريق البرهان حجة اما متعذر مطلقا او في اكثر الامور ولما اتضح
راجل البصائر والعقول السليمة ان التحصيل المعرفة الصحيحة بطريقين طريق البرهان

بالنظر والاستدلال وطريق البصائر لما حصل اليه الكشف تصفية الباطن والابقاء الى الحق 9
والحال في المرتبة النظرية قد استبان ما اسلفنا فتعين الطريق الآخر وهو التوجه الى الحق
بالعربة والافتقار اليه ونفريغ القلب الكلية من سائر التعلقات الكونية والعلوم القولية
ولما تعذر استقلال الانسان بذلك اول الامر وجب عليه اتباع من سبقه بالاطلاع والكل
من سلك طريقه سبحانه ممن خاض لجهة الوصول فان قيل البغية والمأمول كالرسل سلكوا
الذين جعلهم الحق تعالى ترأفة امره وادبه ومظاهر علمه وعبادته ومن كملش وراثة منهم
علما وحالا ومقاما عساه سبحانه تجود بنور كاشف يظهر الاشياء كما هي كما فعل ذلك
وتابعهم من افضل عبيته والهاديين المحدثين من رتبته ولهذا المقام اصول حجة ومكتسبة
اشير اليها فيما بعد وعند الكلام على هداية جيل الوصول الى قوله تعالى هذا الصراط المستقيم
حب ما يقدر الحق ذكره ان شاء الله **وصل من هذا الفصل** اعلم ان لكل حقيقة من
الحقايق المجردة البسيطة المظهر في تغير المواد والمتغيرة بها وسواء كانت من الحقايق
الكونية او من انساب الحق بطرول الاسمية والوصفية ونحوها الوانم وصفات وجوها
وخواصر وتلك الصفات وما ذكره احكام الحقايق ونسبها فبعضها خواصر ولوانم
قريبة وبعضها بعيدة فكل طالب معرفة حقيقة ما كانت كانت لابد وان يكون عينه
وبينها مناسبة من وجه ومغايرة من وجه فحكم المغايرة يوزن بالفضل المقتضى للطلب
وحكم المناسبة تقتضي الشغور بما زاد معرفته والانسان من حيث جمعيته مغاير
لكل فرد من افراد الالعيان الكونية ومن صونه نسخة من مجموع الحقايق
الكونية والاسماوية يناسب الجميع فتى طلب معرفة شئ فانما يطلبه بالامر المناسب
لذلك الشئ منه لا بما يغاير اذ لو انتقت المناسبة من كل وجه لاستحال الطلب

الجهول مطلقا لا يكون مطلوبا كما ان شوق المناسبة ايضا من كل وجه فخصي للحصول
للطلب لاسم المطلب بل وانما حصول الشغور بعض الصفات العوارض من جهة المناسبة
هو الباعث على طلب معرفة الحقيقة التي اصل تلك الصفة المشغور بها اولا لطلب النفس
ان يتلج من هذه الصفة المعلومة او اللانم او العارضة وتوصل بها الى معرفة الحقيقة
التي هي اصلها وغيرهما من الخواص والعوارض المضافة الى تلك الحقيقة فتركيب اقسام المعارف
طريق قبل به نفس الطالب في الفكر الى معرفة ما يقدر ان يركب من الحقائق قد يصل اليه
بعد عتدي مراتب صفاته وخواصه ولو ان به تعديا على ذلك اما الصفة
نظم وقصور ادراكه المشار الى ستره فيما بعد او لموانع اخر يعقلها الحق من شاء من عباد
وغاية مثل هذا ان تعدي معرفة خاصة الشيء او صفته او لانه البعيد والقريب
صفة او لانهم آخر له ايضا وقد تكون الصفة التي تنتمي اليها معرفة من تلك الحقيقة اقرب
نسبة من المشغور بها اولا المشيرة للطلب وقد تكون العتدي فله المناسبة الثابتة منه في
معرفة وجه حكم تلك المناسبة في القوة والضعف وما قد يكون الحق له فتي انتهت قوة نظم
بحكم المناسبة الى بعض الصفات او الخواص ولم يتعدت ما متعديا الى كونه حقيقة الامر
فانه يعطينا حاصله من معرفة تلك الحقيقة بحسب تلك الصفة منها ومن حيثها وبمناسبة
هذا الطالب معرفتها منها ويظن انه قد بلغ الغاية وانه احاط علما بتلك الحقيقة وهو في الامر
لم يعرفها الامر وجه واحد من حيث تلك الصفة الخاصة او العارضة او الخاصة او اللانم و
غيره لطلب معرفة تلك الحقيقة بجانب مناسبة خفية بينه وبينها من حيث صفة اخرى او
خاصة او لانهم فيبحثون ويبحثون ويركب الاقسام والمقدّمات اعيان في التحصيل حتى يتقوا مثلا
الى تلك الصفة الاخرى فيعرف تلك الحقيقة من وجه آخر بحسب الصفة التي كانت مشغورة

حاشي

من الحقيقة فيحكم على انية الحقيقة بما يقتضيه تلك الصفة وذلك الوجه زعمائه 10
قد عرف كنه الحقيقة التي قد معرفتها معرفة تامة احاطية وبنوعها في نفس الامر
وهكذا الثالث والرابع فضاء فيصنف حكم الناظرين في الامر الواحد باختلاف الصفات
والخواص والعوارض التي هي صفاتها مداركهم ومنها ما من ذلك الامر الذي قد عرفه
كنهه والمعرفة آياه والميزة له عند ثم فتعلق ادراك طائفة غالف متعلق ادراك الطائفة
الاخرى كما واما مريانه فاحلث في نفسه لذلك الامر الواحد وتحديد لهم له وتسميتهم آياه
وتعبيهم عنه وموجب ذلك سابق ذكره وكون المدرك ايضا هو الفكر قوة جزئية من بعض
قوى الروح الانساني فلا يمكنه ان يدرك لاجزاء امثله لما ثبت عند المحققين اهل الله واهل
العقول السليمة ان الشيء لا يدرك لاجزاء في الحقيقة ولا يورث شي فيما يضاف وينافيه
من الوجه المضاد والمنافي كما ستقف على اصل ذلك سيرة عن قرب ان شاء الله فتدبر
هذه القاعدة وتنفقها تعرف كتدبر من سائر اختلاف الخلق في الله اهل الحجاب والكراهة والاطلاع
والشهود وتعرف ايضا اختلاف الناس في معلوماهم كانت ما كانت **ثم رجع ونقول**
ولما كانت القوة الفكرية صفة من صفات الروح وخاصة من خواصه ادركت صفة مثلاً
حت ان القوى الروحانية عند نفس لا تغاير الروح مع ان يسلم للناظر انه قد عرف حقيقة
والكن من الوجه الذي تنطبق تلك الصفة التي هي مشغور ونظم ومعرفة متعلقة بها وتنطبق
الصفة بها مريانه وقد ذهب الراسخين فينا الذي هو استاذ اهل النظر مقدم
عند عشرون على هذا السرا ما من خلف حجاب القوة النظرية بصحة الفطرة او بطريق الذوق كما
يؤى اليه في مواضع من كلامه الى انه ليس في قدرة البشر الوقوف على حقائق الاشياء بل غاية
الإنسان ان يدرك خواص الاشياء ولو انهم عوارضها وثل في تقرير ذلك امثلة جليلة

محققة وبين المقصود بيان تصنيفه وسماها رجع الى معرفة الحق جل جلاله
 وذلك في اول خبره بخلاف المشهور عنه في الاصل ولولا ان لم يأت بالحق في هذا
 الكتاب كلام لحد وسما اهل الفكر ونقله التقاسير لا بد من ذلك الفصل هنا استئناف
 الحجج على المحاذير المنكرين منهم عليهم السلام لان مقامهم ولكن اخبر عنه للالتزام المذكور ان
 غاية ذلك بيان قصور القوة الانسانية من حيث فكرها عن ادراك حقائق الاشياء وقد سبق
 في اول هذا التمهيد ما يستدل به الدليل على هذا الامر المشار اليه وعلته وسببه وغير ذلك
 من الاسرار المتعلقة بهذا الباب وينبغي ان يذكر ان شاء الله فقول كل ما يتعلق به
 اندراك العقلية والذهنية الخيالية جمعا وفرادى فليس يات من زائد على حقائق مجردة بسيطة
 تألفت بوجود واحد غير منقسم فظهرت لنفسها لكن بعضها في الظهور والحكم والخيطة والتعلق
 تابع للبعض فتسمى المتبوعة لما ذكرنا من التفرقة حقائق عللا ووسايط بين الحق وما
 في الوجود وما ذكرنا وتسمى التابعة خواص واوزان وعوارض ومفاتيح واحوالا ونسبا
 ومعلولات ومشروطات وخسود ذلك متى اعتبرت هذه الحقائق مجردة عن الوجود وعن
 ارتباط بعضها بالبعض ولم يكن شيء منها مضافا الى شيء اخر لا خلت عن كل اسم وصفة ونعت
 ومسورة وحكم خلوا بالفعال لا بالقوة فتبوت الاسم والنعت والوصف بالتركيب الباطنة
 والظهور والخفاء والاذراك والمذكر كسبية والكلية والجزئية والتبعية والمتبوعة
 وغير ذلك مما يمتثل عليه وما لم يذكر للحقائق مجردة انما يسمي ويبدو بانسحاب الحكم الوجودي
 عليها اولا ولكن من حيث تعين الوجود بالظهور في مرتبة ما وجسبها او مراتب كما سنذكر
 بيان ذلك ان شاء الله وبارتباط احكام بعضها بالبعض وظهور بعضها بالوجود في البعض
 ثانيا فاعلم ذلك لتعقل الشهود الاول للحقائق المتبوعة بفيد معرفة لونها معاني مجردة

محذور

11
 من شأنها اذا غفلت متبوعة ومجسمة ان تبطل من الاشياء وتقرن لها المناسبة ذاتية
 بنها وبمن الصور المتباعدة لها وادارة واما المقربين بها وهذا المناسبة هي حكم الاصل
 الجامع عنها والمشتمل عليها وقد سبقت الاشارة اليها فالتعقل والشهود الاول
 الخشعي للحقائق التابعة بفيد معرفة كونها حقائق مجردة لاحكامها ولا اسم ولا نعت
 انما من شأنها انما هي ظهرت في الوجود العيني بكون اعراضا للجواهر والحقائق
 المتقدمة المتبوعة وصورا وصفات واوزان ومخزونات الصور عيانا عما لا تعقل تلك
 الحقائق الاول لا تظهر الا بها وفي اعني الصورة ايضا اسم مشترك يطلق على حقيقة كل شيء
 جوهر كان او عرضا او ما كان على نفس النوع والشكل والخطوط ايضا حتى يقال الهيئة الاجتماعية
 صورة كصورة الصف والعسكر ونحو صور النظام المستحفظ كالشرعية ومعقولة
 الصورة في نفسها حقيقة مجردة كسائر الحقائق وان عرفت هذا في الصور المشهورة على
 الايجاب المفهومة فاعرفت مثله في المسمى بظهور المعاني فان التعريف الذي اشرنا اليه نعم كلما لا
 للحقائق ان يبينه من حيث هي غيب الابهة وقد استبان لك من هذه القاعدة ان تاملتها
 حق السائل ان الظهور والاجتماع والايان والاطهار والاقتران والتوقف والمناسبة
 والمقدم والتأخر والهيئة والمعرفة والعرفانية والصورية وكونها في مظهر او باهر او متبوعا
 او تابعا ونحو ذلك كلها معاني مجردة ونسبت محقولة وبارتباط بعضها بالبعض وانها
 بالوجود الواحد الذي ظهرت لها دائما قلنا يظهر للبعض في البعض تفاوت في الخيطة والتعلق
 والحكم والمقدم والتأخر حسب النسب السمتة فعلا وانفعالا وتأثيرا وتأثر وبعية ومتبوعة
 وصفة وموصوفة ولن وميتة وملزومة متمازكة ولشؤون جود الجميع وبقاؤها انما تحصل بان

محذور

حكم الجميع الاحق بالوجود الالهي المظهر لها والطامع الحكم في حقته بستر امره والارادة في ذلك
تقرر هذا فاعلم ان معرفة حقائق الاشياء من حيث باطنها وتجزئتها في الحقيقة العلمية
التي جديتها متعذر وذلك لتعدد اركانها شيئا من حيث احديتها اذ لا تخطو من احكام الكثرة
اصلا فاننا لا نعلم شيئا من حيث حقائق المجردة ولا من حيث وجودها فالحجب بل من حيث حقائق
ايماننا بالوجود وقيام الحياة بنا والعلم وارتفاع الموانع الحائلة بيننا وبين الشيء الذي نرسم
ادراكه بحيث يكون مستعدا في ذلك عند اقل ما يتوقف معرفتنا عليه وهذه جملة كثيرة
وحقائق الاشياء في مقام تجزئتها وحدانية بسيطة والواحد البسيط لا يدركه الا واحد
وسيفه كما اؤمن ان الله من قبل وعلى ما سيوضح شره عن قريب ان شاء الله فلم نعلم من الاشياء
الا صفاتها واعراضها من حيث هي صفات ولوازم شيء ما لا من حيث حقائقها المجردة اذ لو اذكرنا
شيئا من حيث حقيقة لا باعتبار صفته له او خاصية او عارضا لزم بل اذ اذكرنا مثله فان
الحقائق من حيث هي حقائق متماثلة وما جاز على احد المثلين جاز على الآخر والمعرفة الاجمالية
المتعلقة بحقائق الاشياء لا تحصل الا بعد تعقلا من كونها متعينة بما تعينت به من الصفات
اولها اقران اللوازم كما عرفنا الصفة من حيث تعينها بمفهوم كونها صفة لموصوفها فاما كانت
الحقائق من حيث تجزئتها فاعلم بها متعذر الا من الوجه الخاص بارتفاع حكم النسب والصفات
الكونية التقيدية من العارف حال حقيقة مقام كنهه وبصره وبالمرتبة التي فوقها الجاوة
لها المختصة بقرينها في استوى الاستعداد لكانت شاء الله ولله السر الذي تحت على
بعض احكامه اسرار اخر غامضة جدا يعسر تفهيمها وتوصيلها احدها حكم على الخسار في
حقائق المكاتب الذي اشار شيخنا الامام الاكبر رضى الله عنه الى خاصية من خواصه تتعلق بما كنا في ذلك

في قصيدة المية بناحي فهاية يقول في اشياءها

الغاية

ولست اذكر من شيء حقيقة وكنها اذركه وانتم فيه ه فلما وقف المقلون
للتلقي من الجبابرة الالهية الثقل على مرتبة الاكوان والوساطة على هذه المقامات والنازل
وتعد واجدات الالهية ما فيها من الحجب والمعاقل ثم داني او افرهم بمصابيرهم
ان صورة العالم مثال لعالم المعاني والحقائق فاعلموا ان كل فرد من افراد صور مظهر
ومثال الحقيقة مغنوية غيبية وان نسبة اعضاء الانسان الذي هو الشجرة الجامعة
الى قواه الباطنة نسبة صور العالم الى حقائقه الباطنة والحكم كالحكم فالحق ان الانسان
بالنسبة الى البصائر كمال البصيرة بالنسبة الى العقولات المعنوية والمعلومات الغيبية
ولما نحن بمر من ادراك البصائر الحقيقية مثل الذات والصفات ونحوهما ومن البصائر
العالية كوسط قرص الشمس عند كمال نور فانه يحيل فيه سواد العجز عن ادراكه مع اننا
نعلم ان الوسط منبع الانوار والاشعة فظهر ان تعلق الادراك بالمرئي في طرفي الافراط
والنقريط من الخفا الباطن والظهور الباطن متباين كما هو في النور المخضر والظلمة المخضرة وكما
حجابين وان المتوسط بينهما الناجع منهما وهو الضياء وحصل الفائدة كما ستعرفه ان شاء الله
فكل ذلك العقول والبصائر المأدرك المعقولات والمعلومات المتوسطة في الحقائق والعلوم
وتخرج عن المعقولات الحقيقية مثل مراتب الامرجة والتغير من الجبرمية على التقييد والتفصيل
كالتما والذبول في كل از من ادراك الحقائق العالية القاهرة ايضا مثل ذلك الحق والباطن
وحقائق اسمائه وصفاته الابانة كما ذكرنا ورأوا ايضا ان من الاشياء ما تعد على اعيانهم
ادراكه للبعد المفرد كحركة الحيوان الصغير من المسافة البعيدة وكحركة جرم الشمس
والكواكب كل از وهذا الامر في القرب المفرد فان الهواء لا يتصل به بالحقيقة يتعد

ذلك وكفى الحسنة هذا في باب المنجرات وفي باب المحقولات البصائر كالنفس التي ذكره
 من الانسان واقرب الاشياء خفية اليه فذلك الانسان غير واديد انفسه حقيقة
 فحق هذا الطريق ايضا عن البصائر والابصار عن ادراك الحقائق الوجودية الالهية
 والكونية وما تشتمل عليه من المعاني والاسرار وظهور العلم الفصح لا يحصل بالكتب
 والعمل ولا تستقبل القوى البشرية بتحصيله ما لم يجد الحق بالفيض القدسي الغيبي
 والامداد العقلي النوراني الذاتي الذي حده لكن قبول الحق يتوقف على استعداد
 تثبت للنسبة بين المجهول والمجهول حتى يصح الارتباط الذي يتوقف عليه الاثر فان لكل
 حاجة كل مفعول حكما وان اذ محالة اولها الحال اليهودي الذي تنتمى العلم الذوقي المحقق
 هذا مع ان نفس العقل من حيث تعينه وظهره من الغيب المطلق الذاتي وتأثيره متغير
 من حضرة الذات مرتبة المفعول اذ هو المعين والمختص فافهمه والامر من كل مؤثر كل
 مؤثر فيه لا يمتنع بدور الارتباط والارتباط لا يكون الا بنسبة والنسبة نسبة مفعول
 لا تعقل الا بين المتناسبين ولا خلاف بيننا في تحقيق من اهل الارواق والعقول السليمة والشرع
 ان حقيقة الحق لا يخط بها علم احد سواه لعدم المناسبة بين الحق من حيث ذاته وبين خلقه
 اذ لو ثبت المناسبة من وجه كان الحق من ذلك الوجه مشابها للخلق مع امتياز عنهم بما ذكره
 الوجه وما به الاشتراك غير ما به الامتياز فيلزم الترتيب المودن بالفقر والامكان
 والمناف في الغنى والاحدية ولكان الخلق اضماع كونه ممكنا بالذات وخلقها مما لا الحق
 لان من مائل شيئا فقد ماله ذلك الشيء والحق الواحد الغني الذي ليس مثله شيء تعالى
 عن كل هذا وسواه مما لا يليق به ومع صحة ما ذكرنا من الامر المتفق عليه فان اثر الحق في الخلق
 غير مشكوك فيه فاشكل الجمع بين الامرين غير الاطلاع المحقق على الامر الكاشف لهذا البهر

وقوله

فهمه

مع انفسه في غايه جلاء والوضوح وليس كذلك لانا لمع بعض
 سرايه ان شاء الله تعالى السبب اذا شاء الحق سبحانه ان يطلع على هذا الامر
 بعض عباده عن فهم يستحق ذاته الغنية عن العالمين بالالوهية وما يتبعها
 من الاسماء والصفات والنعوت ثم اراهم ارتباطها بامالهم واقفهم على ستر المتضائف
 المنبته على توقف كل واحد من المتضائف عن الآخر وجودا وتوقفا فظهر لهم وجهها
 من وجوه المناسبة ثم نعت الالهية بالوحدانية الثابتة عنك وشرعا ووجودا فان نسبة
 معقولة لا عين لها في الوجود فشهدوا وسموها آخر من وجوه المناسبة وعرفهم ايضا
 ان لكل موجود سواء كان مركبا من اجزاء شيرة او بسيطا بالنسبة احدية خاصة
 وان كل احدية كثر وان الغالب والحاكم عليه في كل زمان في ظاهره وباطنه حكم صفة من
 صفاته او حقيقة من الحقائق تركبت منها كثره فاما من حيث ظاهره فكثرت
 احدي الكيفيات الاربعة التي حدثت عن اجتماعها من ارج بدنه على ايقوا واما من جهة الباطن
 فهو ايضا كذلك لان الارادة من كل مركب في كل حال وان لا يكون لها الامتلاء واحد القلب
 في الان الواحد لا يسع الا امرا واحدا وان كان في قوة ان يسع كل شيء واما هم ايضا
 احدية كل شيء من حيث حقيقة المسماة ماهية وعينا ثابتة وهي عبارة عن نسبة
 كون الشيء متعينا في علم الحق اذ لا وعلم الحق نسبة من نسبت له او صفة ذاتية لا تقا
 الموضوع كيف قلت على اختلاف المذاهب فنسبة معلومة كل موجود من حيث هو
 في العلم الالهي لا تفارق الموضوع فظهر من هذه الوجوه المذكورة مناسبات اخرى واستما
 باعتبار عدم مغايرة العلم الذات عند من يقول فالالوهية نسبة والمعلومية
 والتعريف نسبة وكذا الوحدة المنعوت بها الالوهية والعين المكنة من حيث تعريفها

13

ولا

وقد

عن الوجود نسبة والتوجه الالهي لا يجاد بقول كن ونحو نسبة والعلم المتعين
من الغيب الثاني المطلق المحقق نسبة الإرادة ومعلقة ما تحت حثه نسبة
والاشترار الوجودي نسبة والاشترار العلم في فصحت المناسبة بما ذكرنا الان وما استلطنا
وغير ذلك مما سكتنا عنه احتراماً عن الافهام القاصرة والعقول الضعيفة والافاق
اللازمة لها فظهر اثر الارتباط فحصل لا يشترط المناسبة بين الاله والمألوم بقوله
فلما ادرك السالكون من اهل العناية ما ذكرنا وقفوا على ما اليه اشرا على ان حصول العلم
الذوقي الصحيح من جهة الكشف الكامل الصريح يتوقف بعد العناية الالهية على تعطيل
القوى الحسية الظاهرة والباطنية من التعريفات التفصيلية المختلفة المقصودة قبل
تسليم اليه وتفرغ المحل عن كل علم واعتقاد بل عن كل شيء ما عدا المطلوب الحق ثم الاقبال
عليه على ما يعلم نفسه بتوجه جلي مقدس عن سائر التعينات العادية والاعتقادية
والاستغاثات التقليدية والتعشقات البنيية على اختلاف متعلقاتها الكونية وغيرها
مع توخي العزيمة والجمعية والإخلاص التام والمواظبة على هذا الحال على الدوام او في اكثر
الاقوات دون فترة ولا تقسيم خاطر ولا تشعب غرمة فحينئذ يتم المناسبة بين النفس
وبين الغيب الالهي وحضر القدس الذي وينبوع الوجود ومعدن الخطايا الاسماوية والواصله
الى كل موجود والمتعينة المتعددة في مرتبة كل مقبل له وبحسبه لا بحسب المجلد الواحد
المطلق جحانه وتعالى شأنه لكن هذه الخطايا واحكامها وبنية قبولها وتلقاها
وما يظهر منها وبها في القوابل اسرار جلية لا يسع الوقت لذكر تفاصيلها وانما اذكر
منها على سبيل الاجمال والتنبيه ما يستلزم هذا الموضع والمقام العلم الذي نحن بصدده
بيان مراتبه واسرار ذكره ان شاء الله **وصل من هذا الاصل** اعلم ان املا الحق

تعالى

وحياته واصل الى العالم في كل نفس وفي التحقيق الالهي ليس الا بجل واحد 14
تظهر له حسب القوابل ومرتباتها واستعدادها باعتبار ملحها ذلك التعدد
والغور بخلافه والاسماء والصفات ان الامر في نفسه متعدد او وروى
طاب وجهه واما التقدم والناخر وغيرهما من احوال الممكنات يوم القيامة
- والبرهان في القيد والغير ونحو ذلك كالحال في التعدد والافلاك من اجل ان يحصر
في الطلاق او تقييد او اسم وصفة او نقصان او مزيد وهذا القيد الاحد في المشار اليه
والآتي خديته من بعد ليس غير الشور الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات بعد
الاتصاف بالوجود قبله غير ذلك وما سواه فانما هو احكام الممكنات وانما يصل
من بعضها البعض حال ظهورها بالعلم الوجودي والخلق المذكور وما لم يكن الوجود
ذاتا لسوى الحق ان مستفاد من قوله افترق العالم في بقائه الى الامداد الوجودية
لا حدثت مع الانات دون فترة ولا انقطاع ذلك وانقطع الامداد المذكور في قوله
افترق العالم دفعة واحدة ان العلم الالهي امر لازم للممكن والوجود يارفع له من فوق
ثم نقول - ولا يخلو السالك في كل حين من ان يكون الغالب عليه حكم التفرقة او الجمع
الوحداني النعت كما انه لا يخلو ايضا فيما يقام فيه من الاحوال من غلبة حكم احدى
استقامته على احكام باقية كما يناء فان كان في حال تفرقة واعني التفرقة هنا عدم خلو
الباطن من الاحكام الكونية وشوايب تعلقات فان القلي عند وروى عليه يلبس
تلم الصفة الحاكمة على القلب فتصنع حكم الكثرة المستولية عليه ثم يتسرى الامر
بسر الارتباط في سائر الصفات النفسانية والقوى البدنية سريان احكام الصفا
املا لكونه فيما يقدر من الانسان من الافعال والآثار حتى في اولاده واعماله وعادته

لثابتة سنية وحسنه العيني وبتابع له صار من في رصده عابدا وجدا
قوله تعالى انه عليه وسلم الولد سابعه ورضاعه غير سابع وخود ان مما خرج عند
اول البصائر والالباب فلم يخلقوا فيه وكان سابع النور القديم النور فكان يشرق
عليه من الزجاج فسكنه صفات العقلية بما يشرق ويبرز عليه ويتصل به من صفات
المجلى وفواه سني في نفسه من الحق اللازم لذلك العقل فان انتهى الى الغاية التي اخذها
الحق وشاء ما انسلخ عن العقل فلم تلك الصفات الكونية فيعود غودا معنويا الى حضرة الغيب
بتفصيل بطول وصفه بل جيم شفه وهكذا حكم العقليات الالهية مع اكثر العالم
فيما هم فيه فان اوامر الحق الالهية الذاتية بتدبيرهم لا يشعرون بستر مؤدبها
ومصدرا ما اكل المجلى في حال جمع متوحد مع التعبد من احكام العلاقات الكونية
على نحو ما يشره فان اول ما يشرق نور العقل على قلبه الواحد في الثقب التام العقلي
المصفول عن صدى الاكوان والعلايق توحدت احكام الاحداث الكلية المتشعبة
من الاحدية الاصلية في المراتب التي اشتملت عليها ذاته حكم احدية عينه الثابتة وادب
الجل الاول الذي ظهر به عنه له وبه في الاحدية من حيث التجلي المذكور قبل العبد
الامداد الالهي الذي كان به فقاء الساعية تلك ولكن بحسب الامر الغالب عليه واحدية
الصفة الحاكمة عليه حين التجلي الثاني الحاصل الذي الفتح بل المنهج له فالذي للعين البانية
في العقل الاول تقيده بصفة التعيين فقط والذي للصفة الغالبة الوجودية تصنع العقل
بعد تعيينه بوصف خاتير فيد حكم معتبرا او احكاما شتى كما سبق التنبيه عليه فاذا حصل
التوحد المذكور اندجبت تلك الاحكام المتعددة المنسوبة الى الاحداث المتفرعة منها
في الاصل الجامع لها فانصبع المحل والصفة الحاكمة حكم العقل الاحدي للجمع لم يصبغ العقل علم

ثم اشرق ربه على صفات نور حكمة فيها فلكس في التبدل حقايق ذات 15
المجلى له وصفاته حكم ذلك العقل الواحد في تصبغ به انصبا فاما بوجبت انحلال احكام
لك الكثرة واخفاء ما دونها بالكلية لاسيما حالة ذلك شمر لا يخلو اما ان تعين العقل
بحسب مرتبة الاسم الظاهر وبحسب مرتبة الاسم الباطن او بحسب مرتبة الاسم الجامع
كليات مراتب العقل فما ذكرنا فان اختص بالاسم الظاهر والاطح عالم الشهادة اذ ان العقل
وغيره للمح في كل شئ رؤية حال وظهر حكم التوحيد في مرتبة طبيعته وقواها النفسية
والخيالية ولم يزم من شئ من الوجودات وان اختص بالاسم الباطن وكان ادراك
المجلى ما ادرك بعالم غيبه وفيه افاد مغبرة احدية الوجود وثقبه من سوى الحق
دور حال وظهر ستر التوحيد والمعرفة اللازم في مرتبة عقله وذهبة الموجودات الظاهر
وضاق في كل كنه حكمة وان اختص العقل بالاسم الجامع وادركه المذكر حيث
مرتبة الوسط الجامعة بين الغيب والشهادة وفيها استشرف على الطرفين فازيل الجمع بين
الحسنيين ولحد المقام احكام متداخلة واسر ان غامضة يقضي شرها الى بسطة وتدل
فاصر شئ من طلبنا الامار والله والهداية ثم نقول وهذه العقليات هي
عقليات الاسماء فان لم يغلب على قلب المجلى له حكم صفة على التعيين وتظهر عن سائر العلايق
بالكلية حتى عن التوجه الى الحق باعتقاد خالص والاطاء اليه من حيث اسم مخصوص او مرتبة
وحضرة معينة فان العقل حينئذ يظهر بحسب احدية الجمع الذاتي فتشرق شمس الذات
على من عاين حقيقة القلب من حيث احدية جمع القلب ايضا وهي الصفة التي فتح بها القلب
الانسان مقام المضاهاة وان شمع لا ينطباع العقل الذاتي الذي ضاق عنه العالم الاعلى
والعالم الاسفل ما اشتملا عليه كما ورد به الاخبار الالهية بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله ما وسعني ارضي ولا سماءي وسعني قوت مني مني وان يكون مسود
له وظاهر بصورته مبحر ساحه صلب اسود الامني مفرج حدوده بعد سحره
نفسه لاسماء علوا في مراتب صفاته الروحانية وسفلا في مراتب قواه الطبيعية وجرى
حينئذ اشعة شمس اللات السماء بالسحاب متعلقات مدارك البصر وتقوم الحقائق
به فيقول لسان الانبياء من الملك اليوم فاذ لم يتبين نسبة كونه يظهر لها حكم وعرف وعرف
اجاب الحق نفسه فقال لله الواحد القهار فانه قهر الحكم الآخر من تجليه الاول المستقر
فمن حاله ما ذكرناه انما احكام الاكوان دعاوى لا غير المنزاجين لمقام الربوبية والناظرين
لاحدثته باخفاء كثرتهم حكما فاذا استلوا تحت قعر الاحد قوا صاذا كانتهم عمار غيل
خاوية ولم يزلهم من باقية ظهر شرا الاستواء الاله في الكمال على هذا القلب الانساني فطق
لسان مرتبة المستوي نحو ما نطق عقيد الاستواء الرحاني فيقول لما في السموات هي مرتبة
العلوم من صفات الانسان المذكور الذي هو مستوى الاسم الله وصاحب مرتبة المناها
كائين وما في الارض وهو مرتبة سفله وطبيعته من حيث الاعتبار وما بينهما وهو
مرتبة جمعة وما تحت الشرى وهو ساج احكام طبيعته التي تسفل عن مرتبة الطبيعة
من كونها منفعة عنها اذ رتبة المنفعة تحت مرتبة الفاعل من كونه فاعلا واما
وحينئذ يظهر قرب الفرائض المقابل لقرب النوافل المشار اليهما في الحديث المشهورين
بكنت سمعه وبصر وبقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن دعاه ثم يقول لسان
مرتبة الاسم الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی لا يقلاب كل لغة وقوه من صفات
العبد وقواه اسما من اسم الحق وبقي الغند مستورا خلف حجاب غيب فيشده لسان حاله
تستتر عن ذمري ظل جناحه فعني ترى ذمري ليس يراني

كل

فلونشال الايام ما اسمي ما درست في ١٠ واني مكاني ما درين مكاني
لا نه من عن الكون والامر وحصل في العن فاجب من حيث مرتبة من عقل كوز وعين
في مقام العرق والفتون ثم يتلأ عليه من فكل الاشارات لسان الحال قوله تعالى وقدنا
الى ما عملوا من عمل وهي الاحكام الكونية المظلمة حكم الكثرة من حيث ظهورها هذا
الانسان ونسبه الفعل فيها اليه فجعلناه هباء منثورا باحدى البع الاله كما مر ذكره انما
الحق وهم اهل البشر الاله الغيبى المشار اليه يومئذ خير مستقرا واخس من قبلا واني مقبل
ومستقب خير واخس من الثبوت في غيب الذات بشرة والحرر من ودية الاكوان
والانبياء وقيام التوحيه كل ما برز سبحانه منه ثم قال ويوم نشق السماء بالغيام
باسماء لسان المقام المشار اليه لمرتبة العلو والحالة والعلو في الحقيقة للمراتب المحركة
بالناظر في سائر الموجودات ان الارض منحصر بها وعلو درجة الموقر على درجة الموقر فيه
معلومة فالغمام هو الحكم العماني المنبث عليه في التعريفات النبوية وقد شرب الى
حضر الجشع والوجود وانه النور الكاشف للموجودات المحيط بها والمظهر لفتح وانشاقه
يميزها العلم الغيبى الازلي ولذلك خير سبحانه عن نفسه وحكمه في آخر الامر يوم القيمة
بقوله هل ينظرون ان يا يحيى الله في ظلال من الغمام الآية فمفصل بين الامور وبين الخيالات
من الطيف فظهر في الخاتمة ستر السابقة الاولى وتمت المضاماة المظلمة حكم الامر كالمع
بين الاول والاخر والباطن والظاهر فافهم ثم نقول ~~سواء~~ لا شك ان مرتبة
هذا العبد المشار اليه وامثاله من جملة المراتب الداخلة تحت الخطة العمانية المذكورة
فيظن من ما قلنا تميز مرتبته من حيث نسبته العدمية وظلمته الامكانية من مرتبة
منجس به رجوع الحكم الجواني المستعار الى الحق الذي هو الوجود البحت والنور الخالص

ونزات الملائكة التي هي مقام اسماء حامله الرسالات الذرية في المنازل ما في هذا
هذا الجهد الجامع الحار صوره حاضرة ربه حين يدرى ربه انما عن تعليمات البشرية والاحكام
الكونية فاذا اسمرت اسماء في المنازل المذكورة وذلك بتدريج صفاته وقواه اسماء ومنا
الهيته كما اوفاها به ترتيب جليل حكم الاله التي تلي هذه الآيات وهي قوله تعالى الملك
يومئذ الحق للظالمين وكان يومئذ على الكافرين الساترين كما قلنا بكثرة حكم الاحكام الاحدية عسير
فانه يغسر على الشيء ذهاب غيبه ويغسر على السالك صاحب هذا الحال قبل التحقق بالمقام المذكور
الانسلاخ والظلي مما قلنا اشد العسر والتحقيق والظلي بما وصفنا اشد الصعوبة ولكن عند
الصباح يجهد القوم السري جعلنا الله وسائر الاخوان من اهل هذا المقام العلي دارباب
هذا الحال السني بمنزلة قولنا فان انتهى السالك الى هذا المقام المستور وتحقق بما
شرحناه من الامور ورأى عين ربه ربه وتحقق بعكس ذلك ايضا اضيف العلم اليه من حيث به
لا من حيث هو ولا بحسبه وكذلك سائر الصفات ثم يعلم على هذا الوجه نفسه ايضا التي هي اقرب
الاشياء الكونية نسبة اليه ولكن بعد التحقق بعرفه الرب على النحو المشار اليه ثم يعلم ما شاء
الحق ان يعلمه من الاسماء والحقايق المجردة الكلية بصفة وحدانية جامعة كلية تربية
اليه فيكون علمه جقايق الاشياء وادراكه لما في مرتبة كليتها حاصلا بالصفة الوحدانية
الجامعة الالهية الحاصلة للخيال المذكور الصانع له والمذهب بحدته حكم كثره الكونية
الامكانية وحكم لحياته المنبج عليها من قبل عند الكلام على سائر الاسماء والمناسبة قد ذكر
ثم يدرك احكام تلك الحقايق وخواصها واعراضها ولوازمها باحكام هذا العقل الاحدي
والصفة الكلية المذكورة التي هي ثباتها للتلبس بحكم هذا العقل الذاتي والنور الغيبي العلي
المشار اليه وسر ذلك صورته ان الانسان يترشح بين الحضرة الالهية والكونية ونسبة

العرف
العلم
الشيء

جامعة تسمى اولها اسماء على ما ذكره في شرح من الاشياء الالهية من رسم في مرتبة التي 17
في بيان عن حقه والمبعض على الصلح عليه عهده وجوده وخواتم رتبته في كل وقت وبال
وثنائه وموسن فاجوب ما يستدعيه علم المناسبة التي منه ويرى ذلك الحال الوقت والشارع
الموطن وامله كما هو متفق الحق من حيث نسبة نفعه بالعالم وعلق اعلم به وقد سبق
الاشارة الى ذلك في علم الانسان من رتبة قيود الصفات الجزئية والاحكام الكونية
يكون ادراكه متيقنا بحسب الصفة الجزئية الحاملة عليه على الوجه المذكور فلا يدركها الا
ما يقابلها من امثاله وما تحت حيطتها لا غير فاذ تحرر من احكام القيود والمجازيات الخرافية
الاطرافية الجزئية وانتهى الى هذا المقام الجسمي الوسطي الذي هو نقطة المساحة الكلية
ومركز الدائرة الكبرى الجامعة لما قبله لا اعتداله شكلها المعنوية والروحانية والمثالية الكلية
المشار اليه وانصف بحال الذي شرخته قام الحضرين في مقام مجازاته المعنوية الهرمونية
فواجهها بذاتها كمال النقطة مع كل جزء من اجزاء المحيط وقابل كل حقيقة من الحقايق الالهية
والكونية بما فيه منها من كونه نسخة من جملتها فادرك كل فرد من افراد نسخة وجوده ما يقابلها
من الحقايق في الحضرين فحصل العلم المحقق بحقايق الاشياء واصولها ومبادئها لا ادراكها
في مقام تجريد هائم يدركها من حيث جملتها وجمعيتها الجسمانية وجمعيتها فلم يترك عليه
ولم يترك عنده حال ولا حكم بخلاف من يتزحله من قبل ولولا القيود الاتي دارها لا ستم
حكم هذا الشهود وظهرت اثاره على المشاهد ولكن الجمعية القائمة الكلية تمنع من ذلك
لانها تمنع الاستيعاب المستلزم للظهور بكل ذلك والتلبس على حال حكمه والنبات على
هذه الحالة الخاصة المذكورة وان جلت صيد فيما ذكرنا من حقيقة الكلية والاستيعاب
الذي ظهر بطلان من حيث هذه الصور العامة الوجودية القائمة التي هي الميزان الاختم والمظهر الاكمل

والنبات

لا تشمل اعم من **مكتوب** ٢ ومن ساج من الذوق شاء في كشف حائل ^{شريف}
 على غايات المدارك الفكرية والاطلاعات النظرية وغيره التي قد تعلق بها
 والصفات والخواص واللوازم كما سبق التنبيه عليه في رقابة ما درر كل مفكر
 بفكره واطلع عليه بحسبه ونظره ويعرف بسبب تخطيطه النافذة بعضهم بغنا وما الذي
 ادرسوا وما فاتهم من اوجه اصابتها ومن اية خطأ واهكل حاله مع اهل الادراك
 الذين لم يحققوا بالذوق الجامع وغيرهم من اهل الاعتقادات الظنية والتقليدية
 فانه في مراتب الدائمين والمقدرة وما لحاكم عليهم من الاسماء والاقوال والمقامات التي
 اوجب لهم تعسفهم وتقيدهم بما هم فيه ومن له اهلية الترقية من ذلك من ليس فيهم
 اغذار للخلايق بمبعين منهم له منكر وزر بكاشته جاهلون فسادا اخواني
 حال المتكئين من اهل الله في علمهم الموهوب وكشفهم التام المطلوب لا تظنوا الغاية
 التامة فما من طامة الا وفوقها طامة وهذا الحق والاستشراف لم يقع غير الوصل
 والانبياء والكمل من الاولياء خلافت في اصول ما خدتم وتايجها وما يتنوع من احكام
 الحضرات الاصلية الالهية وان تفاضلوا في الاطلاع والبيان وما ثقل من الخلاف عنهم
 فانما ذلك في جزئيات الامور والاحكام الالهية المشروعة لكونها تابعة لاقوال
 المكلفين وازمانهم وما توافوا عليه وما اقصته مصالحهم فيتعين الاحكام الالهية
 في كل زمان بواسطة رسول ذلك الزمان ما هو الانفع لاهله حسب ما يستدعيه استعدادهم
 وحالهم واهليتهم وموطنهم وامانهم فيما بينهم بعضهم مع بعض عليهم السلام وما يعبرون
 عن الحق بما عدا الاحكام الجزئية المشار اليها فتفتقرون وكل تالك بقدر قول من تقدمه ^{شذوذه}
 لا تدار اصل ما خدتم وصفاء محكم حال التلقي من الحق عن احكام العلوم المكتسبة والعقائد ^{والعقائد}

18 ونحو ذلك مما سبق لنبه عليه وهذا الكا بر لا يلبأ رضى الله عنهم لا تصور منهم خلاص في
 اصل الحق ضللا وانما مع ذلك كما قلت في امور جزئية او بين المتوسطين واصل البداية
 من اهل الاخوات اصحاب مكاشفات لطا من الذين يترزاهم الحقايق والحضرات وغيرهما
 مما لا يترك الا كسفا في ملايس مثالية فان هذا النوع من الكشف لا يحقق معرفة ومعرفة
 مراد الحق منه الا بعلم حاصل من الكشف المعنوي الغيبي المعنى عن مراتب المثل والمواد و
 اخبار الحق برفع الوسايط معتبل على الحضرات التقيدية والاحكام النبوية ومن هذا الذوق
 يعلم ايضا بشر الكلام والكتابة من حكمة ما في القلوب بصفه العلم والايان وحقيقة
 قرب الغرائض والنوافل وثرانها واستخراج العبد من حكم القيود الكونية والتقييدات
 الاسماوية والصفائية الى فسيح حضرة المذير وتحقيقه بمعرفة الاشياء كما سبقت الاشارة
 اليه ولهذا الذوق مقام المثل له فوائد عن رتبه وثمرات جليلة لا يحتاج في هذا المتوخ
 الى التنبيه على غيرها اشرا اليه مما استدعاها البشر العاقل الذي جاء هذا الكلام شارحا لبعض
 احكامه في بعض مراتبه وسأذكر من تفاسير اسرار هذا المقام وتمامه عند الكلام على قوله
 اهنا الصراط المستقيم ما استدعيه الآية وحسبما يقدر الحق ذكره ان شاء الله ^{تم}
وصف لا بد قبل التوضيح تفصيل بقيقة قواعد هذا التمهيد الكلي من التنبيه
 على العاقل ليس من يتكرر ذكرها في هذا الكتاب سيما فيما بعد زما توجب شعبا واشتباها
 على من لا معرفة له باصطلاح اصل الذوق فاذا نبه عليه لم يقتنع عليه معرفة المقصود
 منها واستغنى ايضا عن تكرار جميعها بذكر احوال الكلام على المرتبة التي هي اصلها القم
 الان يكون في الامر المتكلم فيه مزيد غرض فان الحق في الايضاح يذكر النعوت خوفا من

الماتل باسم النسخة على فاعل في متى درج حيث مضمون هذا في فاعل اشار
ذات الحق سبحانه وهو منه مرجح نظونه وطلاقة وعدم احاطة بكنهه وقدمه على انشاء
واحاطه بما هو بعينه النور المحض والوجود البحت والمنعوت بمقام العز والفضي ومشي
ذلت من ربح الاول وحضر الاسماء والحد الفاصل ومقام الانسان الكامل حيث
انسان كامل وحضر لعدة الجمع والوجود واول مراتب النعيم وصاحبة الاحدية واخرية
الغيب واول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق وحل نفوذ الاقتدار فهو اشار الى العلم
الذي هو النفس الرحمانى وهو بعينه الغيب الاضافى لاول النسبة الى معقولة الموتى التي
لها الغيب المطلق فان اطلقت ولم انعت او قلت الغيب الاضافى فاني اريد الغيب المطلق ومتى
اضفت شي الى الطبيعة فقلت الطبيعي فالمراد كل ما للطبيعة فيه حكم والطبيعة عندنا
عبارة عن الحقيقة الجامعة للحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والحكمة على هذه الكيفيات
الاربعة والعنصر في ما كان متولدا من الاركان الاربعة النار والهواء والماء والتراب والسموات
السبع وما فيها عند اهل الذوق من العناصر فاستحضرت ما نمت عليه وما سوى هذا الغيب
والنفس المرتبة في اعزها عند ذكرى لما بما يعلم منه المقصود ان شاء الله وهو اننا
اوضح الان ما بقى من اسرار العلم المحقق ومراتبه والكلام ثم اذكر القواعد الكلية التي
تضمنها هذا التمهيد وبدا الامر الاجادى وشرع ثم يقع الشرع في الكلام على اسرار الله عز وجل
ثم اذكر المفاتيح المضمنة بترما حوته الفاتحة والوجود الذي هو الكتاب الكبير بسبيل النبوة
الاجمالي وحديثنا شرع في الكلام على الفاتحة آية بعد آية ان شاء الله تعالى واذا انقضى هذا
فاعلم ان العلم حقيقة مجردة كلية لها نسب وخواص واحكام وعوارض ولوازم ومراتب وموتن

19
منها ما لا يمكن ان يكون له من الغيب مطلقا فيجب من مرتبة من حيث شئته
علماء وموسوقته بانه كاشف للامور ومظهر لها والفت المطلق لا يستلزم مرتبة ولا اسم
ولا نعت ولا صفة ولا غير ذلك الا بحسب المظاهر والراتب سببها اليه والعلم هو
الثواب لا يدرك شي له ولا يوجد اثر بلونه ولشدة ظهوره لا يمكن تعريفه اذ من شرط التعريف
ان يكون اقل من المعرف وسابقا عليه ومما هو اقل من العلم ولا سابقا عليه اذ
غيب الذات الذي لا يحيط به علم احد غير الحق ومقدم نسبة عبادة عليه تقدم من اعتبار
المنازلة لا مطلقا ومع ذلك فاني قد تقدمت الى العلم فالمعروف للعلم اما جاهل بسببه
والمعارف بتعدد النسب على مرتبة من حيث بعض صفاته لا التعريف التام له ولهذا
عرفت التبيين من وهو كونه المعروف العارف انما يعرف بحكم من احكام العلم وصفة
من صفاته حكما آخر وصفة اخرى احكام العلم ايضا وصفاته فيكون القدر الحاصل من
المعرفة بالعلم انما حصل به لا بغيره فيكون الشيء هو المعروف نفسه ولكن لا من حيث
بل من حيث نسبه وهذا هو سر الادلة والتعريفات والناشئة لها على اختلاف مراتبها
ومتعلقاتها ومن هذا السر نسبة الفطن قبل حقيقته بالمكاشفات الالهية ليقول
المحقق لا يعرف الله الا الله ولقولهم العقل في الاحدية مثال مع اتقانهم احديتهم
ودوام تجليه لمن شاء من عباده من غير تكرار العقل سواء كان المجلي له واحدا او اكثر من
واحد فافهم وتدبر هذه الكلمات اليسيرة فانها مفاتيح لامور كثيرة واسرار كبيرة
ثم انظر الى العلم فاعلم ان العلم هو الذات ليس غير تعينات نسب العلم الذي هو النور
مخصص ومخصص بحسب حكم الاعيان الثابتة ثم انصفت الاعيان احكام بعضها في بعض
بحسب مراتبها التي هي الاسماء فظهر به اعنى النور وتعرف بها وتعد في حصول تجليات

غيبى لاحد من الوجودات ما من رفع لوجهه فانه يراه كما في باحديته حكم الاصباح
العينية الكونية السماء تجبا نورية ان كانت احكام الوضائات حجابا ظاهريا كانت
احكام الموجودات الطبيعية والجسمانيات فاذا قهرها هذا القلي المذكور وظهر حكم الاحدية
المتجتمعة في الكثرة اللازمة لذلك موجود المصطفى على نحو ما من احداث احكام الاحداث
المذكورة من قبل في الامل الجامع لها وارتفعت وحسات التغيرات بظهور حكم الحاد الاحكام
المتفرعة من الواحد الاحد كما سبقت الاشارة اليه فسقطت احكام النسب التفصيلية
والاعتبارات الكونية بشرق شمير الاحدية فان العالم محصور في مرتبة الخلق والامر
وعالم الخلق فرع وتابع لعالم الامر والله غالب على امره فاذا ظهرت الغلبة الالهية حكم
احديتها المذكورة في من لم يكن له وجود حقيقي وهي النسب الحادثة الامكانية ونقي من لم يكن
وهو الحق فظهر حكم العلم الالهي وخاصيته بالحال الازلي لم يتجدد له امر غير ظهور اضافته الى
العين المتعينة فيه ازالة الموصوفة الان بواسطة القلي النوري بالعلم لما وجد لها من
ادراكها عنها وما شا الحق ان يطلعها عليه في حضرة العلم بصفة وحدتها ونور مجديا
وما قبلت من تجليه الوجودي الذي ظهر به تعينها العلمي الارز ثم لتعلم ان هذا العلم الذي
هو نور الهوتية الالهية حكمان اقل نسبتان كيف ثبت نسبة ظاهرة ونسبة باطنة
فالصور الوجودية المشهورة هي تفاصيل النسبة الظاهرة والنور المنبسط على الكون
المذكور في الحس المفيد تمييز الصور بعضها من بعض حكم النسبة الظاهرة من حيث كليتها
واحدتها وانما قلت حكم النسبة الظاهرة من اجل ان النور من حيث تجزئه لا يدر كظاهرا
وهو ككل حقيقة بسيطة وانما يدر ك النور بواسطة الالوان والتطوح القائمة بالصور
وكذا سائر الحقائق المجردة لا يدر كظاهرا الا في مادة والنسبة الباطنة هي معنى النور

ونسبتي الوجود الظاهر ووجه الموضع للمعلومات المعنوية والحقايق الغيبية الكلية 20
التي لا تظهر في نفس ظهورها يرتفع عنها به حكم كونها معقولة وتفيد ايضا اعني هذه النسبة
الباطنة العلمية النورية معرفة عينها ووجدتها واصطفاها الذي هو الحق ونسبتي نورية
التي هي اسما والاضلية اقل شؤونه وهو الامتخ ومعرفة تميز بعضها من بعض
وما هو منها فرع تابع واصل متبوع وكذلك تفيد معرفة للحقايق المتعلقة بالموازي
والنسب التركيبية وما لا تعلق له بمادة ولا شيء من المراتب وما يخص بالحق الاحكام
وتنفع نسبتها اليه وما يخص العالم ونسبتي اليه وما يقع فيه الاشتراك بين نسبتين مختلفتين
هذا الى غير ذلك من التفاصيل التابعة لما ذكر في صور الموجودات نسبتي الظاهر والنور المعنوية
المعقولة هي عينات نسبة الباطنة التي هي اعيان المكاتب الثابتة والحقايق الاسماوية
الكلية وتوابعها من الاسما فالعالم مجسوم صور المحسوسة وحقايقه الغيبية المعقولة
اشعة نور الحق اقل نسب علمه او صور احواله او تعدلات تعلماه او تعينات تجلياته في
احواله المستمارة من وجه اعاننا فظهر العلم صورة النور وباطنه المذكور معنى النور غير ان
ظهور صورة النور توقفت على امتياز الاسم الظاهر سائر توابعه المتضافة اليه عن معنى النور
فصار الباطن مما فيه تجليا ومنطبعيا في من اة ما ظهر منه وهكذا لكل نسبة من نسبتي
مرداة لفه ما من النسب الباطنة النورية العلمية مع احدية الذات الجامعة لسائر النسب
الباطنة والظاهرة وقد اخبر الحق سبحانه انه نور السموات والارض ثم ذكر الامثلة والتفاسير
المتعينة بالظاهر على نحو ما تفصيله مراتبها لما سبق التنبيه عليه ثم قال في آخر الآية
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فاضاف النور الى نفسه مع انه عين النور وجعل
نوره المضاف الى العالم الاعلى والاسفل هاديا الى معرفة نور المطلق والاعلى كما جعل

المضاج والمنكاه والشجر وغيرها من الامثال هادنا الى نور امنيد ونظائره المنة
وعزف ايضا على لسان نبينه صلى الله عليه وسلم انه النور والجملة نور وخبراته احاط
بكل شئ علما وانه كل شئ محيط وانه وسع كل شئ رحمة وعلما والخسمة الشاملة عند
من حقق الذوق الالهي والكشف العيني هو الوجود الغام فان ما عدا الوجود لا يؤول فيه
بل خصيصا تمييزا فذلك جميع ذلك عند المنصف اذ لم يكن من اهل الكشف على صحة ما قلنا
التبعية عليه بهذه التلويحات فتدبر ذلك وافهم ما اذ رخت لك في هذه المقالات تلحس اسرار
عزيرة ان شاء الله تعالى **اعلم** ان النور اللازمة للعلم من قدم وحدث وتغير
وانفعال وهبة والكتاب وتصوير وتصديق وضرر ومنفعة وغير ذلك ليس من العلم من حيث
هو هو بل في احكام العلم وخواصه متعلقاته وبجس المراتب التي هي مظاهر اثارها فما
لا يعقل حكم الاوليه فيه من المراتب ولا يذكر كنهه ويشهد منه ضد واثار العلم وحكمه
يوصف ويضاف العلم اليه بنسبة القدم وحكم العلم فيما نزل عن المذكورة ينعت بالحدث
وما لا يتوقف حصوله على شئ خارج عن ذات العالم يكون علما فعليا وما خالف في هذا القول
وقابله كان علما انفعاليا والعلم الذي لا واسطة فيه بين العبد وربّه وما لا يعمل له في
تحصيله وان كان حصوله من طريق الوسايط فهو العلم الموهوب والحاصل بالعمل ومن
جهة الوسايط المعلومة فهو المكتسب وتعلق العلم بالممكنات من حيث امكانها يسمى بالعلم
الكويني وما ليس كذلك فهو العلم المتعلق بالحق او باسمائه وصفاته التي هي وسايط بين ذاته
الغنية وبين خلقه فاذا تحققت ما اشترت اليه ونسبت عليه في هذا التمهيد عرفت ان
العلم الصحيح الذي هو النور الكاشف للاشياء عند المحققين من اهل الله وخاصته عبارة
عن تجل الهي في حضرة نور ذاته وقبول المتجلي له ذلك العلم هو بصفة وحدته بعد سقوط

لهم نسب الكثرة والاعتبار لكونه عنه كما هو على نحو ما مر وذاك الحكم عينه الباقية ٢١
في علم ربه اذ من الوجه الذي واسطة بينه وبين موجد لانه في حضرة علمه ما يخرج
كما يشير اليه في مراتب النور ان شاء الله . وسر العلم هو معرفة وحدته في مرتبة
العلم فطلع الشاهد موصوف بالعلم بعد المشاهدة بنور ربه على العلم في مرتبة وحدته بصفة
وحدته ايضا كما مر في ذكر هذا العلم النوراني العلم من الحقائق المحرقة ما شاللق سبحانه ان
يريه منها ما هي في مرتبة او تحت حيطتها ولا ينقسم العلم في هذا المشهد الى تصور وتصديق
كما هو عند المشهور بل صور فقط فانه يدرك حقيقة التصور والتصور والاسناد والسبق
والمسبوقية وسائر الحقائق المحرقة في آية واحدة لا يشوبها واحد غير كيف وصفه وحلانيته
ولا تفاوت جند من التصور والتصديق فاذا عاد الى عالم التركيب والتخطيط وحضر مع
طعام هذا الموطن يستحضر تقدم التصور على التصديق عند الناس بالنسبة الى العقل الذي
بعلام امر في حضرة العلم البسط المحرقة فانه انما يدرك هناك حقائق الاشياء في احكامها
وصفاتها ايضا حقائق كمي نحارة لها ومماثلة . ولما كان الانسان وكل موصوف بالعلم من الملوك
لا يمكنه ان يعمل لنفسه بما يشاء هذا التمهيد الا انما مقيدا متميزا عند صا والتملي الالهي
وان لم يكن من عالم التقييد ينسج عند وجوده كما امر علم نشأة المتجلي له وحاله ووقته وظنه
ومرئيته والصفة الغالب كنهها عليه فيكون ادراكه لما تضمنته الجملات بحسب القيود المذكورة
وحكمه بانيه وفي الانسلاخ عن هذه الاحكام ونحوها يتفاوت المشاهدون مع استحالة
رفع حكمها بالكلية لكن تقوى وتضعف كما ذكرته في مسألة قهر اخذية التجلي احكام الكثرة النسبية
وبمقدار اطلاق صاحب هذا العلم في توجهه وسعة دايمة مرتبته وانسلاخه عن قيود الاحكام
بغلبة صفة احدية الجمع يعظم ادراكه ومعرفة واحاطته بما انسحب عنه حكم هذا التجلي من المراتب

مظهر

التي تحت خطته ويصير علمه بالاشياء التي عليها من صفاته بوجه من علم
 الحق سبحانه في علمه لاحد له اذ لا يمتد في مرتبة كاسبق التنبه عليه في من والباقي
 واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فافهم كمن يتقن ثم فوفى آخر
 ايضا كالقدم والاحاطة وغيرها تعرفها ان شاء الله اذا وقعت على ستر مراتب التفسير
 الثابت من الحق والحق عن قريب ثم نقول **هذا العلم الحاصل على هذا النحو**
 هو الكشف لا وضع الاكمل الذي رتب فيه ولا شك في حله ولا يتطرق اليه احتمال او تامل
 ولا يكتسب بعلم ولا عمل ولا شع ولا عمل ولا يتوسل اليه ولا يستعان في تحصيله بتوسط
 قوى وحائث نفسانية او بدنية من اجية او امتداد او دلج علوية او قوى واشتياص مادية او
 ارضية او شيء غير الحق والمحصل له والفايز به اعلى العلماء مرتبة في العلم وهو العلم الحقيقي
 والمتجلى به هو مظهر العقل النوري وصاحب الذوق الجسعي الراجح وما سواه مما يسمى
 علما عند اكثر العالم وكثير من اهل الاذواق فاما بولجام العلم في مراتبه التفصيلية واما ان
 من حيث رقايقه واشغله انوار ليس هو حقيقة العلم ومرتبات العلم متعددة فمنها
 ودرجانية وصورية مثالية بسيطة بالنسبة ومركبة مادية فالصورية كالحرروف والكلمات
 المكتوبة والمتلفظ بها ونحوها من ادوات التوصيل الظاهرة والمعنوية هي المفاهيم
 المختلفة التي تضمنتها العبارات والحروف المختلفة حسب التراكيب والاضطرابات اللفظية
 والمرتبات التي هي محال ظهور صفات العلم ومجاليه كالقوة الفكرية وغيرها من قوى
 والمخارج والتصورات وروح العلم هو حكمه التاري من مرتبته وستر وحدته بوجه
 المواد اللفظية والرقمية ونحوها مما مر ذكره وهذا الحكم يظهر نفوذه فيمن احيا الله
 به قلبه وانا نفسه ولبه بزوال ظلمة الجهل من الوجه الذي يتلوه حكم هذا العلم وتبدل

تلك الصفة بحالة او صفة بيرة وجودية علمية فتصل بحل ذاتي غيبى على نحو ما سلف
 شرحه فان العلم يتجلى ولا بد لان صفات الحق سبحانه ليس لها مرتبة مع وجوده تعدد
 والصفة الذاتية كالعلم في الحق لا تفارق الوصف ولا تمنازعه فمن اشهد الحق تعالى
 ذاته شهودا حقيقا فان ذلك شهود يتضمن العلم ويستلزم ضرورة ولتقيد حكم
 حسب المشاهدة فيكون المذكورة كانت النتيجة العلمية في كل مشهد وتقبل بصفة
 جزئية اذ لو لا تلك القيود والاحكام اللازمة لما كان من اشهد الحق تعالى ذاته
 برفع الوسايط علم علم الحق سبحانه في علمه ان يوم تبهما عليه العلم الاعلى والارضى
 الانسان الكمال من حيث جميعها الكبرى وحيازتها من الصوة ولولا الاحكام التفسيرية
 الثابتة من الحق سبحانه وما سواه الا في ذكرها فان الامراض اعظم هذا مع ان لكل
 من هذا الامر ما رايه حقا واقفا ولكن عدم الانفكاك التام عن القيود من كل وجه
 ومقام الجسمانية الذي اقموافيه المنا في الاضمار تحت لم حالة مخصوصة وصفة معينة
 ومقام مفيد متميز كما مر ذكره يقضيان بعدم دوام هذه الصفة واستمرار حكمها وان جلت
 ومكلا من هم وشأنهم مع سائر الصفات والمرتبات المانع لغير الكل ما اشترى اليه سبحانه
 والقدر المذكور ولهم اصحاب مراتب جزئية لا يستبعد لهم خروج من رقبها والشر
 ان يافوها ثم نقول **والعلم وان كان حقيقة واحدة كلية فان له اقسامنا**
 تتنوع حسب كل مذكور في مرتبته وتلك النسبة المتعينة حسب المذكر في مرتبته ثم يحل
 عليها فاما ما بنا في الوحدة العلمية الاسلية غير نفيس هذا التفسير الحاصل للمشاهدة
 كان حقيقة العلم لم يتميز عن الغيب المطلق الا بما اشرف اليه في اول الفصل فاذا شال الحق تبارك
 تلك النسبة العلمية في مفاهيم خفية ونحبه فان ذلك التكميل انما يحصل بظهور احكام العلم

وسواء أكان الغاية المناسبة لاستعداد منتهى نفسه وهذا لا يترتب على المحاق
فإن كما ما وجدنا بالسر في ظهور أحكامها وأما ما في لا مولا مرتبة بها التي تحت حكم تلك
الخطبة وحسب ما دللنا على صحة ما فيها من العلم هو ظهور ما يليه ونسبه
والفصل في حجب الحقائق وأنه انما على قدر المعلومات والمعلومات بحسب حقيقة
المراتب التي يعلو بها العلم وما تحت تلك المراتب من الحقائق فإن ما يليها من العلم تحت
لوائه وأحدية وحاطته ونسبها النسبة إلى كل علم حسب فوده مذكورة فإذا حصل العقل
من تلك النسبة إلى وحدانية العلمية بالمعلومات فيجوز ما ترجعه التفصيل إلى الغاية التي هي
اليها حكم تلك النسبة فإذا فصل اندل ذلك حسب شهوده الوجداني وكما العلم صور التفصيل
و يظهر من الغيب الشهاد حتى في الغاية المحددة لأن ذلك كماله من تلك النسبة
بظهور حكمها وسريته في ما يتعلق بها فيها وكما لا يرتبه أيضا من حيث مقام علمه وحكمه في
وما تحت من الأمور السابعة له فيته في حكم عارف علم ذوقه وأظهره وكان محققا للتحقق
فلما ذكرنا من الوجبات وهذا كل مظهر القصد والذات حكم حقيقة من الحقائق وأما مع
الحق تعالى كونه محلا لمجلى لظهور تلك الحقيقة دون غيره أو تعلم ذلك كماله لأن
المعبر أو إذن حتى عام وما أسرار من العلوم والقدرة فليكن يعلم إلى نفسه بعد ضعفه
ولا يفتد صاحبه عندنا بالمحقق عالما بالفسير المذكور فإن صاحب العلم الحقيقي هو الذي يدرك
حقائق الأشياء كما هي على نحو ما يعلمها الحق بالتفصيل المتار إليه مع رعاية الفروق من حيث
ومن سواء انما يسمى عالما بمعنى أنه عارف بمطالع بعض الناس أو اعتقادهم أو تصور المفاهيم
من أرواقهم أو ظنونهم وشخصيات صور أذهانهم وتسايج خيالاتهم ونحو ذلك من أعراض العلم والوارة
وأحكامه في العوالم وما هو فيه هذا الشخص من الحال انما هو استعمال المراتب العلمية له والأمثلة

معنى

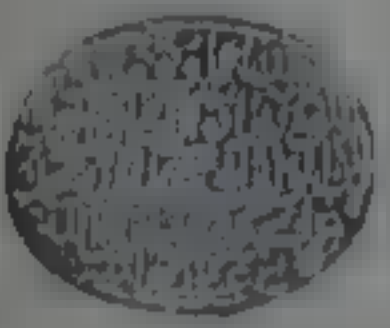
من الحكمين بالعلوم والمفاهيم من الحكم الحقائق والظواهر بهم وفهم فإن فناء الحق في مقام العلم
بمقتضى فناء يعلم أن الذي كان يعتقد فيه أنه علم محقق كان حساسه وظنا سواء صادف حق من
بعض الوجوه وأساسه سادف بالوجدان على ما ذكره من فناء فناء ويدر ذلك حذره ما ذكره
من أن من أجل هذا الذوق العزيز المثال حجب ما يقع سبحانه أن يطلع عليه وإن لم يدركه العناية
الافتة فأنه لا يزال كذلك حتى ينتهي فيه الحكم المراد وتبلغ به الغاية المقصودة للحق في حيث
المرتبة المتكلمة فيه وهو لا يعرف الحقيقة حال نفسه ولا فيما إذا أيسر عمل وما غاية ما هو
فيه وما حاسبه لو حاسب نفسه على مقتضى مراد الحق تعالى لا ما هو في نفسه حجب ظنه وهكذا
حكم الكثر العالم وحالم في الكثر ما فيه من سبحانه بالنسبة إلى باقي ما في الكثر العالم كالأخت
بذلك على غير الحقائق التفاوت إلا بالعلم ولا يعلم من العلم ما لم يشهد من حيث أحزنته في نور
حجب الذات على العوالم المشار إليه وأد وتعرفت الحال في العلم فاعتبر مثله في جميع الحقائق وقد تحت
لكي لا يظفره إلا عمل العناية الكبرى والمكانة الزل في وأعمال أن الفرق من الحقائق المشار إليه
وغيره هو خروج ما في قوته إلى النفع وعلمه بالاشياء على محققا وإطلاعه على أياتها بخلاف من
والأفشار التي مشبوهة وكما أشار وظاهر في الموجودات ولكن بالمعرفة والراحطة والكنوز
التفاوت بين الناس والله في الإرشاد وصل من هذا الأصل وإذا ما نال إلى العلم
وما قد راجع به من مراتبه وأساره فليد كثر ما يتبقى من ذلك تما سبق الوعد بذكره
وإذا بدت من تلقائه الكلية الحاسبة التي لا تعلق للعلم بسواها إلا بوجها ولو لم يتصل
فمنقول العلم انما يتعلق الحق أو بسواء والمتعلق الحق انما ان يتعلق به من حيث اعتبار
فناء وخبره عن التعلق بغيره من حيث هو غيراد من حيث تعلقه بالغير وأرباب الغير به أو من حيث
تعلقه نسبة جامعة بين الأمرين أو من حيث نسبة الإطلاق عن النسب الثلاث أو من حيث الاتصال

وإذا عرفت

من لست قد سمعت من كتاب قدوة في معرفة سرها في حصرها
 والتعلق بالانوار اما ان تعلق بها من حيث حقايقها التي اعيانها او بتعلق بها من حيث
 التي هي مظاهر حقايقها او من حيث هو ما التي هي مظاهر الاذواج والحقايق والحقايق والارواح
 والصور من حيث اسماها من غير ان يكون لها حكم واما من حيث الحق في الوجود في الساري فيها واما مظهر
 اعيانها اعيانها من حيث هي مفعولة من حيث هي مفعولة من حيث هي مفعولة من حيث هي مفعولة
 لكن لما كانت الباعثة لحوادث المتبوع واما في ذلك فتمت لاسول مسودة ما
 وتمت التوابع نسبتا وصفات وحوادث واعراضا ونحو ذلك من معرفة المقصود ولا حاجة
 في الالفاظ سيما واما في العلم بالعلم والاعمال بالنسبة الى سعة حقايق
 والمعاني وكون العبارات التي تنحصر ما في الباطن ما هو عليه ثم يرجع الى حقايقها
 المعاني والارواح كما قلنا في رومي ما يسطر بالنسبة واما خريكة فصورها في احكام
 المذكورة في علم الدروان في هذا المرحلة والاحوال العنصرية واحكامها والزمان الموقت في علم
 فهو علم الدنيا وما ليس كذلك وان تفتش على ظهور حكمه فهو من عالم الآخرة وحضرها في سعة الدواعي
 في هذا الكتاب فلهذا وانما الذي هو الغيب علم الحق وهو يتة والمعاني المجردة والحقايق
 والثانية الشهادة والاسم الظاهر ونحو ذلك ما ينسبته الى الحسن اقوى له تعالى متصل واما
 نسبة الى الغيب اقوى فهو عالم الارواح والتوسط باعتبار الدايقة الحيوانية من مطلق
 الغيب الشهادة من حيث الاحاطة والجسم والشمول هو عالم المثال المطلق المختص بالكتاب
 الذي هو صفة القوام وله ما مرسوم ما لا يمكن ذكره وكل ذلك انما يعبر به من حيث هي
 او الانفعالية او الجامعة منهما في سائر المراتب المذكورة وتم الامر ثم يبين ان صورة الادراك
 باعلم وما يختص بذلك من ادراك التوصل والكلام والالفاظ والعلامات ونحو ذلك ثم يقول

فيهم

ما تعلم انما في الحسنة العلمية المشار اليها بالاطلاع والكشف المذكور فاما في علمه 24
 ما تميز به ذلك المعلوم من الصفات والمظاهر في المراتب المتصورة العامة وخاصة
 وحسب التركيبات التي هي اسباب الظهور علم انفس المنسوب الى ارادة وحسب
 القرب والبعد وما يتبع ذلك من القوة والضعف والجلالات والارواح وسواها
 مما يشهد صريح عن قرب ان شاء الله فاما التصورات فاول مراتبها الشعور
 الاجمالي الواحد في استشراف العالم بما في ظاهره وباطنه من سائر الجمعية وحكم الثورات
 في الحسنة العلمية من حيث اسرار احكام كثيرة وهذا ليس من رتبة اعيانها وانما هو ادراك في
 حكي من حجاب الطبع والعلاق فليس هو من رتبة من اقسام التصورات فاذا دخل
 في مراتب العلم فذلك اعتبار القوة القريبة من الفعل فاما بعد تفهيمه من هذا الشعور الذي
 سبحانه علما بالقوة القريبة من الفعل وبين حالنا المتقدم على هذا الشعور وهذا الفرقان
 بين غيب عن التفرع ثم في ما ذكرنا التصور البسط المتناسق الواحد في كنهه وانما كانت
 من مائة او مائة تعرفها فانك تعرفها مع رتبة وانما من حقايقها والتعبير
 من عدم استبعادك من هذا اجزاء المسئلة واعمالها فاما انما تختص في ذلك الشرح
 في الجوانب قليلا والاضواء الدينية لها دخل في هذا القسم ثم يليه الشعور
 الذي معنى الى ان ثم التصور الحسي وليس للتصور مرتبة اخرى الا النسبة المركبة من هذه
 الاقسام باحدة بل جمع وهذا من حكم العلم واسعة انواع في مراتب القوت فاذا شاع الخيال
 امراد انسان متوسط انسان اخر وغير انسان مثلا ولكن من هذه المراتب تنزل الامور
 المراد توصيله من الحسنة العلمية الفعيلة تنزل ما معنوي دون انتقال فمر على مراتب الحسنة
 المذكورة فاذا انتهى الى الحسنة السامع المبتغى عما لا يلائم الاستفاد من طرف



البصر او بجانة البصر كانت حروف كتابه او ما يعبر بها من حروف حجاب
 ثم ما عليه مرتبة الصور البديهي بيان ان اقل الصور البديهي في حروف
 عن حروف احكام القوت ملاس صور فلهذا تعدد الذي هو حروف البديهي
 ما من ارباع احكام القوت واموارسه وحروفه منها هو غير حروفه ان معدته فانه
 ما من ارباع الاحكام اللاحقه به فلهذا تعدد حروفه لخصه لخصه من البصر
 وغيرهما فاذلحج بالعدن في التفسير المذكور ان الله المستفيد من الكتاب او الخطات
 من ادوات التوسيل الظاهر في مستقر علم منه الياسة الجاوه لذلك في حروف العلم
 كما من البديهي علمه الا ان ذلك الامر كذلك البديهي في حال الشك في الضرور على المراتب
 هناك مقنونه ومفاتيح البديهي في ذلك الامر متمم وتعين في كونه من قبل ذلك لا يدار
 لحاصله مما مر علمه ونزل اليه بذلك علم التفسير في باقي النفس فلهذا وادراكه في باقي
 حال وبعد ذلك من قبل عدم نعتيه مع ثبوت الجاوه المذكورة في الحروف العلمية وذلك
 للفرق المفرد وحجاب الوحدانية الذي هو المعدن في عرفه فانه لا استعداد فيه شيء
 ولا سعة في نفسه والفرق المفرد والوحدة حجابان لعدم التعيين والتميز وذلك في البعد
 المفرد والكثرة الغير المنضبطة وهذه الامور فالا فراط والتفسير يط كذا ذكر في النور المحض
 والظلمة المحضة وحال البصر البصيرة في المراتب العالية جدا الشدة في الظهور في التفسير
 فافهم ما ادرجت لك في هذا الفصل تعرف سائر الاجاد والتقييد والاطلاق والافادة والاسم
 وغير ذلك من الاسرار الباهرة التي تعدد التنبيه عليها تماما فضلا عن الإفصاح عنها شفا
 ان الفايد مما ذكرنا انما تحصيل القرب المستوسط والسير الجامع بين الاطراف وعند ذلك
 والوجود وغيرهما فالاطراف الاحدية والبعد المفرد والقرب المفرد والنور المحض والظلمة المحضة

25
 من ذلك مما اومأت اليه من المراتب متعاقبة فانه لا يكون في جميعها شرح في الفروقات
 فيكون قد ولا امر متعلق به الا ذكر ذلك وحسب والفرق لا يمتنع الا من انفسه فلهذا و
 من حيث من الذي من حروفه فلهذا تعدد حروفه من نفس من حروفه البديهي وبعد ما
 وحسب نسبة المذكر من المقام الاحدى الذي هو اول مراتب البديهي الذي يحصل منه حروفه
 ومعدن حروفه من الصور الاحدية وان حروفه في حروفه وقلها وضعت الصفاء وقوته ما من مادرك
 وترد ذلك ان الحروف الاحدية حروفه وحكما ولها مظاهر في القرب الا على المذكور في غير
 في الشاها غير نسبة جميعها اليها الاحدية الاحدية الا على ما في حروفها ما من حروفها
 في شاء وانتم الموجودات حقا من هذا المقام عالم الامر وانتم عالم الامر في با وحقا ما ذكر في العقل
 الا في الملاكة المهيمنة ومن الموجودات المتقية بالصور العرش والكمال والافراد في حروف آدم
 بعد حروفهم مقام الفردية والكمال في الجملة ان موجود كانت نسبتها الى مرتبة الاحدية والبديهي
 الا في حروفه وقلت الوسايط بينه وبين موجوده او ارتفعت فهو الحق من حيث الاسم الباطن
 البديهي الاحدية اقرب والقرب الثاني هو من حيث اعتبار حكم الالهية والتحقق بصورتها
 فان موجود كانت حصة من الصور اكثر كان فلهذا حقائق الالهية فيه وبه انتم فهو الحق
 اقرب وحجبه اقل والمستوفي لما ذكر هو الانسان الكامل فهو اقرب الى الحق من هذه الحصة
 واعلم من حروفه ومرتبة البعد في مقابلة مرتبة القرب باعتبار الاحكام فيها بعكس حروفها
 ولا تفاوت بين الموجودات ونسبتها الى الحق القرب والبعد غير ما ذكرنا وما سوى ذلك مما
 يستحق قريبا المعاني في زعم السمتي فاما ان يكون قريبا من السعانة او بالنسبة الى ما في نفس المعتمد
 والمفعل المتوهم من الحق لا غير ثم اقول **فالمظاهر والصفات الظاهرة والمواد**
 من الصور البسيطة والمركبة آلات لتوسيل المعاني وان شئت قلت سبب ادراكها في حروف الغيب

في حروف

وذلك لتعاقب الروح ووجه القلب من غير أن يكون الرجوع إلى الخضم عينية سيرة على صيرورة
 الخاضع بالقول المشار إليه فإن كانت مناسبة من العالم وما يزال لا مفر منه ثابتة والنسبة الفرية
 مومة فإن الحاجة إلى أدوات التوصل تكون أقل حتى أنه لتغنى الكلمة الواحدة أو الاشارة في سر
 نافي غير الخاطب من المعاني الخفية وتوصلها إلى المخاطب فكيف لا سر الغرور والعلوم
 الكثيرة وتماما لكل المناسبة ويتقوى حكم الفرق والاختلاف بحيث يقع الاستعانة عن الوسائط ما عدا
 نسبة المحاذاة المحققة المعنوية والمواجهة النامية لاستحالة الفخاد والمخاطبة في مقام
 الاحدية وحينئذ ينطق لسان هذه المناسبة نحو ما قال في حاشية الخساف في المراتب علم سر
 ما قال ولم يعلم شعر تكلم منافي الوحي عيوننا في سكون الموتى كلمة ولما في حاشية
 قول تفسير فاذا برى ما تقول بعرفها وأتقرب من عندك فتعلم كذا كذا في حاشية
 واحدة أو حرف واحد في الظاهر كون شعر لسان نسبة الغيبة حتى يظهر الخضم في حاشية
 والفايد لتفقد حصول الفايد بأقل من ذلك كما سنرى إليه فالكلمة الواحدة أو الحرف الواحد أو
 الحركة الواحدة إذا انضافت إلى حكم المحاذاة والمواجهة المذكورة المتبقية للتعدد والمثنية من المخاطبة
 كتمت في ظهور سر الخطاب وحصول الأثر الذي هو وصف الكلام فصار الحرف الواحد منا أو الحركة منع
 نسبة المحاذاة كاللغة المفيدة التي قيل فيها أنه لا يحصل الفايد بأقل منها وقد ينادى ذلك بال
 كشيء مع غير واحد من كبار المماركين من أهل الكاشفات الإلهية ومن أسرار هذا المقام
 أن الكلام أثر المتكلم في المخاطب وفعله ومنه استقوا منه واليتميز الإبراهيمية الخفية مع تحقيق
 الارتباط والمناسبة كما مر بيانه في سر التخصيص وغيره فتنى على حكم الوحدة الجامعة على حكم
 الكثرة والتفرقة كان الأمر أقوى وأسرع وينفع إذا كان الأثر بالعكس فتنقصر مرتبة الكلام من
 نسب القرب من المقام الإلهي الخفية في عدم تأثر السامع من كلام من لا يعرف لغته

الاول

الاول

او

أو استقلاله هو من كثرة الوسائط حكم يتعدى حفاء حكم الاحدية والمناسبة وقد ظهر من سر
 هذا المقام حكمه في الآداب والاحدية الواردة على الوسائط وبدءها فلا يظهر للواسطة فيه عين
 أو سلطنة لا تغني ولا يتأخر تقوى والاصل من جهة الوسائط المخالفة في السمت لما ذكرنا قد
 يتعدى سرقا إذا كانت حكم الجمعية حكم العطفية مناسبة المرأة الصافية التوجه المنة في
 المفاد للصورة المنطبعة فيها وقد يتأخر في السمت السابقة للاشارة إلى شروط الأثر وما يمكن ذكره
 من أسرار وقد لوحظت فيه في سر الصالح المتيقن للعلم ما يعرف منه المستبصر في السر الكلام وله
 وحكمة والخطاب والكتابة وغير ذلك من أسرار العلوم وشعر نرجع إلى التتميم ما مر في
 في ما به فنقول وإن كان الأمر خلاف ما ذكرنا في المناسبة بمعنى أن المباشرة بين المتعلم والمعلم
 معرفة تكون بذلك وحكم النسبة الحقيقية متعيقا فإن المعرف في المقيد يحتاج إلى تكرار أدوات
 التفهيم والتوصل وتنوع التراكيب والتشكلات المادية من الحروف والأمثلة وغيرها من أسرار
 التي هي منقبات ومظاهر للمعاني الخفية ومع ذلك فقد يحصل المقصود من التعريف بالإظهار
 إنما لأن المراد توصيله وبيانه كون مرتبة مستغنية على مراتب العبارات والأدوات الظاهر
 فلا تسعة عبارة ولا تنفي تعريفه أدوات التفهيم والتوصل أو تصور قوة المتعلم والمخاطب عن ذلك
 ما يتصل بوصيله إليه وتقسيمه آياه بقدر المناسبة في الإجمال وأد ذلك من أسرار الكلام وآ
 وصفاته ولوازمه ما قد مر لنا ذكره فلذلك ما ينبغي من ذلك ولتبدأ بعرض أدوات توصيل ما في النفس
 إلى المخاطب فنقول **أدوات توصيل ما في النفس من الكلام المقصود تعريف**
 المخاطب لثمة أقسام أولها الحركة المعنوية النفسانية المنبعثة لاسر في النفس من المعاني
 المحركة المذكورة بالتصور البسيط وسبيل ذلك استحضار صور المعاني والكلمات في ذهن
 وهذه الحركة المشار إليها هي حصر الإرادة المتعلقة بالمراد لها الإبراهيمية والثالثة الحروف

26

الامر

والكلمات الظاهرة باللفظ والكتابة أو بما يقوم مقامهما من التقرات والاشارة بالأعضاء
بواسطة آلات وبدونها والمراتب التي عليها هذه الأحكام الثلاثة هي مراتب التصورات
المذكورة وهذا من حكم الترتيب التابع للتشليث وسيأتي خبره وادقده وفتح هذا فاعلم أن
الحق قد جعل الكلام في بعض المراتب والأحيان في حق من شاء من عباده طريقاً موصلاً إلى العلم
كغيره من الأسباب المعقولة والمشهودة نحو التراكيب والشكليات والصفات والمظاهر
المعينة للحقائق الغيبية في الشهادة والمعرفة كما جعل الحروف والكلمات عند انضمام بعضها
إلى بعض محلات البنية التركيبية والحكم الجمعية طريقاً إلى معرفة معنى الكلام المجرد والحوادث
وكل ما دل عليه تلك الكلمات كما جعل الحواس والمحسوسات وغيرها طريقاً إلى نيل العلم
أدخول العلم طرق كثيرة عند المستفيدين من الوسائط والاسباب من الأمور ما سبق
العلم الإلهي تماماً لئلا ينال الأمن طريق الحواس مثلاً أو غيرها من الطرق لكن إذا شاء الحق أن
يعلمها أحد من عباده المكنين بعرفته دوراً واسطة لعلمه سبحانه أن مهمهم قد خربت
حجب الكون وانفتحت الخد عن سواه تعالى لهم في مرتبة ذلك الطريق الحسني أو ما كان ثم أفادهم ما
أحب تعليمه أيهم فاستفادوا ذلك العلم منه سبحانه دوراً واسطة مع بقاء الخاصية التي حكم
بها العلم السابق على حالها إذا ما سبق لا يقبل التبدل ومن عباده الله من حصل لنفسه بعض
الأحيان عند هبوب النجات الجودية الإلهية أحوال توجب لها الإعراض عما سوى الحق والقبال
بوجوه قلوبها بعد التفرغ التام على حضرة الغيب الإلهي المطلق في أسرع من لمح البصر فتدرك
من الأسرار الإلهية والكونية ما شاء الحق وقد تعرف تلك النفس هذه المراتب والتفصيل
أو بعضها وقد تعرف مع تحقيقها ما حصل لها من العلم ولما كان كل متعين من الأسماء
والصفات وغيرهما محالاً على أصله الذي لا يتعين ولا يتميز إلا بمعين وكان الكلام من جملة الصفات

الصفات

فوجب على المتكلم من حيث نسبة علمه الذاتي للكلام المنسوب للحق هوكل الذي من نسبة 27
علمه في الغمائم الذي هو النفس الخمسة في ومنزل تعين سائر المراتب والحقائق فتعين حكم هذا العلم
بالنحو الإرادي للإيجاد والمخاطب من حيث يظهر المرتبة والاسم الذي يقتضي أن ينسب إليه
النفس والقول الإلهي فيظهر نسبة الاسم المتكلم ثم يسرى الحكم المذكور من المقام النفس
الخمسة في المشار إليه الذي هو حضرة الأسماء إلى المخاطب التخصيص الإرادي والقبول
الاستعداد الذي الكوني فيظهر ستر ذلك التعليل الكلامي في كل مدرك له وسامع حيث ما اقتضاه
حكم الإرادة مع انبعاثه بحكم حال من ورد عليه وما مر به من المراتب والأحكام الوقيية
والموطنية وغيرهما مما تقرر من قبل هذا أن اقتضى الأمر الإلهي مروراً على سلسلة الترتيب
وما فيه من الحشرات وأن وصل من الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه فلا يصعب إلا بحكم
حال من ورد عليه ووقته وموطنه ومقامه لا غير الكلام في كل مرتبة ليكون المتوسط
حجاب بين المخاطب والمخاطب كما أخبر سبحانه في كتابه العزيز ولذلك الحجاب مرتبة الرسالة بالنسبة
إلى من هو محل ذلك الحجاب والحجب الواسيط ثقل وتكرار قلها أن سقى حجاب واحد وموتنة
المخاطبة بين المخاطبين فالحروف والكلمات المنظومة الظاهرة رسل وحجب للكلمات والحروف
الذهنية والذهنية رسل وحجب للحروف والمعقولة والحروف المعقولة تتضمن رسالة معنى
الكلام الواحد في شمر الكلام الواحد في تتضمن رسالة المتكلم من حيث نسبة ما تكلم به
ثم المفهوم من المتكلم به يتضمن مراد المتكلم من حيث الأمر الخاص المفهوم من كلامه ثم الإطلاع
على ذلك الأمر الخاص بفيد معرفة الباعث على صدور الكلام من المخاطب إلى المخاطب وهذا هو ستر
الإرادة الذي تنشئ منه صفة الكلام من كونه كلاماً وفوقه مرتبة العلم الذاتي المحيط
وبالغايات ولحكمها يعرف سراً وليات البواعث والمقاصد عليها وأسرارها لأن الحوام

عنى السوا بتخفيف بين طرفى البداية والفاية للترج ويدخل الأحكام وغير ذلك كما لا يقتضى الحال
 ذكره هنا ونظر الغلبة فى آخر الامر للدواعى سنوى فى آخر الكتاب فى فصل خاتم الفوائد الى بعض
 أسرار هذا المقام ان شاء الله **مسألة** الأصل اعلم انه لا يظهر من الغيب المطلق الى
 الشهادة امر سواء كان من الحقايق الاسماوية او الصفاتية او الالهيان الكونية المجردة الانبنة
 الاجتماع التابع لحكم خضرة الجمع المحقق لهذا الفاصل الذى حدثه وحكم خضرة الجمع سايا بالاحدية من
 الغيب الاشياء كلها بغير واسطة ومحتسبها وتعين ذلك الاجتماع من حيث العموم بين الارادة الكلية
 الالهية او لآثم الطلب والقبول الاستعداد من الالهيان الممكنة ثانيا ومن حيث الخصوص من
 نسب الارادة المطلقة من حيث مرتبة كل فرد من افراد الاسماء والصفات وكل عين من الالهيان
 الممكنة الكامن قبل ظهور حكم الجمع والتركيب بعضها عن بعض والظاهر بوساطتها بما يقتضيه البعض
 فافهم والمتعين والمراد من حيث بعض الاسماء والصفات والمراتب بكل اجتماع واقع بين كل حقيقة
 فاعدا هو ما حدث ظهوره فى الوجود الخارجى من الامور الجزئية والصور والتشكلات
 والاحوال الشخصية ونحو ذلك وهكذا الامر فى الكلام الجزئى التركيب من الحروف الانسانية
 لا يحصل الاثر والفايدة الا بالتركيب من حروف فصاعدا والاسمين والاسم مع الفعل كما سنلوح
 بسره وهذا العمل بالحروف من جهة الرومانية والتصرف لا يحصل الاثر الا بحروف فصاعدا
 والحرف الواحد عند العلماء به لا يوثق ومن جوز بالحق الواحد كشيخنا وامامنا رضى الله عنه
 فانه اعتبر الحرف المشخص بالذهن مضافا الى الحرف الظاهر فى اللفظ او الكتابة هذا قوله الى مشافهة
 رضى الله عنه فهما اذن حرفان فلم يحصل الاثر بالحرف الواحد فضلا باتفاق المحققين واما ما ذكره
 اهل العربية فى باب الالمعروف فى شىء وقوع فليجيب بان الاصل حرفان حصل الاكفاء بالحرف الواحد
 عند سقوط احد هما بسبب الاعايش للاصل وثقة بفهم السامع مراد المتكلم فافهم المعتمد فى القنة

28 او المعروف بالاصل ان باب غائب الحرف الساكن ولولا ذلك لم يحصل الاثر لما مر بيانه والكلام كما قلنا تائىر
 من المتكلم فى الخطاب بقوة تابعة لارادته المتعلقة بايصال ما فى نفسه وابراره الى الخطاب
 وهكذا الامر فى الجاد للحق الالهيان الممكنة التى كمالها خروجه واظهاره لما من نفسه بالحركة
 الغيبية الخفية المعبر عنها بالتوجه الارادى الظاهر حكمه بواسطة جمع الالهيان بالوجود الواحد
 الكامل لها وتوحيدها يعرف سبحانه ولنظهر حكم صفاته واسمايه وكماله كما ستعلم بناء على
 قرب ان شاء الله ثم نبين الآن سائر التراكيب الستة المحتقة بالكلام فقوله **مسألة** هذه التراكيب
 مشهورة عند النحويين وقد اتفقوا فى افادة تركيبين منها واختلفوا فى الوحدة فى بعض الصور وتفاوتوا
 فى غير الغايات من الثلاثة الباقية فالمتفق عليه تركيب شتم مع الاسم ومع الفعل والمختلف فيه
 فى بعض الصور الاسم مع الحروف فى النداء والعارى عن الفائدة هو تركيب الفعل مع الفعل ومع الحرف
 وتركيب الحرف مع الحرف وانا نأظهر اصلها فى العلم الالهي المتكلم فيه من حيث المرتبة التى وقع المقصد
 لكشف بعض اسرار ان شاء الله اعلم ان الاسم فى التحقيق هو الفعل المظهر لعين الممكنة بالان
 فى العلم ولكن من حيث تعيين ذلك الفعل المنبعث من الغيب المطلق مرتبة من الاعين التى فى نفسه
 ومعيته فالعين الممكنة التى هى المظهر اسم للعلية المتعينة وفى مرتبته والفعل من حيث تعيينه سم
 دال على الغيب المطلق الغير المتعينة والتسمية عبارة عن تفسر لالة الاسم على الاصل الذى تعين منه
 ودل عليه كما سنزيد فى بيان ذلك قاعدة الاسماء والحرف هو عين العين الباقية من حيث انفرادها
 حتى احكامها وتوابعها والفعل هو نسبة التاثير وارتباط الحكم الالهيانى الثابت بين الشئ وبين
 نفسه هو بل من كونه موجدا وبين العين لا من كونه عينا فالحجب بل من كونهما موجودا
 وقابله حكم الجادة واثره باستعدادها المقتضى رسيخ الجادة ووزن غير هاتين المكات التى لم تعلق
 العلم الجادة فى ديرة هذا الظهور المستقبلى العلم فى ذات العلم على فافهم فهنا امور غامضة جدا

كشفاً واذا تقرر هذا فاعلم ان اول التركيب الستة المذكورة هو تركيب الاسم مع الاسم
وهذا هو الاجتماع الاول كاجل من الاسماء الاول والآخرات الصفات الاصلية التي هي
اقصت الذات التوجه الى الجساد كقولنا ابراهيم من اجله النكاح الاول المشار اليه عقيب
هذا الكلام ومن جملة تنبيهاتي عليه قولنا في غير ما موضح ان ظاهر الحق مجلي لباطنه وكامل
لتفوق اقدارنا فافهم والثاني تركيب الاسم مع العين الباطنة من كونها مظهراً للعين الفعل
الذي هو علم الاسم الموجب والمحال وهو صفة التبول والاستعداد المشار اليه فهذان
التركيبان يفيدان ضرورة وهو الواقع في المراتب الوجودية وباقي التركيبات وهو انهما عيان
ممكنة الى عين ممكنة من كونها عيناً ممكنة فحسب النظر اليها لا الى الاقسام العلى لا يفيد
وكذلك نسبة معقولة الفعل دون سائرية علم حصة الجمع الموجب لرباط الحق بالعالم او معقولة
معنى الاجساد ايضا مضافا الى الممكن دون سائرية العقل لا الهى من حيث الالهة المشبهة للمناسبة
والارتباط لا يفيد لا يحصل منه فائدة وهو كذلك ايضا معقولة نسبة ارتباط العقل بغير
دون امرنا بالثبوت كون مظهر للفعل وبسبب تعيين العقل من مطلق الذات بظاهر العقل ومثبات
للتعدد لا يفيد وهو كذلك العين الباطنة اذا اعتبرت من حيثها صفة قبولها للاشياء
الاجدادى دون اقرار العقل الوجودى بها كما مر لا يمتنع ايضا ولا يفيد فان العقل مع العقل لضرب
الواحد في نفسه لا يمتنع وهذا ايضا لعدم اتاج اجتماع العين الممكنة بعين اخرى سواء كانت
من تواجها كصفة قبولها للعقل الاجدادى المستفاد من ذكرها التابعة لها او كانت عيناً ممكنة
الى عين اخرى متبوعة ايضا او اما مشكلة الداء فخطب من قول الحق وامر العين بالتكوين من
مراتب الاسماء الجزئية ومظاهرها فانه ان لم يكن ستر العقل الذاتى من حصة الجمع معقول الشرائع
في ذلك القول لم ينفذ حكمه كقدر قولهم بازيد انما يفيد لانه معنى ادعوزيد وانادى زيد او مثاله

دواعي الباطن

في ذلك

في الحقيقة الامر بالواسطة في علمنا ان لم يمتنع معه حكم الارادة التي هي من لاسماء الذات لم ينفذ
ولذلك يقول الحق بلسان الاسم الحادى من حيث مقام النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الناس صل
فلا يصلى ولا توجد الصلوة ونحو هذا بخلاف ما اذا انصرفت الى العين المأمورة صفة الاستعداد
والقبول للحكم الاجدادى العقل الذاتى المتعلق بعين الصلوة وظهورها في مرتبة المظهر المستر
فانه يظهر من الصلوة راحة ثم اعلم ان من الترتيب الجسمي والاستحالة التي هي عبارة
عن سريان احكام اجزاء المركب بعضها في بعض فارقنا في مراتب الصور الا في مراتب الارواح والمعاني
اذ كل قبل اتمام بيان الجسم والتركيب يعرف فاقول حكم الاجتماع فحسب هو الاجتماع اشخاص الناس
لصور العنصرية والصف والذو والبلد ونحو ذلك وحكم الاجتماع والتركيب معاً كالحسب
واللبس المينيت للنبي وحكم الاجتماع والتركيب والاستحالة هو كالاختصاصات للكيانات فان نفس
اجتماعها وتركيبها بالتماس والتلاقي غير كاف لان يكون منها الكيانات بل ان فعل بعضها في بعض
ومفعول بعضها عن بعض وتستقر الجملة كيفية متشابهة هي كمال تلك الحركات الفعلية والانفعالية
وغايتها تستقر من اجا وجند يستعد للصورة النوعية المتوقعة حصولها على ذلك الاستقرار
بتلك اليمينية المراجعية عقيب تلك الحركات الفعلية والانفعالية والغرض من اضافة ذكر
الاستحالة وحكمها هذا الى الجسم والتركيب هو التنبيه على انها احدى غايات حكم الجمع والتركيب
وان قولنا انما المراد من حيث بعض الاسماء والمراتب كل اجتماع من كل حقيقتين فصلاً وهو ما
ظهور في الوجود الخسارى ليس اذ ذلك هو الغاية القصوى التي هي متعلق المادة والذات
الامر بعض الاسماء والمراتب كما قلت الآن في نتيجة الاستحالة ونحوها انها احدى الغايات
بل انما اومات بذلك لستر النسوية الالهية السارية الحكم لكل صورة او كل مرتبة للصورة
وذلك ليحصل استعداد الوجودى الجزئى بالنسوية المعبر عنها في هذا المثال الاستقرار الفاضل

29

في ذلك

هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس
بل بالقلوب والافعال
والاشياء التي هي في
السموات والارض
والبحر واليابس
كلها هي من
الاشياء التي هي
في السموات والارض
والبحر واليابس
كلها هي من

من حيث الكيفية المرحية عقيب الحركات المذكورة في سائر مراتب النكاحات الثلاثة ومرتبات
الحركات الثلاثة ونسبة المراجح لكل من انفسه وهي معنوية وروحانية وصورية بسيطة
ومركبة ثم ان كانت المادة مثلاً انسانية استعدت لقبول النسخ الالهي ولبس قوله تعالى
ثم انشأه خلقاً اخر كما تحصل التنوية للسالك بالتوجه الصحيح والتفرغ التام وما مر ذكره
من الشروط فيستعد لقبول التجلي الالهي المبرر بما مر ذكره وغير ذلك مما لم يذكر وسنشير الى غايات
الارادة الكلية الالهية بما ستعرف السرفيه ولو على وجه الاجمال ثم نرجع الى تمام ما قصدنا
بيانه فمقول **والتركيب** اما معنوي وهو الاجتماع الحاصل للاسماء حال التوجه بالاجاد
الكوري لمذات انتهت ان الفرق بين التركيب والجمع يظهر في مراتب الصور لا فيما فوقها من مراتب فافهم
وهذا الاجتماع المذكور هو مبدأ التصنيف والتأليف الرباني للحروف العلمية طلباً لابرار الكلمات
الاسماوية والحقايق الكونية المعربة عن سر ذاته وحكمها باسمائه وصفاته في موجوداته و
هذا التأليف والانشاء النفس الرحمان الذي هو الخزانة لجامعة وام الكتاب ما يستلزم عليك من انبائه
ما يتيسر الخ ذكره واما صورتي مادي او شبيه به فالتبني بالمادي لتوجهات الارواح النورية
من حيث قواها وما سر فيها من خواص الاسماء التي كان اجتماعها سبباً لوجود الارواح لظهور عالم
المان ومظاهره المثالية ثم توجهات الارواح من حيث تقيدها بمظاهره المثالية بحسب
صفاتها ومن حيث مراتب مظاهرها والخواص الحاصلة لها من المراتب السماوية لانتاج الصور
العلوية والاجرام البسيطة بالنسبة وهذا هو مرتبة النكاح الثاني وما سبق التنبيه عليه
هو حكم النكاح الاول الغيبي الاسماوي والمادي ما بعد هذين النكاحين المذكورين وهو اجتماع ما سلف
ذكره لانتاج الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وسائر ما مر
حدثه لظهور صورة الانسان في كل اثر وحداني قاصل من حصة الجمع والوجود بحركة غيبية

هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس
بل بالقلوب والافعال
والاشياء التي هي في
السموات والارض
والبحر واليابس
كلها هي من
الاشياء التي هي
في السموات والارض
والبحر واليابس
كلها هي من

سائر اجزائه المتجسعة فانه يوجب للحقايق الظاهر تحسبها بالتوجه الارادي اجتماعاً كمن من قبل
فكل اجتماع على هذا الوجه تركيب وكل تركيب صورة في جهة ذلك التركيب كل صورة فردية وحكم
وحكم مشترك فيه مع غيرها والتركيبات من الحروف الالهية العامة السالبة للحكم ومن
الحروف الانسانية الخاصة في كل مرتبة من مراتب الخارج ومرتبات العالم الكبير التي هي خارج
المحنة الالهية لاسما في فتاجها المستأجوزا وكلمات اسما في هذا الاحكام اللازمة لها
كالاسماء والصفات والخواص والكيفيات ونحوها ولذلك لا تعد الكلمات الالهية والكونية لعدم
تناهي المكنات المنبثقة على حكمها وعدم تناهي انواع الاجتماعات والتركيبات فافهم وانما يتناهي انبائها
وكليا فافهم فكل مذهب من الصوريات نوع كان من انواع المذاهب والتصورات الانسانية وسواء
كان ذلك في مراتب وجود الانسان او فيما خرج عنه باعتبار فليس النسبة اجتماعية في مرتبة ما
او مراتب على خلاف انواع الاجتماعات وصنوفها ومرتبتها التقصيلية والكلية المذكورة
فالتركيب الجسمي يورث عيش الصورة التي هي المركب والجسم مع اظهارها بالجمع او التركيب الذي هو مركب
في ظهوره غير ذلك المركب فتعلق الحدوث هو التركيب والجمع والظهور لا الاعيان المجردة والحقايق
الكلية التي هي اصول المركبات والمجتمعات في سائر مراتب الجمع والتركيب ومواد عين المجتمع والمركب
وليس الجمع والتركيب اذا تدبرت ما انتهت عليه غير نسبة انضمام الحقايق المجردة بعضها
بعض بحركة منبعثة عن قيد خاص من الجامع المركب فمركب او غير مركب لابرار عيش الصور الوجودية
او الكلمة المراد ظهورها في النفس فتفسير الكلمة مشهودة بواسطة النسبة الانضمامية بعد ان
كانت غيباً وهو هذا الشيء الظاهر بالاجاد الالهي في اى مرتبة ظهر من المراتب الوجودية بحسب
المشيئة والاستعداد فحدث كما قلنا التركيب الجسمي والادراك والشهود والاجتماع بالحركة
والقصد وظهور الحكم السالبي للالام لسائر ما ذكره كل ما ظهر وكل ذلك نسب لابعان موجوده

هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس
بل بالقلوب والافعال
والاشياء التي هي في
السموات والارض
والبحر واليابس
كلها هي من
الاشياء التي هي
في السموات والارض
والبحر واليابس
كلها هي من

فمطلق الشهود هو المركب من البسيط مع انه ليس زائدا على بسيطه الانسبة فجميعه مظهر
 الامر الكامن فيها الذي لو الاجتماع على الحق المقصود لم تعلم ولم يظهر عينه فالساطة حجابا للركب
 الذي هو مشترك على الحقائق يرتفع ذلك الحجاب ثم يجد الامر وحده هذا هو الحجب الحجاب وانما الامر ان
 عن نسبة جميع وانضمام احدث في المجتمع حكمه لم يكن يعرف ذلك قبل الاجتماع كالاتما وصفات
 وغيرهما ظاهرا وتعلق به الادراك بوساطة التركيب لهذا كان الكتاب مشتقا من الكينية وهو
 اجتماع صورة العنصرية اعتبارا لانضمام الحروف والكلمات بعضها الى البعض وذلك الانضمام
 مستلزم انضمام المعاني الغيبية المجردة بطرق البتية كتحيز الاعراض بتبعية الجواهر لانها اذا
 فرضت مجردة يكون التحيز من صفاتها شمر هذا الانضمام يتبعه حكمان مختلفان احدهما النظم
 والاتصال المستلزم للجمع والتركيب والآخر الفصل والتمييز وتتبع ذلك امران التبدل
 والتشكل فاما النظم فهو المنبعث من الانضمام للجمع والتركيب فخذ ذلك وقد يتناحرا كما في
 الفصل فهو كون احكام المعاني والحقائق متداخلة وبعضها مرتبطا ببعض من حيث المناسبة
 والتبعية فلان العلم بالادوات المعروفة والشارحة يعين الاحكام وتضيفها الى الحق فيرفع
 الالباس الحاصل بحكم الوجود الواحد الذي تمها وجميعها بالتميز فيعلم المستعلم هذا العلم مثلا الى
 آية حقيقة تستند من الحقائق فنسبه اليها عن يمينه وادون مزج فيصير كل معنى مضافا الى
 اصله وكل اصل ممتازا بنفسه وما يتبعه من الاحكام المختصة به وهذا من البر فوايد مقام
 المحذور بعد العلم الصحيح لم يعلم ما ادرجت في هذا الفصل وما قبله من الاسرار ثم نقول
 ومتعلق التبدل الواقع في الوجود بالاجتماع والافتراق والتحليل والتركيب والتبينات الطاهرة
 وانواع التشكلات في الصور والاشكال الجزئية التي هي احكام الكفاية والاشكال المعقولة الكلية
 المجردة فان الاشكال الجزئية والشخصات المنعينة في الشهادة مظاهر احكام الاشكال الكلية الغيبية

عنه

والحقائق البسيطة والكيفيات المدركة في احوال الامور متشكلا من حيث هو شكل في مرتبة مرتبة
 وعين من الحقائق مشتركة في التعرّف والموهنة والصفة الغيبية ومما له من حيث الوجود
 بينها ومن حيث البصر الغيبى الامرى الذي لا تعدد لشيء فيه والاختلاف ظاهر الصور والاشكال الطاهرة
 والسماتة عند ذاتية انما هي ذاتية الصور والاشكال المتصور والمتشكلا في الاشياء
 المتشكلا عيانا الا بالاشكال فيظن من لا يعرف ان المحدود هو المتشكلا من حيث ذاته وانما هو الاصل
 الا انه تعدد معاينته الا بالمتشكلا كما ان المتشكلا تعدد ادراكه الا بوساطة الشكل وكذا البطلان
 من يعرف من حقائق الاشياء اعراضها وصفاتها ونظن انه قد عرف الصفة من حيث حقيقتها وهو امر
 الامر من حيث كونها صفة لوصوف ما كما سبق البنية عليه وكما قلنا انما في الكيفيات المدركة انما
 احوال الامور المتشكلا من حيث هو متشكلا مطلقا فافهم وهذه المعرفة متعلقة بالنسب للحقائق
 وصاحبها انما عرف نسب الحقائق بقيود بسيطة او اضافية لم يعرف صفتها اذ معرفة كنه الحقائق
 الاصل الا بالطريق المذكور من قبل المختصين بل هو الاكابر رضي الله عنهم من قول فاجزأ ذلك في بسيط
 ليست اجزاء حقيقة بل اجزاء فحسب وهو شئ يفرضه العقل في المرتبة الذهنية فاما هو في ذاته
 فغير معلوم من حيث هو موجب شئ عنه الاجزاء فحسب حقيقة او ثبت له ولهذا السبب وما سبق به
 في اول الكتاب تعددت معرفة حقائق الاشياء من حيث اطلاقها وبساطتها في حضرة الغيبى الامرى الذي
 هو معدنها الا على الوجه المنبئ عليه بستر العلم من قبل المتشكلا في ضرب المتشكلا اذ السبب من حيث
 الشكل يكون في حضرة العلم الامرى الغيبى فلا تعين لنا لما بيننا ولا يمتاز فلا يضبط في تصور ولا يتأتى
 تعريفه وتجليه وتسميته والتعريف عنه لعدم تحقق معرفته الاعا وجه تجل وموانع شيئا
 والذات الشكل من شأنه انه متى اعتبر مجردا عن الصور والصفات والاعتبارات المعينة له
 والاشكال المضبوط في تصور ولا يمكن تعقله على التعيين وشهوده فلا بد من امر يظهر الشكل

چند

باعتبارها تعقل ناحية المتابعة منصفة بالوجود

منه من الله تعالى

الكل من ذلك كل فلا بد وان استدل الى ان هذا الخارج او يستوعب حكم جميعها شرف الواو
وما سوى ما ذكر في مراتب تفصيلية تدبر فيها من هذه الاعمات الاصلية ونظايرها من
الخارج المشار اليها وكل فرد من افراد الموجودات العينية هي حروف النفس الخماني ومن حروف
النفس الانساني خمسة احكام شتوية في قوة اجدها جمعية ما في الاربعة وحكم سادس
سبقي سار في خمسة من حيث ان كل شئ يوصف به امر ما يستلزم معنى ما ينافيه فاما
مروجه واحدا ومروجه حسب المناقاة وحكما ولهذا الاحكام خمس شتوية مروجه مجمع احكام
ما تضمنته الاربعة وعلامة سادسة سلبية شتيج حكما ناسا فان ترك العلامة علامة فهذا
اثني عشر امرا استخضارها يعين فهم ما يذكر من بعد فاما الاحكام الخمسة الشتوية
فحكم الموجود من حيث ما هيته النابتة في العلم وحكمه من حيث روحانيته وحكمه من حيث صورته
وطبيعته اذ لا بد لكل موجود من روحانية في قاعدة الخصوص ولا بد لكل روحانية من صورة تكون
مظهر للحكم الروحانية وان لم يشترط في حق بعض الموجودات الروحانية صورة بعينها والحكم
الرابع من حيث العقل الذي الظاهر بها والساكن فيها باحد شمل جمع اللازم للهيئة المعنوية الكاملة
من اجتماع جميعها والحكم الخامس من حيث المرتبة التي هي غايته والسادس الشئ قد سبق
التبني على حكمه واما الالامات فالنقط والاعراب او ما يقوم مقامهما وكل منهما من
مراتب ايضا وسادسة سلبية فالتحقق للنقط كونها لمرة واحدة واشتية في ثنائ ومفوق
الحرف من تحتها والسلبية علم النقط والاعراب الرفع والنصب والجر والتمييز والسكون
للحن والسادسة السلبية السكون الميت وحذف الحرف التام مقام الاعراب فالرفع للمرسة
الروحانية والنصب والجر للصورة الظاهرة والطبيعة والسكون للحن للحكم الالهي والاعراب المحقر
مختره لجمع العام الحكم على الاشياء فهو امر مقبول ثابت يرى اثره ولا يشهد عينه كائنه على شئ او لا مانا
رحمته

علامه

32

في تبت له غير مقصود بقسوة والجمع حال لا وجود لعيته وكذا الحكم ليس بالمتحد مع
ولقد السكون ايضا الروح في حكم شئوي بالمتحد مع بقا حكم المستهلك
وارتفاع احكام النسب التوتية فلم يكتف في عنوان الوجود حقيقة وحكم موجود وليس من
نسب اليه الحكم غير ظاهر في هذا هو في غير المشار اليه بان العبد في الوجود
فقط مرتبة في الوجود لا عينه كالبرازخ كلها وتما تحت مرتبة السكون في التنوين
وله الثبات والاستقرار في الغايات بمتاهة حشر لا استعدادات من الوجه الكلي الا في
من حيث تفصيل الغاية ولا انها بالانسية والفرق بين السكون الميت والموت والوجود
والخليل والفتاء وجود ذلك وما كان حكم في الاشياء للمراتب لا اعيان الوجودية
وجودها كان يضاف من الحكم الى الموجودات انما اضاف اليها باعتبار ظهور حكم فيهما بها وال
الحاصل من المراتب انما هو اعتبار في احد اعتبار سريان حكم الجمع الاحدى الى الثاني
في الاشياء والثاني اعتبار الاعلية التابعة للنسبة الاولى فان شوب الحكم والغلبة
لبعض المراتب على بعض انما يصح بسبب الاطاعة ويظهر حسب نسبتها ولما كانت الغاية عين النسبة
والغاية المعبر عنها بالآخرة هي نفس صورة كمال الاولى لم يمتازا ولم يتغيرا بالانخفاض حكم
الاولية بين معقول طر في البداية والنهاية كما او ماث الى ذلك انما كان شكل التنوين
ضعف شكل مجرد الاعراب الى الحكم فبقية التنوين للاعتبارين المذكورين وسند كسر
ما تبقى من اسرار الحركات والنقط ان شاء الله فنقول اعلم انه قد قلنا ان كل
صورة وجودية تتعلق بها الادراك اختلاف مراتبه عيان عن اجتماع حقائق معقولة
ظهرت نسبة الاجتماع التابع لحكم احدة الجمع الالهى المذكورة وذلك لظهور قد يكون بعض المراتب
الوجودية وقد يكون في كلها فلهذا وجودات العينية التي هي حروف النفس الجماني وحروف

النفس الانسانية تحت المراتب الخمس المذكورة ونحسب ان من الخارج حشر الحكم الترتيبى
والتاليق الاجتماعى والشر للجمعية الذى ينصبغ به المتكلم حين الكلام ويسرى اثره فيما حكمه
تداخل وخرج والغلبة والظهور في كل حال من احوال التركيب انما يكون احدا لا شيئا الذى وقع منها
ذلك الامتزاج والتاليق فاما من حيث المرتبة فالحكم الجمعي المذكور واما من حيث الظهور الوجودى
فالاولية بالنقط والاعراب معوقات لهذه الامور تعرف تمييز وتعيين ومنتهيات على اصولها
فالنقط المراتب والحركات الاعرابية للاحكام والصفات والمراتب الخمس مراتب تالية لحدوث
مرتبة الفعل ومرتبة الانفعال ومرتبة جامعة تعقضى التكافؤ والاعتدال والمقاومة في ظاهر
في النسخة الانسانية الصوت واللسان والاسنان فافهم وكما ان المراتب الخمس يكون ظهور حكمها
كما قلنا باعتبار الاولوية والمخمس الجمعي الاحدى فكل ذلك ظهور الامر في هذه المراتب الثلاث يكون
باعتبار من احدى هما ظهور الغلبة المشار اليها من حيث القوى الروحانية والاخر من حيث القوى
الطبيعية لان اختلاف استعدادات الاعيان واختلاف تعلقات الاسماء وتوجهاتها لاجادها
اقتضى ان بعضها اذا وجدت عين في مراتب الارواح ومضاف اليها وبعضها في مراتب الطبيعة والظهور
واحدى المراتبين المذكورين وفيهما معا باعتبارين ومن حينئذ يستلزم الانصباع حكم احدى
النسبتين وهما الفعل والانفعال او الامر الثالث الجامع باعتبار ان تعين الحرف مثلا في المرتبة
الفعلية من حيث النسبة الروحانية بغلبة احد الحكم الخمسة من حيث الاولوية او الحكم الجمعي
الاحدى المرتبة عليه على الحكم بالاغلب وعلى المرتبة بالنقط وتكون واحدة من فوق الحرف
وان كانت الغلبة باعتبارين الروحاني والطبيعي كانت قطرية وان كان الامر بالكمس بمعنى ان تميز الحرف
كمرتبة المرتبة الانفعالية باحد الاعتبارين المذكورين او كليهما كان النقط من اسفل وان اضاف
الى ذلك حكم الاولوية بالنسبة الى المرتبة الروحانية والطبيعية هناك ايضا وحصل الثابت

كان لا عراب ايضا من تحت الحرف كالنقط وهذا يكون اذا كان احد الحكمين من الخمسة علمية
 المتكون الميت والآخر للصورة الطبيعية وان كان الامر بالعكس الاعتبار من واما بينهما
 من الاحكام الخمسة كان الاعراب والنقط فوق الحرف وان كانت الغلبة لبعض الخمسة ماعدا
 السكونين ويكون التعيين في المراتب من حيث النسبة الانفعالية كان الاعراب من فوق والنقط
 من اسفل وان كان الامر بالعكس كان النقط من فوق والاعراب من اسفل وان حصلت الغلبة في
 مرتبة الجسم والتكافؤ التي هي المرتبة الاخيرة من الثلاثة وكان الحكم من احدى الخمسة للسكون الحرف
 كانت النقط ثلثا من فوق ولما لم يظهر هذا الجمع التركيبي لا يجب الاعتبار من المذكورين وهما
 النسبة الروحانية والنسبة الطبيعية لذلك لم ينقط من الحروف ثلث نقط الا الشا والشين
 فالثا لحكم جمع القوى الروحانية والشين لحكم جمع القوى الطبيعية والسر في ان النقط
 من اسفل لكون اكثر من اثنين ان الامتراج المذكور انما يقع بين الارواح والطبايع لما بينا وانما
 مظاهر المعاني والحقايق والمرتبات فان غلبت النسبة الروحانية بالتفصيل المتقدم ذكرنا كانت
 النقط من فوق وان غلبت القوى الطبيعية كانت من تحت تعرف بالمرتبة الارواح والطبايع
 والنقط المثلثة لما كانت منبهة على التكافؤ الاعتدالي والسر للجمع الاحدي الالهي الذي
 يستند اليه سائر الاحكام والآثار كما مر ذكره في غير ما مضى من هذا الكتاب شبه عليه من فوق
 لشمول حكمه وامت من تحت فلا لانه الامر الالهي الذي يغلب لا يغلب ولهذا جعل فوق
 النقطتين اللتين احدهما للروحانية والاخرى للطبيعية وترسمان في صفت واحد
 اشارة الى تساويهما من حيث ان كل واحد منهما من وجه يفعل في الاخر ويؤثر فيه وذلك
 الثالث فوقهما لما بينا والسر في ان الحكم للجمع لا يثبت عليه الا في الحرفين وهما الشا والشين
 ان حكم الجمع الاحدي والاعتدال الوجودي في غير هاتين المرتبتين معقول غير مشهود ولهذا الاعتدال

34
 انهم لا يتبع ولا تظهر له صورة وكذا الجسم الكلي الشامل للحكم والكمال الذي لا اكمل منه لا يتبع
 في الوجود وانما يشهد ذلك من تمام حسب المرتبة والمظهر الذي يظهر فيه وبه لا يحسبه ولما
 سر دالة النقط على المراتب والخطوط الاعرابية على الاحكام فهو ان النقط امت معقول
 غير مشهود مع انه اصل سائر الخطوط والسطوح والدوائر فظهر به جميعها وهو حرم هو
 لا يظهر كذلك المراتب حقايق معقولة غير مشهودة وهي اصل كل ما يشهد له الحاكم عليه
 ولما كان الخط عيانا عن نقط متجاوزة لذلك كان دليلا على الحكم لان الحكم نسبة معقولة بين حكم
 ومحكوم عليه وبالحركة الابدائية يحصل الاتصال فظهر عن الحكم والحاكم من كونه حاكما
 والمحكوم به وعليه فافهم والله المرتبة وامت سائر التشديد فهو تلاف في حكم النسبة الجامعة من
 المراتب الثلاث لحكم مرتبة السكون التي المحقق لحدته الجمع الالهي والظاهر منهما هو صاحب الاولوية
 في الحكم بين الظهور والباطن في الموجودات فيعلم من نتيجة قرب النوافل وقرب الغرائب فقرب
 النوافل بخفض الطالبين وقرب الغرائب بالمراد من المطلوبين فاذا تعدى المحقق مقام اودن
 وارتفع الخط الذي قسم الدائرة قوسين فان المطلوب يكون الاولوية والظهور من حيث الحكم والطالب
 له الآخرة ولوازمها ومن فهم سر سبحان الذي اشرى بعنده وعرف سر قف ان تلك اصل يعرف
 ما او مانا اليه ثم رجع ونقول ولما كانت الصور منقبة الى مركبة وبسيطة بالنسبة
 وكان البسيط لتشابه اجزائه وعرفه عن الكيفيات المختلفة من حيث ذاته لا يظهر للتركيب فيه
 حكم عسوس بل يعقل ذلك فيه لا غير كانت الحروف المختصة به حكم الاغلبية والمضافة اليه خالية
 عن النقط لان النقط وضعت للتعريف ونسبة هذه الحروف الى الطبيعة والصورة وانما كان
 من وجه واحد فالتعريف في التبيين على مرتبتها مجرد الصورة وعلى حجبها بالاعراب في الاستغناء
 عن معرف آخر ثم ان الحروف التي هذا شأنها في الاصطلاح اربعة عشر حرفا وفي قاعدة

اثني عشر حرفاً فالحسب لان حروف الالف وليس هو عند التحقيق حرف تام فانه عبارة عن امتداد
 النفس دون تعيينه بمقطع خالص فيخرج من الخارج فهو الهسهسة عندهم حرف واحد
 فسبيل اليه ولام الف ايضا حرف مركب من الالف واللام وله الدلالة على ستر التركيب محض معقولة
 وعدم ظهور حكمه في المركب وله التعريف بسبب الارتباط الواقع بين الحزنيين الالهية والكونية
 والامتزاج الحاصل بين البسائط والمركبات وله ايضا اسرار غير ما ذكرنا لا يقتضي الحال ذكرها
ثم نقول فالحروف الخالية عن النقط اثني عشر حرفاً ونستدل بالبروج الاثني عشر
 المفروضة في العرش الذي هو اول الاجسام البسيطة واعظمها صورة وحكما واحاطة
 وعلامات البروج هي المنازل المشهورة في ذلك الشا من والمراتب المذكورة ايضا السارية
 الحكم في الحروف جميعها والموجودات اثنا عشر الحسنة الاصلية والاعتبار ان اللغات
 لها والمثلثة التالية والاعتبار ان الابعان لها فصار المجموع اثني عشر وصارت الحروف المنقولة
 اربعة عشر اشارة وعلامة على مراتب السموات السبع والعناصر الاربعة والمولدات الثلث والفاك
 الشا من هو البرزخ الجامع وهو الاعراف فافهم ولما كانت مرتبة الامكان بما تحويه من
 الممكنات غيبا ولها الظلمة وكانت الممكنات هي التي تتعبر في النور الوجودي ويظهر لحركام
 بعضها للبعض الحق وفيه وهو سبحانه لا يقدر ولا يميز كان المثال الواقع في الوجود
 للاصل فالمداد مع الدواة نظير مرتبة الامكان وحوته من الممكنات من حيث احاطة الحق
 بها وجودا ولما وحقائق الممكنات كالحروف الدائمة في الدواة كانت عليه في سر كان الله
 ولا شيء معه ونحو عند قولي وليس في الغيب الا الحق تعالى وجودي والورد
 وما كتب فيه كانبساط النور الوجودي العسام الذي تتعبر فيه صور الموجودات والكتابة
 سائر الاجاد والاطهار والواسطة والآلة القلم الاله والكتاب الحق من كونه جلالا خافيا

اذن

35 واما ما مضى من انما ثبت عليه في سائر الكتب الستة وبيمين القدرة ونظير الانا بل ثبت في
 الاول التي وقع فيها وبها الاستايج وقد مر ذكرها والقصد الارادة واستحضار ما يرد كتابته
 التخصيص الالهي التابع للعلم المحيط بالمعلومات التي هي من كمال استمداد العالم الكاتب
 ما يرد كتابته يرجع الى الصلوات احدى سماء العلم الاولى والثاني الحسني المستفاد من محسوسات
 تلك الامر هناك فتظير الاولى علم الحق بانه وعلمه كل شيء من غير علمه بذاته ونفث من تهاد
 من محسوسات رؤيته سبحانه صفات الممكنات في حيز المكان وتعلق العلم بها اذ لا انفكاك
 وارتباط في الوجود على حد ما علمت وجعل الحق في هذه حيز العالم المعلوم ومن النسبة
 الجامعة بين هذه الصلوات العلية تعلم اسرار كثيرة لا تقضي الوقت والحال تفصيلها احدا
 سر وانما تعلم حتى تعلم فاعلم ما ثبتت عليه فلقد درجت لك في هذه القابعة وتقاسيمها المقد
 اسرار ان قد انما انفتحت امام ابواب من المعارف عظمة الجودي عز وجل المنازل الله في
 خديعة والاحسان **قاعدة كلية** تحوي على زمر مراتب التمييز الثابت من الحق
 وما تخرج من تلك المراتب من امهات الاسرار بطرق البعينة والاستلزام اعلم ان الحزرات الخمس
 الاصلية التي سبقت اشارة اليها مع كونها الامهات لساير المراتب والحزرات فان بعضها
 ايضا داخل تحت حيزها كالحزرات الاثني عشر من مرتبة الوسطى فان احدها اندرج
 في مرتبة الاسم الطاهر المنعوت بالشهادة والاخرى في مرتبة الغيب الاصل الذي تعالاه الشهاد
 كما يندرج الوسط ايضا في الطرفين اذا اعتبر كونه ليس بزايد عليهما بل هو نسبة جمعيتهما
 الشا من بينهما ثم اذا اعتبر ايضا ان حقيقة الاسم الطاهر والظهور هما فرعان تفرعا عن
 الغيب لباطن الذي هو الاصل فان الظهور لا يكون الا عن بطون متقدم مفرغ من مغلوم اندرجت
 الاربعة في الغيب الاول لكن معقولة هذا لا يدرج على هذا الخور رفع الاحكام والكثرة والكلام

والاعتبارات والتفاصيل الاسماوية الالهية والكونية والمراتب التي تنتمي اليها من
الكليات ولا يصح الشهود والكلام والحكم والتفصيل الا بها وباعتبار تعقلها في المحضر الالهية
التي لها الغيب والمحضر الكونية التي تختص بالشهادة والستر الجامع بينهما واذا قرر هذا فاعلم ان
الامر الكلي ينقسم حسب هذه الاصول المذكورة ثلثة اقسام قسم يختص بالحق وقسم منفرد به الكون
وقسم يقع فيه الاشتراك في المقام النفساني العماي الذي هو الستر الجامع المشار اليه فالمختص
بالحق سبحانه امور لا يشارك فيها وهي على نوعين ثبوتية باعتبار وسلطية باعتبار فالثبوتية
منها احاطته الوجودية والعلمية وتقدم وجوده على كل متصف بالوجود واولية الارادة
والطلب وقوله في كل وقت وحال وموطن ومظهر ومرتبة كل حكم حسب كل حاكم وما ذكره والمجمع بين
وجوب الوجود وجوب الثبوت على الدوام والسلبية كونه سبحانه لا يتقيد ولا يتميز ولا يختص
ولا اولية لوجوده ولا احاطة به فهذه الامور يستحقها بكل وجه وعلى كل حال فانها من مقتضيات
ذاته ليس ان تلك الامور لم تكن ذاتة فتخصها بل عرضت في مرتبة المظاهر الكونية وبالنسبة اليها
واضيفت اليه بسببها اذ لو كان كذلك لعاد الى الحق من الاعيان والحقايق او بها جتمعا وفردا
ما لم تكن بتخصيه اذ لا فيكون سبحانه قد تجدد له من غير او بغيره قبول حكم او وصف وثبت
ذلك بثبوت الغير لكن لو فرض ذلك لكان الغير لزاما لذلك الامر لان ذاته لم تكن تقتضيه بدون
هذا الغير وهذا لا يصح لانه يلزم منه قيام الحوادث بذات الحق وقوله للتغير وان يعاد في حكم
الثابت بغيره بانه واجب الثبوت او يمكنه وهذا من باب قلب الحقايق وانه محال غير ان هنا سرا
دقيقا فيه لعظم الله تحقيق وهو ان هذه الصفات بسترها وسواها لا تعلم ولا يظن ثبوتها
وتعينها الا في العما الذي هو البرزخ المذكور الفاصل بين الغيب المطلق الذاتي والشهادة كاستعر
ان الله فالثابت ان الحق في كل شأن كان ما كان هو ما اقتضته ذاته اذ لا كذلك الثابت لغيره

منها

من حيث حقيقة والثابت بغيره ايضا عنه وعن سواه فالمجرد انما هو ظهوره وتعيين تلك الامور
ومعرفة الاعيان بها لا بثبوتها وبغيرها من حيث ثابتة له او منفية عنه والظهور لا يكون الا في الجماء
المذكور به فافهم وما يمتاز الكون به عن الحق ويخصه من الاقسام المذكورة فهو عدم كل ما تعين
ثبوت الحق فها هو كونه لا يتصف بارادة اولي ولا بوجود قديم وغيرهما مما مر وبانفراد جوب
الثبوت دون وجوب الوجود وبالحادث وتقبل الخواص عليه بخلاف الحق بخصه فانه يتقبل الخواص
وما سوى ما ذكر من الصفات المشار الى ثبوتها وبغيرها فامور تبين في البرزخ الاول المذكور في
مشركة ذات وحسين وحسين تصح نسبتها الى الحق من وجه والى ما سواه من وجه وثبوت هذه الامور
للحق في هذه المرتبة البرزخية بنسبة الاشتراك هو مما اقتضت ذاته قبولها لهذا الشرط في هذه
المرتبة على الوجه الواقع وهي من احكام احدى صفات امتياز المذكورة وهي قبوله كل حكم في كل
حال ومرتبة وزمان وموطن ومظهر بحسب كل حاكم وحكم الاعيان الكونية في هذه الامور المشتركة
الواقعة في هذا البرزخ على نحو ما ذكرنا في حق الحق من ان حقايقها اقتضت قبول كل ما ظهر قبولها
له بالفعل بشرطه وان المجرد انما هو ظهور تلك الامور ومعرفة ثبوتها وبغيرها من حيث ثابتة له او
نفيته عنه ثم نقول وهذا البرزخ صفة الضياء وما امتاز به الحق عن الحق في مرتبة
الغيب والنور المحض ومن شانه ان يدرك هو ونظيره فيما نحن بصدديانه من المراتب المنجزة
الالهية الاصل المنبئة على سبيل التقسيم الاول من الفاتحة ومن درجته والقائم من حق مظهرته السابق
ومن الوجبات النهائية وكل عبادتها درجة الاولى والمختص الكيانية الاخرى الظلمة المنهزمة
على مرتبة الاسكان والعظيم المعقول ومن شانه ان يدركها وهما مرتبة القسم الاخير من الفاتحة
والسؤال الذي متعلقه الهداية الحاصلة للذين ذكر وصفهم الى آخر السورة بصفته الايات في النفس
التشريحية وهو الانسلاخ من النسب الكونية والصفات العارضة والبقاء على الاصل الذي هو

العبادات

الثبوت الامكاني المقابل للنور متفائلة العبودية الكاملة للربوبية وهو مقام الاستبلال
 الثاني في الحق كما سألنا من بعض اسرار من بعد عند الكلام على ستر الهداية ان شاء الله مضافا
 الى ما سلف ذكره في ستر الفصح والعلم ونحن بهذه المرتبة العبادات الليلية والتي لها الآخرة
 ومن العالمين الحق مظهره المقامات الكلية الظالم **وامسا** البرزخ المنعوت بالضياء
 والمسمى بالنباء يستد اليه مقام اياك نعبد واياك نستعين ومن شأنه ان يدرك في ذكره
 ويحتمل العبادات البرزخية الجامعة كالمغرب والصبح وكل ما لا يقيد بآلية او آخرة
 ومن الورثة القامين بحج الله وحق مظهره المقامات الكبرى الالهية المقصود القايم في
 الوسط والموفي كل ذي حق حقه كربة الذي اعطى كل شئ خلقه فهذا مقام الفردية
 الاولى التي وقع فيه الاشباح والناسل بالنكاح الغيبي والروحاني والطبيعي والعنصري
 والجامع جميعها ومن هذه تعرف شرايع الاسلام الخمس والعلوات وغير ذلك تعرف هذه
 من الحضرات الخمس الاصلية وسيرد في الكلام على الاسم الرب في قوله رب العالمين من ذلك
 ما يثبت الله ذكره ان شاء الله ثم نقول ببيان هذا المقام البرزخي الجامع فالاحكام
 الالهية تدور من الحق من حضرة غيبه وترجع اليه كما اخبر لكن بالمكاتب احكام المكاتب
 تتصل من بعضها البعض ولكن بالحق فلكم مكاتب من الحق الاظهار والابحادي والحق حضرة
 منها القبور كونها شرط في رجوع احكام الاسماء المتعينة لها واظهار اثارها من الحق
 الى الحق كما امر انفا وكما اشرت اليه في ستر التصورات من قبل واولية المرتبة في العلم
 للكون من حيث ان العلم انما يتعلق بالعالم على حتم اقتضته حقيقةه وحقيقة التعلق
 والمتعلق من كونه متعلقا فان التعلق تابع لما يتعلق به وحكمه غير ان الحق علم حقايق الاشياء
 من ذاته لا يتسامها فيه فلم يكن له علم مستفاد من خارج فهو تقدم وتأخر بالمرتبة والنسبة غير فافهم

الارادة

والاولية في الوجود الحق كما ذكر في اول القاعدة فبيان المقدم الوجودي قوله الله خالق كل شئ 37
 وقوله هو الاول والباطن وقوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه وبيان الاسم الآخر المشار اليه
 ان تصدق الله بتقديسهم وسجدهم وصفهم ونحو ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يملح حتى
 يملوا ومن عرف نفسه عرف ربه ومن تقرب الى شبرا تقرب منه ذراعا ونحو ذلك
 فافهم ما درست لك من الاسرار ببيان الائمة في هذه القاعدة واعلم ان مجموع
 ما ذكر من المقدم والتأخر والتعلق والاطهار والقبور وغير ذلك واقع في كل نفس وانفك
 مجموع العلم عن مجموع ما يتعلق به فكل موجود حكمه مع الاسماء حكمها مع المستمى والانتقال
 بحال بكل وجهه وعلى كل حال وتقدير وفي كل مرتبة فالعالم مجموع مظهر الوجود الحق
 وكل موجود على التعيين مظهر له ايضا ولكن من حيث نسبة اسم خاص في مرتبة مخصوصة من
 المراتب والوجود مظهر لاحكام الالهيان وشرط في وجودها من بعض المكاتب الى البعض
 وفي العلم بنفسها ويتبعها بعضا في البرزخ المذكور الذي هو المرأة الكلية ولهذا السر والمقام
 تفاصيل الاسبغ الوقت ذكرها وانما اوردت هذا القدر وفاء لما التزمته من تبيين الاشياء
 المشكك عليها من اصولها والتعريف بحقايقها والافانك كالمون على الفروع والاصول في التفاصيل
 نقلا وفهما ودقايقا اكثر وامن ذكرنا ساج الحقايق والمقامات التجلية في مرتبة الخواطر والافكار
 والقلوب ولكن قل من تعرف حقيقة المرتبة والمقام تعرف علم خبير حيث تتجلى في نفس الخاطب
 كانه يراها في غير شكل على نسبها وتفاصيلها واحكامها كلام يظهر فيه لظن الحكم الاصول
 التي استعملها البيان التفصيل بحيث لا ينقص الاصول عليه شيئا من الامور التفصيلية المستندة
 اليها بخلاف اكثر من فاتهم لم يستشرفوا على امهات الحقايق واصول المقامات بل سلكوا على
 التفاصيل متقلبين من بعض الفروع الى بعض آخر ولذلك يقع الخلاف بينهم ويرد النقض عليهم

ويبدو حكم الحكمة فيهم عند الحاجة وفي الجملة فالغرض من تقديم هذه الأصول هو ذكرها
 وليست في الواقع على هذا المسطور بما اوردنا في عرف كيفية بروز العالم من الغيب الى الشهادة
 بالنفس الرحمانى ويعلم اولية مقام الوحدة وما يتبعها مما ذكرنا وذكرنا ستر الاسماء
 واسماء الاسماء وستر التسمية وستر الصل السارى وكون الموجودات كلمات الله التى لا تنفد
 وكون الانسان نسخة المحررين المذكورين فانتشأ الحروف والكلمات من نفسه في مراتب الخارج
 نظير انتشأ الموجودات من النفس الرحمانى وتبعها في المراتب الوجودية عند الخروج من الغيب الى الوجود
 الالهية والقول الامرى والتغاير الواقع هناك حسب المراتب الاسماوية وتنوعات توجهاتها
 واختلاف المسافات الكونية ومرتبتها واستعدادها لتفسير عند التغاير الواقع في الحروف
 الانسانية حسب التقاطع والانتهايات الحاصلة في الخارج فالنفس وان لم تكن متناهية فانه
 لا يمكن ان يعين منه في الوجود في كل زمان لا امر متناه لتقدير قبول القوابل والمراتب وتناهيها
 ومن هنا يعلم ستر التبع على خلقه في يوم القيمة فقيده لم يطلق رعاية للقابل مع عدم تمام
 المكافاة والعلم الالهى المتعلق بها ولا ان ما لا يتناهى لا يمكن دخوله في الوجود دفعة واحدة كما امر
 ثم يقول فالنفس وان كان حقيقة واحدة فانه يكتب في الخارج اسماء مختلفة حسب
 التمييز الحاصل بالتقاطع فامتداده دون تعينه بمقطع من المقاطع يستمر الفا واول
 تعينه باقر المقاطع نسبة الى القلب الذى هو ينبوع النفس يستمر مرة ثم مال مثلاً باوسين
 وميم ونحو ذلك كما قيل في الاصل قلم ولوح وعرش وغير ذلك فكل حرف للتغاير النفس ولا يمتاز
 عنه الا بتعينه كذلك كل فرد من افراد الاعدان الوجودية والحقايق الاسماوية لا يمتاز عن
 الوجود البحت المنعوت بالغيب والشهادة وغيرهما الا بالتعيين والتعدد الواقع في مرتبة
 الغيب الامكانى بالنسبة الى الحق الى الاشياء والواقع في مرتبة الشهادة التى اولها التعيين

في
 الحروف
 والاسماء
 والصفات
 والاعيان

فانه

38 الاول لا يستمر المتميز من الغيب الى الغيب الا فى الذى هو الحد المذكور ونظيره في النفس
 الانسانى كما قلنا الهمة فالهمة نفس التعيين فحسب والمتعین بذلك التعین المذكور
 الجلى الذاتى الطاهر من الغيب المطلق المضاف اليه النفس ومن الموجودات الكونية العلم
 والمتعین الاول في نفسنا بالهمة نفسنا والمعرف باخبريته هو الالف والمتعین من
 الحروف النامة في الشهادة الباء فان الهمة والالف ليسا حرفين كما سنرى في الالف
 والجمع والترتيب المراتب المختلفة على الاغراض المختلفة وسرمان حكم الجمع الاحدى كما يتناهي
 ظهرت الموجودات جميعها وظهرت صور الالفاظ والكلمات والحروف في المراتب الكلية
 وفي الخارج حاملة للمعاني ودالة عليها تحمل الاعيان الكونية احكام المراتب والاسماء وستر
 من حيث دلالتها عليه وعدم مغايرتها له من وجه فاعلم ذلك والله المرشد **قاعدة كلية**
 تتضمن ستر الاسماء واسماء الاسماء ومرتبتها والانتها والطلب المنسوب اليها المتعلق
 بحصيل ما فيه كمالها وفايد التسمية والاسماء وما بينهما من التفاوت وغير ذلك من
 الاسرار التى ستعرفها حين التامل ان شاء الله اعلم ان الاسماء والحقايق كما يتناهي
 بعضها اصلية متبوعة وبعضها تابعة تفصيلية كالاجزاء والفروع والصفات
 واللوازم وان لم تكن في حصر الاسماء متجذبة ولا انقسام فالمستبوعة كاسماء الاعلام
 في العموم نحو قولك شمس ونور وكاسماء الصفات للصفات مثل لفظ العلم المعنى العلم
 دون اضافته الى الموصوف المستثنى علماً والتابعة كالصفات والافعال فالصفات
 كالاحمر للموصوف بالحمر والحى للموصوف بالحياة ونحو ذلك واسماء الافعال كالباعث والغافر
 ونحوهما ولما كان الفعل يدل على الفاعل والنسبة والاضافة على الامرئين اللذين هما ظاهر
 عين تلك النسبة والاضافة لذلك انقسمت الاسماء من وجه الى تلك الثلاثة الاقسام وقد سبق

لنا في ما ينبغي ان يكون في الالهييات عند الكلام على التراكيب الستة وقبل ذلك ايضا ولما
عند الكلام على النفس الرحمان في الحروف في القاعدة المتقدمة على هذه القاعدة وسنذكر
بيان اسرارها ما ينبغي الحق ذكره ان شاء **فبقول** فصار لكل قسم من هذه الاقسام
الثلاثة دلالة على الحق حيث ان الدال على الدال على الشيء دال عليه وصارت الدلالة على نوعين
دلالة توسط ودلالة بغير توسط فالتوسط دلالة التزام وتبعية والتي بغير توسط
دلالة مطابقة والاستدلال يحصل بالاسماء التابعة التي قد مناهنا كالتصانيف والاحكام على
الحقائق الالهية المتبوعة بخواتمها حيث عليه في سائر الاشكال والاشكال والاشكال والاشكال
الالهية ومنها نظائر اعيان التوابع التفصيلية وللتابعة حكمان الدلالة والتعريف نفسها
واصلها ومراتبها وتخص المتبوعة بكونها اضافي وجود التوابع وفي اظهار سائر كونها دالة
ومعرفة كما من كل تمييز وتعدد يعقل حيث يعلم منه حقيقة الامر المتميز بذلك التمييز
من حيث ذلك التمييز ولزوم التعدد له وكونه شرط في معرفة الاصل الذي هو منشأ التعدد
ومنبع التمييز وان ذلك الاصل له التقدم بالمرتبة على التعدد والتمييز فهو اسم لانه علة
على الاصل الذي لا يمكن تعينه بدون التمييز والتعدد والتمييز حكمان لازمان للاسم
واللفظ الدال على المعنى المتميز الدال على الاصل هو اسم الاسم واما سبب تنوعات الاسماء
فهو الحركة الناشئة بسبب اختلاف الصفات والخواص والعوارض واللوازم والوجوه والاعتبارات
الناجمة من تنوعات الاجتماعات الواقعة في المراتب المختلفة للحقائق صك الكيفيات والتراكيب
الظاهرة بالاستعدادات المتفاوتة وسر الامور الاجدى المختص بخصر الجمع والوجود
فكل ما ظهر في الوجود وامتنان من الغيب على اختلاف انواع الظهور والامتنان فهو اسم وفائدة
من كونه تابعا لما تقدمه بالمرتبة او الوجود جمعا وفرا دال على الدلالة والتعريف كما بينا

هذا هو المعنى الذي هو الدال على الدال على الشيء دال عليه وصارت الدلالة على نوعين
دلالة توسط ودلالة بغير توسط فالتوسط دلالة التزام وتبعية والتي بغير توسط
دلالة مطابقة والاستدلال يحصل بالاسماء التابعة التي قد مناهنا كالتصانيف والاحكام على
الحقائق الالهية المتبوعة بخواتمها حيث عليه في سائر الاشكال والاشكال والاشكال والاشكال
الالهية ومنها نظائر اعيان التوابع التفصيلية وللتابعة حكمان الدلالة والتعريف نفسها
واصلها ومراتبها وتخص المتبوعة بكونها اضافي وجود التوابع وفي اظهار سائر كونها دالة
ومعرفة كما من كل تمييز وتعدد يعقل حيث يعلم منه حقيقة الامر المتميز بذلك التمييز
من حيث ذلك التمييز ولزوم التعدد له وكونه شرط في معرفة الاصل الذي هو منشأ التعدد
ومنبع التمييز وان ذلك الاصل له التقدم بالمرتبة على التعدد والتمييز فهو اسم لانه علة
على الاصل الذي لا يمكن تعينه بدون التمييز والتعدد والتمييز حكمان لازمان للاسم
واللفظ الدال على المعنى المتميز الدال على الاصل هو اسم الاسم واما سبب تنوعات الاسماء
فهو الحركة الناشئة بسبب اختلاف الصفات والخواص والعوارض واللوازم والوجوه والاعتبارات
الناجمة من تنوعات الاجتماعات الواقعة في المراتب المختلفة للحقائق صك الكيفيات والتراكيب
الظاهرة بالاستعدادات المتفاوتة وسر الامور الاجدى المختص بخصر الجمع والوجود
فكل ما ظهر في الوجود وامتنان من الغيب على اختلاف انواع الظهور والامتنان فهو اسم وفائدة
من كونه تابعا لما تقدمه بالمرتبة او الوجود جمعا وفرا دال على الدلالة والتعريف كما بينا

وكل ما يظن انه مرتبة الاصل والشرطية بالنسبة الى ما فيه تابع له وفرع من فروعه ودور
الاشارة الى ذلك لما ظهر التعدد والكثرة في امتداد الاول من الغيب المطلق المنعوت بالوجود
السابق لكل تعين وكثرت المميزات لما قلنا ظهر بسبب الجمع والتركيب والشرط والاشارة
للجمعية والكيفيات اللازمة لكل حقيقة معني منفرد به دون مشاركا فاد كل امر متميز وتعين
من الاسماء في الغيب حكماء لم يشاركه فيه متميز آخر مع اشترك جميع الاشياء المتميزة في الدلالة
والتعريف حصل لكل اسم فائدة ان احدا منهما ما اشترك فيه مع باقي الاسماء وهو الدلالة على
اصله ومن هذا الوجه كون الاسم عين المستحق فذكر والثانية تعريفه بحقيقته وحقيقته ما
امتنان من الصفات عن غير فثبت له السمو والمشارا اليه بما قلنا وكونه مطلقا للمرتبة الالهية
للأسماء لان ظهور هذا التمييز المختص الذي لولاه لم يعقل وذلك طلب سابق على طلب الاستعدادات
كاذكره وذكر ان شاء الله فاذا عرفت هذا فاعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية المتعلقة
بالعالم كالاختصاص ويرجع اليه وانما يحصل ذلك بحدوثه ويتم بظهور احكامه وآثاره في
الاعيان الوجودية التي هي محال له ومعيناته ومحال ظهور سلطنته حكمه وآثاره وذلك
بسؤال الاسم بلسان مرتبته من الاسم الذي هو حصة الجمع والوجود امدان لظهور
ما فيه كانه لكل اسم لسان يخصه حيث مرتبته ولسان جمعية هذه الاسماء هو القابل
للسبب التفصيلية واعيان صورها اجبت ان اعرف وما خلقت الجزا والانس الاعداد
ولخود ذلك كل اسم يقول لسانه الجمعية للسبب التفصيلية التي تحت حيطه مرتبته هذه
المقالة المذكورة والاسماء طائفة من الاسماء التي كلفنا اظهار ما به يتم كالماء وظهر سلطانها
فذلك انما يحصل بلسان حكم كل فرد فردي منها في مجموع الامر كله وعوده الى الاصل
منصبها في المجموع مع بقائها من حيث الحقيقة في الغيب الالهية على حالها كما سبق التبيين عليه

عند الكلام على مراتب التصورات ولكل عين من أعيان الموجودات أيضاً كالأسماء
العين الآب الوجود المستفاد من الحق فاما في بعض المراتب الوجودية وبحسب بعض المراتب
او في جميع المراتب وبحسب جميع المراتب لكن مبدأ هذا السؤال ومنشأه من مرتبة الاسماء
اذا الاسم عند التحقيق وجه هو المستحق كانه متعلق عليه انفاذ في سائر المراتب مع النفس الذي
نسبها اليه نسبة الاسماء الى المسمى والحكم كالحكم والمسمى عالم بذاته ولو انما ازل
خلاف اعيان الموجودات فان وجودها حادث فلا يصح لها في القدم علم لا يتقارر الشرط
التي توقف حصول العلم عليها كالوجود والحياة فلا يكون لها الأولية اذا في مقام الطلب اذا
طلب المجهول لمن هو وعنده مجهول حال جهله به وحينئذ يجهله لا يصح البتة والمتعين
بالسؤال الغيبي المشار اليه من خضرة الجمع بالنسبة الى كل اسم هو ما يقتضيه احكام ذلك
الاسم من نسبة مرتبة الامكان المرتبطة ببعض الأعيان الممكنة التي محل ظهور حكم ذلك
الاسم والمتعين لكل جنس وصنف من اجناس العالم واصنافه وانواعه من الاسماء التي
تحت حيطه تحت الجمع واحكامها هو ما يستدعيه استعداد ذلك النوع والصنف
وما كان من نسب الخضر المتعينة بمراتب رتبة في مرتبة ذلك النوع او تلك الحقيقة الكونية
المستدعية والمعينة له فيظهر من هذا التعريف والاستدعاء سلطة الاسم الله والزم
على الحقيقة الكونية بنفوذ الحكم فيها فيصح الرواية لهذا الاسمين جمعاً وفراجه حيث تلك
النسبة على تلك الحقيقة فيظهر من هذا التعريف المشهور في الحقيقة القابلة له اسم يضاف
الى الحق حيث مرتبة احد الاسمين الاسم الله والرحمن كانه سبحانه على ذلك بقوله قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الاسماء التي فافهم هذا السر فانه في غاية الشرف
والغوص فالكل للكمال الطالب وما ثم عائق من خارج فانه ما ثم الاضطرار الاسماء والمكانات

40 الذكور عانها والستر لهما مع بينهما وهو الانسان حكم ينفر ويستقص عليك من
حربه ما شاء الله والذات من حيث نسبة الغنى وعدم التعلق المناسبة فلا كلام فيها
كما قد علمته مما سلف والمسمى معوقا هو حكم بعض الأعيان في بعض المراتب على نحو
خاض فيه كماله ايضا كمال غيره في سوى ذلك وهكذا الامر في التفاضل والجمع والام
فافهم ونتيجة الكمالين ذكرنا والغاية الكلية ما يقتضيه اليه كل موجود من الامر والمحال الذي
يستقر عليه ويدوم حكمه من الوجه الكلي في اتي مرتبة وموطن وصورة كان لا التفصيل اذا
ليس التفصيل غاية الآب بالنسبة والفرض فاعلم ذلك وقد تقرر ما تضمنته هذه القاعدة فلفت
بنت فيها على اسرار شتى من اسرار الاسماء بالنسبة بخلاف بعضها اعلى من بعض والستر
الأكبر لا تظفر بالامثلية ان علمت بمقتضى ما وقضيت في اول الكتاب والله ولي الارشاد والهداية

بما تضمن
البدء والاول والوسط والوحدة والكم والغير والشهادة
والجمع والتفصيل ومقام الانسان الكامل والستر والاحكام
ومشاهدة الله الرحمن الرحيم من بعض الوجوه وذلك ما سبق

واذ قد تقرر من سائر العلم والكلام ومرتباتها واحكامها وما يختص بهما من اللوارج كادوات
التوصيل والتفهم وستر الاسماء ومرتبات التمييز وغير ذلك مما يستر ذكره مع ما وقع في اسرار الكلام
عليها وقبل ذلك من الاسرار التي قد ذكرناها وبيانها فلنذكر السابح ومرتباته
وما بقى من امتهات العلوم والحقايق التي سبق الوعد بذكرها مستدين بستر البدء والايحاد
ومستعينين بالله رب العباد فنقول اعلم ان الحق علم كل شيء من علمه بذاته لم يتصف
بعدم مستفاد من غيره ولا بغيره ثم اوجد العالم على نحو ما علمه في نفسه اولا فالعالم موقوف

تعلقه بالعالم وتعلق العالم به من جهة الالوهة وحكمها وبسبب المناسبات المذكورة في سائر الحكم
عليه بما ظهر به واظهره واخبره وعلم وجل من شأن عبادته من غيب ذاته مما على واقرن المراتب
نسبة الى هذا الغيب العما الذي هو النفس الرحمان واليه تستند الاجابة التي هي اول احكام التعيين
الاول واقرن بها نسبة الى اطلاقه وهو اعني العما حصر الاسما كلها والصفات وصاحبة النعت
المذكورة من قبل وهو اول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب الالهي المذكور ولا فهو غيب بالاضافة
الى ما تحته وهو آخر مرتبة الشهادة اقسام حث انتهت كل صورة او معنوية عند تحليلها اليها
والكثرة المشهودة في العالم منبئة من الاحدية المذكورة وظاهرة بها باعتبار ولكن لا معنى ان الواحد
من حيث هو واحد يكون منبعا للكثرة من حيث هي كثر اذ لا يصح ان يظهر من شيء كان ما كان ما يضافه من
حيث الحقيقة كما مر ولا خفاء في منافاة الوحدة للكثرة والواحد للكثير فتعذر صدور احدهما
عن الآخر من الوجه الثاني لكن للواحد والوحدة نسبت متعذر والكثرة اجابة باسنة فتم ارتباط
احدهما بالآخرى واثر في الجامع المذكور وصورة فيما نروم بيانه ان للواحد كثر احدها
كونه واحدا لنفسه فحسب من غير تعقل ان الوحدة صفة له او اسم او نعت او حكم ثابت او عارض
او لازم بل معنى كونه هو لنفسه هو وليس من الغيب المطلق الذي هو الهوية وبين هذا التعيين الاسمي
الاحدي فرق غير نفس التعيين كما انه ليس شيء في هذا الغيب تعين ولا تعدد وجودي فكون
الحق ظرا لغير تعالت احده عن ذلك ثم نقول — والحكم الآخر من الحكمين المضافين
الى الواحد هو كونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم انه يعلم ذلك ويعلم وحدته ومرتبة وكون الوحدة
نسبة باسنة له او حكما او لازما او صفة رايها ولا تصح لسواء وهذه النسبة هي حكم
الواحد من حيث نفسه ومن هنا يعلم ايضا نسبة الغنى عن التعلق بالعالم ونسبة التعلق بالمذكور
من قبل ومن هذه النسبة انتشت الكثرة من الواحد بموجب هذا التعدد النسبي البات من حيث ان

هذا هو الغيب العما الذي هو النفس الرحمان واليه تستند الاجابة التي هي اول احكام التعيين

42 معقولة نسبة كونه يعلم نفسه بنفسه وكونه واحدا لذاته لا شريك له في وجوده مغايرة لحكم
الوحدة الصرفة فالتعدد بالكثرة النسبية اظهر التعدد البعدي وهذا الحكم ان الازمان للواحد
مستوفان الغيب الذي المحمول النعت الذي لا يصح عليه حكم مخصوص ولا يتعين له كمالنا صفة مميزة
من وحدة او كثر او غيرهما وحكم الوحدة بالنسبة الى العدد هو كونهما من شأنها ان يكونا
وان تظهر العدد لانها منه والاثنية علة للعدد ايضا ولكنها كالعلة المادية والثالثة اول
العدد التام واول كثرته واول تركيبه فافهم واذا قد بينا على مرتبة الوحدة هذه الاشارة
الوجيزة فلننبه ايضا على مرتبة الكثرة لئتم التنبيه عليهما فلا يخفى حكمهما بقدر فقولنا
الكثرة على قسمين احدهما كثر الاجزاء والمقومات التي تليق منها الذات كجزء المادة والصوت
او الجوهر والعرض بالنسبة الى الجسم على اختلاف المذهبين وكالاخر الفصول بالنسبة الى انواع
الحاصلة منهما وبالجملة كثر تفقر اليها او لا يتصور حصول الشيء منها ثانيا والقسم الثاني
كثر لوازم الشيء وهو ان يكون الشيء الواحد في نفسه الوحدة الحقيقية او المركب من اجزاء او
مقومات يلزمه بعد وجوده كيف كان معان واوصاف ذاتية ولا يكون ذاته ملتبسة
منها سواء كان في نفسه ملتبسا من غيرا او لم يكن بل تتبع ذاته ضرورة ووجود حيث انتصه
وجود ذلك الشيء او تعقله الا يلزمه تلك المعاني كالسنة مثلا التي لا تصور وجودها
الا ان تكون زجرا لان الرومية تجز من اجزاء البسطة بل هي لازمة لها لزوم اضطراري وناخي
في الرتبة وتضمن ايضا معقولة النصف والثلث والفردية التي في الثلثة والخمسة وغير ذلك
ومن هنا يتبين الفطن الذي لم يبلغ درج التحقيق لمعرفة ستر الاحاطة مع كون المحيط ليس
ظرا للمحاط به ولا المحاط به جزءا من اجزاء المحيط وكون الصفات اللاتية للواحد غير قاذجة
في احديته وغير ذلك وحيث وضع ما زمت التنبيه عليه من ستر الوحدة والكثرة لكون معرفتهما

بمنه التفرقة

عونا على فهم ما ذكره من مرتبة الامر الذي هو مفتاح الكتاب الكبير المستحق العلم به
 منه الى معرفة نسخته ونسخه النسخة التي حصل الالهام الى النسخة الاخيرة التي هي النسخة المراد
 بيان بعض اسرارها كما سبق الوعد فقوله اعلم ان الحق سبحانه نظر علمه الذي هو
 نوره في حصة غيب ذاته نظرته في الكمال الوجودي الذاتي المطلق الذي لا توقف ثبوته له على
 امر خارجي اذ ما تم ما خرج عنه وبهذا صحت الغنى المشار اليه وليس هذا النظر عن حجاب مقدم ولا
 امر متجدد لم يحصل للحق من قبل تعالى الحق عما لا يليق به فلا تجد هناك لاقية ولا بغية الا
 بالنسبة ولكن لسان علم المشاهدة في عالمنا الآن بعد معرفة الامور وما بينهما من التفاوت في الحكم والوقت
 والقدم والتأخر وادراكه لما في الحضرة العلية النورية الغيبية يعرف عن اسرار الحق تعالى على مقدار
 ما تحمله العباد ويقضيه حال المحاط والمحاط حين الخطاب ومراتبها ومواطنها اذ لكل منها
 ذكرنا فيما نروم بيانه حكم بوجهه في الامر المعبر عنه من جهة عما كان عليه من النزاهة والاطلاق
 السابق للتفصيل اللاحق له والعارض بسبب المواد والكيفيات المختلفة حسب ما يقتضيه ادوات
 التوصل والقيود المذكورة كما اوامرت الى ذلك في سائر الكلام من قبل وبالحكمة فتوى نشأة الانسان
 تضعف عن ضبط كل ما تدركه نفس العارف حال المشاهدة والخرق وعن كمال محالاته والتجبر عنه
 وابراره على نحو ما تعلق به الشهود ولذلك استحسن حال الرجوع الى عالم الشهادة الاكليات ما شاهد
 وبعض الجزئيات لا كلها لعدم مساعده القوى الطبيعية وقصورها عن مدى مدارك البصيرة
 وضيق فلكها بالنسبة الى فيض شرح النفس وسعة دايمة منيتها في حضرة القدس وحال
 العارف فيما ذكرنا كمال الكاتب المجيد في الارتعاش في كونه يعرف الكتابة معرفة تامة في نفسه ولا
 يقدر على اظهار ما على نحو ما يعلمها لعدم مساعده الالة على ما يريد من الاعرف مراتب الوسايط
 والآلات وحكمها وقصورها بالنسبة الى ما في نفس مستعملها ينسب القصور الى المستعمل وليس كذلك

يكن

43
 فاعلم العبد من آله وقصور استعدادها للجزء المحمول الوجودي او الغيبي الكلي الخارج عن
 دايمة الوجود والجعل عن حسن الموااة التامة للفاعل على ما يريد اظهر بها وهذا شرح جليل ان تحت
 عليه وصلت اليه ان شاء الله واذا تقررت هذا فليخرج الى ما كان سبيله من كشف هذه الامور وتفصيله
 فقوله فتأمل الحق النظر المذكور على الفهم المشار اليه كالاخر مستحقا في غيبه
 غير الكمال الاول الوجودي الذاتي الوجودي اذا رقيقة متصلة بين الكالين اتصال تعشيق تام فكان
 ذلك الكمال المسجل كالجلال والاستحالة الآتي حديثه فاستدعت واستشجعت تلك النظر
 العلية المقدسة عن احكام الحوادث من حيث النسبة الشهودية التي لما ظهر تعينها عندنا فيما
 وعقلت غير عنها بالانتم البصير انبعاث تجل غيبي آخر فتعشيق ذلك التجلي لنفسه منصبعا بصفه حية
 متعلقة بما شامك العلم بطلب ظهوره وذلك لتقدم مرتبة العلم على مرتبة المحبة اذ المحمول
 مطلقا لا متعلق به محبة اصلا كما اشارنا اليه في الطلب الاسامي والكوني وفي كتاب مفتاح غيب
 الجمع ولما لم يكن في الغيب الا ما هو معلوم للحق ومشهود له لاحاطته بالاشياء وارتسامها في ذاته
 كان ذلك قدما بالنسبة والمرتبة كقدما الارادة على القدرة ونحو ذلك فنظر العلم في ذلك من
 نسبتى حكمه وحكمته اللذين كانت الرؤيتان من البصيرة والعقلية مظهرين ونظيرين لهما
 فعلم ان حصول المطلوب توقف على تركيب مقدم تيزا الواحد من حيث وحدانيته وفي مقام حديثه
 لا ينتج غيره ولا ينظر عنه كثرة فلا يصح معه الا وهو فقط وعلم ان الكمال المطلوب لا يظهر بدون
 الكثرة فعلم ان لا يحصل المطلوب الا به فهو مطلوب ولم يتعين من مطلق الغيب حال الشد لا
 مقدمة واحدة وهو التجلي بالباعث الحي فلم ينفذ الحكم لما ذكرنا من ستر الوحدانية والستر الغيبي الذاتي
 الغيبي الوجودي ايضا الذي له السلطنة حال الشد والاحاطة بما ذكرنا من الغيب ومذا من احد الركيب
 الستة الغير للغير والمنجدة وبوقول اتصال احكام التجليات بعضها ببعض ووزا من اخر يكون

مظهر الحكماء المستقيم فعلا لا يفيد ولا ينفع وعبر الفعل على نسبة التأثير الواسع للحق
من كونه موجدا وخالقا الى المتصرف فيه اوبه او معه اولا على اختلاف المراتب فيه اذا كان المصور
او جسمه المقصود وبه اذا كان الواسطة والشرط ومعه اذا كان جزءا او سببا
او مرادبا اعتبارا وله اذا كانت فائدة ذلك الفعل تعود عليه او كان غايته وهو سبب الجاد العالم
للعالم وسبب الامر بالعبادة لاجل العابد لا للمعبود لانه تعالى من حيث عزه وغناه ان يكون
لغرض بل بحسبة ذاتية بالكون وقس على ذلك باقي مراتب الفعل فمدفحت لك الباب
ثم اقول والموجب الآخر لما حصل النتيجة ونفوذ الحكم بمجرد التحلي المحي موانه لو فرض
وقوع الامر بهذه المقدمة الواحدة او مكانه لسبق له مدارك بعض من يتعين ذلك الحكم
ويظهر عنه ان الامر الاجمالي والاشياء الكونية انما متعلقة وغايته تحصيل ما يجتنب محضه
لحق لا غير فكان ذلك نوع نقص متوهم في مرتبة الغنى الكمال الوجودي الذاتي وتعالى ذلك
اجتباب عما يليق به فلما لم ينفذ حكم التحلي المذكور لهذه الموانع وغيرها لا يمكن ذكره عادة يطلب
مستقر من الغيب المطلق كما هو سنة سائر التحليات المتعينة بالمظاهر وفيها عند انقضاء حكمها
في المتجلي له فانها بالذات تطلب الرجوع واليقين الى اصلها عند انقضاء حكمها بالمظاهر وفيها
لعدم مناسبتها عالم الكثرة وهذا هو سبب الانسلاخ الحاصل للتحليات التفصيلية بعد التلبس
بحكام المتجلي له وعودها الى الغيب الذي ذكرته في سائر التحليات المتجلي له وفي مراتب التصورات في سبب
تجرد الارواح الانسانية عن النشآت التي تلبس بها بعد الاستكمال بها واستصحابها زائد
اسرار كل نشأة ولطائف خصائص كل صورة وموطن عودها الى اصلها منصبة باحكام
الكثرة لا بصورتها القاذية في وحدتها فتذكر ثم نقول فحصل هذا العود المذكور حركة
غيبية ودورة مقدسة شوقية سرى حكمها فيما حواه الغيب من حقايق الاسماوية والكونية

44 ومن ذلك التحلي في عوده على سائر التحينات العلمية فخصها بتلك الحركة القدسية الغيبية الشوقية
فانتم تلك المحضة البواعث الحقيقية والحركات المعنوية الحسية من سائر حقايق تطلب من
الحق علم ما سرى فيها من اثر التحلي المحي ظهورا بعيانها وما فيه كالمها فصار ذلك مفتاح سائر
الحركات الدورية الاحاطية انظرة للتحقيقات والمخرجة ما في قوة الامكان والغيث للفعل
من اعيان الكائنات وكانت النسبة الجودية من جملة الحقايق المستهلكة تحت قهر الاحدية
الغيبية فانبعث لسان مرتبتها لخت ظهور عينيها وكمالها المتوقف على نفوذ حكمها على نحو
ما ذكر يطلب اسعاف السائلين فصلت المقدمتان احدهما الطلب الذي تضمنه التحلي في الاخرى
الطلب المستعراضي الكوني بصفة القول الذي يتبين ان مظهر الفعل فقيمت النسبة المسماة
عندنا الآن قلدة تطلب متعلقاتها الارادة فتمت الاركان لان التحلي الذي اوجب للعلم
شهود ما ذكر هو تحلي الهوتية منصبها بحكم نسبة الحياة المظهر عن النور الوجودي الغيبي
ثم اظهر التحلي المحي بالعلم نسبة الارادة التي هي عنوان السراجي ثم تعينت القلدة كما بينا فتمت
الاصول التي يوقف عليها ظهور النتيجة المطلوبة وبها المقدمتان كل مقدمة مركبة من
مفردتين فصارت اربعة وتردد الواحد منها وبسبب احدة الجمع من حيث نسبة الارادة
الصابعة بحكمها الثلاثة الباقية حين خفايتها في الثلاث لحصول الاثر وكاله حصلت الفردية
ثم ظهر بتلك الحركة الغيبية الذي هو الترداد ستر النكاح فبعثها النتيجة بتعينة استلزام لا
يتعينة ظهور وبقي تعبير المرتبة التي هي محل نفوذ الاقدار بالحركة الحسية ليظهر عن السراد
حسب احكام الاصول المذكورة التي هي النسب الاصلية والاسماء الذاتية اللازمة حضرة
الوحدانية الغيبية حاملا خواصها ومظهر اسرارها وما عدا هذا الاسماء من الاسماء
في البالية لها ان كانت كلية والافى الاسماء التفصيلية المتعلقة بعالم التدوير والتنظير

منه في الغيب الذي يتحقق ودلالته على المسمى الذي هو الباطن ايضا وهذه النسبة
الباطنة من الظاهر لا يصل الانصال من الغيب بما عان عن الاثر الجامع بين الظاهر والباطن
المطلق والفعل والانعزال والطلوئية وهذه النسبة وجه على الظاهر وجه على
الباطن المطلق فاحذر وجهه على الاطلاق الغيبي والاخر له التقييد والتعدد الشهادي
فالشبهة الموقوفة التي انفصل منها الشطر المذكور حيث اتحاد الشطرين في الاصل وكون الغاير من
الابا امتياز وهو نسبة عامية لا امر وجودي فذلك الحقيقة الحافظة المذكورة هي مرتبة الانسان
الكامل الذي هو نور رخ بين الغيب والشهادة ومزجاة تظهر فيها حقيقة العبودة والسيادة
واسم المرتبة بلسان الشرح العما ونعنها الاحدية والصفات المتعينة فيها مجموعها هي اسماء
الذاتية والصورة المعقولة لجامعة من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها والصفات
والخوارق اللازمة لها حيث يطوئها هي صورة الالهية المذكورة وهذه الاسماء وما يتلوها
في المرتبة من الاسماء الكلية لا ينفك بعضها عن بعض ولا يخلو احدها عن حكم البواقي مع ان
العلية في كل مرتبة وكل شأن كل ان النسبة الى كل ما هو مظهر لها لا يكون الا الواحد
منها وتكون احكام البواقي مقهورة تحت حكم ذلك الواحد وتابعة له ومن حيث يصل الامر
الذاتي الالهى الى ذلك المظهر المستند الى الحق من حيث ذلك الاسم وتلك المرتبة من حيث وجوده
ومن حيث عبوديته عبد القادر وعبد الحق وعبد الجواد الى غير ذلك من الاسماء ومن لم يكن
نسبته الى احد الاسماء اقوى من غيرها ولم ينجذب من الوسط الى احد المراتب لمزيد مناسبة
او حكم او تعشق مع قبوله انا جميعها والظهور لجميع احكامها دون تخصيص غير مخصوص الحق
من حيث الوقت والحال والموطن مع عدم استمرار حكم ذلك التخصيص والتقييد فهو عبد الجامع
ولستوعب لما ذكرنا بالفعل دون تقييد بالجمع والظهور والظهار والتعزى عنه وغير ذلك مع التمكن

46
بما يتلوه من شأنه مع كونه مظهر المرتبة والصورة الحقيقية العبودة والسيادة التي هي ما نبتا
من الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن اسمائه القرينة النسبة الى مرتبته عند الله وكان المجلد
هو بالظهور الحق بهذا العبد الذي هو الانسان المذكور وكان الاستجلاد عبارة عن جميع الحق من
شهوده نفسه بنفسه في نفسه وحضرة وحدانيته ويسمى شهوده نفسه فيما امتاز عنه فسمى
سبب الامتياز غيرا ولم يكن قبل الامتياز كذلك كذلك عبارة عن مشابهة ذلك الغير انفسه بنفسه من
كونه غير امتازا ومما شابهته من امتاز عنه ايضا بعينه وعين من امتاز عنه فتميز الواحد عن
شأنه الفرقان النسبي الذي حصل بينهما وظهر بينهما منهما فانفرد كل واحد منهما وجمعيته
ولما كانت اعيان الموجودات التي هي نسب العلم ومظاهر احكام الكثرة واحديتها مسخنة في غيب
الحق وكانت من حيث التعدد النسبي مغايرة للاحادية التي هي اقرب النفوت نسبة الى اطلاق
الحق وسببه كانت معقولية النسبة الجامعة لتعائنها واحكامها المتعددة المختصة
بها من حيث تساوي قبولها للظهور والتعزى واللا ظهور بالنظر اليها مستهانة بمرتبة الامكان
والكثرة صفة لازمة لها لزوم الزوجية للاربعة كما من فظهر المغاير من مرتبتها ومن مرتبة
الوجدانية من هذا الوجه فتعقبت المشية بتميز مقام الوجدانية عما لا يناسبها من الوجه
المغاير وهو احد حكمي الوحدة التي هي منشأ الكثرة المذكورة فان المغايرة غير حاصلة من الوجه
الذي للحق بالحضرة العلمية الذاتية الغيبية لعدم التعدد هناك وهذا ما برحت الاشياء من حيث
حفايقها في الغيب ولم تغارق الحضرة العلمية من الوجه الذي لا يتعدد لنفسها ولا يتكرر وجودها
وامتازت باعتبار آخر للمغايرة المذكورة فظهر بالاحاد كال مرتبة الوجدانية بانفصالها قوت
نسبته من الكثرة عنها وسمى حكم الوجدانية في كل نسبة من نسب الكثرة من الوجه الذي
كثرت به وظهر سلطان الاحدية على الكثرة فعلم كل متكبر انه من وجه غير متكبر وكثير وان

لكل موصوف الكثرة احدية تخصه وظاهر مجموع اجزاء الكثرة احدية مساوية للوحدة
 المنفرد عنها التعدد فاقبل الامر بعد بلوغ الكثرة الى غايتها بالاصل الذي منها ينشأ الوحدة
 والكثرة وما لغيره وظاهرهما وهو الغيب لا الهى معدن سائر التعينات ومنبع جميع التعددات
 الواقعة في المحرور في العقول والادمان فافهم مرعول فلما امتاز الاسم الظاهر من
 الغيب المطلق بما لا يصور الكثرة المعبر عنها بالامكان وتميزت مرتبته في العلم الذي هو منزل
 التبدل النكاحي الغيبي وحل نفوق الاقدار بفصل مع الاسم الظاهر سائر التوابع واللوازم
 المتضافة اليه فشهد الحق نفسه بنفسه في مرتبة طاهرته الاولى المتارة من غيب طهره
 وهويته فظهرت ذاته له باسمائه الذاتية ونسبها الاصلية الطاهرة تعينها بحكم المقام الاحدي
 الذاتي التعيين الاول الذي هو المحرور المذكور وذلك في حضرة احدية الجمع الذي هو العناء فاول
 المراتب والاعتبارات العرفانية المحققة لغيب الهوية الاعتبار المسقط لسائر الاعتبارات
 وهو المطلق الصرف عن القيد والاطلاق وعن المحصر في امر من الامور البشوتية والسلبية
 كالاسماء والصفات وكل ما يتصور ويعقل ويفرض في وجه تصور او تعقل او فرض وليس
 لهذا المقام لسان غاية التنبيه عليه هذا ومثله ثم اعتبار علم نفسه بنفسه وكونه
 هو نفسه هو فحسب من غير تعقل تعلق واعتبار علم او تعقل امر بشوتي او سلبى كان
 ما كان مما يعقله غيره بوجه من الوجوه ما عدا هذا الاعتبار الواحد المنفرد حكمه عن حوائج
 الغنى والكمال الجودى الذاتي والوحدة الحقيقية الصرفة وقوله كان الله والاشياء معه ونحو ذلك
 هو الامر الذي يضاف اليه هذا الاعتبار الثانى ولبه مرتبة شهوده بجهة نفسه بنفسه في
 مرتبة طاهرته الاولى باسمائه الاصلية وذلك اول مراتب الظهور بالنسبة الى الغيب الذاتى
 المطلق وقد اشرت اليه وجميع ما مر ذكره من التعينات الى هنا هي تعينات الظاهر بنفسه

47 على نحو السؤال اليه قبل ان يظهر للغير عين او يبدو لمرتبة حكم فافهم واستخلص المقصود من الكلام غير
 مستند بالفاظ كل التقيد فانها اصح ما يكون وضعف مثل هذا المقام والاصحاح عن كنهه على ما هو
 عليه من خرق لجماعتها استيف من هذا الباب على العجب العجائب والله الموفق
 ولا يذكر نامرية شهود الظاهر نفسه في مرتبة سواء من غير ان يلا ذلك الغير نفسه وما ظهر
 من الامر به اولى لقرب نسبته وعنده من امتاز عنه ولغلبة حكم الغيب المطلق والحق والوحداني
 المذكور عليه وهذا الصفة المهيمنة في جلال جمال الحق وحالهم ثم ظهر حكم تعلق الارادة بنسبتى
 التفصيل والتبديل لاجاد عالم التدوين والتسطير وابرار الكلمات الالهية التي هي مظاهر شواه
 ولا يشر نسب علمه ومراوى اسمائه ومعيناتها في رقى سطوره فكان ثمره هذا التعلق الارادى
 شهود الظاهر نفسه في مرتبة الغير المتاز عنه في الشهادة الاولى ليظهر حكم الغيب نظرون في
 كل نسبة ظهر تعينها في مرتبة الظهور بحسب تعينها البشوتى في العلم بحسب التوجه الارادى نحو تلك
 النسبة وليشهد ايضا كما قد تضافا امتاز به عنه في مرتبة الشهادة وتعين له نسبة ظاهرة
 شتى فما خلقا وسوى فيذكر بهذا التعلق عنه ومن امتاز عنه وما امتاز به عن غيره وهما ستر
 غزير ومنابط شريف انته عليه ثم اذكر من ترتيب الاجادى ما يستدعي هذا الباب ذكره بكونه
 مبدء التفسير البهلى فنقول كل موجود او امر يكون جامعاً لصفات شتى او نسب
 متعددة فان وصول حكمه واثره الى كل قابل في كل شأن وادنى شأن ايضا انما يتعين بحسب
 اولية الامر الباعث على ذلك الحكم والتاثير وحسب الصفة الغالبة للحكم عليه بالنسبة الى باقى صفاته
 حال العلم والتاثير في القابل وبحسب حال القابل واستعداد ولا يخلو كل توجه صادر من كل توجه
 الى كل متوجه اليه من ان يتعين احده من الامور الثلاثة ويبقى حكم الامر من الاخرين احكاما في
 النسب والصفات التي للقابل باعثة لغلبة احدى هذه الامور كذلك صورة ثمرة ذلك التوجه تكون

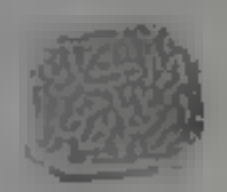
بعد الحكم الاعلى المذكورة وظاهر حشوها وان يحكم بها في السبب الصافي عن كون
 حكمها خافيا بالنسبة الى حكم ذلك الامر الواحد الغالب بحاله ولا يثمر توجه متوجه الى متوجه اليه
 فقط اذا كان متعلقا بالتوجه امر واحد ومفهما متعلقا بامر من فصا على ذاته لا يثمر ولا ينفذ
 له حكم اخر لا وسببه ان الامر من كل موثر في كل موثر فيه لا يصح الا بالاجدية والسببية
 بغير الاثر في سائر ان هذا التوجه الا في الابداد من شيوخ الوحدة باحدة للجمع وتعلق
 كمال الجلاء والاستحالة المعبر عن حكمه ثاق بالعادة وثاق بالمعرفة وهو قوله تعالى وما خلقت
 الجن والناس الا بالنفس والظاهر من هذا التوجه من غير الحق هو الوجود المنبسط على الاعيان غير
 ولما كان العالم باقية على الحسنة الحق ومظهر العلم من الحكم واظهر في كل ما يتابع للعلم وخرج
 عليه فاعلم ذلك واذا انقضى هذا فلنعد الى ما كنا فيه من ان ترتب الامر لتثوية وهو
 فانحصر حكم التوجه الالهى الاحدى لا يحاد عالم التدوين والتسطير للاعيان الثابتة بعد ظهور الارواح
 المنتهية التي من جدها من صبغة كل ما حواه الغيب تعين به وامتاز عنه من وجه توجهها جميعا
 وحدان الصفه فاما جميعيته فلما حواه الغيب مما الحاط به العلم وتعلق بآثاره واما احديته
 فلا ان الارادة وحلانية ومتعلقها من كل مزيد في كمال الواحد لا يكون الا امر واحد والمراد الحق
 سبحانه فلو اذ فارادته واحدة لا محالة فتعلقها لا يكون في كل شأن الا امر واحد بوعايه ذلك
 التوجه الارادى ونتيجته ومنزل التوجه الالهى وعمل فنود اقتداره ليس الا امر واحد
 وانه العما وقد مرت جديته فانبع التوجه الالهى المذكور في مقام عالم التدوين والتسطير وجده
 متوجه حاملا كثر غيبية نسيته فتماها الحق قلما وعقل لا تفعل لا حيث الوجه الذي
 على ربه وتقبل به ما يثبته ويؤيدو من حيث انه اول موجود متغير عقل نفسه ومن يميز عنه
 وما يميزه عن غيره بخلاف من يقد به بالمرتبة وبهم المسمى بوزن قلما من حيث الوجه الذي

لا بعدد

من

هذا

48 فمؤثر ومن حيث انه حامل للكرم الغيبية الاحاطة المودعة في داله لتفصلها فاما بغير
 منه بوسط مرتبة وبلد منها فلما كان هو ثمر التوجه المقدم ذكره ظهر منه لا على سبيل
 الجمع والامتنان كانهت عليهما وظهر بتر الترتيب من حيث النسبة الظاهر في وجوده السابعة للقيام
 الاحدى المذكور من حيث النسبة المعقولة في توجه المنتهى عليه الشيخ له لكن لما كان الوحد
 من هذه الاربعة هو البستر الذاتى للجمع وهو سادى الحكم في كل شيء من المراتب والموجودات
 فلا يتعين له نسبة ولا مرتبة مخصوصة كان الامر في التحقيق مثلنا وذلك سر الفردية الاولى
 المشار اليه من قبل فلما انتهى حكم الارادة بنفوذ حكمها من هذا الوجه وظهر القلم الذي كان متعلقا
 بغير نسبة اخرى بتوجه ثان من حيث التعيين لا من حيث الحق فان امر واحد وظهر وتعين
 من غيب على ذلك من احدهما الحكم الذاتى الاحدى للجمع والآخر من حيث انصاف عن ذلك
 الحكم بما من عليه وامتاز عنه وبالقلم ففقت حكم التثليث المذكور في المرتبة السابعة لمزية
 العلم وجود اللوح المحفوظ حاملا لستر الترتيب لانه انضاف الى حكم التثليث المشار اليه حكم المرتبة
 اللوحية فمحل ترسيم تابع للتثليث ففقت المرتبة الجامعة لمراتب الصور والشكال اعني التثليث
 والترسيم وظهر في اللوح تفصيل الكثرة التي حواها العما فكلت مظهرته للاسم المنبسط كما
 كتبت بالقلم المذكور شانه مظهرته الاسم المدبر من حيث انتماله على خاصيته للجمع والاحدية
 المنتهى عليهما ثم تعينت مرتبة الطبيعة باعتبار ظهورها من حيث حكمها في الاجسام والطبيعة
 هنا ظاهرة الاسماء الاولى لاصلية التي سبق التبيين عليها ثم تعينت مرتبة الهيولى المنتهية
 على الامكان الذي هو مرتبة العالم وبه وبالحجم الكلى التي تعينت مرتبة بعد هذه المرتبة لظهور
 من سائر التركيب المعنوي المتوهم الحصول من ارتباط الحركات بالحق وارتباطه من الوحد بها
 فانهم ثم ظهر امر من ذلك هو مظهر الوجود المطلق ونظير القلم وصورة الاسم المحطة ثم لرى



الذي هو مظهر وجودات المعينة مرجحة في معجته ونظير اللوح المحفوظ فليست له اول
 الثاني في اول مراتب العبادية والتسليم لما مل للكثرة المذكورة الشين والسرع للما مع
 تحمل الكثرة وتفسير الميم والاسم الله من حيث حقيقة النفس التي ظهرت به ومنه الموجودات
 ولا يعين له في عالم الصور مرتبة ظاهرة ثم تلي ما ذكرنا من مرتبة الاسم الرحمن المستوي على العرش
 ثم الاسم الرحمن المستوي الكرسي فليست له اسبقته ان شاء الله **تفصيل المجلد قول تعالى**
الحمد لله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام

الشرح بلسان الميرزا الذوقية المعربة بآيات من كتابها
 اعلم ان النعش الاول الاسم الذي سبقت الاشارة اليه هو اول مناسير من النعش الذي
 المطلق وهو صاحب حضرة الاسماء والحكم المذكور ونظيره من عالم الحروف في النفس الانساني المسمى
 والالف هو مظهر صورة العما الذي هو النفس الرحمناني الوجداني النعت الذي به وفدت
 وتبعث صور ساير الموجودات التي هي الحروف والكلمات الالهية والاسماء واسماء الاسماء لا سبعين
 الحروف والكلمات الانسانية نفس انسان فلا يظهر شئ من الحروف عتير الالف بالالف
 الذي هو مظهر الواحد كما مر ولا يظهر الالف على سبيل الاستقلال الباق عتير في مرتبة الكلام
 لان مقامه الوجود والواحد في مرتبة وحدته لا يظهر فيها غيره بين لا يدر كنهه سواء اذ لو ادر له الاله
 لما فتح كونه واحدا فان نسبة معقولة اذ لا غير له امر زايد على حقيقته ولا يمكن ان يدخل
 به ايضا حكم من خارج لانه ليس ثمة ما يخرج عنه فلم يدر كنهه الالف نفسه او بما ظهر منه وامارته
 لعدم مغايرته آياه من اكنر الوجوه ولما كان مبدأ انبعاث النفس الانساني الذي انفتحت
 فيه صور الحروف هو باطن القلوب الخبيث الاضافي نظير الخبيث المطلق الذي له النفس وهو مستند
 الاحدية والنعش الاول المشار اليه وكانت الشقان آخر مراتب النفس الانساني والكلام وهذا

الشهادة والنسبة الظاهرة في مقابلة النسية الاولى المعينة من الوجود وسماها وكما يوجد
 من مثله ان السبعين في مرتبة من المراتب بنفسه بل يعين ولا يعين والالف كائنا مظهره فكان
 اقرب الحروف نسبة الى الالف والياء كما ان اقرب المراتب نسبة الى الوجود هي النسية الاولى المذكورة
 لما ورتب آخر نقطة الدائرة اولها ولما علمت من حال الكثرة التي هي في مقابلة الوجود من انبعاثها
 عند التعليل الى الوجود التي انشأت منها واحكام الوجود والحسقا في مراتب الموجودات
 دورية والحركات المعقولة والمحسوسة من الامور الكلية والتالية لها البضاد دورية وهذا من
 اليتيم عند الالف المستبصرة فظهر لما قلنا وكما يتنا حرف الياء في المرتبة الثانية من الالف
 وقد قلنا ان كل ظاهر متعين فانه اسم ذال على اصله الذي تعين منه وظهر به فالحروف والاعمال
 اللغوية والرقمية هي اسماء الاسماء لا الالهة على حقا في الاسماء الغيبية فكان الدال على الحق
 حجب النعش الاول الاسم الذي سبقت الاشارة اليه هو مفتاح الاسماء والمسميات وفي
 عالم الحروف المسننة والالف من وجه والياء من وجه فنفس النعش له المهرق والنعش في ذلك
 النعش الالف المهرق برزخ بين ما تعين من الحروف وبين النفس من شغفه واطلاقه والنفس
 ايضا من حيث تعينه في مرتبة الالف المهرق التي هي نفس النعش برزخ بين ما تعين منه من الحروف
 والياء وغيره وبين نفسه من حيث اطلاقه وعدم تعينه وهكذا الاسم المتميز من غير الذات
 الذي هو مفتاح الاسماء برزخ بين الاسماء وبين الذات من حيث اطلاقها الغيبية وعدم تعينها
 وفي المرتبة الاولى الاسمية المذكورة وقد سبق التنبيه عليه في شرح الحدم فظهر له
 والافضل منها مظاهر من وجه خفي من وجه كساير البرازخ وهكذا الاسم الذي له النعش الاول
 المنعوت بالوجود وقد ذكر غير مرة في حقا المهرق عدم ظهورها في الحروف الرقمية مثل
 اصلها الذي هو نفس النعش والحسب المذكور فانه لا يظهر الا في متعين وبه ومن ظهورها

مكن الظهور والظهور الكوني النسخ من المقام المحي بالحدوث والهيمنة التي تظير نفس التعيين
 دون إضافة الى من تعين بها لفتح باب الاجاد لان الحق من حيث ذاته لا يقتضي امر ال التعيين
 من اجاد او غير فالعقل والاقضاء ونحوها انما يكون من حيث اعتبار نسبة الملوحة المربطة
 بالماء والتي ترتبط بها الملوحة ومن حيثها تضاف النسب والاسماء والاعتبارات الى الحق ولما لم يكن
 الاعاد امر الذا على غير الوجود الواحد وتعدده في مراتب الاعيان المكنة وبجانبها مع عدم
 تعينه وتعدده في نفسه من حيث هو ذلك قلنا ان الهيمنة مظهر من الاجاد في حقها بالقدرة
 الى من اجل النسب والصفات الباطنة المتعلقة باظهار ما تعلقت المشية باظهارها والميم التي
 له الترسيع المذكور هو مقام المثلث وتم حكم الفردية في هذه المرتبة ايضا فان لها في كل مرتبة
 مظهر او حكما بحسب تلك المرتبة فلذلك كرر ذكرها ليعلم حكمها في كل مرتبة ما هو ويعلم حكم المراتب
 وتأثرها فيما يترتب عليها ويظهر فيها من الامور فلما ظهر بعد الباء يستر الالف الغيبي الساري في
 كل كلمة من كلمات التسمية حرف السين وظهرت به صوت الكثرة رجع العقل والامر بعد نفوذ
 وظهور حكمه في مرتبة الكثرة وابرار اعيان نسبها يطلب الرجوع الى الاصل الذي هو مقام
 المشار اليه من قبل فلم يمكن السير الى اتصال المطلوب لانه خرج من آخر ثوب الاسم الذي يدوم
 ظهور كل ظاهر والرجوع الى الاحدية يتنافى ذلك وحكم القيومية لا يقتضيه وايضا فالالف
 الذي هو مظهر الواحد ظهر في مقام الاوليه لتعيين مظهر الاسم الله الجامع وليس قبل الالف
 به كون لانه المجاور للغيبي كما قد علمت ولم يكن للسين ان يسكن فان الارادة الاصلية بالعقل الساري
 الواحداني المعقول من الباء وبينه تحكم عليه بالحركة لنفوذ الامر فلان في نفسه دون تامة يستر
 العقل المذكور فظهر عن الميم مشتملا على ما تضمنته الدائرة الغيبية التي هي فلكه من المراتب
 البسيطة في المقام العزدي ولكن بحسب مرتبته التي هي الكثرة المتوسطة فصار ذا حيزين وحكمتين

مكن الظهور وانما وحكم ادانف خلافا فان صورة بظهر في الرقم والتعيين في الرقم
 النفس لانه عيان من امتداد النفس دون تعينه منقطع خاتمة في مخرج من خارج الحروف
 فجوع الهيمنة والالف حرف واحد وفي هذا المقام يكون التعيين جزءا من التعيين وهكذا حال
 الوحلة والتعيين التابعين للاسم الذي هو مفتاح الاسماء وكان ان اول موجود صدر من
 الحق بالحق للتعين من الغيب المطلق بالتوجه لاجاد عظام التدوين والتسطير هو القلم كذلك
 اول الحروف الموجود من النفس الانساني من حيث يعينه بالهيمنة في مرتبة احديته الذي الالف
 مظهر من حروف الباء فالهيمنة اقرب المراتب نسبة الى الاطلاق الباطني للنفس واولها والباء
 اقرب الموجودات نسبة اليه وهو آخر مراتب الغيب واول مراتب الشهادة التامة ثم ظهر السين
 بعد الباء في الوسط بين الظاهر والباطن منصفنا حكم التثنية الاول المذكور ولكن في مرتبة الكثرة
 لان مراتب التجريد التي لها سابط الاعاد قد تمت بالمراتب السابقة كما قد عرفت ذلك ان
 تأملت ما سلفنا فكان للسين من الاعاد الستون الذي له درجة التمامية في مراتب العزدي
 اذ بالكثرة الظاهرة ثم الامر في الالف الذي هو مظهر الواحد بين الباء والسين تعريفا بستر
 المعينة وسريان حكم الجمع بالاحدية وكذلك خفي في وسط الاسم الله والاسم الرحمن اللذين هما الاصلان
 لباقي الاسماء وقد عرفت فلكه من الوسط فافهم خفي ايضا باعتبار آخر في المراتب الثلاث المتقابلة
 لهذه الثلاثة المذكورة المختصة بالعبودية التامة المتقابلة للربوبية التامة وهي اليا السالكة
 في السين والميم والهم يعلم سريان حكم الحق في كل حقيقة ومرتبة سريان الواحد في المراتب
 العزدية المظلمة الاعاد مع عدم ظهور عينه من حيث هو وبحسبه كما مر ولحصل الجمع بين
 السريان المذكور وبين الاطلاق والتنسج عن التقييد بالحكام والنسب والتعلقات لا يعرف الايمان
 اليه الامر عرفت من حكم الحق واجابته ثم اقول فالالف كما علمت للسريان الذي والباء اول

مثل أصله المقدم ذكره فمن حيث سريان حكم الإرادة واتمام الدورة
 ظهر جميع الأعداد البسيطة وهي التسعة فان الميم في الصورة الظاهرة
 يدل ميم ربوع والياء المتوسطة عشرة فصارت الحجة تسعين وتسعون
 هي التسعة بعينها لكون مراتب العشرات وكذلك حكم الميم مع التسعين والتسعين
 مع البناء بالاعتبار السابق والتبعية التي ذكرتها في حكم القلم واللوح ثم رجع
 الى الميم ونقوا ظهور الياء التي لها عشرة بين صورتين الميم لان الوسط مقام
 الالف منه تنتهي الأحكام وتكونها اشارة الى الحقايق التي هو شرط في التامير
 فان لا أثر فيما ظهر راجع الى المراتب الغيبية فكل أثر يشهد من كل ظاهر فاما
 ذلك بامر باطن فيه اومنه وهكذا في حكم الإرادة في المراتب المتقدمة عليها
 ثم ظهر بظهور متعلقها الذي هو المراد وقد اشرت الى ذلك من قبل ولهذا
 واجمع اختصار الميم بالانسان كالخبره سيدنا وشيخنا رضي الله عنه فعلى هذا
 كان حوتوا الميم على التسعة من وجهه والتسعين من وجهه اشارة الى استيفاء احكام
 اسماء الأجزاء وحكمه في هذه الأجاطة والدور المذكور واختصاصها بالآثار
 التي هو آخر الموجودات ظهورا من حيث صورته نظير التجلي الحي الاول الذي
 دار في الغيب في هذه الدورة الغيبية المذكورة حتى كان مفتاح سائر البو
 الحسية المستجدة في حقايق المنكبات ومفتاح الحركات الدورية العشقية
 المنبته عليها عند الكلام على سريان الأعداد فمن احكام البناء الدلالة على التبعية
 الاولى المنبته على الجمع واولية المرتبة الكونية التالية للأجدية الالهية وكن
 الالف الغني المختص بالأجدية المعقول بينه وبين السبين ومن احكام التسين

51 الدلالة على ما دل عليه حرف الياء وعلى النسب التي تستند اليها الارواح المهمة قبل البناء كالاسماء
 الباطنة الاصلية وغيرها مما سبق التبيين عليه في سريان الامر وانفصال الشطر الغني وغير
 ذلك النفس الانساني بخارج الحروف التي هي الحسنة التي لها التعيين الاول من البناء الذي هو آخر
 الغيب والاول الشهادة ومن احكام الميم الدلالة على تحققة الجمع الذي ظهر صورته من بعد
 ظهور المذلول بعد الدليل وهو الاسم الله لاختصاص الميم بالانسان الذي هو اتم دليل الحق وان
 فظهر الاسم الله بالغير واليمين وهما الالف والواحد نسبة الاسم الباطن الى الظاهر في الضيق
 وفي الخط كظهور الاسم الباطن باثره لا بعينه والالف الآخر الظاهر للاسم الظاهر الاول وحده
 الاليمين نسبة ارتباط الحق بالعالم من كونه ظاهرا وحقايق العالم والاخر نسبة ارتباط العالم
 بالحق من حيث ظهوره بالعالم بفضله لبعضه في غيب الحق والحق المظهر والمرة اشارة كقوله اشرت اليه
 في سريان العلم والوجود المقدم والتاخر عند الكلام على مراتب التمييز والقاء الهوتية الغيبية لجامعة
 من الاول والاخر والباطن والظاهر فاستحضروا هذه الاسرار الخمسة وذكر الحقايق الخمس والاسماء
 الاصلية الاربعة والسر الجامعة بينها وكذلك السكاكات الخمس حكمها في الظاهر والحروف
 والنقط والاعراب وانظر جمعية الاسم الله لسائر هائم انظر لما ستر الماء الذي له جميع الجمع حيث
 الامر وحيث المرتبة وكيف الحق من الاعداد الخمسة وتدر ايضا السليث والتربيع المذكورين
 وسريان حكمها واتماثل كيف كان كل كلمة من كلمات البسملة جامعة لهما من وجهه ومخلافهما
 والاسم الله اذ جمعت حروفه الظاهرة والباطنة كانت ستة على ان سيخنا رضي الله عنه الالف
 واللامان والالف الظاهر في النطق والخط والياء والواو الظاهر في الشاع الفة فاذا انضمت
 الالف الستة الحقيقية التي يدل عليها هذا الاسم اعني الالهة التي هي عبارة عن نسبة تعلق
 الحق من ذاته بالاسماء المتعلقة بالكون كانت سبعة فافهم وانظر سريان حكم الحقايق التي



ثبت على سترها وهكذا الاسم الكلي الرحمن لهذا الاسم الجامع والمشارك في الجمع وحده
والاحاطة كما اخرجه في كتابه في مفاتيح غيب الجمع فان حروفه
ستة والسابع هو الالف الغيبى العقول بين الميم والنون الذي هو مظهر احدية الجمع
فذكر وما كانت كلمة بسم من حيث الظاهر لم يجمع هذا السبع الساعى الذي هو التثنية
والترسيع ثم ذلك بالاضمار الذي به جمع لبسم ان يكون كلمة فيقدر بثلاث اوائله مع
لفظه بسم يجمع التثنية والترسيع المنبى عليهما وهكذا ينبغي لك ان تستحضر ستر الغيب الذى
من حيث الاطلاق الرافع للاعتبارات ومن حيث التقييد باعتبار واحد ثم سريان ذلك في
المقدم من الوجوه ان قيام الغيب شطرين ثم نسبتى الرحمة والغضب اللتين ثبتت عليهما
ونسبه الواحد الضرف باعتبار كونهما واحدا فقط ونسبتهما من حيث استناد الكثرة اليها
وحكم الماء المستند الى هذه النسبة والسين المنبى على الكثرة المائية وكاللوح مع العلم
والكرسى الذى هو محل التقسيم الظاهر في عالم الصور بالنسبة الى العرش الواحدان الصفة
والكلمة والاحاطة والعموم لستر الاسم الرحمن المستوى عليه وستر الاسم المذير المختص بالعلم
وكذلك ستر الاسم المفصل المختص باللوح وظهور تخصيصه وتمييزه بالاسم الرحيم في الكرى
الكريم وانظر عموم حكم الحق والحاظته وجمعيتها من حيث ذاته ومن حيث اسماء الكليات ثم
اندراج الله في الاسم الله وتفصيلا في الاسمين الرحمن الرحيم ثم اندراج الجميع في هاء
الاسم الله الذى هو مظهر الغيب الذاتى وانظر حكم الحركات الخمس مع النسبتين الى وبين المنبى
عليهما اللتين هما ظاهر السبع الساعى وتم وانظر حكم المرتبة الاولى كيف سرت فيما تحتها من
المراتب من غير الخرام ولا تحلل في عرف بعض الامور مما تسمع وتستدرك صحة لئلا يظن
انه اعتبار او تاويل او كلام يخرج عن حيزه ويحتمل بل ذلك تنبيه عزيز على اسرار الهيبة غامضة

سورة الاحقاف

والامر

ورب شريف وثمة رب لطيف حكيم عليم ثم اقول ولست استدرك هذا المسلك 52
في تفسير هذه السورة وانما ذكرت هذا القدر تعريفا بما اودع الحق كتابه العزيز وسماه
السورة التى بها نموذج ونسخة لكتاب الكرم بل السائر كسبته من الاسرار الغريبة والعلوم
الهيبة ليعلم انه رب حروفه وكلماته ترتيب مدبر خبير بما فيه حرف من حرفين او متقدم او
متاخر الا وهو موضوع بقصد خاص وعلم كامل وحكمة بالغة لا تهتدى العقول الى اسرارها
ومن المكشوف له هذا الظور لم يعرف سربطون القرآن التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله للقران ظنر وبطنر لاسبعة ابطنر وفي رواية الى سبعين نظنا ولا ستر اعطى كل شئ
حلقه ولا ستر قوله يدبر الامر ولا ستر قوله عليه السلام خصصت بيت وتعيينه في جعلها الفاقة
وخاتم البقية الدالة على كمال ذوقه وجمعته ولا ستر قوله تعالى تنزل من حكيم حميد ولا ستر
قول على عليه السلام لو اذنت لى في تفسير الفاتحة لجلت منها سبعين وقرا ولا ستر قول الحسن رضي الله عنه
انزل الله مائة كتاب واربعه كتب فاودع المائة في الاربعة وهي التوراة والإنجيل والزبور
والفرقان واودع الجميع في القرآن واودع جميع ما في القرآن في المفصل واودع ما في المفصل
في الفاحة وقد شبهت ذلك ان اندراج الجميع في هذه الاسماء الثلاثة ثم اندراج الاسمين وما تحت
حطتهما في الاسم الله ثم اندراج كل شئ في حرف الهاء من الاسم الله ولولا ان بهم اخلق وعقولهم
ضعفت تعجز عن الرقى الى ذروة هذا الذوق وخرق حجب التنزه في ريادة حجة وكلايته
وصباغتهم تجة لتعد المناسبة لظهورت مع عجزى وشغفى من اسرار ما يتهدى العقول
واذا هازن البصائر والافكار ولكن ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم وقد حصل بعد الله بهذا القدر تنبيه لكل نبيه
وموقفه ليشحن الامام الاميرضى الله عنه حيث قرأ الكلام على ستر البعد على اسم الله الرحمن الرحيم

السلام

واستقصى هذا اللسان ثم بين بعد ذلك ما قدر الله ليانه ولعمري انه لم يحد ذلك
 بل وقع هذا الكلام والمواقفة والترتيب دون تعلم وانما انتهت له فيما بعد فشكرت الله عز
 على ذلك وسببه اني ما صديت لنقل كلام احد في هذا الكتاب لا الشيخ رضي الله عنه ولا غير
 الاكلام بسيرة اخطا الحق بالادوار فهدى وتعمل في جملة ما ورد من نجات جوده
 وقد كان يقع ذلك لشخصا رضي الله عنه وكثير من اهل الادواق فيظن من لا يعرف ان ذلك
 نقل عن صمد وتعمل بمطالعة واستكشاف وجمع وليس كذلك في الادواق النبوية من ذلك كثير
 وهذه الشبهة قالوا اساطير الاولين كتبها في على عليه بكرة واصيلا فافهم والله والى النقل
 والاحسان والارشاد واذ قد ذكرنا في شرح كلمة بسم والاسم الله عز وجل فاما ما قد ذكرنا
 ذكره مع تفسيرات جملة تتعلق بالاسم الرحمن الرحيم فلقد ذكر في تفسيرهما حيث يختصهما
 ما يليه للمحيط الذي جرى به القلم فتقول — فلما انضاف الى المراتب المتقدمه اعني
 الترتيب السابع للتسليط الاسرار الخمسة التي تضمنها ظاهر الاسم الله تمت الاثنى عشر النبوة
 لمراتب الاسماء الكلية والبالية لها في الحكم والمرتبة وقد شرت الى بعض احكامها عند الكلام
 على سر الاعمال والنقطة وتمت بها المراتب العديدة ايضا التي هي الاخذ المنتهية في التسعة ثم
 العشرات ثم المئود ثم الالف فلما تعينت مراتب الاسماء في الحقيقة الجامعة لها باحكامها
 وتوجهت لافكارها ومظاهرها وما به يتم تالها ويدوم اعقب ذلك ظهور صوت الجود الرحمن
 المضاف اليه الجود الشامل العام لا سبق النبوة عليه وجاء بصيغة المبالغة لعدم ثوب
 شموله على شرط عسلى او سعى تعلى او نحوها بخلاف غير من الاسماء وظهر مثاله ومطابق
 ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصور الظاهر مناسبا للمستوى عليه في الشمول
 والاحاطة وعلم الخبير تبيينها على ان مظهر الاسم الرحمن مع كونه صوتا مجتدة مركبة من حروف

53 وعرض ادميوا وصوت على خلاف المذنبين ليس له مكان فلان يكون المستوى الذي كمالا
 بالاحاطة غنى عن المكان واجل من ان يخصم مكان طريق الاول حصل الاستواء على المقام
 الوجودي بالرحمة التي هي الوجود وعلى مظهره التي هو العرش بالاسم الرحمن فلم يظهر فيه قسم
 ولا تخصيص والاختلاف ثم ميزت القيصتان الظاهرتان بحكم النسب بين المعبر عنهما
 بالرحمة والغضب المنبته عليهما من قبل ما استعمل حكم الرحمة حسب سرعة الاجابة بعض الحقائق
 الكونية للذات الالهية الحامل للامر التكويني وقبول ذلك الصل على وجه لا يضاف اليه ما يشين
 جماله وحسب تبطل بعض الحقائق ايضا عن هذه الاجابة على هذا من الوجه المذكور والبالها
 ذلك الصل بسوء قبولها له احكاما وصفات لا يرضيها جماله وان سعى كاله الى سجد
 معتنى والى شتى غير معتنى به في اى مرتبة كانت غايته فظهر سر هذا التفصيل
 العلوي الغيبي المذكور في مقام الكرسي المحقق بالاسم الرحمن فانقسم الحكم الى امر مؤبد ومقتض
 بالمثل له والعالم الى الانظام في سلك السعداء اهل النعيم الدائم والراحة الخاصة
 في ذلك المقام بعينه فانه مقام اهل اليمين ومظهر الاسم الرحمن والى شتى وتخير عن الوقوع
 فيما يوردى الى الاغتراط في سلك الاشقياء اهل المكروه الذي لا يظهر للاسم الرحمن فيه اثر غير
 نفس التخصيص في الحال الغلبة حكم القبضة الاخرى وتمت مراتب التسليط المراتب التابعة
 للفردية الاولى فالاسم الله مرحت اوليته لمرتبة الالوهية التي تستد لها المألوف وتحقق بها
 القسم الاول من الفاتحة والرحمن الوجود العام المشترك ووسط الفاتحة والرحم التخصيص
 المذكور واخر الفاتحة للاجابة الالهية والتخصيص المختص فيه بقوله هو لا لعبدى ولعبدى
 ما سال فالرحم كما بينا لاهل اليمين واليمان الرحمن الجامع بين اللطيف والقهر لاهل القسوة
 الاخرى والجلال اهل الاسم الله مرحت الجمعية لم يبرز الخ جامع بين القيصتين ومقام القرية

والسوق والوجوه الكمال قد يتراعى شملها وسجلها فتملك هذه خبسات الهية
 يستفاد منها اسرار جليلة من جملتها معرفة سريان احكام المراتب الكلية فيما تحت
 حيطتها من المراتب والمظالم فيحقق الارتباط بين جميعها فيصير ذلك سلبا لرقى الالباء
 ذوي المهتم العالية والمدارك النورية لكافة الى ما فوق ذلك بتوفيق الله وعنايته والله
 الارشاد والهداية والنجاة لان الكلام على التسمية بالاشارة النبوية المستندة
 الى الحضرة الالهية وهي قول الحق عند افتتاح عبده المناجاة بسم الله الرحمن الرحيم في
 الجواب ذكره عندي فيقول **الذكر** اما ان تقرن معه علم به وبالمذكور
 او احدهما او لا تقرن فان اقرن فهو مظهر للحضور وسبب له والحضور حقيقة متعلقة بها
 استخلا المعلومات له خمس مراتب احدها الحضور مع الشيء من حيث عينه فحسب او من حيث وجوده
 او من حيث روحانيته او من حيث صورته او من حيث مرتبته الجامعة بين الاحكام الاربعة
 المذكورة واما الحضور مع الحق فاما ان يكون من حيث ذاته او من حيث اسمائه والذي
 من حيث اسمائه فاما ان يكون متعلقه اسماء من اسماء الفعال او من اسماء الصفات فالمحقق
 بالافعال نوعين بالفعل وينقسم بحسب انواعه والذي من حيث الصفات فاما ان يكون
 متعلقه امر اسليا او ثبوتيا والذي متعلقه الذات فاما ان يكون مرجعه الى امر تقرر في
 الذهن من حيث الاعتقاد السمع او البرهان النظري او الاخبار الايماني النبوي او المشاهدة
 الذوقية او امر مشترك بين المجموع او من بعضها مع بعض وكل ذلك لا بد ان يكون حسب
 الاحكام الخمسة بالنسبة الى صاحب الحضور او بحسبها واما مراتب الحضور مع الحق
 ان تحضر معه لا باعتبار معتبر من حيث تعلق خاص واعتبار حكم وجودي او نسبي اسماء
 بسبب او اثبات بصورة جمع او فرق او تقييد بشئ من ذلك او كله بشرط المحصر وما ليس كذلك

فهو اما حضور ونسبي من حيث مرتبة خاصة او اسم معين ان كان صاحبه من اهل الضبط
 المستقيم والافهم وحضور مع السوى كيف كان ثم نرجع الى اتمام ما بدأناه فنقول العلم المقرب
 بالذكر اما ان يتعدى الذكر وتعلق المذكور ويتبعه الحضور المنبث على ستره ويكون تعلقه به
 تابعا للامور المذكورة في نتائج الاذكار من بعد وجوب سبب التنبيه عليه او لا يتعدى
 يكون متعلقه نفس الذكر ويكون الحضور حينئذ معه فحسب او معه ومع المفهوم منه
 ان كان ما يذكر على معنى زائد على نفس الذات على المذكور فان اقرن مع ذلك حكم لجمال الخضر
 ما كان صورة الذكر سببا للتشخيص في الذهن فعلا كان او حركة او كيفية او صورة
 وجودية لفظا كان او غيره او امر مشترك من ذلك كله او بعضه وان لم يقرن مع ذلك
 تحيل حكم فهو اعني المستفي ذكر اعيان عن نطق بحروف نظمت نظمها خلاصا فليكن
 او يفهم فاما مبدول ما كان ما كان واما نتائج الاذكار فانها بظهر واعتقاد الذكر وعلمه
 وبحسب تسميته الذكر من المعاني التي يدل عليها وبحسب خاصية اللازمة لهيئة التركيب
 الحاصلة من اجتماع حروف الاسم الذي يتلفظ به الذكر ويستحضر في خاله او يتعقله وبحسب
 الصفة الغالبة على الذكر من الذكر وغلبة احدي الاحكام الخمسة المذكورة او بحسب جمعية
 الامور المستندة الى الذكر نفسه واستيلاء احدها وكل ذلك بحسب الموطن والنشأة والوقت
 واولية الامر الباعث على التوجه وروحانية المحل والاسم الاله الذي له السلطنة اذ ذاك وافهم
 وتذكر واعين القائل فيما بين كفائه ان قلت لك معناه شاهدت بعقلك النظري لا بالياد
 امره وطيب لك خبره واشهد والله والاحسان الهادي الى الحق والى صراط مستقيم
 ما يتضمن ذكر الفوايح الكلية المختصة بالكتاب الكبير
 والكتاب الصغير وما بينهما من الكتب

ومن جملة ما تضمنت التثنية على مراتب الحقائق والفضول التي تضمنتها الذنوب وبيان ارتباطها
بالبعض سبل الاجمال وهذا الباب منطوقه على ما ورد في لفظا ومعنى واكثر من ذلك من المعنى
لكذلك اي هو مقتضى التسمي والفكر ولكن انفراد هذا المجمع بين اللفظ والمعنى وكثيرا ما يقع بذلك
من الكتاب وغيره فافهم ثم اعلم ان ما ثم امر من الامور يفرض من امرين او تنسب اليه
بلا غشائية الا ولابد ان يكون فافهم اي مرتبة اوليته وخاصة من مرتبة آخريته وامر ثالث
يكون مرجع الحكمين اليه فافهم اي مرتبة اوليته وخاصة من مرتبة آخريته وامر ثالث
وكذلك الانسان والعالم وما تفرع على ما ذكرنا وكان تعالى واذا انقضى هذا فاعلم ان الحق سبحانه
فتح خزانة غيباته وموتته التي لا يعلمها سواه باسمه الجامع بصفات المجمع والفرقة
والاطلاق والتقييد والاولية والآخرية والظاهرة والباطنية وخيصة بان جعله مفتاحا
للأسماء والاعيان وهو الحكيم الذي يتنزه عليه في ستره الامر وفتح باحدة هذا الاسم التعدد
والاختلاف الظاهر في كل امر من الاسماء وغيره الذي البسط الاول في الانتشار وفتح باب
الصفات للحياة والجمع بالتفصيل والشرح والاختيار وفتح الاجمال والتعيين بالميز
والخصيص للاستدلال والتذكير وفتح باب رحمة وسعتهما بالحق الوجودي العلم والخصيص
بالعموم والعموم بالسعة والسعة بالعلم والاحكام بالقول والقول بالارادة والافعال وفتح
ابواب المداير والمداير بالانطلاق والانتطاع واقتزال الانوار وفتح ابواب الكلمات بالمداير
المتعلق بالغايات والمجته والمجته والاشعار وفتح ابواب التوقيعات بالحركات الحسية و
الاحكام الشوقية المتعلقة بسبل الاوطار وفتح باب الالفة برابط المناسبة وحكم الاعلا
والابصار وفتح باب الافراق باشهاد المبينة واظهار حكم النفاذ وفتح باب الكرم الفنى
وسد الانتشار وفتح باب الاكرام بالمعرفة وفتح الفتح بالاعطاف والاعطاف بالاعانة

هذا هو الباب الثاني من باب
الاحكام والصفات والصفات
الحياة والجمع بالتفصيل
والشرح والاختيار وفتح
الاجمال والتعيين بالميز
والخصيص للاستدلال
والتذكير وفتح باب
رحمة وسعتهما بالحق
الوجودي العلم والخصيص
بالعموم والعموم بالسعة
السعة بالعلم والاحكام
بالقول والقول بالارادة
والافعال وفتح ابواب
المداير والمداير بالانطلاق
والانتطاع واقتزال
الانوار وفتح ابواب
الكلمات بالمداير
المتعلق بالغايات
والمجته والمجته
والاشعار وفتح
ابواب التوقيعات
بالحركات الحسية
والاحكام الشوقية
المتعلقة بسبل
الاطوار وفتح
باب الالفة
برابط المناسبة
وحكم الاعلا
والابصار وفتح
باب الافراق
باشهاد المبينة
واظهار حكم
النفاذ وفتح
باب الكرم
الفنى وسد
الانتشار وفتح
باب الاكرام
بالمعرفة وفتح
الفتح بالاعطاف
والاعطاف بالاعانة

والعناية بالمجته والمحبة بالعلم والعلم بالشهود والاحكام وفتح باب الحجة والعرض مع 55
بالتردد والقصور عن تعقل المجمع بين الاضداد في العين الواحدة كالقيد والاطلاق والتثنية
والتثنية والابدان والسرار وفتح ابواب السبل بالغايات وبالتعريف باحاطته بكل
غاية وبقوله الا الى الله قصير الامور وبقوله اليه يرجع الامر كله لتعلم تعبيره بسعة جميع
والنهايات والاقطار وفتح باب الاستقامة بمسلمات المقاصد والمغراض التي هي غايات
السبل بالنسبة الى السائرين والاسفار وفتح باب السبل بالاسفار وفتح باب السبل بالاسفار
ونفسها على تعين مرتبة ومصلحة لتعلم ان الحكم هو المستعني في اول الاسفار وفتح باب الحجة
الحكية الاولى باعتبار الرحمة العانة الابدانية الرحمانية التي وسعت كل شيء مطلق حكم قابلية
الممكنات المخلوقة وقيامها مقام المراتب لظهور الوجود ورحمة انها كانت شرطا في ظهور آثار
الاسماء وتعيينها غرضه بالاعلى الوجودي الذي ظهر بها عينها ونفذ حكم تعينها في بعض
فكان ذلك ايضا مفتاحا بتر القضا والافعال وفتح باب الاحكام الالهية بالاحكام والموازين
بالانحراف والاعتدال المعنى وصورة الآثار وفتح باب الاختصاص القريبى بالحكم
العلمى والتدبير العلمى بالقلم الاعلى المقدس عن مواد اعداد الكواكب والاعيان وعين حكم الاقبال
ولوازمه المنجزة للقرب وكذلك الادبار وفتح باب التفصيل الوجودي بالروح المحفوظ المحفوظ
عن السيل والتعريف والتغيير وعن الحفظ الافكار وفتح الزمان بالان والكيف الشان ونسبة
شاعوم كمالها الى الايدي والابصار وفتح باب المظاهر الجسمانية التي هي مثل الحقائق
العلوية الغيبية مثل الاحاطة والرجوع الى البداية عند حصول البغية لدى النهاية بالفلك
الاحاطى الدوار وفتح باب مودة الاسم الدهش بالحركة العنسية اليومية وما يتبعها
من الادوار وفتح باب الاوقات بتقدير الحركات التي اودعها كل فلوك وكسب سيار وفتح باب

للحركات باعتبارها التي تتعلق كالظهور والاطهار وفتح الفصل التثنية والتميز
 الامرين الكرسي العالي محل الورد والاصدار ومنزل الميزين ومستقر الميزان وفتح باب الامتنان
 بالبقاء والبقاء بالاعتدال ورفع اسم الكثرة المركبة بخلعة حكم الجمع الاحدى وربانية
 به حكم الاختلاف الثابت من الاضداد حفظ المقدار وفتح باب شرف السموات العلى بالفلك الثنية
 وجعله انصاف مفتاح الليل والنهار وفتح ابواب العناصر بالاسم الكامل لعرضه الكرم مقام الاستواء
 والاستقرار وفتح باب التراكيب العنصرية بالمولدات والمولدات بالمعادن والاحجار وفتح باب
 امن بالدعوة والدعوة بحمل الوعد والترغيب والندار وفتح باب الامثال السماع والسماع
 بالبداء والبداء بالاعراض والنجاة بالانكار وفتح باب التيسار الغفلة والغفلة بالقصور
 عن الاحاطة والجمع والذكر بالحنور والاستحضار وفتح باب لطنة الربوبية بالمربوب
 والطلب والعبودية بمشاهدة الفقر والعجز والانكسار وفتح باب العبادة بشهود الانفعال
 تحت حكم الاسم المقتدر والفتار وفتح باب المناجاة بعبادة المعقولة وحسن التلقى
 الادبي والتسليم والابتنار وفتح باب الثناء التعريف بما تضمنه مقام الربوبية من اللطف
 والجسم في حق المربوب مع ثبوت الملك والتمكن من فعل ما شئت على كل حال وكل دار
 وفتح باب الشكر بالاحسان وباب المزيد بالشكر واشهد نفوذ احكام قهره فيمن انى حيث
 حقيقته قبول احسانه ولطفه تحذير من ازدياد النعم وتذكير لاهل الاعتبار وفتح
 باب السؤال بالمحاجة والترجي وحسن الظن والانتظار وفتح باب التمجيد والتعظيم باشهاد
 ذل العبودية تحت عز الربوبية لترك الشطح والتعاطف والافتقار وفتح باب الاستعانة بالقول
 والنقوض والاستظهار وفتح باب تميز القبيضين بخصيص حكم الاجابة والاباية الظاهر للحكم
 في السعد والاشقياء الفجار وفتح باب الهدى والبيان بما اظهر من آياته في الافاق وفي النفس

كتاب
 في
 بيان
 حقائق
 الدين

56 واما حكمها وحكمها بحقيقته والتميز والنطق وكسرها في ذوات تراجمه امر المصطفين
 الاختيار وفتح باب العجبة بالاعراب والاهتمام بالافصاح والزمن بالشرح والعقد لكل
 والقيد بالاطلاق والاشفاق بالانوار وفتح باب الاكل بالامكان والاعتزاز وفتح
 بالدعوى باب الاختيار وفتح باب الاحراز بالامكان والشك بالفرض والطمانينة بالثبات
 والاستبصار وفتح باب الارث بصفة النسب والنسب بالنسب والمكاسب بالنسب والاول
 والاعمار وفتح باب الركون الى الاسباب العوايد والتجربة وشبهة التكرار وفتح باب السلامة
 بالبقاء على الاسلام وعدم التقيد بالعواضيل العوايد والتميز من الدنيا واتباع الآثار وفتح
 باب الاجتهاد بالحكم والاهمال والاحتمال والجهل والاعتقار وفتح باب القهر والنفقة بالشك
 والمنازعة والانتصار وفتح باب اظهار الامثال بالادام والاسم والاسم بالصفة
 بالدراية والمساهمة بالاداء والاعتراف والاعتذار وفتح كتابه العزيز بالنسبة الى جمعية
 اسمه المستكم بام الكتاب وقائمه جامعة العلوم والادكار وفتح القامحة بذكر اسمائه
 الكلية التالية لاسميه الاولى المذكورة في الدرجات والآثار وفتح ذكر اسمائه بالآيات التي لها
 التقدم على الحروف الثمانية في اول النطق والابدال وفتح باب معرفة ذاته وحضرة جملة شهاد
 وتجليه الكمال المعلى على سائر الاسماء والصفات بمن اظهرهم آخر الموجودات وقدره على صورته
 وجاهه بسمه وسورته وحمل خاتمة حاوية على كل الخواص والمفتاح الذي هو اصل المفاتيح
 وينبوع الانوار والمصابيح لا يعرفه سوى من هو مفتاحه ويعلم به من المفاتيح التي تحوفا
 ذاته واشتملت عليها عوالمه ونشأته واحاطت بها مراتبه ومقاماته ما شأته ان يرى
 منها ويكشف عنها فان متعلق الشئ الوارد في قوله سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم الا
 انما هو في ان يعرف مجموعها غير الحق وان تعرف من كونها مفاتيح الغيب ان تعرف لا تعرف

مدق

صحته وتعليقه فاما كون المفاتيح لا تعلم نفسها ولا يعرف بعضها بعضا ولا تعرف من مع ما
 ولا تعرف معرفة دون كسبه فذلك لا يخفى ومن اطلع على بعض اسرارها عرف ان
 المتعذر هو معرفتها من كونها مفاتيح او المطلق الغيب اعتبارها في الاول الامر حيث حقاها
 فان المفاتيح نعت زائد على حقيقتها تعرف بمشاهدة فعلها ومشاهدة كيفية الفتح
 الاول لا يعلمه غير الحق لمقدمه بالذات على كل شيء فانه كان لا شيء معه وان اشهد احد لان
 شدة ذلك الفتح الاحادي وكيفية لكان لا اول لا عينه اذا الفتح الاول قد مر حديثه وايضا
 فعلى المفاتيح نسبة بين الحقيقة المنعوتة بها وبين الغيب الذي يقفه بتت هذه النسبة
 والصفة المنعوتة بالمفاتيحية وتحقق النسبة بين الامرين متوقف على معرفتنا ذلك الامر
 واحدا الامر من هو الغيب الالهي الذاتي ولا خلاف في استحالة معرفة ذاته سبحانه من حيث حقيقتها
 لا باعتبار اسم او حكم او نسبة او مرتبة فتعذرت هذه المعرفة المشار اليها من هذا الوجه
 وقد سبق في ذلك ما يغني عن التكرار والاعادة والتحقيق الاتم افادته متى ثم احد من معرفتها
 راحة فذلك بعد فناء رتبته وامتجازه ونعتة واسمه واستهلاكه تحت خطوات احوال
 الحق وسجات وجهه الكريم كما سبقت الاشارة اليه في شرح حال السالكين السبل الالهي
 الى المقام الاقدم فيكون حيز العالم والمتعلم والعلم في حضرة وحدانية رفعت الاشياء والاشياء
 وحقت وافادت شدة لا اله الا الله مع انفراد سبحة في غيباته حيث حجاب عنه عن ذلك
 البصائر والابصار وعن احاطة العقول بالافكار وعن قيد الجهات والاعتبارات والاقطار
 فسطاة لا اله الا هو العزيز الغفار كما قلنا ولما بنا ونهنا على ما به انجز واليه اشار
 قول تعالى **الحمد لله رب العالمين** مضمّن مابل اربعة
 اولها الحمد لله ثم شدة الاسم الله ثم شدة الاسم الرب ثم العالمين ولا بد قبل الشرح

الحقيقة

معرفة

في هذا الكلام من تقدم اصل وجيز يكون مذكرا لبعض ما سلف ذكره في القواعد مما يتعلق بهذا 57
 الامر المستكمل فيه وغونا على فهم ما ذكر من هذا المعنى ونحوه قد ثبت تلك القواعد الكلية
 ومنتهى من كليات العلوم والحقائق ما يستعين بها للبيك معرفة ما يأتي بعدها من التفاصيل والكن
 في المواضع الغامضة التي لا يتم ايضاحها الا بمعرفة اصلها بالتمثيل ما سلف من كليات
 الامور المعروفة بستر ذلك الاصل وحكمه فلا يحتاج الى الاعادة والتكرار فيما سلف مما يحتاج
 الى استحضار في هذا الموضع هو ان كل موجود كان ما كان فله ذات ومرتبة ومرتبته
 احكام تظهر في وجوده المتعين بحقيقته الثابتة فنسبته اثار تلك الاحكام في ذاتها جها
 احوال والمرتبة عبارة عن حقيقة كل شيء الامر حيث تزداد هابل من حيث معقولية نسبتها الجامعة
 منها وبين الوجود المظهر لها والحقائق التابعة لها فانه يتبين ان بعض الحقائق تابع لبعض
 وان التابعة احوال للتبوءة وصفات ولوازم ويتبين ايضا ان الموجودات ليست بامر زائد
 على حقائق بخلافه ظهرت بوجود واحد معين وتعدد في مراتبها ونسبها لانه اذا اعتبر مجردا
 عن اقتران هذه الحقائق بتعدد في نفسه وللحق ذات ومرتبة ومرتبته عبارة عن
 معقولية نسبة كونه الها وهذه النسبة من حيث هي مسماة بالالومية وللحق من حيث هي
 اثار في المالمومين وصفات لازمة تستحق احكام الالومية وذاته سبحانه من حيث تخرج ما
 عن جمع الاعتبارات المعقولة وعدم تعلّقها بشئ وتعلّقها بالعدم المناسبة الكلام
 فيها كما مرّ سبانه غير مرة ومن حيث معقولية نسبة تعلّقها بالخلق وتعلّقهم بها وحسب
 احوالهم من كونهم بحالية ومظلمة تنفّس في اليها احوال كالرضا والغضب والى اجابة
 والفرح وغير ذلك غير عنها الشوق في تنفّس في اليها من حيث اثار من يتبها التي هي الالوية
 في كل موثرفه صفات تستحق احكام المرتبة كالقبول والسطح والحياء والامانة والقهر

ونحو ذلك فاعلم واستحضر من المقدمة الكلية المنفعة ما أشارت اليه وبعد ان عرفت هذا
 فلنشرع في شرح الحمد بلسان النفس فقول قوله **الحمد** الحمد من مقام التفصيل
 والجمع لا الاحدية ولا يتبع من مناهل بل لا بد من علو الحمد على الحمد من حيث هو محمود
 بالنسبة الى الحمد من حيث هو حامد حال الحمد على اى وجه ظهر له فانه حيث صورته
 لسان من النسبة الكمال فهو في البداية اشارة الى كمال قصد الحامد في نفسه والى ابدية
 ظهور حكم القصد من صور الحامد متوخفا لاظهار ما شرع فيه بالحمد وهو ايضا
 بنية على معرفة المشي بالحمد من الوجه الذي يعتد على الحمد وبالحال الموجب لذلك
 وهو اعنى الحمد في الآخر تعريف بكمال ما شرع فيه وبحصول ما كان مطلوباً مع انه يسرى
 في ذلك حكم طلبى متعلقة بتمام التحقيق بذلك الكمال بقاء حكمه بعد نفوذه على الوجه لا يتم
 وايضا به التمرين العطية الجارية في اول الحمد الغيب المتفتح به ولاخر الشهادة
 المتضمنة له وان انتهى الى الغيب واما البشرطامع بينهما فراجع الى المقام الذي تتساقط
 نسبة الاطراف الحامد اليه وبحقن الحمد الذي له الشمول والاحاطة ومن النسبة
 الحمد لله على كل حال فافهم ثم اعلم ان اول ما يستفاد من اخبار كل خبر عن امر ما او
 تعريفه له بلسان التثنا او غير كونه حاكما على نفسه بانه عارف بما اجرع عنه واشئ عليه
 وعرفه من حيث ما هو مخبر ومثمن ومعرف ثم تقع الفايك من تفصيل اخبار وتعريفه واشئ
 ان ما ادعاه وحكم به على نفسه وعلى من عرفه واخرع عنه واشئ عليه هل هو صحيح تام لا
 ويظهر ذلك بالاصابة والصدق وعدمها فهو في اول امر مدع معرفة نفسه من حيث
 حكمه عليها ومعرفة الحمد عنه والمشئ عليه والمعرف وفي الحال الثاني مبين من حيث
 دعواه ومعرف غيبا بوجه صحة ما ادعاه لنفسه ولغيره وادانته من اقول الحمد

من حيث هو مطلق وكفى لالسان له والحلم يظهر عنه او يضاف اليه وهكذا شأن جميع الصفات 58
 والاسماء وللحقائق المجردة المنسوبة الى الحق والخلق على سبيل الاختصاص او الاشتراك
 النسبي وقد تقدمت في بيان ذلك فيما شئت ثم لتعلم ان الحمد هو التثنا كما مر وكل ثناء
 من كل من شئ على كل مشئ عليه فهو تعريف كما بينا وهذا التعريف من المشئ قد يكون بذاته
 او باحوالها او بمرتبة او باحكامها او بالجموع وقد سبق في تعريف الذات وحوالها
 والمرتبة واحكامها تلوحات كافية ومع ذلك فنزيد هنا ايضا بما نذكره في
 الانسان لكونه النموذج الاكمل والمراد بالقصد الاول وادانته كمنية الامر فيه والنسبة
 اليه عرف اطراذه فيما سواه من الموجودات حسب نسبتته منه اذ ليس خارجا عنه
 فاقول حقيقة الانسان عينه الباشة التي قلنا انها عبارة عن نسبة معلومة للحق
 وتميز في حضرة الاله حسب مرتبة وعلم ربه وحوال هذه الحقيقة ما يتقلب فيه الانسان
 ويضاف اليه ويوصف به من الصور والنشآت والتطورات وغير ذلك من الامور التي ظهرت
 بالوجود المستفاد من الحق ومرتبته عبارة عن عبوديته وما لو يمتته واحكام من المرتبة
 في الامور والصفات المنصافة اليه من كونه عبداً مكملاً ومالوفاً ومن كونه ايضا مراعياً للحق
 الالهية والكونية ونسبة جامعة لما اشتمل اظاهر ايصون للحضرة والخلافة ولما كان
 جميع ما يظهر بالانسان والعالم وفيهما وتوصفان به على سبيل الاشتراك وعلى سبيل الاختصاص
 ليس بامر زائد على سبيل الصلح الالهى للجمعي الاخلى وظهور حكمه فيها حسب الاسماء والصفات
 وبوجه احكام النسب العلمية المتعددة بقبول القوايل كان ثناء كل منهما اعنى الانسان والعالم
 حقاً وفادى على الحق من حيث كل اعتبار وقيم من اقسام والاعتبارات المذكورة بنفس
 دلالة على اصل ذلك الامر ومنبعه في الحجاب الالهى واعرابه عنه فانه من حيث التفصيل وان

حيث احدى الجمع مرتبة في مقام المضاهاة من حيث المثلية للظهور بالصورة والخرى في مقام
 المقابلة بالتفاضل لما تمازبه الكون عن موجد ومولاه ولما ينفرد به الحق بما لا يشاكره فيه
 سواء فناءه من جهة التفصيل ان كل فرد فرد من الحقائق والاجزاء العرضية و
 الجوهرية التي اشتملت عليها ذات الانسان والعالم عني على الاسم والصفة الالهية النافذة
 اليه والمرتبطة بالحق حيث هي بالنسبة الاربعة المذكورة لسان الذات والحال المرتبة والحكم
 ومتعلق الشئ من حيث الجملة بلسان احدى الجمع المحصورة الذاتية الجامعة لمجموعة جميع الاسماء
 والصفات والعوالم والمخبرات والنسب والاضافات وحكم هذه النسبة الجامعة نظير كل قسم
 من الاقسام المذكورة حيث النسبة الى الخبايا الالهية ذاتا واسما وصفة وفعل ولا الى المقام الكوني
 وتعتبر عن ذلك الحكم المعنى الاحدى في مقام الحمد والحمد فان له في كل مقام اشياء محسنة وجبت
 هذا الحمد ان النعمة الذاتية الالهية الكبرى التي بها وجود الاشياء وبقاؤها وظهور احكام
 الحقائق والاسماء والصفات وانما لما كانت وابسلة الى الانسان والعالم وما اشتمل عليه تارة
 من جهة الاسماء والصفات والمراتب وان لا من جهة بعضها اقتضت الحكمة العادلة وحكم المحض
 الكاملة مقابلة ذلك الحمد وشكر جامع وخدائي النعمت كامل الوصف مستوجب جميع
 انواع الحمد يظهر الكل حيث حمدهم ربهم به ومن حيث حمد سعة نعمهم بصور جامعة
 الحمد في حالة واحدة لا حالين هذا يعلو على حكم الخبير الالهية والكونية وما آتت
 بها من اسم ووصف وعين فافهم والله المرشد واعلم ان قولنا انه لا يمكن ان يفسد شئ
 من شئ عايش عليه دون معرفة المشي عليه حيث هو مشي عليه لهذا المشي وان الشئ
 في الحقيقة تعريف والتعريف لا يصح بدون معرفة المعرف انما ذلك فيما عدا التعريف الذاتي
 فالتعريف الذاتي امر وجدائي والوجدانيات الامور الذاتية من اوضح مراتب العلم واجل اقسام

59 قال في هذا الاعتبار هو المشي على نفسه والدال عليه من جهة اعتبارين كما اشار الى ذلك
 في سائر العلم فافهم واضافة لما كانت الموجودات باسمها ككلمات الله كان شأوها على الحق
 كما اوثقت اليه بما استفادته منه وانطبع في مرآة اعيانها من عليه فالمتقرب بها
 من نور الحق وبتر صفاته واسمايه هو المشي فيهم ومنهم على الحق فاذا كان الحق هو المشي على
 نفسه من حيث مراتب خلقه وخلقه لاسم وهكذا الشأن في الامور كلها غير الحمد فخرج الامر
 كله اليه وعادت عاقبة كل شئ عليه وكان الحمد صفته ونسبة من نفسه لاغايبه الا
 باعتبار تسميتها حمدا فكان الحمد من هذا الوجه وهذا الاعتبار هو الحمد والحمد وتذكر
 ما بينت عليه في حمد الحمد في السبع واعلم انه قد بقيت تمة لطيفة من اقسام الحمد
 وهي مع ادراجها في الاقسام والاصول المذكورة تفيد مزيدا لبيان فان لسان مرتبتها
 اقرب نسبة من المراكز مستاندم ذكره فاذا عرفت هذا فنقول الحمد ينقسم من حيث
 الى حمد المحمود ونفسه والى حمد غيره له ثم ان الحمد بالحمد الشئ نفسه او بغيره على النوع
 ثلثة لانه اما ان يحمده بصفة فعل او بصفة تنزيه او بصفة شوقية قائمة بالمحمود يستحسنها
 الحمد في حق المحمود من حيث هي او عليها من حيث ظهور حكمها بالمحمود وفيه بما بينه وبينها من
 المناسبة الثابتة بما فيه منها كايضا وهذا القسم من وجهين يدرج في قسم صفة الفعل
 فان استحسان نحوه لا يخلو عن نوع انفعال وحمد الحمد يشري ويظهر في كل الاقسام بذاته
 ولولم يكن لما فتح حمد ما عرفت من العلم في كل موجود ومرتبة للسر المعنى قد ذكر الحمد
 نوعان احدهما وهو العام بما عليه الحمد والثاني اخص منه وهو الحمد بما يكون منه وتسمى شكرا
 وتعين الكلمات والصور والصفات والاحوال والكيفيات الظاهرة والمعقولة حيث لا يتأخر
 عما ذكره لانها في الحمد والمحمودين والحمد من قسمين والامر به يخرج عن هذه الاصول

هذا هو اللفظ الذي هو اللفظ
الذي هو اللفظ الذي هو اللفظ

التي ذكرناها وخاتمة الصواب في هذا الباب هو ان كل ما ينسب الى الخلق من
المدح والثناء لا يخلو اما ان يفيد امر انبوتيا او سلبا فالتسليم الى التبيين والاثبات
مندرج في الجهر فافهم ومع اي مرتبة من مراتب الحمد المذكورة حضر بها الحامد حال الحمد فان
النتيجة والجزء من جهة الحق يكون لذلك الحامد حيث تلك المرتبة وحسبها ومن حضر مع حمد الحمد
وسر المحبة دور البعد مرتبة ما اوصفه او موجب على التعيين كان ثمرة الحمد الحق سبحانه
اذ ليس لصاحب هذا الحمد مرتبة متعلقة بكونه لاسم فمرتبة واسفة ولا اسم ولا غير ذلك فانك
عسيت القول فافهم وتذكر سر هذا الفصل وحضر واجاز فانك ان خردت بعون الله تحت جملة
تنزيل في رايك نفاصيله والله ولي الايمان والارشاد قوله تعالى **سبحانه** اعلم انه قد
ينتمى على كليات اسرار النسبة والاسماء متعلقاتها واحكامها باصول جامعة شاملة لتلك
عزيزة المثال يخرج عن كاي حيلة الذوق المحقق بمقامها ذوق الانسية جزءية تفصيلية
شاملة باندرجها تحت حيلة الذوق والاصول المذكورة وقد سبق في شرح هذا الاسم عند
الكلام على النسبة ما ينسب الى ذكره ونذكرها هنا ايضا ما يستدعيه هذا الموضع
حب سيرة الله ومشيقة **فنقول** قوله تعالى الحمد لله اضافة الحمد للحق من حيث
الاسم واجاز وهذا الاسم اسم جامع كل ما يستحق من حيث هو محمدا واحكام ولا يصح اليه اسناد
امر اسلا كما اشترت الى ذلك الحمد المطلق وسائر الحقائق المجردة وكل توجه وسؤال والحمد
ينضاف الى هذا الاسم فانه انما ينضاف اليه بنسبة جزءية مقيدة بحسب حال المتوجه والبال
والملقى فلا يذكر ولا يرد مطلقا الا من حيث اللفظ فحسب لاجل الحقيقة فانه اذا قال
المرضى مثلا يا الله فانما يلحق الى هذا الاسم من كونه شافيا ومن كونه واهما للعافية وكلا
الغريبت اذا قال يا الله فانما يتوجه الى هذا الاسم الجامع للاسم من كونه معيشا ونجيا وكذلك

وهكذا الامر في الجهر لا بد من ان يتعين تحت الامور التي سلف ذكرها يكون هو الماعث على الجهر **60**
وهذا الاسم كثر القول فيه والخلاف في انه هل هو جامد اسم علم او مشتق ولم في ذلك كلام كثير
لست ممن يشغل بقله وفليه وانما اذكر ما تنصيه قاعدة التحقيق حسب ذوق ومعرفتي وادق
عنه ومن ما تنصيه حكم اللسان ان شاء الله **فأقول** لا يصح ان يكون الحق اسم علم يدل عليه
دلالة مطابقة بحيث انتم منه معنى آخر وسأوضح لك سر ذلك بلسان الذوق والنظر والاطلاع
اللغوي الذي ينزل القزان العزى وهو ظرف المعاني والامور والاجازات الشرعية فاما ذوقا
فان الحق من حيث ذاته وبطوئه عن سائر العلاقات لا يقتضي امرا ولا يناسبه شيء ولا يتقيد بحكم
ولا اعتبار ولا يتعلق بمعرفة ولا يضبط بوجه وكل ما يستحق او يعقل بواسطة اعتبار او اسم او
غيرهما فقد تقيد من وجهه والحق باعتبار واضبط بحكم والحق من حيث طلاقه وجرده وغناه
الذاتي لا يجوز عليه شيء مما ذكرنا ولا يصح عليه حكم سلبى او ايجابى او جمع بينهما او تنوينه
بل اللسان لهذا المقام والاحكام عليه كاتقرر ذلك من قبل وتكرر وقد بينا ايضا فيما مر ان ادراك
حقائق الاشياء من حيث بساطتها ووحدها متعذر لان الواحد والبيسط لا يدرك الا واحدا وبسطا
وتعذرا ادراكا شيئا من حيث احديتنا لما سلف واخلاف في احذية الحق وتجرده من حيث ذاته
وعدم تعلقه بشئ تجردا يعلو على كل تجرد وبساطة فاذا عجزنا عن ادراك حقائق الاشياء
في مقام تجرد بها والمناسبة ثابتة بيننا من علة وجوه مع عدم خلوصنا عن التعلق والقيود
فلان تجردنا عن ادراك حقيقة الحق وضبطها اولى واذا ثبت تجردنا عن التحقيق معرفتها وان شهدنا
تسميتها لها باسم يدل عليها بالمطابقة دون استلزامه معنى لا يدل على كونه الحقيقة
متعذرون **فان قيل** يتبين ان نضع لذات الحق اسما علميا مطابقا لادراك
وكن لم يجوز ان يسمى الحق نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعبر فاما ذلك فمعرف

ذلك الاسم وحمله تعريفه ويكون المستحق نفسه على ما علمنا لا نحن فنقول الجواب عن هذا
من وجهين احدهما الاستقراء فان هذا النوع لم يحد في الاسماء ولا فعل الينا عن الرسل الذين هم
اعلم الخلق بالله وسمايتنا محمد الذي يعتقد انه اكمل الرسل واعلمهم صلى الله عليه وسلم
ولو كان لفعل السوا كيف لا ومثل هذا من اسم ما يخبر به واخره وانفعه سيما فيما يرجع الى الاجابة
الى الله والفتوح في المهمات اليه وخصوصا والنبي صلى الله عليه وسلم بقوله في دعائه اللهم
انني اسالك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من عبادك الا ستأثر به
به في علم غيبك فهذا مما يستروخ منه ان السؤال من الحق باخر اسمائه واحققا نسبة الينفع
لله ايل والذكر في اسباب الاجابة وتل المراد واحق الاسماء نسبة اليه سبحانه ما كملت دلالة
عليه وتوحد معناه دون شراكه في المفهوم منه وحيث لم نجد ذلك مع منس الحاجة اليه والاستدراج
لما حصل من مفهوم الدعاء النبوي ذلك ما علم ظهور هذا الاسم من الحق فهو اما امر متعذر في نفسه
بما استأثر به الحق في علم غيبه كما اخبر صلى الله عليه وسلم ولو امكن حصوله لاحد من الخلق لحصل اليقينا
صلى الله عليه فانه اكرم الخلق على الله وانتم استعددا في قبول فيضه والتلقي منه ولما امكن
علم الاولين والآخرين فلو حصل هذا الاسم مع ما تقرران مثل هذا يكون اجل الاسماء واشرفها
واللهما لكان مطابقا للذات واختصاصه بكمال الدلالة عليها دون تضمينه معنى آخر يوسم
اشتركا او يفهم تعددا وكثرة او غيره ذلك لا يحسب ان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه او علمته
احدا من عبادك الا ستأثر به في علم غيبك فان من ظفر باجل ما يتوكل به الى الحق ويرغب
اليه استغنى عن التوسل بغير سيما على سبيل الاجمال والابهام لعل هذا الاسم على ما سواه من
الاسماء واما استعمال صلى الله عليه وسلم في دعائه التقاسيم المذكورة عملا بالاختصاص الاول
والاخلاق علم انه لم يكن متعينا عندك فان قيل قد رايانا من عباد الله وسمينا ايضا جماعة

انهم عرفوا الاسماء التي قصروا بها في كثير من الامور وكانوا يذعنون للحق ذلك فلهذا
لهم فلم تخرج اجابته اياهم فمما سألوا وما يستفيض وصدق عند التحقيق من اسم الله ومنه القليل
مسألة بلعام في دعوته على موسى عليه السلام وقومه بالاسم حتى ما توافوا في البيت بعد ان بقوا فيه جالين
ما شاء الله من السنين وقد ذكر ذلك جماعة من المشركين قوله تعالى انا انا انا الذي
آتيهم آياتنا هذا مع ان يعلم من الغاوين كما اخبر الله ومع ذلك نذرت دعوته في موسى
وقومه طائفة للاسم فنقول في جواب ذلك نحن لم نمنع ان يكون الحق اسم واسماء
يتصرف بها في الوجود من مكنه الحق منها وعرفه بشئ منها بل تحقق ذلك وتيقنه وانما منعنا
عموم نفوذ حكم الاسم وان يكون لانه على ذات الحق بالمطابقة التامة دون تضمينه معنى آخر
غير الذات كالصفات والافعال ونحوهما وما ذكرتم لايضا في ما قررناه فاعلم ذلك الجواب الآخر
ان التعريف الواصل اليها من الحق هذا الاسم لا يمكن ان يكون بدون واسطة اصلا ونحن نبي ذلك
باللسان الشرع والذوق اما الشرع في قوله تعالى ما كان لشيء ان يكله الله الا وحيا او من
وراء حجاب آية واما الذوق فان اول ما توقف عليه الخطاب حجاب واحد وهو نسبة الخطاب
لحاصله بين المخاطب والمخاطب من احكام الفصل ولوازمه والفضل ان يكون الا في مظهر
واحكام التجلي تابعة للظاهر واخوالها فانه قد بينا ان تجلي الحق خطابة وان كان واحدا
فانه مضبغ حكم ما يصل اليه ويمر عليه والمخاطب مقيد باستعداد خاص ومرتبة وحرارة
وحال صوره وموطن وغير ذلك وكل مما ذكرنا اثر فيما يرد من الحق فاذا ما يرد علينا وصل
اليها لم يبق علم ما كان عليه ولم يصح ادراكه لانه تجليه بل حينئذ لم لو فرضنا انه لم يخلق ذلك
الخطاب بغير حيث القابل وبسببه لا يصح وثبت لكان مجرد تقيده بالصفة الخطابية
واختصاصها بمخاطب واحد او مخاطبين فخر جاله عسما كان عليه من الاطلاق والتجريد التام

الذي يقضي الحق لذاته فكيف الامر لا ينفلك عن احكام القيود المنبثقة عليها واذا كان الامر
ذلك فلا مطابقة لان المقيد بعد اعتبارات قيود لا يطابق المطلق التام المطلق والقرين
العالي على كل نعت وصفة وحكم وقيد واعتبار وغير ذلك فان ادعى احد معرفة هذا الاسم
بطريق الشهود من حيث احده التخلي والخطاب فنقول **الذوق الصحيح** افاد ان مشامدة
الحق يقتضي الفناء الذي لا يتبقى معه للمشااهدة فضلا يضبط بهاما ادرك في التحقيق الاتم
انه متى شهد احد الحق فاما يشهد بما فيه من الحق وما فيه من الحق عبان عن تجليه الغيبي الذي
قبله المجلي له باحدة عينه الثابتة المتعينة في العلم التي تميزها عن غير من الوجهة الخارجة دون
واسطة فاستعدته لقبول ما يبذوله من التجليات الظاهرة فيما بعد بواسطة المظاهر
الصفائية والاسماوية وبهذا حصل الجمع بين قولهم ما يعرف الله الا الله وقولنا لا يمكن ادراك
شيء بما ينافيه وبين دعوى العارف انه قد عرف الله معرفة ذوق وشهود ومن عرف بقرين
الفرايض والنوافل وما ينافي في ذلك تبه لما او مانا اليه وعلى كل حال فحق مقيدون حيث
استعدادنا ومرايتنا واحوالنا وغير ذلك فلا يقبل المقيدا مثلنا وحسينا كما مر والتجليات
الواردة علينا ذاتية كانت او اسمائية وصفائية فلا تخلو عن احكام القيود المذكورة
التقط ما قد فانا من النبيهات وجمع التلث المبشورية مستحضرها استغنى عن مزيد
البيان والتقرير فانه قد سبق ذكر ما يستتبع منه مثل هذا غير من الاسرار والعليلة ثم نقول
واما المقرر العقلي فهو ان يقال المراد من وضع الاسم الاشارة بذات الشيء الى المسمى فلو كان
الله بحسب ذاته اسم لكان المراد من ذلك الاسم ذكره مع غير تعريف ذلك المسمى فاذا ثبت
الاتفاق ان احدا لا يعرف ذات الحق البتة لم يبق في وضع الاسم لسلك الحقيقة فائدة
فثبت ان هذا النوع من الاسم مفقود وايضا فالاسم الموضوع انما يحتاج اليه في الشيء الذي

يذكر الحق ويتصور في الوهم ونضبط في العقل حتى تماز بذلك الاسم الموضوع الى ذاته **62**
للموضوع وللحق سبحانه متمنع ادراكه بالحواس وكذا تصور في الالهام وانضباطه بالادراك
العقول فتمتع وضع الاسم العلم له انما الممكن في حقه سبحانه ان يذكر بالالفاظ الدالة على
معناه كقولنا خالق وبارئ ومحسن ونحو ذلك ثم ان المقصود من وضع الاسم العلم به وان تميز ذلك
المسمى عما يشاركه في نوعه او جنسه او ما كان والحق منزه عن ان يكون جنس او نوع او يشاركه
احد فتمتع وضع اسم علم له ثم ان الاسم العلم لا يوضع الا لما كان معلوما والمطلق لا يعلمون الحق من
ذاته فكان وضع الاسم العلم له **الافعال** ايضا فالالفاظ انما تدرك علمها بتخصص الازمان
لا على ما في الاعيان ولها اذ قيل **الافعال** المعاني والمعاني هي التي غايتها العاني وهي امور
ذهنية والدليل عليه انه اذا رعى جسم من بعيد وظن انه صخرة قيل انه صخرة فاذا قرب وشوهدت
حركته قيل طير فاذا قرب جدا قيل انسان فاختلاف الاسماء لاختلاف التصورات الذهنية
يدل على ان مدلول الالفاظ هو الصور الذهنية لا الاعيان الخارجية وما يوزن ما ذكرنا ان اللفظ
لودل على الوجود الخارجي لكان اذا قال انسان العالم قد علم وقال غيره انه حادث لم يزل العالم
قدما حادثا معا اما اذا قلنا الالفاظ دالة على المعاني الذهنية كان مدلول القولان الذين
على حصول مدرك الحكمين من هذين الانسانين بحيث تصورهما الذهني ولا يناقض ذلك
واذا سمح ان مدلول الالفاظ هو ما في الازمان لا ما في الاعيان والذي في الازمان امور
متخصصة مقيدة متميزة عن باقي الشخصات الذهنية والحق من حيث ذاته متعل عن سائر
الشخصات والتصورات الخارجية والذهنية والعقلية فكيف تكون الالفاظ اليبسيرة
المركبة تركيبا جزئيا دالة على ذات المطلقة دالة تامة على سبيل المطابقة دون ان
نحلم وضع او مفهوم مقيد بغيره وصفي او اصطلاحى هذا تعذر بين جزاء بعد ان قرأنا هذا

تقرن باللسان الذوق والعقل ولستم ذلك ذكر ما نقضيه حكم اللسان في هذا الاسم
لحصل الجمع والتطبيق الذي التزمه في اول الكتاب والتوفيق للحكم الذوقي والاصطلاح اللغوي
العربي والله الموفق **قال** بعض اسهل العربية في الاسم الله انه قد خص بسبع خواص
لا توجد في غيره احدها ان جميع اسماء الحق تنسب لهذا الاسم ولا تنسب الى شيء منها واستدل
بقوله تعالى والله الاسم الحسي فادعوه بها فنسب جميع اسماءه اليه ولم يفعل ذلك لغيره
على جلالة ومنه كونه لم ينسب به احد من المخلوقين خلاص الاسماء واستدلوا بقوله صل تعلم له
سميا اي صل تعلم شيئا يستحق بالله غيره ومنها انهم قد فوايا من اوله واولا وامما مشددا في
اخره فقالوا القصة ولم يفعل ذلك لغيره ومنها انهم الزموا الالف اللام عوضا من تبه
ولم يفعل ذلك لغيره ومنها انهم قالوا يا الله فقطعوا سميته ولم يفعل ذلك لغيره وجمعوا بين ياء التي
للنداء والالف واللام ولم يفعل ذلك لغيره الا في ضرورة كقولهم من اجلك التي تيمت قلبي
وانت بخيلة بالود غنى **وانشد** القراء مباركك وود من سماء على سماء اللهم يا الله
وقال الاخر في الاعلامان اللذان قل اياكما ان تكبانا شرا منها مخيم
ايه في القسم حالة لا تكون لغيره ومواد خالصة التاء عليه في قولهم يا الله لا افعل وقولهم
آمين الله لا افعلن قد ذكر هذه الخواص السبع للحكم السباعي الذي نهت عليه عند الكلام
على حروفه مرتقا الى الفردية الاولى والترسع التابع له ثم الى السنية التي لها الاولية والحكم
الحماشي التالي والمقترن واعتبر التطابق الذي بين الحقايق وتبعية ما ظهر من الجزئيات
لما بطن من اصولها الكلية تنفتح للابواب شتى من المعارف العربية والله المرشد وامسا
اشتقاق هذا الاسم الكريم فاحد ما اخوذ من الاله الرجل الى الرجل ياله الها فرع اليه فالحقه
اي اجان وامنه والاشتقاق الثاني ما اخوذ من ياله يوله واصلا ولاه فابدل الاله الواو

63 بمنزلة كالفوا وساد واساد ووشاح واشاح والولة عبارة عن المحبة الشديدة وكان محبان
يقال ما لو لم يعبد لكن خالفوا البناء ليكون اسم علم فقالوا الاله كما قيل للمحسوس المكتوب وكما
الاشتقاق الاخر ما اخوذ من ياله يوله اذا احببت والاخر ياله يوله اذا ارتفع والاخر اشتقا
من اليه بالمكان اذا اقامت به والاخر اشتقاقه من الالهية وهي القدرك على الاجترار
والوجه الاخر في اشتقاقه قالوا الاصل في قولنا الله الها التي هي كناية عن الغاية ذلك
انهم اثبتوا موجودا في نظر عقولهم واثبتوا اليه بحرف الكناية ثم زيد فيه لام الملك لما علموا انه
خالق الاشياء وما لكها فصار له ثم زيدت فيه الالف واللام تعظيما وحقا وتوكيدا لهذا
المعنى فصار بعد ذلك التصرفات على صوة قولنا الله والاخر الاله الرجل ياله اذا تجر في
الشئ ولم يند اليه والولة ذهاب العقل والاخر الاله الفصيل اذا اولع بامه والمعنى ان
العباد مولودون ومولعون في الصرع اليه في كل الاحوال والاخر اشتقاقه من الاله
ياله الاله كعبدة عبادة وقرأ ابن عباس رضي الله عنه ويدرك الالهتك اي عبادتك
وقيل ايضا اسهل هذا الاسم الاله ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم حقت المعنى
ما ان القيت حركتها على اللام الساكنة قبلها وحذفت فصار الاله ثم اجريت الحركة العارضة
بحركة اللازمة فادغمت اللام الاولى في الثانية بعد ان سكنت حركتها فقل الله
فمما قد بنينا ما يخص هذا الاسم للجامع من الشرح من حيث الذوق ومن حيث البحث النظري ومن
الاصطلاح اللغوي فاننا اذا اعتبرنا وجوه اشتقاقه وما فيها من المعاني وانسقطت
ما هو كالمكرر منها من حيث اندراج بعضها في البعض اندراجا معنويا علمت ايضا صورة
المطابقة بين معاني هذا الاسم من حيث ظاهره وبين الاسرار الباطنة المنسوبة اليه فيما مر
ولو لا التطويل لعينها لك ولكن فما ذكر غنية لليبس المستبصر ولما لم يصح استناد العالم الى الحق

من حيث ذاته لما يتناول حيث معقولة نسبة كونه الها وتعلق الحق من كونه الها اعتبارا زائلا
 على ذاته وتعلق العالم بالحق والحق بالعالم انما يصح بهذه النسبة فلا جرم صار جمع ساير
 الاسماء والمراتب والنسب هذه النسبة الواحدة الجامعة لساير ما ذكرناها من كل علم
 واسم ووصف ونعت ونسبة وغير ذلك مما تستند اليه الحق سبحانه ونضاف اليه فافهم الله لا اله الا
 واذا وضحا شمس الحمد ومراتبه واقسامه وسر الاسم الله المضاف اليه الحمد في هذه
 السوق فليبين سر الاسم **الاسم** الثاني فنقول هذا الاسم لا يعقل ولا يراد الا
 مضافا وله من حيث الاصطلاح اللغوي خمسة احكام تستلزم خمس صفات فاما
 الاحكام فالثبات والسيادة والاصلاح والملك والترتبة لان الرب هو المصلح
 والسيد والملك والمرتبة فاما سر كونه مضافا فلان المكاتب من حيث وبالقدر
 اليها ليس نسبتها الى الوجود وقوله والظهور به باو في من بقاها في مرتبة امكانها من حيث
 نسبة الا قبول واللا ظهور فترجح الحق جانب ايجادها على بقاها في حجاب امكانها مع ثبوت
 ان الخيرة في الوجود والبقية في عدم وكونه سبحانه يزيد العبد في نعمة الاجاد من كونه لاجادا
 فحب نعمنا الحق في ايقار احد على اداء شكر اليسير منها كالاصلاح التام وخوذه دليل على
 رعاية ما هو الانفع في حق العبد والاول والاصح واما السيادة فثبتت للحق من حيث اقتدار
 غير اليه في استفادة الوجود منه وغناه بذاته عن استفادة الوجود من غير ذاته عيسى
 ومنبغذ والغنى حقيقة اضافية سلبية تدل على عدم احتياج الغنى الى غير فيما ثبتت
 الاستغناء عنه فقد كون امر واحد وقد كون اكثر من واحد مع تعدد ظهور حكمه في الاطلا
 كما بينا في سر الحمد وغير من الحقايق ولا اعني للغنى اربع مراتب مرتبة ظاهرا محل حكمها
 الاول عالم الدنيا ومادته مناع الدنيا ومرتبة باطنه وهي على قسمين قسم لا تعدى فايدته

64 موطن الدنيا وهو الغنى النفسى الحاصل للقائعين من اهل النفوس البية والتمكين من
 التصرف في الموجودات باسرار الاسماء والحروف والنوحيات الباطنة والعلم الكيمياء والتجريدات
 وقسم لا سقيده فايدته موطن دون موطن ومجال دون مجال والواقعين بالله والمتوكلين
 عليه والتمكين من التصرف مع تركه ايشار الماعند الله وتاد بامعه وقسم جامع بين ساير
 الاقسام المذكورة ومراتب الفقر في مقابلة هذه المراتب المذكورة فكل نسبة عدمية في
 في مقابلة كل مرتبة من مراتب الغنى في مرتبة من مراتب الفقر والاطلاق محال فامر والفقر الجامع
 المقابل للغنى الجامع لا يصح الا للانسان الكامل فافهم واما حكم الثبات وهو الحكم الثالث من
 الخمسة التي للاسم الرب فهو ثبات الحق حيث ذاته وحيث امتياز عظماسوقه بالامور الثابتة
 له بكل وجه وعلى كل حال في كل مرتبة دون مشارا وقد ذكرنا على سبيل المحصر مراتب التميز
 من قبل فلا حاجة الى اعادةتها ومن وقف عليها علم سرنا اليه واما حكم الملك فظاهر
 في الكون من حيث احاطة الحق بعلمه ووجوده وقدره وكون مشيئة الكون تابعة للمشيئة الالهية
 كما خبر واطهر وعلم فهو يفعل ايما يشاء كيف يشاء وبما شاء وفيه شاء واما حكم الترتيب فحقق
 بالامداد الحاصل لكل موجود ممكن من الحق ليدوم وجوده وبقي فان الوجود لما لم يكن ذاتا له بل
 مستفادا اقتصر على الامداد بما به بقاءه والاف الحكم العدمي الامكاني يطلبه في الزمن الثاني
 من زمان وجوده وهو قابل له فدوام حكم الترتيب الحاصل بالابقا وشروطه مما لا يستغنى عنه ممكن في
 وجوده واما الصفات الخمس اللازمة للاحكام فهو التلوين والمقابل للثبات والعبودية
 في مقابلة للسيادة والاعلام والاهلال في مقابلة لاصلاح والابقا والاجاد ونحو ذلك واللوكة
 في مقابلة للنسبة المالكية وعدم قبول الترتيب والظهور حكمها في مقابلة الترتيب وبعض هذه
 ندرج في الغرض فالتلوين مندرج في الثبات لانه عبارة عن التغير وحكم التغير ثابت لنفس التغير

هذا هو المقصود من قوله تعالى
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 اولئك هم المفلحون
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 اولئك هم المفلحون



ومن شاء

والجوابات في المثبات وكذلك المحنات له أنه محو وأنه ممتاز عن الحكم عن سواء حيث ما غاب فحكم
 الثبات شامل لكل شيء لأن كل حكم يقتضيه أمر لذاته كان ما كان فهو ثابت له وثابت بخصائصه
 به أو مشاركة غيره له فيه وأما اندراج العبودية في السيادة فهو أن العبودية عبارة عن نسبة
 جامعة بين نسبتى الفقر والافتقار المتضايفان لما توقف معرفة كل منهما وظهوره على الله
 علم أنه لا غنى لأحد مما عر هذا من الأمر من حيث الحاجة وأما ستر من حيث الانفعال فإن الذوق
 الصحيح والكشف التام الصريح أفاد أنه لا يؤثر موثر حتى تثار فاول ما ينظر حكم الانفعال الفاعل ثم
 يسرى منه إلى من يكون محلاً له وظهور فعله والمالكية والملوكية مندرجة في مرتبة الفعل
 والانفعال لأن روح الملك والقدرة والتمكين من التصرف والتصرف دون قد يحجر حاله وحال
 وعلى وجه دون وجه وفي أمر دون أمر والستر في ذلك ما أسلفناه وأما في حقيقة كلية تتضمن
 معظرا سر الدير الوجودي والحكم الكوني والرباني وفيه وإن ادرجت من بعض الوجوه فيما ذكر
 فلها امتياز من وجوه شتى منها أن الإبقاء قد حصل بمنع ما ينافي في البقاء عن الغلب الشئ الذي
 يراد بقاءه ولا يقر بحد من غلبه أو يحذف حكمه وقد يكون إراديا بوجوب غلبه الضد المقصود
 للفناء وعلى كل حال فإنا أبيت ستر الترتيب وأدرج فيه جملا من سر الربيانية والكونية
 المتعلقة بهذا الباب بما يعظم نفعه وحل جدواه والله الهادي فاقول التربية مخصوصة
 بالاعذية التي تدوم بها الحياة والبقاء والغذاء عبارة عن ما به قوام الصور الوجودية والحياة
 القائمة بها وله ظاهري وباطني فلم يسلق الصور الوجودية الأعيان وأحكامها وللصور المتخفية
 من حيث الظاهر المشابهة لما منه تركت الصور الطاهرة وحيث الباطن لا تعرف تلك الحقيقة
 ولا تظهر ذاتها أو حكمها بدونه وما عدا من الأصلين فيبيع لهما وفرع عنهما ونسب كل مو
 كونية معينة إلى مطلق الصور الوجودية نسبة الأعضاء وكل واحد منها ارتباطا بمرتبة روحانية

التربية

65 من مراتب الأرواح الكل روح استناد إلى حقيقة الهيئة من الأسماء والحقايق نسبت مختلفة
 في الأرواح قوى مختلفة نظير سائر ذلك واثرة في مظاهر الأرواح من الصور العلوية وغيرها
 بواسطة الحركات والتشكلات والامتزاجات المعنوية والروحانية والصورية الفلكية
 والكوكبية وسواها وليس جميع تناسلت من وجه وسافر من وجه آخر وحل سلطة الاسم
 الروحاني في كل وقت من ذلك كله الغالب ظهورا ومناسبة وقوة وهكذا الأمر في الصور
 الانسانية بمعنى أن لكل عضو من أعضاء الإنسان قوة ولكل قوة ارتباط بالحقيقة روحانية ومادية
 وكونية معنوية مادية وكل أحد من كل محيط لكل كل فرد لفرد آخر ناسبه والنسب والرفاق
 والاضافات تنشئ فيما بين ذلك ونظير حكمها وهكذا الأمر في مطلق الصور الوجودية مع الحقايق
 الغيبية التي هي الصور المعنوية التي طابقتها هذه الصور الطاهرة العامة الكونية ويمتاز
 الإنسان من سائر الصور الوجودية بعقد أمور منها أن لكل ما عدا غذاء خاصا من حيث مرتبة
 خاصة على وجه خاص لا يتعداه ولا يتأثر به التغذي بسواه والإنسان لجمعية وإطلافة تغذي
 بجميع أنواع الأغذية وهذا من حيث منوره وغذاء من حيث معناه وباطنه قبوله جميع أحكام الحقايق
 وآثار الأسماء والنسب وظهورها وظاهرها كلها والاتصاف بجمعها واعلم أن الغذاء على اختلاف
 صوره وأنواعه مظهر صفة البقاء وهو من سيرة الأسم القیوم ولا تغذي شيء بمنافاة من جهة
 المنافي والمراد من التغذي حيث دوام ظهور الاسم الطاهر وأحكامه وسر التفصيل في غير الخرج بحل
 الاسم النوراني هو الوجود والتميز عنه إشارة إلى عود البليات عند انسلاخها من ملابس
 أحكام المحل له وانتهى حكمها فيه إلى معدنها الذي هو الغيب الذاتي والمرتبة المشار إليها بقوله
 كنت كثر الخفاء لم أعرف الحديث ومقام كان الله ولا شيء معه والله غني العالمين ونحو ذلك وقد سبق
 في ذلك تنبيهات كافية فتي كاد الاسم الظاهر أن يميل من مقام اعتداله ميلًا بوجوب انصباع الباطن

بحكمه لكونه صاحب الوقت والغاية اظهر الاسم الباطن قوته وغناه الذاتي ومتى بالغ
 الباطن في ترجيح مرتبة نسبة غناه ونزاهته اظهر الظاهر سر توقيف معرفته عليه
 وكون الظاهر مطلوباً للباطن والظاهر مستغن فلا يزال المجاذبة والمقارعة واقعة بين
 المتبين والمخاوط للجدد اعني الانسان الكامل برزخ بين الخضرين جامع لهما بين الميزان
 في قوة اربش دأيم النظر لما عمن الميزان الذي هو مقام الاعتدال نقطة وسط الدائرة
 قراه حارساً واقفاً حافظاً واحدة الجمع صورة الخلاف مظهر انظماً فاصلاً يطلب من
 ربه ان تجوع يوماً ويشبع يوماً تاتياً بصورة الاصل وتطبيقاً شائياً بين حكم الحقائق
 الغيبية المجردة الباطنة والمواد الصورية التركيبية الظاهرة فان العظمة من لوازم الاعتدال
 واحكامه على خلاف مراتب الاعتدال المعنوية والروحانية والطبيعية بالنسبة الى الصور
 البسيطة والمركبة وضد الاعتدال حيث كان لزومه الفناء والاختلاق والتحليل وظهور
 الاحكام الشيطانية ونحو ذلك فاعتبر ما ذكرته لك كلياً عاملاً وجزئياً في كل مرتبة صورة
 معينة وعضو ظاهر وباطن وامر طبيعي او روحاني تستشرف على اسرار غريبة غزيرة عظيمة
 الجدوى ثم اعلم انه كما اختص كل مزاج صوري باعتدال يخصه وناسبه وحفظه
 تحفظ صحة ذلك المزاج ويدوم بقاء صاحبه ونظم احكام القوى البدنية في ذلك المزاج
 على الوجه الموافق والميزان المناسب المزج المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط فيتأتى لجميع
 القوى ان تتصرف في افانين افعالها وتعلق المدارك بحسب مراتبها بذكرها ونحو ذلك
 كذلك للروح الانساني قوى وصفات واخلاق يحصل منها امتزاج روحاني ومعنوي تقوم
 منها نشأة نورانية وليست ذلك المزاج ايضاً باعتدال يخصه وميزان ناسبه وحفظه تحفظ تلك
 النشأة ويشأتى لقوانا التصرف فيما ايج لها التصرف فيه وعلى نحو ما سبق التبيين عليه في

66 المزاج الصوري في متى انفتحت عين البصيرة لادراك تلك النشأة وخواصها وقواها ومنا
 واغذيتها واحكامها سرى حكم النشأة الباطنة وقواها في النشأة الظاهرة سران حكم صورة
 الاسم الباطن والاسم الظاهر فيها عند تمام المحاذاة وارتفاع الحجب المانعة من ادراك فانها الجامعة
 بين الصورتين والفايق بالحسين وهي المخلوقة على الصورة والصورة الظاهرة الانسانية جزء
 منها فان الصورة الظاهرة نسخة الاسم الظاهر والاحوال الانسانية من حيث نسبتها لغنة الباطنة
 وحال كونها باسرها ثابتة في نسخة صورة الاسم الباطن وهذه الصورة المتشعبة والناتجة
 بينهما من الصفات والعلوم الالهية والاخلاق بالامتزاج المذكور انما هي للامتزاج المحقق
 الظاهرة هي نسخة صورة الحق من حيث حضرة الجمع والوجود وقد ترجمتها وان شئت قلت من حيث
 الاسم الله الجامع كيف ما اردت بشرط معرفة المقصود وخرق حجب العبارات وهذه هي الولاية الثانية
 التي تشير اليها المحققون وهما البقا السري والمقام العلي واهل الادواق فيها على مراتب
 تشير اليها فيما بعد ان شاء الله ومن هذا المقام يعرف سر الاسم الربوبي وكنونته في العماء كما اخبر الله
 لما سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقاً قال كان في عمامة ما فوقه هو آية الله ما فوقه هو آية الله
 ويعرف العمامة ايضاً وما يخص به من الاسرار وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والتحصيل معرفة
 فليعمل العاملون م سول فاذا انفتحت عين البصيرة والتجدد نورها بنور البصيرة وهكذا كل
 قوة من قوى النشأة المذكورة تحركات النشأة الظاهرة وتتصل حكم بعضها ببعض
 عرف صاحبها حفيد سر يقوم الصحة وحفظها على النفس وتصرف كل قوة فيما خلقت له
 لم يتجاوزها حرمها ولم يمزج بين الصفات ولم يخلط بين المراتب واحكامها واقام العدل في نفسه
 وخاصة رعاية وتحقق بالاسمين الحكم العدل في نفسه او صار صحيح الكشف صحيح المزاج الروحي

كنيتمنا سلى الله عليه وسلم والكمل قبله ونجده من ورثته فما كان كمال كشفه ادراكه في مرتبة المثل
 كشفه ممثلا وما كان كمال كشفه ان يدرك في المحرر ادراكه في المحرر وما كان كمال كشفه ان
 يدرك في عالم المعاني المجردة والحضرات الروحانية ادراكه في مرتبة حيث كان عالمها عليه
 اخبرني شيخني وها هو الامام الكمال رضي الله عنه انه منذ تحقق بهذا الامر ما استعمل قوة من
 قواه الا فيما خلقت له وان قواه شكرته عند الحق لاقامة العدل فيها وتصريفه اياها فيما خلقت
 وهذا من اعلى صفات مرتبة الكمال عند من عرف ما الكمال فكن يا اخي ممن عرف ثم نقول
 وفي مقابلة صاحب هذا الذوق المحجوب عن عالم الكشف وهو الذي نعتت امرجه الروحية
 عن الاعتدال المذكور بظن قوام النسبية واستيلاء حكم بعض الصفات الطبيعية بقهرها
 لباقي الصفات وانصاع ما عدا الغالب حكم تلك الصفة الغالبة انصاعا واجبا بحلال
 خاصيته واستهلاكه كما اشارنا الى ذلك في النجلى الذاتي بالنسبة الى المتجلى له التام التوجه والاستعداد
 فالمرآج الروحاني الذي للجاهل القديم البعيد الفطنة جدا في مقابلة المرآج الروحاني المحقق صاحب
 الكمال المذكور الذي يبصر الحق ويسمع به وبصير اضيائه الحق ويسمع كما ورد في الحديث الثابت في نظير هذا
 الذي ذكرناه من الصور المركبة بالنسبة الى الاعتدال الطبيعي في الامرجة مزاج المعادن بالنسبة الى
 مزاج الانسان الذي هو اقرب الامرجة نسبة الى الاعتدال التام وبين مرتبة الكمال وحاله ورتبة
 الجاهل المحجوب المذكور وحاله مراتب درجات فمركبات نسبتها الى المرتبة الكمالية اقرب كان حظها
 من الكشف والصورة الالهية والعلم بالحق وغير ذلك من صفات الكمال مقدار ذلك القرب وتلك النسبة
 ومركبات نسبتها الى المرتبة التي في مقابلة الكمال اقرب كانت حجة أكثر وحظها من الصورة والكشف
 وغيرهما ما ذكرنا قبل والميزان الذي في كل زمان هو كمال ذلك الزمان وحاله وكشفه ومنه ثم علم
 والاخراف في مطلق الصورة الوجودية والصورة المتعينة الانسانية وفي باقي مراتب الاعتدال

نسبة

67 كالاعتدال المعنوي والروحاني وغيرهما وكل ما يغتذي به من خمر الاغذية خواص وقوى
 روحانية غير القوى والخواص المشهودة والمدرسة حيث صورته واتته في الاجسام تلك
 للخواص احكام مختلفة على نحو ما ذكر في الانسان وغيره وبين الاغذية ومن يغتذي بها حيث المزاج
 الصوري والمزاج الروحاني والمعنوي مناسبات من وجه ومناورات من وجه والحكم في كل وقت
 للاهم الرب انما يظن الغالب منها والكثرة خفية تغسر معرفتها لا بتعريفها في فعل قدر المناسبة
 ووجه المزاج الروحاني المذكور بقوى الكشف وصح ويكثر وتعلم مرتبته وتشرف تاجه من العلوم
 والادواق والقلبات بشرط اقتران حكم الاسم الاول ومساعدته كانهما على ذلك غير موزع وعلى قدر
 البائية وقلة المناسبة وضعف الامتزاج والمزاج الروحاني من كثر المحجوب ونقل الكشف والعلم
 والادراك الذوقي ولوازم ذلك كله ولهذا المقام حيث ما نكسب فيه الا ان تمت آخر لذكرها
 في شرح اياك بعد اولى فآخرتها لذلك الله الميسر ثم اعلم ان للطبيعة حيث هي احكاما
 ولها حيث تعين حكمها في مزاج مزاج احكام وللارواح ايضا صفات واحكام وللارواح الجامع
 لهما احكام ومرتبة الاجتماع حيث هو احكام وللوازم التابعة للجماع والامر للجامع احكام فكل مزاج
 والرياضة والتهذيب والسياسة تنفع بها في خروج ما في القوة الى الفعل ورسوخ بعض الاحكام
 العارضة المحجوبة لتصير دائمة او كالذاتية وفي ازالة بعض الصفات ورفع احكامها المذمومة لئلا
 يترسخ فيتعذر الانسلاخ عنها ويبقى في المحل احكاما ثابتة مضرة وكل ذلك ليتدرج الانسان
 فيصل الى ما يناسبه من الاعتدال المعنوي والروحاني والصوري المثالي وغير المثالي ويستمر بحكم القول
 الى الاجل المعلوم المقدّر وغير الموقل فيعرف ما ذكرنا عرف تر الصورة والظهور بها ومسر الكشف
 والمحجوب وما للاغذية في ذلك من الحكم ونعرف تر للال من الاطعمة والحرام وبتر الجائدة والرياضة
 وغير ذلك من الاسرار العظيمة المصونة عن الغيار واعلم انه كما ان الغذاء اذا ورد على محل غلبت

عليه كيفية ما فانه تسخيل الى تلك الكيفية وكون المزاج اذا كان قويا ابطل قوة الغذاء وكمه بقلية قوته
 عليه فلم يظهر اثر الخواصر المودعة في ذلك الغذاء التي لو لم تصادف هذا المقادير القاهر لبدت اثرها
 فكذا حكم الخواصر والقوى الروحانية المودعة في كل غذاء مع المزاج الروحاني الذي لتناول
 الحاصل كما قلنا من اجتماعات القوى الروحانية والصفات النفسانية العلمية منها والعلمية فان هذا
 المزاج انتهى في القوة الى حد يقبل اعيان الصفات الروحانية الى الصفة المحمودة الكاملة الغالبة
 على صاحب هذا المزاج الروحاني المشار اليه ويحمل قواها وخواصها في جنب قوة هذا الشخص
 وروحه وهكذا الامر في الطرف المذموم ومقام النقايس بالنسبة الى من هو في مقابلة اهل
 الكمال فان الفيض الالهي واما والقوى العالية والتوجهات الملكية تصل اليهم في غاية التقديس
 والطهارة متميزة بعضها عن بعض فاذا اتصلت بهم اصبغت بحسب احوالهم والصفة الناقصة المذمومة
 المستولية عليهم فانقرت آثار الاسماوية والتوجهات الروحانية تحت حكم طبيعتهم وانقرت
 المخوفة الناقصة وظهر عليها سلطان صفاتهم المذمومة فحجبها واخفت حكمها كما سقت الاشارة الى ذلك
 في ستر الخفيات فافهم ومن تفاجيل هذا السر والمقام تستشرف على ستر الخلق والحكمة ايضا كانت
 عليه فيعلم ان ثمة امورا في النسبة الى بعض الخلق نافعة وبالنسبة الى غيرهم غير نافعة ونظير
 في المرتبة الطبيعية الطامع اشياء شتى كالعمل مثلا بالنسبة الى المبرور والمحرق المزاج والنسبة
 الى المبرود والمضطرب الغالب على مزاجه البلغم والضابط لك هذا الباب انه مما ظهر لك حكم من
 الاحكام في الطبيعيات فاعبر مثله في المراتب الروحانية والصفات المعنوية النفسانية
 واستحضرها اسلفت لك انك احاطت بالخبر واسرارها من ان الاحكام الطبيعية محتملة
 عن الاحكام الروحانية والروحانية نابعة عن الحقائق الغيبية فان كنت من اهل الكشف والشهود
 فقد ذكر هذا الكلام وتنته والافهم واطلب فان الرزاق ذا القوة المتين ما يولى الغيبين

68 وتعتبر ايضا بعد اعتبارك لتبعية الطبيعيات للروحانيات تولد الارواح بالحرارة عن الاموجة
 الطبيعية وما للمزاج فيها وفما تختص بها من الاحكام والآثار من حيث انها متعينة بعد الان
 وحسب المزاج وارقا بعد ذلك الحكم الاعيان مع الاسماء والوجود الواحد المطلق عما بهتلك عليه
 اولاً وانظر ما يدرك من المجموع ترى العجب العجيب وتنزه في عسوم حكم الغذاء في كل مرتبة فغذاء
 الاسماء احكامها بشرط المظاهر التي على الحكم وهذا هو عالم المعاني والحقائق الغيبية وغذاء
 الاعيان الوجود وغذاء الوجود احكام الاعيان وغذاء الجواهر الاعراض وغذاء الارواح علومها وصفاتها
 وغذاء الصور العلوية حركاتها وما به دوام حركتها الذي هو شرط لدوام استمرارها من ارواحها
 المستمرة من الحقائق الاسماوية وغذاء العناصر ما به بقاء صورها المانع لها من الاستقالة الى
 الخالق المضاد وغذاء الصور الطبيعية الكيفيات التي منها تركبت تلك الصور والمزاج
 والحركة لا تبقى الا بالحركة وكذا البرودة وغيرها من الكيفيات والرطوبة الاصلية التي هي مظهر
 للحركة لا تبقى الا بالرطوبة المستمرة من الاغذية لكن لا يتأتى قيام المعنى المعنى وانقاله اليه
 حقيقة وحكما الا بواسطة المواد والاعراض اللازمة وهي شروط يتوقف الامر عليها وليست
 مقصودة لذاتها ولا مرادة بالقصد الاول الاصل في وظيفتها انها توصل المقصود وينفصل
 فيعقبها المثل وهذا الامر في كل غذاء ومغذ على اختلاف مراتب الاغذية والمغذيين الذين
 سبق ذكر مراتبهم ولما كان الوجود واحداً ولا مثله له كانت تغنيته الحاصلة والظاهر بالاعيان
 هي التي خلف بعضها بعضا مع احدة الوجود فافهم وهنا اسرار لا يمكن كشفها لكن من تدبر
 ما اوامات اليه واطلع على مقامه واصيله عرف شرط صور صور العالم بأشهرها وسترار واجه
 والنشآت الدنياوية والاخر اوتية والبرزخية وغيرها وعرف ما تنشئ من الحركات والافعال
 والاحوال من كل متحرك فاعلى في حال من كل كونه وفساد واقع في العالم وما المراد بالقصد الاول

المجموع وفيه وما المراد بالتبعية وبالقصد الثاني وما هو شرط الخشب في وجه واحد مراد
 باعتبار واحد وما هو شرط في مرتبة وتبع وهو بعينه مراد ومتبوع في مرتبة اخرى وحكم
 الوقت والحال المرتبة والموطن في مجموع ما ذكر من حيث التقيد بالموطن والوقت وغيرهما وكيف
 تكون هذه الامور ايضا فان في مرتبة المتبوعية والمشرعية واخرى في مرتبة الشرعية والتبعية
 وحكم الوقت والحال وما ذكرنا بالنسبة الى من يتبعها وبالنسبة الى من يتبعها وليس
 مراد في كل مرتبة بالقصد الاول غير الانسان الكامل في ذاته وعصره ومن الاشياء ما يراى
 بقصد اولي وان في زمان واحد باعتبارين وما المرتبة التي تضمن هذه التفاصيل قبل ظهور الانسان
 الكامل وسيل صبح ذلك لا يعرف سر الدوام والحياة والبقاء والابقاء وسر الزوال والموت
 والفناء والافناء وغير ذلك من العلوم التي تعد تفصيلها وتفصيل ترجمتها مع تعذر تسمية
 بعضها باحق اسماءها لما في ذلك من الاخطار وفما ذكرنا غنية للمستعبرين وذكرنا المشاركون
 وعبر للمعتبرين والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم **العالمين**
 التفسير العالمين جمع عالم والعالم ما خوذ من العلامة وهو عبارة عن كل ما سوى الله
 ولما وردت هذه السورة من حضرة الجمع ومتضمنة بسم وذكر الاسم الرب فيها ذكر مضافا
 الى كل ما سوى الله بنسبها على عموم حكمه الذي كشفت لك بعض اسرار فان اضافات
 هذا الاسم كثيرة وهذا اعتمها واخص اضافاته المتضمن لهذا العموم اضافته الى الانسان
 الجامع الكامل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى فو ربك الخسرانهم وكقوله اضار ربك
 الغنى والرحمة وكقوله وان لا ربك المنتهى فانه لما كان صلى الله عليه وسلم عبد الله كما سماه
 الله لكامله وجميعيته وكذا كل كامل كانت اضافته الى الاسم الرب تعدد كحصوله على اعم
 احكام الربوبية واكملها واجمعها وما سوى هاتين الإضافتين فمراتب تفصيلية جزئية تتعقبن بينهما

69 واذا عرفت هذا فنقول في شرح آلاء بلسان الباطن ثم بآبغده اعلم ان الحق سبحانه
 قد جعل كل فرد من افراد العالم علامة ودليلا على امر خاص مثله فمن حيث وجوده المقتن
 هو علامة على نسبة من نسب الالهة المسماة اسما الذي هذا الشيء الدال مظهر له وحش
 عينه الثابتة فهو دليل على عين ثابتة مثله وحش كونه عين ثابتة متصفة بوجود متعين
 هو علامة على مثله من الاعيان المتصفة بالوجود فالامر ان حش في اجزاء علامة على اجزاء مثله
 وحش مجموعها وما يتضمنه كل جزء من المعنى الكلي هو علامة على الامر الكلي الجامع لها والوجود
 المطلق الذي يتعين منه وجودها وحش ايضا مجموع العالم الكبير من حش ظاهر علامة ودليلا
 على روحه ومعناه وجعل جملة صور العالم وارواحها علامة على الالهية الجامعة للاسماء
 والنسب على مجموع العالم وجعل الانسان الكامل مجموع صورته وروحه ومعناه وتبينه
 علامة تامة ودليلا دالا عليه سبحانه وتعالى دلالة كاملة وكل ما عدل للحق والانسان
 الكامل فليس كونه علامة على ما دل عليه شرط اضوريام قدر العلم لا يمكن معرفة ذلك الشيء بكونه
 بل ذلك النسبة الى اكثر العالم والحكم الغالب بخلاف الحق والانسان الكامل فانه قد يعلم بكل منهما
 كل شيء ولا يعلم احدهما الا بالآخر او بنفسه وموجب ما ذكرنا وشهد بان الانسان
 نسخة من كل شيء ففي قوته ومرتبته ان يترك على كل شيء بما فيه من ذلك الشيء فقد غنى
 في الدلالة على كل شيء عن كل شيء وهكذا الامر في الحجاب الالهي فان الحق محيط بكل شيء فمن عرفه
 معرفة تامة قد يعرف حقيقة كل شيء بطرق التضمن او الالتزام والامر في سوى الحق والانسان
 الكامل كما يتا فان من عباد الله من يكون مبداء فحبه للحق فيعرف الحق بالحق فاذا حقق الحق
 وشهوده سرى حكم تلك المعرفة وذلك الشهود في مراتب وجوده فيعلم كل شيء بالحق حتى
 نفسه التي هي اقرب الاشياء نسبة اليه وقد سبقنا الاشارة الى ذلك من قبل واداسبق العلم

بشرية بعض الاشياء وانه يكون سببا في معرفة امر ما لا محالة تجلي الحق سبحانه للعبد
 حاله ما ذكرنا وامثاله في مرتبة ذلك الشيء وعينه فغرفه من تلك الحقيقة في تلك المرتبة
 ثم عرفوا به ما توقف معرفته على هذا الشرط ولكن حيث النسبة الالهية المشار اليها والاف
 حكم النسب الكونية وسريان حكم الوجود الخاص فلم يعرفوا اذا الا بالحق كما بينا ذلك في سطر الطاق
 فبعض التجليات علامة على تجليات اخرى انزل منها مرتبة حيث ان المعروف يجب ان يكون اخص
 من المعروف ومتقوما عليه ولا خلاف في تفاوت التجليات عند المحققين حيث العوازل وحيث
 تفاوت الاسماء والمخبرات التي منها يكون التجلي فمما ظهر وبعض مظاهر التجليات من كونه مظاهر
 يكون علامة على مظاهر اخرى كما ان بعض التجليات والمظاهر يكون حجبا على تجليات ومظاهر غيرها
 مع احاطة المتجلى في الجميع فافهم فالتفاوت بالمراتب والاطلاع على المراتب حسب العلم وخصوص العلم
 اسباب كثيرة من العلامات والطرق وغيرهما يطول ذكرها ثم اقول وقد تحصل بعض النفوس
 في بعض الأحيان عند هبوب النفحات الجودية الالهية احوال توجه الى الاعراض عنها سوى الحق والاقبال
 بوجه قلوبها بعد التفرغ التام الى حصة غيب الذات في أسرع من لمح البصر فذلك من
 الاسرار الالهية والكونية ما شأ الحق وقد تعرف تلك النفوس هذه المراتب والتفاصيل وقد انكشف
 مع تحقيقها بما حصل لها من العلم المتعلق بالحق او بالكون تمام كونه دليل ولا علامة غير الحق بل كان الحق
 عين العلامة كما اشارنا الى ذلك من قبل والعوالم كثيرة جدا وامثالها المثال المطلق ثم عالم النسيم
 ثم عالم القلم واللوح ثم عالم الطبيعة حيث ظهور حكمها في الاجسام الحقيقية الهيولى الجسم الكلي ثم العرش هكذا
 على الترتيب الى ان انتهى الامر الى الانسان في عالم الدنيا ثم عالم البرزخ ثم عالم الخس ثم عالم الجنة
 ثم عالم الجنان ثم عالم الكيبيث ثم حصة الحق بالجمع والوجود الذي يتوحد جميع العوالم فافهم الخ
 قوله تعالى الرحمن الرحيم التفسير لما تكلمت على مفردات قوله

هذا هو الحق سبحانه وتعالى
 الذي لا يوصف ولا يحاط به
 ولا يدرك بالحواس ولا
 يدرك بالافكار ولا يدرك
 بالاشياء ولا يدرك بالصور
 ولا يدرك بالالوان ولا يدرك
 بالاقوال ولا يدرك بالافعال
 ولا يدرك بالاشياء ولا يدرك
 بالصور ولا يدرك بالالوان
 ولا يدرك بالاقوال ولا يدرك
 بالافعال

هذا هو الحق سبحانه وتعالى
 الذي لا يوصف ولا يحاط به
 ولا يدرك بالحواس ولا
 يدرك بالافكار ولا يدرك
 بالاشياء ولا يدرك بالصور
 ولا يدرك بالالوان ولا يدرك
 بالاقوال ولا يدرك بالافعال

الحمد لله رب العالمين وبنت ما خسر كل كلمة منها من الاسرار الكلية والاحكام المحلية اللان
 لها اجتهت ان تكلم على هذه الآية مرة اخرى بتبسيطه وحيثما لم يكن ليقوم حيث جعلتها وتبينها
 علمت من حيث مفرداتها وهكذا افضل في باقي السور ان شاء الله ثم اضيف لما سبق ذكره من
 التبيين للجمل المذكور الكلام على الاسمين الرحمن الرحيم حيث ما استدعيه هذا الموضع وان
 كان فمأسلف غنية ولكن لا بد من التبيين على حكمها ههنا مع تقدم ذكرهما في التسمية فقول
 اعلم انه لما كان ظهور الحمد من السامدين للمجودين انما يكون في الغالب بعد الانعام وفي مقابلة
 الاحسان فانه في ذلك الحمد الصادق من العارفين لا في معرض امر يخص فان نفس معرهم
 الاستفادة من الحق بانه سبحانه يستحق الحمد لذاته وما هو عليه من الكمالات من اجل
 النعم واسنائها ولما لم يخل احد من ان يكون على احدى الرابطة او التكلد وحق عند المحققين ان
 الحق اعرف بمصالح عباده وازعاجها لهم منهم لاجرم جمع سيد العارفين والمحققين صلى الله عليه وسلم
 حكم الحمد في قوله في السراء الحمد لله المنعم المفضل وفي قوله في الضراء الحمد لله على كل حال
 تنبها على ان الحال الذي لاوافق اغراضنا وطباعنا لا خلوع من مصلحة او مصلحة لا نذكرها
 يعود نفعها علينا فذلك الاحوال وان كبرها فافهم الله فيها رحمة خفية وحكمة علية سمح
 الحمد عليها وذلك القدر من الكراهة موحدكم بعض احوالنا عاد علينا مع القصور والاهم غنا
 في امور كثيرة كما اخبر بقوله ما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم وعفوا عن كثير ويقول
 صلى الله عليه وسلم في آخر حديث ابي ذر رواية عن ربه فرج خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
 فلا يلوم من الانفسه فامسح بالكون فيه احد من العباد حتى المكروهة الا والحق مسحق منه
 الحمد على ذلك من حيث ما في ضمنه من المصالح التي لا شرها كل احد كسملة تمر رضى الله عنه
 ومن تيقنه لما ادره وهذا من شمول النعمة وعموم الرحمة فافهم ثم اعلم ان الحمد يتولد من احسان المحسن

الحمد لله

بالحمد

هذا هو الحق سبحانه وتعالى
 الذي لا يوصف ولا يحاط به
 ولا يدرك بالحواس ولا
 يدرك بالافكار ولا يدرك
 بالاشياء ولا يدرك بالصور
 ولا يدرك بالالوان ولا يدرك
 بالاقوال ولا يدرك بالافعال

والتجاني

ممن هو محل الاحياء وهكذا الامر في سائر الاوصاف الكالية المضافة الى الحق انما تظهر هاتين
المرتبتين الالهية والكونية ولما كان اقوى موجبات الحمد متممة الاحسان وكان قول القائل الحمد
لله تعريفاً بان الحق بالحمد مستحقه والمحقق به دون غيره على اختلاف مراتبه التي سبق
بيانها وتفصيل احكامها الكلية وكان الحمد حقيقة كلية مطلقة وكذلك الاسم الله المضاف اليه
بالله هذا الحمد المطلق كما بينا ولم يكن ان يتعين المطلق حكم من هو مطلق لما سلفنا
جاء التعريف بعد ههنا بالاسم الرب الذي قلنا انه لا يرد الا مضافاً واضافه الى العالمين تعريفاً
لمسمى الاسم الله في هذه المرتبة ومن هذا الوجه واضاف الرب الى العالمين بياناً للعموم ملاطحة
لنوعيته وشمول حكم الوهيتيه واثبات نفوذ امره في العالم وقد تدبر من جهة الملك والقرينة والتعرف
وغير ذلك مما مر بيانه فلما عرف الانعام وتبينت مرتبة المنعم المحمود على الانعام بالانعام احتجج
بعد ذلك ان تعرف ان وصول الانعام المسمى الحمد والمبين على المحمود على السامدين وبوحيته وتوكل
حكمها الى العالمين الذين هم محال هذه الاحكام ومظاهر هذه النسب والصفات بأي طريق هو وكفى اقبانه
فان ذلك مما استفيد المنعم عليه منه معرفة تامة بالمنعم والانعام فيكمل حضوره في الحمد ويعلوه
ولا يحرم ذكر سبحانه بعد ذلك الاسمين الرحمن الرحيم دون غيرهما اشارة الى ان الانعام والاحسان
المتممن للحمد والشكر هما من توابع هذين الاسمين فانه لو لا الرحمة وسبقها للغضب لم يكون
الكون واظهر للاسم المنعم والمحسن واخواتهما عتق وهذا كان الاسم الرحمن تلو في الحيلة والحكم
والتعلق والجمعية للاسم الله فعرف سبحانه هذين الاسمين هنا ان لوصول الانعام طريقين وان
انعامه على قسمين فاحد الطريقين سلسلة الترتيب ومرتبة الاسباب والوسائط والآخر طريق
الآخر مرتبة رفع الوسايط وما ذكره الانعام من الوجه الخاص الذي ليس للاسباب والكوان في حكم
ولا مشاركة وقد بينت على ذلك غير مرة ولما اقسام العموم والخصوص والعموم للوجود الحق بالرحمن

فان الرحمة كايضا نفس الوجود والغضب تتعين بالحكم العدمي اللازم للكره الامكانية والسبق ما و
الترجيح الاجمالي والرحمن اسم للحق من كونه عين الوجود فان اسماء الحق انما تضاف اليه حسب
الاعتبارات المتعينة بالانوار والقوايل ولهذا كثر مع احده المستعملين ولما كان تخصيص حكم من حكم العموم
وقرأ عليه اندراج الاسم الرحيم في الرحمن ولما كانت الالهية من حيث رتبة معقولة لا وجود
لها وكانت من حيث الحق المنعوت بها والمستعملين لا تغاير لما بينا ان الاسم من وجهه هو المسمى كان
الاسم الله جامعاً للمراتب والوجودات وكان الرحمن اخض منه دلالة على الوجود فخص
الاسم الرحيم بتفصيل حكم الوجود واطمار تعينه في الموجودات فان فهمت ما بينته لك
وتدكرت ما سلفته في شرح هذين الاسمين وسير الاستواء وسير العرش والكرسي تحققت
معرفة هذه الاسماء واستشرفت على كثير من اسرارها ثم تقول وكل في فلا بد وان يكون
استناده الى الحق من حيث المرتبة او الوجود جمعاً وفرادي فهذا عين هذين الاسمين مرتبة
التقدم والراية على باقي الاسماء فقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايما تدعوا فله
الاسماء الحسنى شراً علم ان الرحمة حقيقة واحدة كلية والتعبد المنسوب اليها المشار اليه
لذلك بان لله مائة رحمة راجع الى مراتبها وتخصها بالمائة اشارة الى ان الاسماء الكلية المحرر
على الحسا بها وهكذا الامر في الدرجات الخفية فاما من اسم من اسماء المخصص الاول للرحمة فيه حكم
فان الاسماء كايضا من وجهه عين المسمى والمسمى هو الرحمن الذي له الوجود المطلق وقد عرفت مما
اسلفنا ان الاسماء لا يطرأ حكمها الا بمظاهرها ومظاهرها اذا لم تعتبر من حيث وجودها كانت
نسباً عديمة ايضاً ولا اعتبار للنسب الا بالوجود فحكم الاسماء والاعيان التي في المظاهر تابع
للوجود وهذا من سائر عموم حكم الاسماء الرحمن الذي ينسأ عليه فالرحمة الواحدة المرادة
في الدنيا هي النسبة الجامعة من نسب الرحمة ظهرت في الوطن الجامع لما بينا من ان محقق الحق

اسماء سبعين في كل حال وقت وموطن حسب القوابل والحكام المختصة بها والتسعة والتسعون
 وحمد عباد عن مراتب الرحمة واحكامها في اسماء الاخصاد بالنسبة الجامعة تظهر حكم الرحمة
 من الوجه الكلي والاسماء المذكورة تظهر احكامها التفصيلية وواجبة جمعها بظهور آخر الامر
 بشرئبقها للخصب وقد بينا غير مرة ان آخر الظاهر الاول بل هو عينه حتى بين الطرفين لتدخل
 احكام النسب المتعينة بين البداية والنهاية ثم بكل حكم الاولية في آخر الامر فظهر الغلبة
 في النهاية فان الحكم في كل امر هو للاوليات ولكن بشرئبق كما اشترت الى ذلك من الافاذا
 كان يوم القيمة وانضافت هذه النسبة الجامعة الى التسعة والتسعين المتفرعة في السماء
 وانتهى حكم الاسم المستقيم والقهار واخواتها تظهر شرئبق الرحمة الغلبة في اول الانشافا فهم
 ولما كانت الموجودات مظاهر الاسماء والحقايق وكان الانسان اجمعها واكملها اقضى الامر
 الالهى ان يكون في عباد الله من هو مظهر هذا الحكم الكلي والتفصيلي المختصين بالرحمة فكان ذلك العدد
 صاحب السجلات الذي وردت قصته في الحديث وكانت بطاقة الحاملة شرأحدة للجمع هي التي فيها
 لا اله الا الله ولها الاولوية والجمعية فخلبت لذلك احكام الاسماء كلها وفي التحقيق ان
 الرحمة لما كانت سارية الحكم في مراتب الاسماء بنسبة التفصيل والكرم وفي مرتبة جمعيتها واوليتها
 واحدة للجمع كانت الغلبة والمغلوبة حكمتين لا يتغيران في مرتبة جمعيتها للنسب
 التفصيلية غالبية وهي عينها من حيث تفاريعها ونسبها للجمعية المتعينة وفي مرتبة كل اسم
 حسيه مغلوبة في الغالبة المغلوبة والحاكمة الحكومة وهكذا سرى الحكم في المظهر المشار اليه
 فان التسعة والتسعين سجلا هي شئ حاملة ما يقع من افعال ذلك العبد وبطاقة المتعينة
 لا اله الا الله تسعة ما حسن من فعله فخلبت الفعل الحسن المضاف اليه تلك الافعال السبعة فهو من
 حيث فعله الحسن غالب ومن حيث فعله السيئ مغلوب ومن اتقى فوق هذا المقام رأى ان الفعل الغالب

ع

عليه

72 غلب نفسه فان كل ذوق المرتقى في هذا المقام رأى ان جميع الصفات والافعال
 النسبية الى الكون صادرة من الحق وعائدة اليه ولكن بالممكنات وهي شروط فحسب كالمواد
 الغذائية الحاملة للماني التي بها تحصل القدر فيحصل المطلوب بها الى الطالب ويخبر به
 مع عدم الفايعة ويفصل هي من البين فيرتفع البين فافهم وقد بقيت تمة مختص بالاسم
 الرحمن والرحيم نذكرها وتختتم الكلام بها عليها ان شاء الله فقول اعلم ان الحضرات
 الكلية المختصة بالرحمة ثلثة حضرة الظهور وحضرة الباطن وحضرة الجمع وقد سبق
 التبيين عليها في شرح مراتب التمييز في مواضع اخرى ايضا وكما وجود هذه المراتب ولا يخلو عن
 حكمها وغايتها المراتب الثلاث تنقسم احكام الرحمة في السعداء والاشقياء والمنقذين بنوعهم
 دون ابرائهم كالارواح المحرقة وبالعكس الجامعين بين الامر والسعداء في الجنة ايضا من حيث
 لغوهم بعلومهم دون ظهورهم كونهم لم يقدروا في جنة الاحمال ما يسترجعون به النعيم الصوري
 وان كان فندرسير بالنسبة الى سواهم وعكس ذلك كالزهاد والعباد الذين لا علم لهم بالله
 فان ارواحهم قليلة الخط من النعيم الروحاني لعدم المناسبة بينهم وبين الحضرات الالهية
 العملية ولهذا عدم المناسبة لم يتلق همهم زمان العمل باو راو العاوة ثمرة بل غنوه الغاية
 بقوا عندوا اقتصر عليهم رغبة فما وعدوا به ودعيت مما مدروا منه واما الجامعون بين
 تاما فهم الفايرون بالخط الحاصل في العلم والعمل كالرسل صلوات الله عليهم ومن محله وراثته
 منهم اعني الحكماء الاولياء ولما كانت الرحمة عينية الوجود والوجود هو النور والحكم العدمي
 له الظلمة كما يترتب عليه كان كل من ظهر حكم النور فيه اتم واشمل فراحق العباد بنسبة
 الحاصل والكل ولهذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ان ينور ظاهره وعدة لاعطاء

كالشر والجلد واللحم وغير ذلك ثم عدد القوى الباطنة كالقلب والسمع والبصر فافترع التخصيص
 بطق بلسان احدى جملة قواه جعل نوراً واجلنى نوراً وهذا هو علم حكم الرحمة ظاهرها واما
 واجها لا وتفصيلاً من جميع الوجوه وصاحب هذا المقام لا يبق فيه من الحكم الا ما كان في الذل لله
 الى عدم النسبة واحدة من وجه واحد بما ثبت عبوديته وبما يمتاز عن هو على صورته
 وتذكر تعريف الحق سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بان الله ارسل رحمة للعالمين والله بالمرزوق
 رحيم وتضرب الى الله في ان تربك من هذا السيد الاكل هذا المقام الاشرف الافضل وصاحبه هو
 الانسان الخار واما الحال المذكور من كبر اجزاء هذا الكمال ومن اتى الاوصاف المحتمة به
 فاعلم ذلك ثم ترجع الى ما كنا بسيله نقول — وهكذا الامر في جهنم فانا الذين لا نور
 النار باطنه والمنافق لا يعذب في الدرك الاعلى المتعلق بالظاهر في الدرك الاسفل المحتور
 بالباطن والمؤمن يعذب في الدرك الاعلى والاسفل في مقابلة السعد التام السعادة وحاصل امر
 لا يمكن ذكرها بمرئها اللبيب مما سبقت الاشارة اليه من قبل ولهذا الاقسام تقاسم واحكام
 ينضو ذكرها الى بسط كثير فاضرب عن ذكرها لذلك واقصر على هذا القدر وساد ذكر عند
 عند الكلام على قوله انتم عليهم غير المعصوب عليهم ما يتقرر من جملة اسرار هذا المقام
 ما تستدعيه الآية ونقد الحق ان شاء الله **اسم** ان التخصيص الذي هو حكم
 الاسم الرحيم على نوعين تابيعين للتبصير كما ترى بيانه لحد ما يخصر سباب النعيم
 لاهل السعادة يرفع الشوائب كما اخبر به الحق بقوله قل من حرم زينة الله
 التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياه الدنيا
 خالصة نعم الصيامه فان الدنيا دار جمع وخرج فهي للمؤمنين في الدنيا
 بالانكاد والاحكام العطينه وهي لهم في الاخره خالصة فالاسم الرحيم هو

المعنى

73 المصفر اسباب النعيم وسوانح الاحكام عن شوائب الاكدار والاكاد والنوع
 الاخر من التخصيص هو مطلق تميز السعد من الاشقياء والتخالف من حكم التشابه
 في الدنيا بسبب عموم حكم الاسم الرحيم والاشقياء في الدنيا من النعيم والراحه ونحوها
 من احكام الرحمة وبهذا ذلك للسعد المميز من الالام والاكاد وانما فالرحم
 عام المعنى خاص اللفظ والرحيم عام اللفظ خاص المعنى على راي جامعين كما برع علماء الاجم
 وهذا القول من وجه موافق لبعض ما اشرنا اليه بل ان التحقيق وان لم يكن من شرب اهل الظاهر
 فانهم وانظر الى حال مرقه الرسل صلوات الله عليهم بلامور وقوله الخليل على نبينا وعلى فضل
 الصلوة الذي تكاه الحق لنا غنى كنا بدليله لا يسه يا ابت اني اخاف ان تبسك عذاب من الجن
 فواحي صلى الله عليه من لركا من الاسماء على اسم يوسو هو الاسم الرحيم فانه كان في سلاية
 وراحة فشره على ان الاسم الرحيم اسم جامع وتحت خيطة اسماءها حكمة غير الرحمة
 تشرعك الخليل الرحيم في دار الفصل فتمتاز حصه الرحمة الخالصة من كل ما ينافيها
 وتظهر خاصية كل اسم بحسبه فكانه قال لاقترب ما انت عليه من الامن والرفعة
 فان الاسم المنقسم اذا انفصل عنه حكم الاسم الرحيم بالميزان الخليل المذكور ظهرت كذا امور
 شريفة يجالز ما انت عليه الآن فاستدرك ما دام الامر والوقت مرايتون محجب الله
 اورا كد عن معرفة ما اشار الخليل اليه ليقض الله امر كان مفعلاً وحاسراً عزيز الله عليه
 وتحت الكلام على هذه الآية وهو ان التخصيص انما في الاسم الرحيم هو حكم الارادة
 كما بينا من الاسماء الاصلية الا ان الرحيم وان عد من الكميات باعتبار ما تحت حيزه
 فهو من الاسماء التالية للامهات الاول المذكورة ثم التخصيص المنسوب الى الاراق هو
 في التحقيق الاسم من حكم العلم اذ لو توقف كل تخصيص على الارادة لكان نفس تخصيصها كونه ارادة

اما ان يتوقف عليها ليقضي في توقف الشيء على نفسه وكونه سببا لنفسه وهذا لا يصح او يتوقف
 على ارادة اخرى متعديّة على هذه الارادة والكلام في تلك الكلام في هذه فيبقى الامر الى الدور
 او التسلسل وكلما حال في هذه الصورة وكان تخصيص العلم والحياة ايضا متوقفا على الارادة مع ثبوت
 تبعيتها لها وتأخر مرتبتها عن تبعيتها ولا يصح ذلك فالارادة في الحقيقة تتعلق خاص الذات بتغيرها بالعلم
 وتغير التخصصات الثابتة في العلم لا انها تخصص بالعلم ثبت تخصصه في العلم والعلم مكنونه علمه فاقرب
 الذات بتغيرها في العلوم والارادة بحسبها فتعريفها القول من الممكن لتسبب الترجيح الابدائي ولا زمنية
 للحكم العلمي المعينة لنسبة الارادة والاحتياج احكامها فاقرب وهذا المقام اسرار يحيط بها الامناء الذين رقا
 بقدرى الصوف والعناية الى ذروته فان كنت من اهل فهم العالمة والاستعدادات التامة فتوجه الى الحق في
 ان يطلعك على الغزن هذه الاسرار ينبوع هذه الانوار فان نجت الاجابة فاروق وانظر وتزد ولا
 تنطق والله لطيف بصيا دهر رزق من لياؤه وهو القوي العزيز قول تعالى **ما لك يوم الدين**
 يتفهم على ما نرى اهل سير الملك وسرا ليعوم ونسب الدين من كونه يده على العادة وعلى الخفاء والانتقاد
 وعلى سيرة كما ينبغي عليه ان شاء الله تعالى فليست بعينه الله بالكلام على هذه الامور من حيث الانفراد ثم
 من حيث الجمع كما فعلت ذلك فيما مر فنقول الملك القوة والشرع ويطلق على القدرة ايضا والعرف والملك
 الطريق في الله وسطه وتلك الدابة بغير الميم واللام قوانينها وما ايضا والملكوت مبالغة لكونه
 يشتمل الظاهر والباطن وهذه المات التي تتضمنها هذه الكلمة كلها صادقة في حق الحق سبحانه تعالى فانه
 ذو القوة المتين والهادي القويم والقادر على كل شيء والفاعل ما يشاء ومن يده ملكوت كل شيء وهو
 شر الحين وهو له مبالغة في الملك والملكوت بالظاهر دون الباطن لان الملك والملك من الخلق لا يمكنه ان
 يتصرف في الباطن بخلاف الحق سبحانه فانه يملكها جميعا اما بالظن فلان القلب بين اصبعين من اصابع
 يعلبه كيف يشاء وكل ظاهر في الباطن والفرق بين الملك والملكوت في هذا المقام وهو ان
 الباطن في الملكوت مستلزم دون العكس بخلاف ما اذا قيل ان الملك والملك من الخلق لا يمكنه ان

الدين

74
 المحبوب

المحبوب ملكه وسلطانه ولا يستبد وما لك بالاصلاح المقرب على ان يتبين الكثيرون ان
 كل محب فاما الحب في الحقيقة في الحقيقة نفسه ولكن قامت له صورة المشرق كالمرآة لما حدة
 من حيث النسبة المتامة والحادة الرومانية فكان السمع معنوقا شرط في حب المحب نفسه
 وفي تاشيع في نفسه ومن اسرار ذلك ان الانسان نسخة جامعة مختصة من الخضر الالهية
 والكرمية وكل شيء فيه كل شيء وان لم يات ادراكه على التبعين فكل امد للفرق المبرط والادماج الذي
 ترجمه غالبة حكم الوحدة على الكسرة فاذا قام شيء في مقام الحارة المسوية والرومانية كالمرة
 انما هو او ما يناسب صار ذلك القدر من الاستبصار والبعد المتوسط مع السامنة سببا لظهور
 صورة النبي فيها استازية عنه او من مثله فادرك نفسه في المختار وناتى له شهودها لزوا الجواب
 القرب والاممية فاحب نفسه في ذلك الامر الذي صار قباله فاقرب وهذا المقام اسرار اخر
 في بنية هذا لا يقتضيه هذا الوضع ذكرها واتما هذا تبيينه وتلويح **ثم نقول**
 وتدرية كما علمت ملك يوم الدين وما لك يوم الدين وكل منهما من حيث اللغة معان ينفرد بها لا يشاركه
 وبما بين واهل الظاهر قد دروا بها فروقا شتى ورجح بعضهم قراءة ملك ورجح آخرون قراءة ملك
 واستدل كل منهم على صحة ما اختار بوجوه يقتضيه اللسان ولست ممن ينقل صانعا صيلا مثالا
 غير اني اذكر من ذكر ما بينهم من الفرق بين العليين ليتضح بذلك حكم السامنة ثم انكم بما فتح الحق به
 على ذلك وما يقتضيه ذوقه ولولا قصد تخفيف الامور الزوقية على ما يقتضيه المفهوم من حيث الاصطلاح
 السعد لم اورد ذلك من كلام اهل النقل ولكن قد استثبت في قول القوافي المذكورة مقدمة الكتاب
 هذا وقد هذه الكلمة التي نزلت عليها **فما قرأ** من جملة ما ذكرناه في الفرق بين الملك والملك
 ان الملك ملك العبد والملك ملك الربية والعبد ادون كلام من الرعية فوجب ان يكون التفرقة للملكية
 اكثر منه في الملكية فملك اذا اعلوا من الملك والملك يملك من بعض الوجوه مع تميزه وبسببه وان الملك يملك
 على كل حال وبعد الموت لا ولا قالوا ان الملك يملك من بعض الوجوه مع تميزه وبسببه وان الملك يملك

وقالوا ايضا الملك قد يكون ما لا يكون قد لا يكون كما ان المالك قد يكون ملكا وقد لا يكون فاما الملكية والملك
قد ينشأ كل واحد منهما من احدى المالكية سبب لاطلاق التعريف والملكية ليست كذلك فكان
المالك اولى بهذا انه لما كان سائر المهنات التي يتغيرها هذه الكلمة من صفات الحال
بالالف وبدونه كلها ثابتة فقد لهذا وردت القراءة بالرواية فان الجمع اولى واحمل وكذا كان الامر
واحد والتميز في كل مرتبة من مراتب الاسماء والصفات لا يتغير الا لشيء واحد من نسبة واحدة بذلك
الامر الرابع يصل الامر الالهي الوارد في الخبر من الاشياء الموجهة في ذلك المقام وتلك المرتبة
وهو مظهر الحق واصل سر الربوبية والتميز على ما تحت حيطته ما لئلا يذكر من قبل ويذكر ايضا
عن قريب ان شاء الله افترض الامر الذي في ترتيب احدى القرائن مع جواز القراءة بها وتعلق
ذلك الترتيب في القراءة بملك يوم الدين دون ملك لاسرار تصغير قواعد التحقيق وادها ان المالك قد
في الاسم الرب فان اذ دعا في الاسم الرب في اللسان المالك والقوان العزيم ورد بسير الاعجاز
الايجاز فلو ترتب تحت القراءة بالملك كما في ذلك نوع تكرار في الحيز والتميز التام افاذا كان لا تكرار
في الوجود فوجب ترتيب القراءة اذن بملك دون مالك والسر الاخر في ذكرنا يظهر بعد التنبه على تقدير
اصداها استحضار ما ذكرنا ان الاخر يظهر الا قبل هو عينه فان الخواص عين السوابق والمقدمة
الاخرى ان جميع الامور الحاصلة في الوجود لم يتبع من اتفاق بل بترتيب لم يتصور الحق وان حكمة
والمظاهر ليس في تلك الممكنات المنصبة بالوجود في كل وقت قبول ما هو اشرف من ذلك ولا كل
لم تهذا المنقول الى سر ذلك الترتيب وشرائط الالوية المودعة فيه فذلك للجزء الكون والصور الامكان
وقد لوحث بشئ من ذلك على سبيل التنبه والتميز عند الكلام على اسرار حروف البسملة واذا تقرر هذا
فان قولنا آخر سور القرآن في الترتيب الالهي المستحق الحكم وسواء عرف ذلك حال الترتيب
اولم يعرف هو من اعوذ برب الناس هذا الاسم ورد في هذه السورة بلفظ الملك دون المالك وذكر عقيب
الاسم الرب مع عدم جواز القراءة فيما بالملك فذلك على ان القراءة بملك ارجح وايضا فان الحق يقول في سر
الامر عند ظهور غلبة الادوية على الكثرة في القيامة الكبرى والقيامات الصغرى الحاصلة للمساكين عند التحقيق

عقب

عقب انتهاء السرد حال الاندراج لمن الملك اليوم هذا الوعد القهار والحاكم على الملك هو الملك فقول انه ادع 75
وايضا فالاسماء المستقلة لها تقدم على الاسماء المضافة واسم الملك ورد مستقلا بخلاف الملك وما
يريد فذلك ان الاسماء المضافة لم تنقل في اسماء الاحياء الثابتة بالنقل بل قوله عز وجل فان الالهة
وجعل الليل وذي الحاريج وشبهها وايضا فالاحاديث النبوية بينا في اسرار القرآنية ومنها ما عليها
وقد ورد في الحديث في بعض الادعية النبوية لك الحمد لا اله الا انت رب كل شيء ومليكه ولم يرد ملكه
وهذا السياق مناسب لسياق الاسماء المذكورة في اول الفاتحة وايضا فاذا ذكر في ترتيب الملك على
الملك من ان المالك ملك العبد وانه مطلق المقر فيه بخلاف الملك فانه انما يملك بغيره وسياسه ونسبه
الوجه قياس لا يتصور ولا يطرأ الا في المخالفة لانه الحق فانه من البين لانه مطلق المقر وان يملك من
جميع الوجوه فلا يقاس ملكية غيره عليه ولا يتضاف النور والاسماء اليه لان حيث اكل من نورها
وشبهها ما سبقه ونسبه بالسر والبرهان فاعلم فذلك على ان ترتيب القراءة بملك يوم الدين واما
سر المالك من حيث الباطن فقد اورد في ما ذكرناه في شرح الاسم الرب فاعلم ذلك عن الاعادة فاعلم
ونذكر والله المرشد سر يوم القيمة لا بد قبل الشروع في الكلام على اسرار هذه الكلمة من تقديم مقدمة
في مذكورة ببعض ما سلف من الامور المنبهة على حقيقة الزمان وما يختص به وما مستند في الالهيات
فان قصص قد علمت مما قرأ في الفيل الاكل المطلق لا يحكم عليه بالتأخر ولا التنبه ولا التفتيش ولا
سر ذلك وان الممكنات غير متناهية لكن الدافعة في الوجه من الكمالات والظاهر من الفيل الزمان
في الوقت ومرتبة وحال وموطن وبالنسبة لكل اسم لا يكثر الامر متين اذ ابدية وغاية مقدرة
والثبات الكلية والاسماء الالهية الحاكمة في الاكل لزم متناهية الاحكام لكن بعضها ينشأ على حدة ووجه
وبعضها ينشأ من الوجود الكلي لا الجزئي التفاضل ويت ايضا ان الاسماء متعين متغير متغير بعد
امور وصفات لا يمكن الاتصاف بها عن كمالها لكن عن بعضها فكل ما يصل اليه من غيب الحق من تحت خطاب
وهو ما نريد بحسبه وينصغ بحكم حاله ومرتبه وبمبدأ الحكم الالهي ومنشأه هو من التقدير الاول
وله التقدير والاستمرار على نحو ما بين من قبل واذا وضع هذا التقدير اصل الزمان الاسم الالهي وهو من نسبة
مفعول كسائر النسب الاسماوية والهاقي الكلية وهو من امات الاسماء متعين احكامه في كل عالم

بحسب التقديرات المفروضة المنقطة بأحوال الأعيان الممكنة وأحكامها وأثارها وأسماؤها وظواهرها
 السماوية والكوكبية ولما امتاز كل اسم من حيث تفيده بمرتبة معينة بأحكام مخصوصة ينفرد بها
 مع اشتراكه مع غيره من الاسماء في أمور أخرى اقتضى الأمر أن يكون كل تقودا حكم كل اسم
 ومعنى تلك الأحكام أعياناً مخصوصة من الممكنات هي مظاهرها مكانه وحل ربوبية
 فإذا انتهت أحكام المخصوصة في الأعيان القابلة لتلك الأحكام من الوجوه التي ينقسم
 لها الانتهاء كانت السلطنة لا سم أخرى في الأعيان أخرى وتبقى أحكام ذلك الاسم ما فية
 في حكم التبعية لمن له السلطنة من الاسماء وأما أن ترفع أحكامه وتدرج هو في الغيب في مقام
 أتم حبيطة منه وأدوم مكاناً وأقوى سلطاناً هكذا الأمر على الدوام في كل عالم ودوام ودار
 وموطن ولهذا اختلفت الشرائع والالقاءات والقياسات الأولية وتروى بعضها بعضاً
 مع موافقة ذلك والهدية الأولى وحكمة من حيث هو وأمره فالهم ولا تكون السلطنة
 والغلبة في كل وقت بالنسبة إلى كل مرتبة وموطن وجنس ونوع وعالم إلا لاسم واحد
 ويبقى حكم باقي الاسماء في حكم التبعية كما اشرقت إلى ذلك غير مرة لأن السلطان لله وحده
 والألوهية الحاكمة الجامعة للأسماء واحدة وأمرها واحد فظهر ذلك الأمر في كل وقت
 وحال لا يكون إلا واحداً إذا بالوحدة الإلهية بحسب النظام وبدوم حكمة الوجوه
 جميعها وإليه الإشارة بقوله عز وجل لو كان فيهما إلهان لفسدنا وهذا من الظاهر
 عند الحقيقين وإلى هذا لا مثل يستدل القائلون بالطوائف في أحكام المواليد والجن
 فيجعلون الحكم مضافاً إلى أقل ظاهراً إلا في جنس الولادة والشروع في الأمر
 إليه وما سوى الأول الذي له السلطنة فينتسج له وينسج بحكمه فانهم قد عرفت أن الحق
 به الأول والظاهر قد نبهت في هذا الكتاب على كثير من الأسرار الأولية في غير ما يرفع
 نتذكر ترشيداً شاء الله ثم نقول فتعجب من الأيام والأوقات والشهور والأعوام
 والأدوار العظام كلها تابعة لا مكان الاسماء والمقاييس والاسماء الحاكمة المث رابطة
 والأفلاك والكواكب مظاهرها لا سم والمقاييس والاسماء الحاكمة المث رابطة
 لا مكانها فيما لا دور فظهر أحكامها الكلية المشاملة الحبيطة وبالانبات فظهر أحكامها
 الذاتية من حيث دلالتها على المسمى وعدم مغايرتها له كما بينت ذلك من قبل وما بينت
 هاتين المرتبتين من الأيام والمسابات والشهور والسنين فيستعين باعتبار جعل
 ما بين هذين الأصلين ما لا مكان المتداخلة وما يتبع بينهما من النسب والوفاق كما لا ريب
 في العلم

76 التي خلقت الوجود البت وأكثره التي هي لوازم الامكان والوجودات الظاهرة
 بينهما والمتاخمة عنها فانهم وانظر اندرج جميع الصور الفلكية وغيرها في العرش على انما امرها
 حركة وكيف يتقدم بحركته الأيام وأرق منه إلى اسم الدهر من حيث دلالة على الذات
 وعدم الغاية كما بينت واعتبر الآن الذي هو الزمن الفرد الغير المنقسم فانه الوجود
 الحقيقي وما عداه فارعدوم سواء فزمن ماضياً ومستقبلاً فالوجود الآن وللدوام
 حكم الكثرة والامكان والمعقولة للركبة التعلق الذي بين الوجود الحق وبين الأعيان
 من بين الآن والقدرة المذكورة من الأعيان وبين الوجود والامكان المذكور والالوان
 بالكتف والمعقول في الأذهان فظهر الاكوان وتتفضل الأحكام الدهر والزمان
 فاستدل الادوار كتب على خلق اليوم القيمة والمستند الآن وتحدث كان الله
 ولا يبقى معه شيء هو حكم انما كانت فانهم فيا لان تقدر الدقائق وبالذات بقاى تقدر
 الذبح وبالذبح تقدر الساعات والساعات تقدر اليوم ونم الامر بهذا الحكم
 الزباني والسر الجاهل بينها فان انبسط سميت اسابيع وشهور وفصولا وسنين
 والأركان الزايد على اليوم تكراراً كان ما زاد على السنة في مقام الانبياء تكراراً وحق
 الشهور والزمان فاز بنيل مقام الحج الا مدى لم يحكم بتكرار ولم ينتقل من حكم الآن إلى
 الادوار فان ربه اجده انه كل يوم هو في شأن فلما اضاف اليوم إلى الشهور وشهور
 إلى السنين انما الآن الذي لا ينقسم لان يوم كل مرتبة واسم محبة والمهور الذات الواحد
 التي تستدل بها المرتبة الجامعة لاسماء والصفات ومن هذا المقام يستدل عليه
 هذا السبب وامثالها على سرفق له عز وجل وامرنا الا واصل كل يوم يتعلم الا زب
 ابنا وبنين وان لم يكيفه فاعلم والله العلم الهادي من الذين هذه الكلمة لها اسرار كثيرة
 في شخص في الأذهان ولا تخفى لكثرة التذكير والانهام الا بعد استحضار عتق تقدر
 وعرفا بيه وذوقته بحسب تقديمها قبل الكلام عليها ببيان التفصيل وفي تذكر
 ما تشمل عليه من المكنات ان شاء الله تعالى وليست فائدة هذه المقدمات مقصودة على فهم
 وانفسه هذه الكلمة من الاسرار البينية عليها بل هي عانة القارئ ينتفع بها فيما سبق من الكلام
 وما يذكر من بعد وفيما سوى ذلك واذا عرفت هذا فقول اعلم ان الصفات والنوع

وتجوزها تابعة للرؤوف والمفوت بها بمعنى ان اضافة كل صفة الى موصوفها انما تكون
بحسب الموصوف وبحسب قبول ذات اضافة تلك الصفة اليها والحق سبحانه وان لم
يذكر كنه حقيقة فانه قد علم با علم واخبر وانما ان اضافة ما تفهم نسبة اليه من الصفات
والصفات لا يكون على نحو نسبتها الى غيره لان ما سواه ممكن وكل ملك منسوب عليه
ملك الامكان ولو انما كالا فتقار والقيد والنفي ونحو ذلك وهو سبحانه عز وجل
حقيقته مغاير لكل المكينات وليس كذلك شئ فامانة المفوت والصفات اليه
انما يكون على الوجه المطلق الكلي اللطيف كامل ولا شك ان العلم من اجل النسب والصفات
فامانته ونسبته الى الحق انما يكون على اتم وجه والكله واعلاه فلا حرم شديت الفعل
بنور الايمان والعقول السليمة بنور البرهان والقلوب والارواح بانوار المشاهدة
والعيان بانه لا يغرب عن علمه علم عالم ولا تاويل متاول ولا فهم فاهم لا مالملة
عليه بكل شئ كما اخبر وعلم وكلامه ايضا صفة من صفاته او نسبة من نسب عليه
على الملوك المعلوم في ذلك بين اهل الاذكار لا بين المحققين من اهل الاذكار
والقران العزيز هو صورة تلك الصفات او النسب العلمية كيف تعلم الامانة ايضا
كما انه على ذلك بقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ وبقرانه ايضا ولا ريب
ولا يابى الا في كتاب مبين فامر كل من كلمات القران مما يكون لها في اللسان
عدة معان الا وكلها مقصودة الحق فلا يتكلم متكلم في كلام الحق بامر يقضي في اللسان
نزل به ولا يقدح فيه الاصول الشرعية الحقيقة الا وذلك الامعق والمراد
فاما بالنسبة الى الشخص المتكلم واما بالنسبة اليه والى من شاركه في المقام والذو
والفهم ثم كوت بعض معاني الكلمات في بعض الايات والسود يكون الراجح
بذلك الموضع وانسب الامور مسترومة من قرائن الاحوال كما سبب النزول
وسياق الآية والقصة او الحكم او رعاية الاعم والاعجب من اني اقول في الامور
ونحو ذلك فهذا لا يشاء ما ذكرنا لما سبق التنبيه عليه في سائر القران وان الله لم يزل
ومداد مطلقا ولبطنة بطن الى سبعة ابطن والى سبعين واذا تقر هذا فندلج
ان اللفظة الدين في اللسان عدة معان منها الجواز والعادة والطاعة والثناء
ودائنة اللغة اذ له واستعباد وساسة وملكه والديان المالك والدين الآلام
ايضا هذه المعاني كلها تتغيرها لفظه الدين وي يابسها مقصودة الحق كما في الآلات
والاطلاقه وحيطته وتنزهه عن التقيد بمفهوم خافق او مضاعف كاتر بيبانه

وانا

وانا اؤي ان شاء الله الى ما يتيسر الحق ذكره من معاني هذه الكلمة باشارت
وفيرة كما فعلت ذلك فيما تم ايتي معاندا احكام هذه الآية من حيث الترتيب
وسرائرها القسم الشئ ان شاء الله فليبدأ اولا بشرح فوا الذي هو المفهوم الاول
القريب من هذا الكلمة في هذه الموضع مع اني ادبرج فيه نكتا شريفة تنبه على جهل من اسرار
احوال الاخر وغيرهما من المعنى النظر فيما ذكره من بذر الفطر الالكية استشرق على امور
جيلة عظمة الجدوى والله الهادي اعلم ان الحق سبحانه ربط العوالم والوجودات
بجملها وحققها كبرها وصغيرها بعضها بالبحر وادرفطها بعضها على البحر
وجعل بعضها مرائي ونظاها بعضنا في العالم السفلي بما فيه مائة العالم العلوي ونظاها
لائاره وكذلك العالم العلوي ايضا مائة تتقبن فيه اربع افعال العالم السفلي تارة
وصور حاتارة والمواع تارة اخرى وعالم المثال الكلي من حيث قتيده في بعض المراتب
ومن حيث عموم حكمه واطلاقه ايضا مائة لكل فعل وموجود ومرتبة والنظر الى سبحانه
بأظهار كل شئ على حد علمه لا غير وجعل ذلك الاظهار تابعا لاحكام الكتابات
الحق التابعة للمفردات الخمس وقد سبق تنبيه على كل ذلك فظهر الوجه الثاني على اقتلا
الزاهد واشماها متوقف على مراجع النكاحي على اقتلا مراتبه المذكورة واكادها
الشار بها من قبل اذا عرفت هذا فاقول الخ المزمع بيان من عبارة عن
تنبيه طاهرة بين فعل فاعل وبين فاعول لاجله شئ وفي شئ والباست على الفعل
شئ الكلمة الغيبية الارادية التابعة لعلم المبحث على الفعل ولذلك الكلمة بحسب
على الرب حكيم يبري في الفعل الصادق منه فمحم ينهي الى الغاية التي تقوى بها
العلم وحلق بها الارادة فكل فعل يصدر من فاعل فان مبداه ما اثرت اليه
ولا بد له ايضا من امره متعين الغاية وتظهر صورة الفعل واليه الاشارة بقولي
مفعول لاجله شئ وفي شئ ولا بد له ايضا من نتيجة واثر يكون متعلقه غاية ذلك
الفعل وكما له وهذه الامور تختلف باختلاف الفاعل وقواهم وعلومهم وتفاوتهم
وصفهم ومواظمتهم ونشائهم ان كانوا من اهل الثبات المقيمة والفاعل
المطلق الحقيق لكل شئ وبكل شئ وفي كل شئ هو الموح ولا يتصور صدور فعل
من فاعل ويكون فاعله من احكام هذه القيود والنسبة المذكورة الا انشأت القيود

فان افعال الحق من حيث الاسماء والوجه المظهر واما الحقائق الكلية والارواح
لا يتوقف على الذات المستقلة وكل يتوقف على المظهر ولا بد الا انه ليس
بشرط المظهر واخر من ينضاف اليه ذلك الفعل ان يكون مازنا بما ذكرنا او ماضيا
معه فان من الافعال ما اذا اعتبرت بالانظر الى اقرب من ينسب اليه سمي اخرا وحيث
يجوز ان فاعله ظاهرا لم يقصد به معلومة ما ولا كان له فيه عرض والاشارة في الحقيقة
ليس كذلك فان فاعل ذلك الفعل في الحقيقة الذي لا فعل لسواه هي الحق عز وجل
ويتعالى ان ينسب اليه العيش فانه كما اخبر عنهم ما خلقنا عبثا وما خلق السموات والارض
وما بينهما باطلا بل له سبحان في كل تكنية وتحريك حكم عجيبه واسرار خفية لا يتدرك
الا فهم اليها ولا تحيط العقول دون تعريفة بكنهها ولا تستشرف النفوس عليها فلا بد لكل
فعل من مرتبة وبداية وغاية ولا بد ان يصحبه حكم الفصل الاول والحضر الثاني للعلم النقي
بالغاية كما ذكرنا الفعل ولم ينسب اليه مراتب فربما نقت الفعل في بعض المراتب
بنفوت عرضت له من حيث النسبة والاضافة في مرتبة معينة او حالة مخصوصة او يجب
مراتب واحوال فليكن من لا يعرف السر ان الفعل يستند الى ما عليه وان ذلك النعت
ذاتي للفعل واجب الحكم عليه به على كل حال وفي كل مرتبة ظهرنا وليس كذلك بل الامر
كما قلنا ثم اعلم ان الافعال على تسام ذاتية وارادة وطبيعية وامرية والامر على
تسمين قسم بقدر بالافعال الارادية ولا يغيرها كافعال الملائكة والارواح النورية
وتسم تخالف الارادية من بعض الوجوه كالتمسك بالمشي الى الشمس والقمر والارض
الملائكة والطبيعية في التقسيم كالامرية ويتم في بعض الصور بالنسبة الى بعض
الوجودات بالارادية كاتحاد الامرية بالارادية وتم تقسم جامع لهذه الاسماء
الاصول الستة وصدور هذه الاقسام الفعلية من الموجدات على انواع فان من الموجدات
ما يختص بقسم واحد من هذه الاقسام المذكورة ومنها ما يختص بقسمين وثلاثة على الاقل
والتركيب بمعنى ان افعاله تفقد مركبة من هذه الاقسام او يكون في قوته ان يفقد
بجانب كل قسم فعل او افعال شتى ونما ما لم يجمع سايرها بالنفس المذكور ونما هو

هذه

هذه الاقسام الارواح النورية والثابتة والصورة العلوية والخاصة وما تولد عنها
وخصوصا الانسان وما تولد عنه في كل نشأة وحال وموطن وتقام وقد يتوقف
هذا الاصل امر واحد وهو استناد كل قسم من اقسام الافعال الى من يختص به من
الوجودات على تميزها والكل على سبيل سبطا وكشف اسرارها لا يجوز انشاءها
ومن عرف من ذوي الاستبصار ما او مات اليه تبيينه لبعض ما سكت عنه ولم تترك ذكره
ثم ترجع الى تيمم ما يختص بالانسان من هذا الاصل فانه العين المقصودة والمثال الا تم
والنسخة الجامعة فنقول الان في جامع لاسرار اقسام الفعل وافكارها وله من حيث
تجميع صورته وروحه في الحياة الدنيا افعال كثيرة وله من حيث روحانية ما لا ينال
بالمعراج الروحاني افعال وآثار مفتحة امور شتى ونتائج مهمة بقاء العلاقة البدنية والتفرد
من بعض الوجوه بحكم هذه الدار وهذه النشأة العنصرية وله ايضا بعد مغادرة النشأة
العنصرية بالكلية في النشأة البرزخية والخرية والجنانية وفيها افعال واول مختلف ولكن
كلها تابعة للنشأة العنصرية وناجزة عنها وتبسطها يتعدى افعال الانسان من الدنيا
الى البرزخ ثم الاخر وتنشخص في المحطات العلوية وتثبت ويدوم حكمها كيف كان الانشا
وحيث كان من المراتب والعوالم والموطن فانه لا يعرف عن اصحاب المراتب العنصرية
ونوازلها وشائج التي تظهر بها وفيها نفس اذ لا غنى له عن ظهور ونظام الانسان لان
عن حكم الطبيعة ابرافانهم وصل من هذا الاصل اعلم ان اهم ما يجب ذكره وبيان
من هذه النقا سيم كلها هو افعال المكلفين المضمون لهم عليها الجزاء وهم الثقلون والجنة
انما في ذلك مشاركة من جهة النفس لا غير وليس لها على ما ورد في اخريات
مستمر الحكم واما بالنفس فانه كذا لا شك في انهم يجازون على افعالهم لكن
لا تتمق انهم يدخلون الجنة وان المؤمن لهم يجازى على ما عمل من غير الاخر فانه
يراد في ذلك النقص ولا يعرف من جهة الذوق في هذه المسئلة ما يوجب الجزم فقد يجوز
ثمة فيهم في غير الجنة بحيث شاء الله وما لا انسان فعلية مدار الامر وهو على
تفصيل الحكم فنقول فعلمه لا يخرج اما ان لا يقصد به مصلحة ما هو المسمى عبثا وقد سبق التسمية

وعلى انه مقصود للمخ في نفس الامر ما يكون مقصودا او متعلفا بامر هو غاية وذلك الامر
اما ان يكون للفق او مائة فما متعلقه الحق فان جازاته سبعة عليه يكون بحسب غايته
بالعبد الذي هذا شأنه وبحسب علم العبد بربه الذي لا يطلب بما يتعلمه شيئا سواه
او بحسب اعتقاده فيه ومقصود معرفته الفعل من حيث العلم والاعتقاد ولهذا المقام
اسرار بجمع كثرها وما من الحق يتعلل بتفصيله بامر بجمع مقامات فاعا بالوقوف ومقام التوقير
ودعاء الرجاء ومقام من الطلوع وهذه المقامات تابعة لمقام الحق فان الباعث على الفعل
نحو الحكم بالحق ومتعلقه باعتبار ما من الحق اما طلب ما يوافق الطالب او دفع ما يخالف
يوافقه عنه او الاعتراض بغيره او توقيف غير الموافق او تزيي طلب الموافق بالفعل او به كس
يكون بره من فضله نيل ما يروم حصوله من كون المرفوع او ادخا ونحو ذلك او العفة
لما يحذر وقوله من ركبة قاهره شديدا العقاب فحسب ان يصل اليه الله او فخره ثم كل ذلك
اما ان يتقيد بوقت معين وماله طمأنينة ودار دون دار كالدين والافق وبانها
من المواقف واما ان لا يتقيد بشيء مما ذكرنا بل يكون مراد الفاعل اخذ امرين اما عدل
او دفع المضار على كل حال وفي كل وقت ودار بما تاتى له من الطريق او يكون له الباعث على
فعل الخير هو نفس معرفته بانه حسن واعتراؤه من الشكر هو نفس معرفته بانه قبيح مقدر
ونتيجة كل قسم من الانقسام الانفعال تابعة لكم الامر الاول الموجب التوجه نحو ذلك الفعل
والباعث عليه مع مشاركة من حكم الاسم الدهر والشارع الا لحيي حكم الموطن والشارع
والفقر والافق وما سوى هذا وقد بسبب التنبية عليه وظهور كل فعل من حيث هو
في مقام الجازاة والانتاج تابع حكم الصفة الغالبة على الفاعل حال التوجه نحو ذلك الفعل
حيث مرتبة الفاعل من الوجه الذي يربطه بتلك الصفة الغالبة وبحسب متعلل هو الحق
الغلبة المنسوبة الى الصفات الجزئية من حيث اوليتها تابعة للغلبة الكلية او الى الغلبة
على تلك الجزئيات كما لا امر يوجب به العلم من السعادة والشقاوة بالنسبة الى الامور
الافعال الجزئية ومقابلها الظاهر بين السابعة والخاتمة وقد سبقت الاشارة
الى ذلك كله غير تارة في بيت ان الحكم في الاشياء هو لاهدية الجمع ويظهر بالادب
فمذكر ثم اعلم ان كل فعل يصدر من الانسان فانه في كل سماء صورة تتشخص بها
بمعنى ذلك الفعل في هذا العالم وروح تلك النفس هو علم الفاعل ومقصود بحسب حال الفاعل

وبقائه

79
بمعنى ذلك الفعل في هذا العالم وروح تلك النفس هو علم الفاعل ومقصود بحسب حال الفاعل
بالفعل وبقائه ما هو باعدا والحق من حيث ما اسمه الذي له الرتبة على الفاعل غير
الفعل وكل فعل فلا يتعدى مرتبة الصفة الغالبة الظاهرة الحكم فيه متى تعينه من فاعله
والشرائط تعدى الافعال الخمسة وحكمها من الدني الى الاخرة امرات هما الاصلان في
باب الجازاة ودوام صور الانفعال من حيث نتائجها امدها التوحيد والافق الاقرار
بين الجاه وان الرب هو الموحد هو الجاه فان لم يكن الباعث على الفعل امر الرب كمالا
اربعين ثانيا للاميلين وناجعا عنها فان الصورة المستخرجة في عالم العلوي المتكونة
من فعل الان لا لا يتعدى السدرة ولا يظهر لها حكم الا بقادون السدرة خارج
الجنة في المقام الذي يستقر فيه فاعله آخر الامر هذا ان كان فعلا حسنا وان كان
سيئا فانه لعدم صعوده فترت عالم العنا صير يود فتظهر نتيجة للفاعل سريعا
وتشغل وتغنى او تبقى في السدرة لما يعطيه سبلح الكرامة الشئ الان في وما يقتضيه
دار الدنيا للجامعة لا حكم المواقف كلها فاذا كان يوم الحشر بين الله والحيث من القلب
كما اخبر ويجعل الجنة بحسب على بعض الآراء وهذه صفة افعال اشقياء الذين
لا يسعد لهم عمل على اقلات مراتهم والتم في ذلك الارادة امدها ان للكنة
حكم الا كما كان كما بيتنا ولا بقاء لها ولا وجود الا بالحق الوجودي له وحكم الحكم
الجبلي فانه موجود لم يعقل استناد الى امدية المرتبة التي تلاشت اكمات كثيرة وانما
ولم يبق لعدم الاستناد الى المرتبة التي بها يحفظ الحق ما يريد حفظه ولو لا استجاب
حكم بيتنا في الست ونفوده بالمر الاول لتلاشي هو بالكلية والاراء اخرها
ذكرنا يتلوه اسرار اغماضته قد اعجب كتمها فابقيت في قراين غيرها يظهرها
الحق لم يشاء كيف شاء واما الموجدون ومن يكون فعله تابعا للامر المحي
والجوه في العيون فان صور انعاله تنضج كما قلت بصفة علمه ويرى بينها
روح قصور ويحفظها الحق عليه من حيث رحمة واحصاؤه بموجبكم ربو بديته
فان غلب على الفعل حكم العناصر وصورة الشاة العنصرية انخفضت في
سدرة المنتهى بنوع الا واما الشريعة الباعثة على الفعل فانها غايته علم العنصر
وعند الطبيعة من حيث ظهورها بالصورة العنصرية فجعلها الحق غايته مرتبة النار العنصرية

فان افعال المكلفين بالنسبة العالية تنجى العبد والارفة المتولدة من الغناصم والركبة
 منها ولهذا لم يملك ان يتعدى الشيء اصله فامر الغناصم لا يتعدى عالم الغناصم
 فان تعدى فنتجبة حقيقة لغوي كقولهم الفقة اذ ذاك والحكم فانهم فان
 وقت هذه الفاعل دور وماتية عالم الغناصم بالخلية المذكورة لاقتضاء مرتبة ذلك
 وحاله تعدى الى الكرسي والى العرش والى الورع والى الغناء بالقوة والمناجاة
 التي تليها وبين هذه العوالم دكونة بنجى من سائر هاهنا حفظ في ام الكتاب
 الى يوم الحساب فاذا كان يوم الفصل انقسمت افعال العباد الى اقسام
 فيها ما يقربها من شؤنا وهو الاصل الذي اثرت اليه ومنها ما يبعدها كسائر
 العناية والعلم بالتوحيد اذ به وبالقوة فيجعل فيهما مناد الحق افسن تفصيل التفرع
 كما قد دبر في معنى جزاء في مثلها من الحسنات بالوانته فالقتل
 بالامناء والغضب بالعدوة والامعاء وتوذلك ومنها ما يقرب الحق
 ويحكي حكمة واخر ومنها ما اذا تدم الفاعل عليه وفاء له مثلا مثل غير كان او
 دتم الجمل من الفاعل عليه الظاهر بصورة الترجيح تارة وبالحكم الما في تارة او
 رابع الى العناية والعلم الشهودي التام مع الحضور وسبب الرحمة والشفاعة
 المختصة بالتوحيد والايان المتوقعة في الملائكة والرسول والانبياء والاولياء
 من الوهب والارفة للعناية السابقة المضافة الى الحق اخرا من كونه ارفع الراحمين
 ومن الافعال ما يكون حكما في الافة هو كسر سورة العذاب الى اقل من نتائج الذنوب
 ونباح الافعال ومن الافعال ما تحضر باحوال الكمل ونياجها خارقة من هذه النقا
 كلها ولا يوت حكما على التعيين الا بالاهل والواصل من الحق في تعاليتها الى من ظاهرا
 لا يستحقوا ولا معاوضة وتسمية الحق مثل هذا جزاء واجزا ان هو من حيث
 ان العمل المشرع يستلزم الاجر كونه ناجما عنه وظاهره به كما ان الانسان
 شرط في ظهور عيسى العبد في الوجود فذلك سنة المحبة في هذا وكذا لان هذا النوع
 من الجزاء يطلب من ظهوره العبد غير انه لما لم يكن العبد يفتني لانه قبول الاجر

والاشفاق

والاشفاق به لانه نسبة الارور وجوده اعاد ملحق بفضلته على من اضعف اليه ذلك الغفل
 ظاهرا من اهل ظهوره وبوقوف وجهه عليه لاستماله عوجه من هذا الوجه على الحق فانه
 كما ان الغنى ينزق ويهل ان يعود من فلق اليه وصف لم تكن ذاته من حيث هي بغيره
 لذلك وسر الاراد المطلوب من كل مرتبة من مراتب الوجود بها وبها ليس غير الكمال
 المنقضى بتلك المرتبة ونظيره مما سبقت الاشارة الى ذلك وللافعال والاعمال
 مرتبة ولا يمانية وكما تجد افعالها الحكمة الجيدة والتوبة الارادية الكلي المتعلق
 بظهور الكمال الذي سبق التنبية عليه عند الكمال على من الاجداد وميدانية وكما لها
 هو ظهور نتائجها التي غاية كل فعل وعمل كمال الا حلال ونسائجها انما يستقيم
 حصوله بعدد مراتب المفضة الذاتية الخبيثة وبرزها الرتبة الشهادي التي
 هي على سلطة الاسم الظاهر الذي هو مزاة الاسم الباطن والجلال وحكام
 نفوذ حكمه فاذا اكملت في رتبة الشهادة بظهورها تباين نتائجها عنها وبغيرها
 لها اعاد الامر كله الى الحق تفصيلا على نحو امتحان عنده في حق علمه اذ لا يحق ان
 لا افعال سواء كانت فوقف ظهور الافعال على العباد وان كانوا من جملة الافعال
 فالافعال انما تنسب اليهم في الحقيقة من حيث ظهورها بهم لا انهم الفاعلون لها
 وهكذا حكم الصفات التي توهم الاشتراك بين الحق والخلق على اقل من احكامها
 ومرتبتها فانهم وتذكر كما سبق ذكر في سر العزاء ومعلوم وكيفية شرط في التفصيل
 لا غير وكذلك ما ثبتت عليه من الكنت المبسوطة الكاشفة لهذا السر فانك
 تشرف على سر رجبية عظيمة الجدوى وانه كرشد
 اعلم ان كل فعل يقصد به الانسان من افعال البر ويقصد به امر ما غير الحق
 كان ما كان فهو فيه بعد من الاغراء لا من العبيد وحتى صدر منه الفعل المسمى
 برا وتلا صالحا ولا يقصد به امر ابعين بل يفعله كونه خيرا فقط كما سبقت الاشارة
 اليه او كونه مأمورا بفعله ويكون على فطر في العمل الارو ولكن ليس كونه امر مطلقا
 بل من حيث المحض فيه مع الامر فهو الرطل فان ارتقى بحيث ان لا يقصد بما يجعله غير الحق
 كان تابعا في الرجولية فان تعذر هذا المقام بحيث يتحقق انه لا يغفل شيئا الا بالحق

بما يجب

كما ورد في الحديث في سبوح ذي يبر وذي سبوح وذي يبطش صارتا ما في العريضة
والقولية فان انتم الى ما ذكرنا فصوره مع الحق من حيث صدر افعاله من العبد
وبالعبد وبتحقق ذلك ويشهد بعين الحق لا بنفسه من حيث اضافة المشهود
والفعل والاصانة الى الحق لا الى نفسه فهو العبد المحض الخالص فان ظهرت عليه احكام
هذا المقام والمقام الذي قبله وهو مقام في سبوح ذي يبر وغيرهما من المقامات
غير متفقد بشئ منها ولا يجرى بها مع سريان حكم شهوده الا قد على الحق المشار اليه
في كل مرتبة ونية دون اثبات على اربعين بل يكون ثابتا في سعة وقبوله
كل وصف وحكم مع عدم تفقد مرتبة دون غيرها على علم صحيح منه بما انصف
وما انسج عنه في كل وقت وما دون غفلة ولا جهاب فهو الكامل في العبودية
والخلقة والاحاطة والاطلاق حققنا الله وسائر الاخوان بهذا المقام المطلق
والحال الحق بمنه وفضله اعلم ان الاحكام الالهية

الشرقة اعني الوب والذب والتخريم والكرهية والابامة منجزة على سائر
الانفال المكلفين فلا يصدر من اكلت فعل من الانفال كان ما كان من غير ولا ان يكون
في حال من الاول والشرع فيه حكم من احدى المراتب الخمس وسواء كان الفعل
ما قيلت له صورة في الاوامر والنواهي الشرعة كقوله تعالى اقيم الصلوة وكقوله
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وغيرها من الاوامر المعنية بالذكر والمقتضية
بالشرط كالمال والوقت وغيرها من الشروط او كانت مندرجة الذكر في ضمن اصل كل
شأن الحكم مثل قوله سبحانه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الا في السورة وكقوله تعالى
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكقوله صلى الله عليه وسلم في كل ذرة كبر رطبة اجر ونحو ذلك
ما اقبل ذكره في الكتب بالعز والاماديت البنية وبدا طوبى جميع الانفال
الانسانية من حيث نشأتها الطبيعية العنصرية وهو باطن القلب كسر شرع الفاعل
في فعله امر كان متوقف على حاشية تشخص في قلبه تبعثه على بعض الانفال وترجمه

على غيره

81 على عين من الانفال وعلى الركن وتشخص هذه الحاشية في القلب وتعين البراءة
الوجبة لعدد الانفال من الفاعلين انما يخرج من القلب وتفرع احكامها
وتتخذ من الخارج ثم الى غيرها بحسب وجه القلب الا في ذكرها وحسب
ما انصف به القلب حال الشروع من الصفات المتعينة فيه من صفات الذات
والظاهرة الغلبة عليه بواسطة اصبعي القدر او اللين او ما نزل عنهما
الاحكام الرومانية والنفسية والطبيعية بمل تبيين حكم كل من ذلك ادخل
دالبواءت و احكام الوجوه القلبية ما جعلها على اختلاف مراتبها ما على
الوجه التي من غايتها اعد الامرين اما جلب المتابع او دفع المضار
عاجلا او اجملا صورة او معنى وجمعا او فرادى بتوكل وبدونه كما سبق
التيه عليه لكن تحت ما ذكرنا اقسام دقيقة لا يعرفها الا الكابر
من علمتها ان بعض الاعمال قد يكون مجابا على اعد الاصل المذكورين
بقصد من العامل وبدونه بمعنى انه قد يصدر من بعض الناس عمل ما
يصير مجابا ما نفعه من حصول بعض الشرور اليه ووصول ضرر لولا ذلك
الاجاب لحصل لصاحب ذلك الضرر قد يعلم العامل ذلك وقد لا يعلم وقد
يعلم فيما بعد والجزاء ايضا وتبين كليتان احدهما تقتضي سرعة
الجازاة في الدنيا وعدم تخلف الجزاء عن الفعل غير ان كان اذنت والرغبة
الاخرى قد تقتضي تخلف الجزاء وتاخر الى اجل معلوم عند الله في الآخرة
كما نبه عليه من قبل وعلى بعض ما تحقق به من الاحكام والاسرار في الجزاء الى ان
في الجزاء النبوة عليه في الامارات النبوية هو ان اتفاق الكلمة والجمعة قري بها
في الزرق والرق في استقامة الحارة الدنيا وان كان القدم الذين هذا
شأنهم اهل نسوة وفي رواية اخرى صلة الرحم ايضا وفي اخرى الدوام على

83 طلب من ظهر منه العمل اوبه غير انه لما لم يكن العمل يقتضي لذاته قبول الاجر والاستغفار به لانه نسبة
لا امر وجودي اعاده الحق بفضل على من اضعف اليه ذلك الفعل ظاهراً من اجل ظهوره به وتوقف
وجوده عليه والاستحالة عوده من هذا الوجه على الحق فانه كما بل الغنى تنزه وجل ان يعود من خلقه
اليه وصف لم تكن فانه من حيث هي مقتضية لذلك ويستلزم الامر ان المطلوب من كل مرتبة
من مراتب الوجود وبها وفيها ليس غير الكمال المحض والمرتبة ومظاهرها كما سبقت الاشارة
الى ذلك والافعال والاعمال مرتبة ولها بداية وبداية فبداها الحركة الحسية والتوجه الارادي
الكل المتعلق بظهور الكمال الذي سبق البنية عليه عند الكلام على سائر الاجاد وبذعه وكما لها
موظفون ساجدها التي هي غاية كل فعل وعمل فكمال الاعمال وساجدها انما يتم حصوله بعدد مراتبها
على الحقيقة الذاتية الغيبية ورواها الى مرتبة الشهادة التي هي على سلطنة الاسم الظاهر
التي نوراً الاسم الباطن وجماله ومقام نفوذ حكمه فاذا اكملت في مرتبة الشهادة ظهور
امتياز ساجدها وتبعيتها لها عاود الامر كله الى الحق تفصيلاً على نحو امتياز عند حضرة
عليه السلام مع ان الافعال سواء لكن توقف ظهور الافعال على العباد وان كانوا من جملة الافعال
فالافعال انما تنسب اليهم في الحقيقة من حيث ظهورها بهم لانهم الفاعلون لها وهكذا علم الصفا
التي فيهم الاشتراك من الحق والخلق على اختلاف احكامها ومرتباتها فافهم وتذكر ما سبق ذكره
في سائر الغدأ وصوره كونه شرطاً في التوحييل وظهور التفصيل لا غير وكذلك ما نبهت عليه من النكت
المستترة الكاشفة لهذا السر فانك تستشرف على سر حليمة عظيمة للحدوث والله المرشد
وصل من هذا الاصل اعلم ان كل فعل صادر من الانسان من افعال البر وتقديره امر اما
غير الحق كان ما كان فهو بعد من الاجراء من العبد ومتى صدق منه الفعل المستحق له اعملاً
صالحاً ولا يقصد به امر ابغينه بل فعله لكونه خيراً فقط كما سبقت الاشارة اليه او لكونه مأموراً

ومحيط الطبيعة من حيث صورها بالصورة العنصرية فجعلها الحق غاية مرتقى لما اراد العنصرية فان
افعال المكلفين بالنسبة الغالبة نتيجة الصور والامزجة المتولدة من العناجر والمتركة منها
فلذلك لم يكن ان تعدي الشيء اصله فاما من العناجر لتعدي عالم العناجر فان تعدي متبعية
حقيقة اخرى كونها الغلبة اذ ذكر ان الحكم قائم فان خربت تمة الفاعل وروحانيته عالم العناجر
بالغلبة المذكورة لاقتضاء من يده في افعالها تعدي الى الكرمي والفرش والى اللوح والى الغمام
بالقوة والمناسبة التي منه وبين هذه العوالم وكونه نتيجة من سايرها فالحفظ في ام الكتاب اليوم
لحساب فاذا كان يتم الفعل انقسمت افعال العباد الى اقسام فمنها ما تقيسها مشورا او مأمورا
الذي اشترت اليه ومنها ما يقبلها التكسير العناية والعلم بالتوحيد اوبه وبالتوبة فبطل قبحها
حسنا والحسن احسن قضيته كخبره ويخرج من ان معجبة جزاء من اني مثلها من الحسنيات
بالموارنة فالقتل بالاحياء والغيب بالصدقة والاحسان بخودك ومنها ما يغفر الحق عنه ويحس
سكته واثره ومنها ما اذا قدم الفاعل عليه وقاه له مثلا مثل خير كان اذ يذنه ونم الجليل من الفعل
وغلبته الظاهرة بصوت الترجيح تان والحكم الماسي تان اخرى راجع الى العناية والعلم الشهوي في القيام
مع المصور وسبق الرحمة والشفاعة المحتسنة بالتوحيد والايان المستقرة في الملازمة والى الاول
والاولياء والمؤمنين والاخرة للعناية السابقة المضافة الى الحق اخرا من كونه ارحم الراحمين
ومن الافعال ما يكون حكمها في الآخرة موكسرة سورة العذاب الحاصل من نتائج الذنوب وقابح الافعال
ما يختص بحوال الصل وتايجها خارقة عن هذه التقاسيم كلها ولا يعرف حكمها على التعيين الا
اربابها والواصل من الحق في مقابلتها الى من ظهرت به لا يسمي جارا ولا معاوضة وتسمية المحقق
مثل هذا الجراة واجر انما هو مرشح ان العمل المشوع يستلزم المجر لكونه بالتجاء عنه وظلمه ايم كما
ان الانسان شرط في ظواهر عين العمل في الوجود ذلك سنة الهيئة في هذا وجوه لان هذا النوع من المجر

بفعله ويكون مطلقاً في العمل الأمر ولكن ليس كونه أمراً مطلقاً بل من حيث المحذور فيه مع الأمر
 فهو الرجل فان الأمر من حيث ان لا يقصد بما يعمل غير الحق كان ما في الرجولية فان تعدى هذا
 المقام بحث تحقيق انه لا يفعل شيئاً إلا بالحق كما ورد في الحديث في سماعه وفي بصري في سماعه وفي بطش
 مساراتاً في المعرفة والرجولية. وأما ما ذكرنا حضون مع الحق من حيث صدور أفعاله من العبد
 وبالعبد وتحقيق ذلك يشهد بعين الحق لانفسه من حيث إضافة الشهود والنقل والإضافة
 إلى الحق لانفسه فهو العبد المخلص المحض فان ظهرت عليه أحكام هذا المقام والمقام الذي قبله
 وهو مقام في سماعه وفي بصري وغيرهما من المقامات غير متقيد بشئ منها ولا مجموعها مع سائر حكم
 شهود الأحدث على النحو المشار إليه في كل مرتبة ونسبة دون الثبات على أمر يعينه بل كونهما
 في سميته وقبوله كل وصف وحكم مع عدم تقيد مرتبة دون غيرها عن علم صحيح منه بالتصف
 به وما أنسلخ عنه في كل وقت وحال دون غفلة واجتباب فهو الكامل في العبودية والخلقة
 والاحاطة والاطلاق حققنا الله وسائر الأخوان هذا المقام المطلق والحال المحقق بمقتضى قوله
وصل من أصل اعلم ان الأحكام الأصلية المشروعة اعني الوجوب والندب
 والقرع والكرامة والاباحة منسجمة على سائر أفعال المكلفين فلا يمكن ان يصدر من المكلف
 فعل من الأفعال كان ما كان ولا ان يكون في حال من الأحوال الا وللشرع فيه حكم من إحدى هذه المراتب
 المحسوس سواء كان الفعل مما تعينت له صورة في الأوامر والنواهي المشروعة كقوله تعالى اقيموا
 الصلوة وكقوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق وغيرهما من الأمور المعينة بالذکر
 والمقيدة باللفظ كالحال والوقت وخوفاً من الشروط او كانت مندرجة الذكر في ضمن أصل
 كلي شامل للحكم مثل قوله سبحانه فمن عمل مثقال ذرة خيراً يره إلى آخر السورة وكقوله من يعمل مثقال
 ذرة خيراً يره وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم في كل ذي كبد رطبة أجر ونحو ذلك مما أجمل ذكره في الكتاب العزيز

والاحاديث النبوية ومبدأ ظهور جميع الأفعال الانسانية من حيث نشأته الطبيعية العنصرية
 هو باطن القلب لكن شروع الفاعل في فعل أي امر كان متوقف على داعية تتشخص في قلبه تبعثه
 على بعض الأفعال وترجحه على غير من الأفعال على الترتيب تتشخص هذه الداعية في القلب وتعين البوثة
 الموجبة لصدور الأفعال من الفاعلين انما تخرج من القلب وتنفرد احكامها وتنفذ للجوارح
 ثم ان غير ما حسب وجوه القلب التي ذكرناها وحسب ما تصف به القلب حال الشروع عن الصفات
 المتعينة فيه من غيب الذات والظاهر الغلبة عليه بواسطة اصبعي الرحمن او اللتين او ما نزل
 عنهما من الأحكام الروحانية والنفسانية والطبيعية خمل تعين حكم كل فرد من ذلك لا عرف
 والبواعث احكام الوجوه القلبية ما جمعا على الخلاف مراتبها ما عدا الوجه الخاص غايتها اخذ
 اما طلب المنافع او دفع المضار عاجلاً او آجلاً صواب او معني جمعا او فرادى يعمل ويدونه كما
 سبق التنبيه عليه لكن تحت ما ذكرنا اقسام دقيقة لا يعرفها الا الاكابر من جملة ان بعض الأعمال
 قد يكون حجاباً على أحد الأصلين المذكورين بقصد من العامل ويدونه معنى انه قد يصدر من بعض
 الناس عمل ما يفصيل ما نفع من وصول بعض الشرور إليه او وصول خير لو اذ ذلك الحجاب حصل
 لصاحبه لك العمل وقد تعلم العامل ذلك وقد لا يعلمه وقد تعلمه فيما بعد والجزاء انما يتبين
 كليتان احدهما تنقص سرعة المجازاة في الدنيا وعدم خلف الجزاء عن الفعل خير كان او ضرراً والروية
 الاخرى قد تعني تخلف الجزاء وتأخره إلى أجل معلوم عند الله في الآخرة كائنه عليه من قبل او على
 بعض ما يخص من الأحكام والاشراك من الجزاء الخاص في الخير المنبث عليه في الاخبار النبوية
 هو ان اتفاق الكلمة والمعية قرناهما در الزرق واستقامة الحال في الدنيا وان كان القوم
 الذين هذا شأنهم اهل فسوق في رواية اخرى صلة الرحم ايضا وفي اخرى الدوام على الطهارة
 وفي اخرى جمع فقال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر إلى المؤمن حسنه يثاب عليها الرزق

في بعض النسخ
 في بعض النسخ
 في بعض النسخ

في الدنيا وآخرى هاهنا في الآخرة وأما الكافر فيقطع محاسبته في الدنيا فإذا انقضت الآخرة لم يكن
له حسنة يعطى لها خير أو عيش صلى الله عليه وسلم في الآخرة والسيئات وعدم تأخير الجزاء عليها
بالعقوبة قطيعة الرحمة والنجى وترك النهي عن المنكر مع التمكن من ذلك والجزاء العام
السرير في الخير فتمتبه واستقامة حصل للقوى القلبية والصفات الروحانية والطبيعية
فيعقبها انكشاف بعض المحجوب وهاتين بعض الموانع الحائلة بين الإنسان وبين إدراك بعض ما في
إدراكه أخيراً وراحة في عاجل أو أجل معنوياً كان الخير أو محسوساً فوضي من ذلك الخير مقدار
تصنيفه وقبوله وما كتب له منه بطوره ولا تأخير والجزء العام السريع في باب المصروف
الجزءان الذي يوجبه ابتاجاب وإرداء وعدم ارتفاع حجاب حاصل في المحل حاله عليه لولا ذلك
الفعل السيئ لآمنى حكمه وخلا الإنسان منه أو عدم جراسة تبقى شر ما يجلبه الإنسان
إلى نفسه بواسطة الفعل السيئ وتعرض له ببيع العمل في هذه الأقسام من نوع الجزاء متأخر
عن الفعل بل ترتب عليه عقيب صدور من العامل ويشتمل هذا المقام على الهبة وكونية شرفه
جدا لا يشهد هاهنا إلا كبار من أهل المحضور والشهود والمعرفة العامة ويعلمون أنها سلم مقدار
معرفة التي يتبعها حضورهم ومن هذا المقام يشهد من كشفه على التمام سر الأمر الإلهي للرحمن
الإلهي ثم الرحمة في الذي تفرع منه حكماً لأصبعين في إقامة القلب واعتنه ثم حكم الأصبعين
من كونهما أصبعين ثم التمشي والافعال النفسانية الطبيعية المباشرة التي لا اجزائها ولا وزن
الآثار ظهرت من الحكمة والافراد ومن شأن الله من المحققين الحاضرين مع أكبر حين المباشرة
محسوس الأمر معني أنه لو لم ينج له مباشرة ذلك الفعل مباشرة مع ما أضاف إلى الإباحة بقوله كلاً
من طيات ما رزقناكم ولا تخفوا طيات ما أحل الله لكم وغير ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم أيضاً
إن الله يحب أن تؤدى رخصته وخوفه فإن المباشرة المباح الحاضر مع الأمر ومع الأمر من كونه أمراً

دون

اسرار

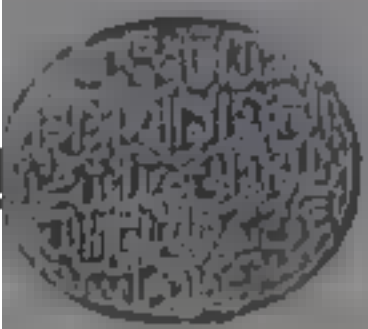
يؤجر كل مباح وتكتب في أرشابه آياته من الطائعين المستبشرين أو من يمدحهم وقد وردت
بوتك ما ذكرناه في الحديث الثابت ثابته صلى الله عليه وسلم بعض أعابيه على هذا السير والجزءان في
في إنسان أهله اجراء تحت الخطأ من ذلك فإنا ما معناه إلى في وضع شهوة في الجزاء سؤال
نعم أرايت لو وضعتم في حرام كان عليك فيها وزر فقال نعم قال فإرايت لو وضعتم في حلال
كان لكم الجزاء كما قال صلى الله عليه وسلم أرايت لو وضعتم في حلال كان لكم الجزاء
وعلم رايد على ما يتنم عليه مستحسنة وما يلوح بغيره فيما بعد أن شاء الله ويعلم
من هذا المقام أيضاً الجزاء المبدئي المستمر للحكم في الشر والخير والابتداء إلى ابتداء وسيرة
على الخير والشر والموازنة بالمثل في الشر والتضعف في الخير إلى عشرة أمثاله وإلى سبعة ضعف
وما شاء الله من الزيادة عساي وبغير حساب بشر المجازاة على بعض الأعمال لبعض العاملين
في الدنيا والآخرة وفي الآخرة دون الدنيا والعكس والمجوزات المتعينة المنية عليها ولسانه
مؤنة ترتب عليها مكافاة بالخير **وعلم** أيضاً من كماله التحقق بهذا المقام
المشار إليه شر العمل المرتفع عن مراتب المجازاة والموازات المتعينة المنية عليها ولسانه
وما رويت أدامت ولكن الله رضى مثله ما وردت فان هذا الصنف من الأعمال لا يعتز
لجزاء معلوم لغير من ظفهم فانه الهني باق على أصله لا تعلق له بسوى الحق ولسان حكمه من باب
الإشارة لا التفسير من وجد في رجليه فهو رزاق وقد لو تحت طرف من هذا مما مر في باب الحمد
ونزل الجزاء على الخامدين بحسب علومهم ومعقداتهم في الحمود ومرتبتهم وحفظهم
عنده فانها متعلقات همتهم وقبلة مقاصدهم منه وبينت أن ثم من المصداق
وسمته والإفعال المنسوبة إليه والظواهر به من حمد وغير غاية ولا مستهدف

من القابل وزكاته ومقاله بالتعالى باخلاص المحسودة واجتناب المذمومة وعدم
القوى الطبيعية من الاستيلاء على القوى الروحانية واطفاها بظلمتها وتكديرها
اشعة انوارها حتى تضيئ احكامها وانوارها بقدر الاحكام الطبيعية المضادة لها وهذا
الشرط اعني حفظ صحة احكام كل وجه وحاله والصفات المختصة به من الغلبة المحذورة
من الضد ومن الخراف عن اعتداله الوسطى للطرف الافراط والتفريط معتبر في
كل وجه من هذه الوجوه فزكاة الوجه الاول المقابل للغيب الحق بصحة المسامحة وظهور
عن كل قيد وحكم كوني ورفيقته اطلاقه عن القيود وطلسته وعزوه عن النقور حاة
تلك الرقيقة بدوام الاتفاق المحقق والتوجه الذاتي العاري عن التعلل والتكلف والوجه الثالث
يقابل به صاحبه العالم العلوي وقبوله لما يرد الحق القاءه اليه من حيث هو كون حسب صور
هذا الانسان المحلة في كل سماء كائنه على ذلك السيد الجبر ابن عباس رضي الله عنه ووافقه
عليه المحققون من اهل الله وخاصته قاطبة وزكاة هذا الوجه واحياء رقيقة بآمر
ذكره في وجه الارواح وبجفظ الاستقامة في الاوصاف الظاهرة للحفظ المتوحيط بالمانع
من التفريط والافراط ولن تحقق احد بذلك ما لم يعرف نسبه من كل عالم ويراعي حكم الموازنة
والمناسبة في ذلك وتفصل له ذوقا ما اجملت الشريعة الالهية للحقة ذكره وتكملت السيرة
النبوية المحمدية الكمالية بيانه بالفعل والحال بعد الافصاح عنه مجمل الجيد متى حكم
اصاب وعرف كيف تحصى طريق الحزم والصواب والله المرشد والوجه الاخر يقابل به عالم
العناصر وزكاته وحياته رقيقة ايضا معلوم بالمواريث الربانية المشروعة والمعقولة
وعنده امران احدهما استعمال الحواس والقوى فيما تعين المصلحة فيه حسب الاستقامة
والامكان وتقديم الاعم فالاهم والمبادىء الى ذلك والاخر كفها عن كل ما ليس به فضلا

87
عن استعمالها في الفضول وما لا ينبغي استعمالها فيه او يجب الاحتراز عنه والوجه الاخر يقابل
عالم المثال وله نسبتان نسبة مقيدة وتحقق بعالم خيال الانسان وطهارته تابعة لطهارة القوى
المتقدمة المحقق بعالم الخس والشهادة منظم الى ذلك تحيين المقامات حال تصورهما وانسابها
في الخس المشترك للمحضور مع الخواطر ونحوها لا تستحسن منها فان هذه امور نسي حكمها فيما
يصدر عن الانسان من الاعمال والانفاس وغيرها وهكذا الامر في الخس الظاهر وقد بينا
على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا فان الخيال لا يتقش فيه
الاما اتقل اليه من عالم الخس فان اختلف في حيث تغيير التركيب وتجذره واما المفردات
فمستفادة من الخس الاحالة فمن صح وجه حبه وقواه المحيية صح له وجه خياله والنسبة
الاخرى تحق بعالم المثال المطلق وكان استقامتها من حيث حصة الانسان منها ناتج عن استقامة
الوجوه الثلاثة المذكورة بعد الوجه الغيبي ونقطة فاعلم ذلك فصل
تضمن الكلام على ما تبقى من اسرار معاني لفظة الدين وان من التكليف وحكمته واصل منشأه
وما يتعلق بذلك من الامور الكلية واللوازم المهمة بلسان مقام المصلحة وحذرة الجمع والتقديم
قبل الشروع في الكلام على ما ترجمنا عليه مقدمة تبت على نكتة شريفة مفيدة مهمة بحج النبوة
عليها فنقول اعلم ان شر كل شئ هو ما خفي من شأبه او بطن منه سواء كان الباطن
امرا وجوديا يمكن ان يدرك بغض الحواس او كلفا كتحريف باطن قلب الانسان مثلاً وما فيه من
البخار بالنسبة الى ظاهر جلد بدنه وكذلك من اللوز ونحوه مثلاً بالنسبة الى صورة اللوز
او كان امرا معنويا كالقوى والخواص التي اودعها الحق سبحانه في الارواح وغيرها بالنسبة
الى المظاهر والصور الجزئية التي بها تنظم تلك الخواص وكل الحق بها افعال تلك القوى
كالقوة المسهلة التي في السقمونيا والقوة لجاذبة للحديد التي في المغناطيس وقد يكون

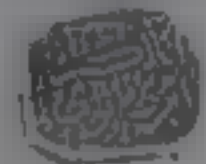
الأمر المضاف إليه التبرع في مجرد الظهور له في الاعيان لستعقل في الأذهان لا غير
 كالنبوة والرسالة والدين والتقى والإيمان ونحو ذلك فان نسبة البشر الى هذه الأمور
 ليس على نحو نسبتها الى الأمور المحققة الوجود في الاعيان فاذا قيل ما يستر النبوة وما يستر
 الشريعة وما يستر الدين فالمراد بالبستر هنا عند المحققين هو اصل الشيء المسؤول عنه او ما يحل
 من أمر الذي من ترفعه عرف الله ذلك الشيء وخاصيته واسل منشايد وسبب حكمه وظهور
 ولو اذنه البينة والخفية والدين بستر عرفه من يعرف حقيقة الجزاء واحكامه للجزاء
 بستر يتوقف معرفته على معرفة الأفعال التي ترتب عليها الجزاء والأفعال أيضاً مرتبة بما جازى
 عليها من نسبتها اليه وظهرت منه بستر يتوقف معرفته على معرفة التكليف فانه ما لم يكن
 تكليف لم تقترأ أمر ونهى بوجان تركا أو فعلا ومتى لم تقترأ الأفعال المشروعة المتفرعة
 عن الأوامر والنواهي لستعقل الجزاء المحمول في مقابلة الأفعال التي هي متعلقات الأوامر والنواهي
 فالتكليف اذاً اصل هذه الأمور المذكورة وله أيضاً بستر وحكمة نسبته اليه ان شاء الله فانه قد
 من بستر الأفعال والجزاء وما يختص بهما ما قد للحق ذكره ونهتنا على كثير من الأسرار الإلهية المتعلقة
 بهذا الباب وما اذا تأمله اللبيب وفهمه ثم استحضره لم يعجز عنه شيء من كليات أسرار
 الدين واحكامه ولو اذمه الأصلية وقد شاء الله أن يحتم الكلام على هذه اللفظة من هذه
 الآية مدكر ما تبقى من أمهات أسرار الدين وأنبه على اصل التكليف وسير حكمته المعروفة
 بمرتبه ومرتبه وجل جده وفاء بما التزمته في أول الكتاب من التنبيه على أصول ما يتبع
 الكلام عليه في هذا التفسير ما تضمنته الفاسحة فاقول **كل نسبة تعقل بين أمرين**
 فان تحققها وبهوتها يتوقف على ذنبك الأمر من المحالة والتكليف نسبة لا تعقل إلا بين تكليف
 قادر قاهر عليم وبين مكلف له صلاحية ان يكون محلاً لنفوذ اقتدار المكلف وقابل لأحكام

88 تكلفه ولما علمنا بالله أو قل بما نوره سبحانه عقولنا وبصائرنا ان له تعالى الكمال المطلق
 الأتم بل هو منبع كل كمال ثم عرفنا بواسطة نبهه صلى الله عليه وسلم حين قال في كتابه العزيز
 قل كل يعمل على شاكلته حققنا بما تورأوا ولا وبما أخبرنا ان الأحكام والأفعال الصادقة منه
 سبحانه تصدر منصفحة بالوصف الكمال فليس منها حكم ولا فعل الا وهو كمال مشتمل على
 فوائد وأسرار وحكم شتى لا يحيط بها علم احد سواه وانما غاية الخلق وقصار ايام ان يعرفوا
 اليسير منها بوقه من سبحانه سبحانه أيضاً لا يتسلط كسبي ولا على سبيل الحاطة بذلك
 اليسير لكن مع هذا لا شك ان أفعاله وان كانت مرتبة صدى وامنه ونسبتها اليه
 كما قلنا خيراً من الحضاو كما لا ضرفاً فانها متفاوتة في نفسها بحسب مراتب الاسماء والصفات
 والمواظن والحضرات فبعض تلك الأفعال يكون لما ذكرنا اعظم جدوى من البعض وبطل قدراً
 واتم الحاطة واشمل حكماً ولست استيعاباً بالحكم والأسرار والحكم التكليفية من أجل الأفعال
 والاحكام واتمها خيطه واشملها حكماً فانه عنوان العبودية المنسوبة للحكم على كل شيء بسوطة
 ان كل من في السموات والارض الا اني الرحمن عبد وقوليه الله خالق كل شيء وان من شيء الا
 عنده ولا شك ان كل مسبح لله مقرب عبوديته له بل نفس تسبيحه بحمد اقرار منه بالعبودية
 لله اقرار علم كما أخبر سبحانه بقوله كل قد علم صلاته وتسبيحه فكل ما سطر على اسم شيء فهو
 داخل في حيطه بالحكم والاحكام والادبار الا لا هي وقد اسلفنا من قبل ان لكل حقيقة اوصاف
 الكون بطريق الخصوصية اي من خصائص الممكنات او بطريق الاشتراك حتى انه تصح
 نسبتها للحق من وجه واعتبار الى الكون أيضاً كذلك فانها اي تلك الحقيقة أصلاً في الحجاب
 الالهى لذلك الأصل ترجع الى الحق من حيث ذلك الأصل مستند والتكليف من جملة الحقائق
 وانه فاسم من اصلين بالله كالمقدمتين او كالابوين كيف قلت وهكذا كل أمر يظهر مراتب التفصيل



فانه لابد ان يكون ظاهر ايمان اهل البيت في حركات الكسرات المذكورة من قبلنا فضلا
 الاول ان حضرة الجود والامكان او قل حضرة الاسماء والاعيان كفت شيئا والكمالات
 فقد مر حدتها وانت متى رجعت اسلفناه في هذه الاجادوس من سر السيف ذكرت
 ما بيننا من اللاحقة لا تقتضي اخرا شيئا ولا الجادة وان الحق من حيث ذاته واحدة
 غني عن العالمين لا يناسب شيئا ولا يتطابقه ولا يناسبه اي شئ ولا يتعلق به فان القول
 والمناسبة انما يتبين من جهة المراتب حكم التضايف الثابت بين الاله والما لوه والخالق
 والمخلوق وغير ذلك مما هو واقع بين كل متضايفين وكل مرتبتين من ذاتهما وما قد مر ان لا
 يصح بدون الارتباط والالتباط لا يكون الا للمناسبة قد ذكر تفصيل ما ذكره في ذكر
 فيه غنية عن التكرار والله المبدئ شمر رجع ونقول فالافضل الواحد الذي
 يستند اليه التكليف هو الاجاب الالهي الحقن بذلك الجباب والجاب ذاتي منه قبل
 ان يظهر للغير عي او يبدل لميته حكمه ولسان مقام هذا الاصل هو الناطق في الكائنات
 بقوله كتب ولم على نفسه الرحمة وبقوله وحقت كلمة ربك بقوله ولكن حق القول
 مني وكان علي ربك تمام قضيا وما يبدل القول الذي ونحو ذلك في الاخبار النبوية
 وجبت محتمية للمخاتير في الحديث وان حقت على الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا بوجه
 ونحوه مما يطول ذكره والارض **س** اخر الذي منه نشأ التكليف وبه ظهر سر الجادة
 بما لا يوافق من بعض الوجود هو ان التجلي الوجودي المفيض لجاذ العالم وان شئت قل الوجود
 الفايض من ذات الحق على حقايق الكمالات والاطلاق التام عن سائر القيود والحكمة والصفاء
 التعينية المتكثرة الامكانية ومن حيث انطباعه في اعيان الكمالات او قل اقترانه وانسائه
 عاليا وظهوره حسب مراتب الذاتية واستعداداتها الكلمة كما بين لك من قبل انصرفت اليها

الوجود المنبسط المذكور الاوصاف المتعددة المختلفة وتقيده بالاحكام والاسماء والاعيان
 غير متناهية عنه حيث استحال عقله وادراكه فخر ذاعنها جميعها بل قصارى الامر التجرد من
 الزمنا واما عن جميعها بالكلية فحال الالف الفرض وانتهى الامر الاستهلال فيله واحدنا في هذا
 في مراتب الاطلاق فلا يحرم اقتضت الحكمة العادلة وحكم الحضرة الجامعة الكاملة فيكون
 سر الجادة وفوضته بمراتب مناسبة والموازنة المحققة وظهور التكليف الالهي للعباد ككل وكل
 ما سواه عبد فقعت القيود الامرية والاحكام الشرعية في مقابلة ما عرض للوجود من القيود
 العينية واحكام المراتب الوينية الامكانية والعبادات المقررة على منطبقا في مقابلة ما يخص
 كل موضع وعالم ورمز ونشأة وحال من الاحكام واقتضيه حيث لا يمكن تعين الوجود فيه ولا
 الحق وقضيه الا حسب فقرات العبادات كما قلنا في اهل كل عالم ايضا ودور ووقت خاص وموضع
 ونشأة وحال مزاج ومرتبة حسب مقتضيه حكم الحال والزمان وما ذكره تحت الصفات اللازمة
 لكل ذلك ايضا وثبت ذلك جميعه في الكائنات كنبوت الحكم المذكور انما هناك يحرم لو انتهى الانسان
 الذي هو الامودج لجميع الكمالات والشمعة الجامعة لخصايصها وحقايقها في امره وحاله
 وشرقيه الى أقصى مراتب الاطلاق علما وشهودا وحالا ومقاما وتجريدا وتوحيدها فانه لا يصف
 بالحزبة التامة الرافعة لجميع الاعتبارات والنسب والاضافات واحكام القيود اصلا بل هو
 ارتقي ما عسى ان يرتقي حيث ارتقى عنه الاحكام التقييدية الامكانية والصفائية الاسمية
 ايضا لا سقوطه المكلفات الامرية عنه وخروجه عن حصر الاحوال والنشآت والمواضع
 المقامات فلم يحصره عالم واحضرة ولا غيرهما كما ذكرنا لا بد وان يبقى معه حكم قيده وحد كان
 في مقابلة القيد الاعتباري الثابت في انتهى مراتب الاخلاق للوجود المطلق وهذا القيد الباقي للذات
 هو حفظ المعقن من غيب الذات الذي قلنا غير فرق انه لا عين لنفسه محسوسا بامر وبعين



منه شيء ففقيهه اي تعين الغيب انزلوه وحيث ظهر متعينا وموجاهة المستهي فما بعد
 بالمرئ فافهم وبهذا التعيين يظهر ارتباط الحق بالانسان وارتباط الانسان به من حيث يلاقي
 الانسان من حيث لا يلاقي ولما ذكرنا كيف تعقل الوجود المطلق على نسبة او ظاهر فيميز
 ولو غيبا لا يخفى ان توقف ظهور العين التي هي شرط في العقل على الوجود وانما عدم شعور
 قوم من اهل الشهود لخلل هذا التمييز فلا يباين في ثبوته في نفسه فان الكمال والحقيقة من
 اقل الصفو المخلصين من ورطة الحس والمشاهدات المقيدة عند استقرارهم من وجه في
 مركز مقام الكمال الاحاطي للجمعي لا احدي الواسطي المعانيين من اطراف المحيط واهلها
 ما خفي عن المنحرف من حكموا بما ذكرنا ثم نقول ولكل واحد من هذين القيدتين قد اورد
 وقد لا انسان حكم نافذات يعطى آثارا جمعة يعرفها الا كابر وشهد ونها من انفسهم ثم
 وفي احوالهم فيعرفون من الناس بل ومن الاشياء كلها ما لا يعرفه شيء من نفسه فضلا انه يعرفه
 من سواه واما احكام الكايف والقيود اللازمة لها فتفاوت في الخلق بالآلة والكم
 والدوام وعدم الدوام حسب القيود المضافة الى الوجود من جهة كل فرد من افراد الخلق
 فمن كانت مزاياه غيبية ثابتة في ضرب المثل اقرب الى الاعتدال والاستبداد وحقه الهيبة
 والشكل متناسبة الاحوال والصفات والقوى والاحكام حيث لا تظهر في الامر المنطبع فيها
 وانما هي احكاما خالفا لما يقضي به الامر في نفسه لذاته من حيث هو كان اقل المجال كليا
 وانما استحقاقا للمغفرة الكبرى التي لا يعرفها اكثر المحققين واقر بها نسبة الى المطلق
 واسرها انسلاخا عن الاحكام الامكانية والصفات القيادية ما عدا القيد الواحد المنبسط
 كبيتنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الكمال من عباد الله من الانبياء والاولياء ولهذا
 قيل له ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وابتج له ولمن شاء الله ما يجسر على الغيبر

90 واجبت هذه المزايا الدائمة بالعباد المحققين والقدم القديم والنفيلة الذاتية لازلية
 الذي لم يؤثر نقص القبول في صورة كل ما ينطبق فيمجد لجأ وانقضا وتغيرا ولا كسب الامر المنطبع فيه
 وضعها متجددا لم يكن بامثلة الا لا سوى نفس العين حيث يثبت القلب بالوحد الذي لا ينفك عنه
 بخلاف غيره فهو اعني هذا العبد محاسني وقابل كل شيء بالطهارة الحرة ليضرب كل من شاء بالو
 في نفسه وكل من هذا شأنه فانه يحفظ على كل شيء صورة الذاتية للاصلية على نحو ما كانت في نفسه
 في ذات الحق متعينة في علمه اذ لا مادام محاسن ذبالة فان الخوف عن كمال المسامحة لا قضا حقيقة
 الخوف فلا يلو من انفسه من وجد خير افيضه الله ومن وجد غير ذلك فلا يلو من انفسه
 انعم الله الذي اخبرك صلى الله عليه وسلم انه قال انك اذ فم عنه وقد اخبرتك انك من وجه مزاياه
 وجوده وهو من احوال ذلك وكثررت وربما زعمت اني طوالت فاذكر فوالله لقد اوجرت
 واخبرت ولو عرفت ما ذكرت لك اطارق ذلك ودهش لي ذلك ولكن والله ما اراك تفهم مقصودي
 وانت معذور كما اني في الدلوخ بهذا القدر من هذا المقام مجبور وما مور واما حكم من نزل
 عن امة الدراجة والمقام من الخلق كان من كان فحسب قربه وتبعه من المقام وزاينون النجم
 وحصل فان ذلك من سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا فاذا عرفت هذا فاعلم ان احكام
 القيدية انضافت الى الوجود من جهة مرتبة موجودها من اربعة اوجه مثلا او خمسة
 حتى اقضي كل وجه منها حكما وتعيينا وصنف وحال خاص لم يكن يضاف الى الوجود بدونه فان
 حكم التكليف يعرفه وينفذ من حيث تلك الوجوه الخمسة وحسبها وتقبل الاحكام التكليفية
 ولكن حسب الوجوه التي للمكرمات تعطي من الانوار المضافة الى الوجود حسب شدة الوجوه
 وتضاعف احكامها لا كان لكن بالنسبة الى كل ممكن كثر الوسايط بينه وبين موجبه لنقص
 القبول وقصور الاستعداد الذي لا للجمع والاستيعاب فان الانسان من حيث صورته اكثر تجردا

وسايط من حيث السلسلة الترتيبية وأخرها ظهور الكائنات في ذلك المجموع من كل
واحدة وحيط حدها ما اشتملت عليه الدائرة ونظم به من حيث انه يخرج من
مع انه من مرتبة حصل المدد للقلم الذي هو اول هذه من وسايط بعد
فافهم وهذا تفصيل لطول اذله ولما كانت مراتب الموجودات من الوجود الكلي في
مراتب كل مرتبة منها بقضي احكاما شتى كما سلفنا لذلك كانت اصول التكاليف خمسة
فأخمة التي تختص المكلف بوجوب علم عينه الثابتة من حيث تميزها في علم الحق الزاوية تحت
وحياتية وحكمة من حيث صفوه ونشأة الطبيعة واختصاصها وحكمة من حيث العباد
باعتبار رتبته في المراتب المذكورة والحكم التي هي من معقولة الامر الجامع في
الربعة باعتبار الهيئة المعنوية لما حله من اجتماع المذكور وذلك في علم مقام
فافهم ويستلزم ما ذكرنا حكم الاسم والامر والاشارة والموطن والمقام والشرع الجامع
واستلزم من ذلك خمسة اخرى هي الشروط التابعة للهيئة المذكورة والمنشعبة منها
سلامة عقل المكلف وسن التكليف والاستعداد من جهة وخوها والعلم المتوقف على
الزوجة والدخول تحت حيلة امر الوقت التي هي من حيث تعينه كواقف الصلوة وصوم رمضان
وإذا الزكاة في رأس الحول الحج في ذي الحجة وحود ذلك فكانت لما ذكرنا اركان الاسلام خمسة
الامان وكذا الاحكام الخمسة والعبادات الكلية وجبة المجازاة وبزك شجرتها ومنبع الهادة
مومنا سلف في باب الفواعل من ان الاعيان الكونية لما كانت شرطا في تعيين احكام الاسماء الصفات
وظهور نسبة الكليات في الوجود العيني فنورد احكامها في القوابل واجوع تلك الاحكام
بعد الظهور التفصيلي المشهود الى الحق على مقتضى معلومتها ومعقوليتها باطنا في حقها
التي هي الوجود المحيوي ان عوضا بالبحر الوجودي فظهرت به ايمانها وانفاد من جهة

في البعض بالحق جزائيا وفضلا وعدلا شاملا فافهم هذا الفصل الشريف فان جميع انواع 91
المجازاة الاجمالية والتفصيلية متفرعة عنه وعن الاصل المتقدم الذي ثبتت انه سبب التكليف
وان التكليف مجازاة او جهات في الوجود بالاعيان نحو ما ذكرنا فاذكر ترشدا ان شاء الله
لسان جمع هذا القسم وخاتمة لما كانت العلاقة منقسمة بالتقسيم الثلاثي
ولانتهى ما يترق الله ذكره في القسم الاول منها وكان الوعد الاولي قد سبق ان يكون خاصة الكلام
على كماله وقسم بلسان مقام الجمع والمطلع جان لنا ان نقبض عنان العباد عن الخوض في هذا
بلسان البسط ونشرع فيما سبق الوعد بذكره فنقول باللسان الجمع وببدا بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ان السميعة من كل سميعة لكل مستثنى عليه من مجموع عندك او ذكره
ان كان مما قد علمه المذكور نسيته او اظهار له من حيث صفة خاصة او حالة او مرتبة او زمان
او موطن او مجموع وقسمية الشئ نفسه مع علمه بانبيية للغير او تهيب منه من حيث
بمثابة ان حشي وعذرا او ترغيب للمثبه فيما عدا في الاسم من الامور التي تعذر نيلها او
معرفتها ابتداء دون ذلك التنبية او ما يقوم مقامه من المثبه في نية الشخص شعير
فرغيب وسعي وطلب ليغتم او اتقى وحذر ليسلم وسوا كان ذلك مقيدا بوقت او حال او
غيرهما من الشروط ولم يكن فافهم واما الاسم الله فانه وان تقدم القول فيه بما شاع من ذلك
فلا بد من تسمية استدعيها هذا اللسان **فنقول** الاشتقاق المنسوب
الاسم راجع الى المعنى المتشخص منه في اذهان المتصورين لا الى حقيقة لان احد شروط الاشتقاق
ان يكون المعنى المشتق منه سابقا على المشتق وهذا لا يصح في حق هذا الاسم ولا في حق
من مشتقاته فان الحقايق وخصوصا هذا الاسم التقديري على سائر القنوم والمفاهيم المتصورة
وقد كان ثابتا مستمرا قبل وجود المتصور والمتصورين المعنى الالوهة مطلقا ومقيدا فكيف

يصح فيه الاشتقاق العلوم واما اختصاصه بهذه الحروف دون غيرها فذلك لستر عظم
يعرف اسرار الحروف و مراتب روحانياتها فيعلم سعة داية حروف هذا الاسم وكم سايها
وعظم افلاكها ومناسبتها لما وضعت بازيه وان هذا اللفظ اتم تادية للمعنى
الذى وضع له واقرب مطابقة من غير من لاسما اللفظية المركبة من غير هذه الحروف
عند من ادرك رلول هذا الاسم وتصور في انهى مراتب الازدراك على مراتب التصور واعلم
ان الاسم شهودا وعلميا بكل منادى ومدعو ومدكور ومسمى يوافق الموجودات تصور
له والاصح تصورا اصح استحضارا والاصح استحضارا بعد صحة التصورات ثم انظر
باحابة المدعو والمنادى عند ذكره او التوجه اليه او الطلب او منه واما ما غاب من حروف
هذا الاسم في مرتبة التلفظ والكتابة فاشارة الى ما بطن من المعنى به ولا يقبل التعيين
من في عالم الشهادة والغيب المقابل له فافهم واما الرحمن الرحيم فهو في ذوق هذا المقام السك
منه اسم مركب فلا يخلو كل منها عما تضمنه الآخر فيعموم الحكم الرحمانى الذى هو الوجود
ظهير الحقيقة العلى ثم ارادنى المنسوب الى الرحيم فيه تعيّن الحيز الغيبى من وجوده
كما ان الرحيم ظهر الوجود الواحد متعديا بالموجودات العينية قوله **الحمد لله**
تعريف باطلاق مراتب الثناء واوسع به وبأول تعينات مطلق الاسم الله حسب اسم الرب باوج
افلاك الاسم الرب المحيط بالعالمين والداير عليهم بسير التربية والسيادة والملك والنبات
والاصلاح وباطنه اسرار تباط العالم بالرب من كونه عالما واه اسرار احد من اغرب كانه
العلم سقدم ذكرها الحمد لله الحمد لله موجودات خاصا بنفس شهادته سبحانه للشافان علم الحق بان
انسانا الموقضى للشفادة اذ لا شهادة في الحقيقة الا بعد العلم ولا مبريت ولا حكم نفذ الحق الا
بعد شهادته لخلق يانه مستحق لما شهد له به واضيف اليه ولما اضاف الحق الحمد لنفسه حكم كمال ثبت ذلك

92 وتعيّن مكانته واما حمد الحق الكائنات فهو ذواتها اي ما يقتضيه كل شئ لانه
من الامور المحسودة فيظهر اغنيائها وتعرف البعض للبعض حتى يتم التعريف والاشارة
فشمس الحمد الذى هو الثناء لكل شئ من الحق بكل شئ فجميع العالم محمود بمجمله ما شتمل
عليه من الصفات والحوال الحقيقية بالنسب شئ والغير الحقيقية بلسان الارادة
والجمال المطلق والتوحيد الفعلى والذاتى والحكمة الباطنة من حيث انه ما من شئ
الا وهو شرط في ظهور كمال القدرة وغيره من الصفات وان كان مرتبة العلم
والوجود المتوقفين على ظهور التفصيل الكونى متوقف على كل فرد من افراد الوجود
فكل ما توقف عليه حصول المطلوب فهو مطلوب ومشكور من حيث ان به يظهر ما اريد
ظهوره فافهم واقع هذا اللسان ليحتمل الاطباء وحسب الحق الحمد ايضا
وذلك باظهاره غنى الحمد حيث شاء من العوالم وجعله صفة من اراد من اقل ذلك العالم
فيظهر حكم الحمد الحق فيمن قام به وصار صفة له فان المعاني توجب احكامها لمن
قامت به واما حمد الحمد الحق او نفسه او الكون فهو بظهور حكمه وقيامه
المجدد وفيه وقد مر حديثه من قبل وقوله **الحمد لله** ليس تكرارا لما في التسمية
بل للوحد تخصيص حكم التعميم وللآخر تعميم حكم التخصيص ومتعلق احدهما الحكم الدايم
مقتضى حكم معنى الامر باطنا مطلقا وللآخر الحكم المقدر المشروط باطنا
وسر ذلك وتفسيره ان الرحمة رحمتان رحمة دائمة مطلقة امتنانية هى التى
وسعت كل شئ ومن خصها السارى في الذات رحمة الشئ بتقديره وفيها تقع كل
رحيم بنفسه بالاحسان والى سادة بصورة الانتقام والقربان كل ذلك من الحسن
والمنعم رحمة بنفسه فافهم ومن حيث هذه الرحمة ونصف الحق نفسه بالحب وشدة

ذات

الشوق الى لقاء احبابه وسد المحبة بهذه الرحمة لا يستلزم ولا موجب وليست في مقابلة
 شيء من الصفات والافعال وغيرهما واليهما اشارت رابعة رضى الله عنها بقولها
 لجنت جنتين بالهوى وخالته اهل لذا كما : تحت الهوى لمناسبة ذاتية غير متعلقة
 في غير الذات وانما جنت اهل لذا كما فسببه المثلثة العلم بالاهلية وهذه الرحمة
 من صور الانسان كما عطاء يقع لا غنى سوال او حاجة ولا سابقة حق او استحقاق
 لوصف ثابت المعطى له او حال مرفى يكون عليه هذا مطلقا ومن خصيصاته الدرجات
 والخيرات الحاصلة في الجنة لقوم بالسر المستفي في الجموع غايته لا العمل بعلوم او خير فائده
 ولهذا ثبت كشافا ان الجنات ثلث جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الاختصاص
 وقد ثبت على جميع ذلك في الكتاب والسنة وورد في الحديث انه تبقى في الجنة مواضع
 خالية بما لاها الله خلق خلقهم لم يعملوا خيرا قط ايضا سابق حكمه وقوله لكل اولاد
 منكما ملوهم والرحمة الاخرى هي الرحمة الفايضة عن الرحمة الذاتية والمنفصلة
 عنها اياها فيود التي من حملتها الكتابة المشار اليها بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة في
 مقيد موجبة بشرط من الاعمال او غيرهما ومتعلق طمع ايلبس الرحمة الامتثالية
 التي لا تتوقف على شرط ولا قيد حكمي ولا زمني فالحكمي قيد القضاء والقدر والذين
 اول مظاهيرهما من الموجودات القلم الاعلى واللوح المحفوظ والزمانى الى يوم الدين
 والى يوم القيمة وخالدين فيها مادامت السموات والارض فرحمنا البشعة
 التعميم والخصيص وحسنا الفاتحة لما ذكرنا من الرحمة الذاتية الامتثالية والقيدية
 الشرطية ومن هذا المقام ما لك يوم الدين فان المجازاة ذاتية وغير ذاتية فالوقت
 لغير الذاتية والذاتية لا وقت لها لاطلاقها وما كان للحق سبحانه الامران في العالم

ما تقتضى قبول الحكمين ذكر اليوم المشتمل على الليل والنهار والذين مما مظهر الغيب **المطلق** **93**
 المحوآيته والشهادة المبصرة علاماته والمجازاة الذاتية واقعة بين الوجود والاعيان
 باعتبار القبول الاول والعطاء الاول وقد مر ذكرهما عن قريب والمجازاة الصفاية
 والفعلية مثل قوله اعبدوني وانصروني في مقابلة ما استدى لابعاده من النعم
 الظاهرة والباطنة وانا عند ظن عبدي وسيجزى بهم وصفهم والدعاء والاحابة وذكر
 لمرتبة الافعال واما متعلق قوله سبحانه بلسان التنويع عند قول العبد انا
 يوم الدين تجدد في عبدي وهو ما يستدعيه مقام العبودية العامة كنسبة الرعية
 مع الملك بخلاف قوله تعالى في ذلك ايضا فوض الى عبدي عند قوله ما لك بالالف فان
 متعلقه ما يقتضيه خصوص العبودية من حيث الملك بالنسبة الى الملك من كمال
 الفروض والاستسلام وصرافة الطاعة والاذعان فافهم وما يتبع الجزاء كالحال
 والعادة والعادة وما سبق ذكره من معاني افظة الدين فكلمها احوال العبودية والظواهر
 الحاصلة العبد المحض الذي لا يعامل معاملة الاجير تحصل له بامور منها ومن اياتها رفع المجازاة
 الصفاية والفعلية ويبقى في مقامه من حكم المجازاة الذاتية ما يقتضيه الامر الذي يمتاز
 به العبد عن الحق من حيث الفروق التي سلفت لكن بين الكامل وغيره في ذلك تفاوت
 كثير قد سبق التنبيه عليه ايضا في ذكر مراتب التمييز والحال الطاعة وغيرهما من المعاني
 المذكورة تحتها وامتزاجات بين رتبة العبد وربه رتبة تخصها ما سبق الاشارة
 اليه في الفصل السابق عند الكلام على مراتب الاعمال وتاجها فامعن التأمل فيه وفيما يليه
 وما يذكر في سائر النسخ في آخر الكتاب ترى الغريب **وسل** اعلم اننا ناتي
 في غير ما موضح من هذا الكتاب ان العالم من حيث حقيقة امره ركن المحضرات المحسوسة

خاضعة بحسبها وما من موجود عيني ولا امر غيبي الا وحكم من الحضرات سار فيه كانهت عليه
غير مرة جميع الخواص والاصناف واللوازم المنضادة الى الكون تانظر حكم مقام الجمع
الاحدى الذى يستدل به الاسماء والصفات والعوالم والحضرات فانها منفعة ومتفرعة
عنه وتابعة له وان كانت في هذا المقام الاثر والآثورة الذاتى لا تعد بل تظهر عنها
التي من التفصيل حسب مراتب العالمين واحوالهم ومدركاتهم وتطوراتهم واذا انقروا هذا
فقد قول الكلام الالهى من اجل النسب والصفات الكلية المستوعبة مراتب الايضاح
والافصاح وقد صدر من حضرة الحق وحصل اليها منصبها حكم الحضرات الخمس اصلية
المذكورة وما اشتملت عليه وله كما اخبر صلى الله عليه وسلم ظهر وبولجى والنقص
المنتهى الى اقصى مراتب البيان والظهور ونظير الصور المحسوسة وله ايضا باطن
خفى نظير الروح القدس المجتهد عن كثير الملائكة وله حد يميز من الظاهر
والباطن به يرتقى من الظاهر الى الباطن وهو البرزخ الجامع بينهما بذاة والفاصل ايضا
بين الباطن والمطلع ونظير عالم المثال الجامع بين الغيب المحقق والشهادة وله مطلع
وهو ما يفيد الاستبصار على الحقيقة التى اليها يستند ما ظهر وما بطن وما جمعتهما
وميز بينهما فيركب اورا ذلك كله وهو اول منزل من منازل الغيب الذاتى الالهى
وباب حضرة الاسماء والحقايق المجردة الغيبية ومنه يستشرف الحكام شفق على الكلام
الاحدى الغيبى فيعلم ان الظهور والبطون والحسد والمطلع منصات لهذا القلبي الكلامى الغيبي
ومنازل لمعينات احكام الاسم المتكلم من حيث امتيانه على المسمى والكلام من حيث انه ليس
زايد على ذات المتكلم رتبة خامسة تعرف من ستر النفس العظمى وقد ترجمته سيماء هذا
الوجه قد ذكر في قولنا فى القول فى التسم الاول من اقسام الفالحة جمعاً وتفصيلاً

94 **ويشترط** الوفاء بما التزمته واتى وان سقطت القول فيما مر بالنسبة لمن لا يعرف قد هذا
الاجازة فاما كان ذلك من اجل ان تحرير الكلام فى القواعد فى امهات المسائل يفتح ما ياتي بعد
من الامور المتفرعة على تلك الامهات والتفاصيل التابعة لادخالها ولا سيما والسوق المتكلم
فما اصل اصول الكلام ومنقاج جوامع الاسرار والحكم فجدد من قصد تفسيرها
ان يثبت على مشارع انهار اسرارها ومطالع ثموس انوارها ويختص كنوزها ومنقاج خزانها
وحاصل مخزونها والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم **فالحق الذى قوله تعالى**
الا انك فعلى اياك نستعين ولنبذنا اوليعون
ومشيت به يذكر ما يقتضيه ظاهر اللسان ومرتبة شرفه منه وفيه بالتدرج الى الباطن
ثم المجد والمطلع والامر المحيط الحاكم على الجميع كايستدل ذلك فيما مر فنقول
اياضيم منفصل للنصوب والواحي التى لحقه من الكافى الهاء والياء فى اناك واية اياى
لان حسم المتكلم والغايب المخاطب ولا محل لها عند المحققين من ارباب اللسان من لا غراب
كالاعمال الكافية اذ يتكلم بآسماء مضمرة وما حكاة الخليل عن بعضهم انه اذا بلغ
الرجل الستين فلياه وايا الشواب فتاد لا يقول عليه والعبادة فى اللغة اقصى غايات
للخضوع والتذلل ومنه ثوب ذو عبدة اذا كان فى غاية الصفاقة وقوة الشح كانه
للقبواه الانفعال والتأثير القوى وارض معبدة مذلة وامسا سرباطن اياك تعبد
الاية موانه لما ذكر الحقيق بالحسد واخرى عليه صفات العظمة والجلال ونعمة بنوع
الكامل تعلق العلم والدين من متصور عظيم الشأن جدير بالثناء وغاية الخضوع والاستعانة
به فى المهمات فخطب ذلك المعلوم والمتصور المتميز تلك الصفات حين تعين مرتبة و
عظمته فى ذهن المناجى بحسب معتقده فيه الذى عليه يترتب اسناد ذلك صفات اليه وقيام المتكلم

حالت في مقام العبودية المقابلة للرؤية المستحضرة له عقيب ذلك يا أيها العبد من صفاته اشارة الى تحييده بالعبادة وطلب الاستعانة منه اي لا تعبد غيرك ولا تستعنه ^{اقتضاه} عليه وانفراد الله وليكون الخطاب أدل على ان العبادة لذلك المميز بذلك التمييز الذي لا يتحقق العبادة الا به واقران العبادة بالاستعانة للجمع بين ما يقرب به العباد الى ربه وبين ما يطلبونه ويحتاجون اليه من جهة وتقديم العبادة بالاستعانة كتقديم الوسيلة على طلب الحاجة رجاء الاجابة كما نبه سبحانه على ذلك بقوله اذا ناجيت الرسول فقل عوايى من يدى ^{مخافة} صدق ذلك خير لكم الآية والخلق الاستعانة لتناول كل مستعان به وبعد ان ذكرنا هذه الآية ما استدعاه ظاهر مقامها مع المانع بطرف من الباطن فارتق منه الى ما فوقه ولذا ذكرنا لا ايتها المتأمل مما اسلفناه قبل في حقيقة الذكر والمضور في بيان ستر جواب الحق عنك المال المصلحين قواه ^{الرحمة} الله الرحيم ذكر في عبادى الحديث لمسيلس الحاجة اليه فهاشم اعلم ان الله سبحانه قد نبه الالياء على بعض اسرار ما نحن بصدد بيانها خفيا بقوله ولكل وجهة موجهها فاستيقوا الخيرات وكل عابد لشيء فانه متوجه الى معبوده الاحالة وتوجهه اليه مسبوق بما بعثه على ذلك التوجه وباعثه على التوجه بتعيين محسب ما استقر عندك من التوجه اليه والمستقر صورة علمية منتشبة من دلالات مقتضى تفيد الجزم اليقيني في رغبته او صورة ذهنية متحصلة من اقوال مسهولة او آيات واثار مشهودة دالة على امور يزعم انها كالات وانها حاصلة لمن يضاف اليه تلك الاشكال وتستدل اليه تلك الكالات بما تصور تلك الصفات قايسة بموصوف ما منفرد به دون غير حكم انه مستحق للعبادة ورغبة في الجاء اليه والتعبدة له خوفا وطمعا واستحسانا من اذاع انه قد يكون محسوسه لمن نسبت اليه تلك الصفات ودلت عليه الاثار والآيات

المسبوغة والمذركة صححنا باننا لذلك الموصوف وقد يكون لذلك لا في رغبته المعقولة 95 لا في نفس الامر او تكون تلك الصفات والآثار ونحوها ثابتة لغير من اضيفت اليه وتلك الاقوال دالة على شخصيات معينة في اذهان القائلين حسب آراهم وحدسهم وتصوراتهم فهي المعنى تلك الصور الذهنية الاعتقادية من حيث اول حادس مستحضر ما انشأه وتصوره منفعة عنه ومن حيث السامع الاول القائل المستعبد نفسه من حيث هي حسب ما ثبت في نفسه وتصور منها القول القائلين منفعة من اخرى وهلم جرا فافان الشخص اذا استعبد نفسه لما انتشع في ذهنه وكان ناشيا ايضا عن صورة اخرى منفعة عن متصور اخر يتصورها او اصالة منفعل هكذا ذهبنا الى اوقاف على فعله وكون الامر كما تصور فانه يمكن ان يكون المتوجه اليه بالعبادة فاعلا من حيث هو ومنفعا من حيث تعينه في تصورات العقول والاذهان والظنون والاهوام وليس كذلك فيه نظر اما في طور العقل فلا شك في فساده وبطلانه لما يستلزم ذلك من الحالات التي لا حاجة بنا الى الخوض فيها كبحر الضباط الحق وتعينه في تصور احد على ما هو عليه في نفسه مع استحالة ذلك في نفس الامر فافهم ثم نقول وقد يكون الحاصل في نفس العابد المتوجه امر متراكما من مواد عقلية ومذكرات حسية ومن مشهوعات ومظنونيات فالادراك على اختلاف ضرورية المحسوسة والحسية تابع للمذكر فتوجه كل من شأنه ما ذكر ليس الا الى صور منشآت في الاذهان شخصيات نفوس المتوجهين من مواد ظنونها وآرايها او مما اتقل اليها من شخصيات اذهان من حكى لها او نقل اليها او هي مشتقة من صفات وآثار وآيات قد انتشع اضافتها وثبوتها لموصوف بها ومنسوب اليه جميعها وان ذلك كمال في رغبته معني ان من يوسد المشابة فجدير ان يعبد هذا مع اعتراف كل منصف من انشائه انه

أنه حال حكمه مثل الحكم وتصوره موافق نفسه ناقص وتصوره وغير ذلك من صفاته تابع
 له لأن الصفة تتبع الموصوف كما قلنا في الأدراك كالحاصل في ذهنه من صورة الكمال الذي هو
 حاصل للمعبود صورة ناقصة والمنسوب إليه ذلك الكمال الثابت نقصه بما ذكرنا وغير مجهول
 عنده فإين المطابقة الشاهدة بصحة التصور الذي تتبعه الحكم التصديقي وقد ثبت أن حاصل
 ما أشيرنا إليه كونه انشاء في حال نقصه صورة ناقصة في الكمال متحصلة من اجزاء ممتدة وخالية
 أو استجلالات نظرية ضعيفة غير مطابقة لما قصد تصوره ثم جعلنا قبلة توجهه وتوقع منها
 السعادة والمغفرة وقضاء الحاج ليس الله يقول أن الذين تدعون من دون الله عبادا مثلكم
 فادعونهم فلا يستجبوا لكم أن كنتم صادقين الت علم أن الذي انشأته في ذهنك من فعل
 مثلك بل أنزل درجة منك من حيث أنك متشبّهة بما من هذا شأنه بالله عليك راجع
 وانظر هل يمكن أن يكون مثل هذا الحال والاعتقاد ثمرة أو يرضى بها عاقل ذو رتبة عالية معقولة
 أو عباداته وتوجهه في صلوة أو غيرها من العبادات وإين المقصود من قوله تعالى فاستبقوا
 الخيرات الآية فإين المسابقة وإين التوجه الصحيح المصدق قول المتوجه الحق في رغبته
 أياك تعبد ومو كاذب فانه لم يخاطب بهذا الصورة الذهنية التي خلقها بعقله الضعيف أو
 فهمه وخياله ورأيه الضعيف وأنى ترجى ثمرة عبادة أو صلوة هذا أساسها وإين قسمت
 الصلاة بيني وبين عبدى وذكر سجدة الفاتحة واقسامها كجدني عبدى وقوس الى وهذا
 وبين عبدى ومولاه عبدى ولعبدى ما سألت فبالله عليك هذه الصورة المتشبهة في ذهنك
 تقول شيئا من هذا أو تقدر على شيء هيئات المشيئون لتلك الصورة لا يكون لانفسهم نفعا ولا ضرا
 فما الظن ببعض ما انتشأ فيهم منهم على النوا المذكورة واعلم أن في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
 والصلاة تقبل من الصلاة رتبها نصفها وتعديك الاقسام حتى انتهى التسع ثم قال وآخر

96 توخذ صلاته كالنوب الخلق فيضرب بها وجهه اشار الى ما ذكرنا من تفاوت خطوط المتعبدين وقلة
 جود الكثر منهم وحرمان آخرين الكلية وليس ذلك الا لما ذكرنا من تأسيس الامر على غير صحيح
 نعوذ بالله من ذلك ومثله ولنغمد الآن البيان الوجهة التي هي قبلة قلوب المتوجهين وارواحهم
 وعقولهم ونفوسهم وطباعهم من حيث احكام الصفات والحوال الغالبة عليهم حكم هذه الامور المدركة
 فإن وجه كل متوجه هدف سهم اشارته حال توجهه وقوله أياك تعبد فنقول
 في ايضاح سر ذلك افضل شجرة الخضر الالهية فروع يسرى في كل فرع منها من سائر الوهة
 بالسراية الذاتية من الذات المقدسة قسطا مقدارا محسوما له ذلك الفرع من اصله الاوان
 تلك الفروع هي الاسماء الالهية الاوان تلك السراية الذاتية الاصلية عبارة عن سريان
 القلي الذاتي مراتب اسماءه بحسب مقتضيه مرتبة كل اسم منها ولذلك قلنا غير مرة ان كل اسم
 من وجه عين المستنير ومن وجه غير وفصلنا في ذلك ما يغني عن عادة الخوض فيه والكتاب
 ولما كان كل اسم من اسماء الحق سببا لظهور صنف ما من العالم كان قبلة له فاسم ظهرت
 عنه الارواح وآخر ظهرت عنه الصور البسيطة بالنسبة وآخر ظهرت عنه الطبايع
 والمركبات وكل واحد من المولدات ايضا ظهر باسم مخصوص عينته مرتبة الظاهرية
 بل حال المظهر واستعداداته الذاتي الغير المخبول ثم صار بعد قبلة له في توجهه وعبادته لا يعرف
 الحق الا من تلك الجلية والاستعداد اليه الا من تلك الخضر وحظه من مطلق صور الخضر مقدار
 نسبة ذلك الاسم من الامر الجسامع لمراتب الاسماء كلها والصفات واما الانسان فلما توقف
 ظهور صورته على توجه الحق الكلية اليه حال اجاده واليدين كالمخبر سحنة واخذى بر الغيب
 والاخرى الشهاق وعن الواحدة ظهرت الارواح القدسية وعن الاخرى ظهرت الطبيعة والجانم
 والصور لهذا كان الانسان جامعا لعلم الاسماء كلها ومنصبها حكم حضرتها الجمع ما تختص منها

وكل ما يوصف بالظهور وما يختص منها بكل ما يطن من الارواح وغير ما يوصف بالغيب
 فلم يتقد مقام يحضر حصر الملايكة كما اشارت بقولها وما من الاله مقام معلوم والخص
 الاجسام الطبيعية وبذا وردت الاخبارات الالهية بلسان الشرايع وغيرها فتوجه الانسان
 الحقيقي ان يخرج من رتب المقامات وارتقى وخلص الاعتدال الكمال الوسطى عن احكام جذبات الارض
 والخرافات الى حضرة الهوتية التي لها احدثه جمع الجمع المنعوتة بالظهور والبطون والاولية والآخر
 والجمع والمفصيل وقد مر للسائل في الحديث عنهما ما قد ذكره وبيانه وسنزيد ذلك تفصيلا
 ان شاء الله وان مال اعنى الانسان عن الوسط المشار اليه الى طرفي مناسبة جاذبة قاسرة وتلب عليه
 حكم بعض الاسماء وال مراتب فالخرف استقر في داية ذلك الاسم الغالب التي تبطيه وانسب اليه
 وعبد الحق من حيث مرتبه واعتمد عليه وصار ذلك الاسم منتهى مرماه وغاية مستغاه وجهته
 من حيث حاله ومقامه حتى يتعداه ولما كانت مراتب الاسماء مرتبطة بعضها ببعض واهكامها
 متباعدة متداخلة بالتوافق والتباين الموضحين حكمي الابرار والنقض صارت احوال
 الخلق من حيث حكم هذه المراتب ومحل انارها متفاوتة مختلفة لان احتمالات
 تلك الاحكام الاسماوية تقع في المراتب الوجودية على ضروب يفصل منها كيفيات معنوية
 مفرونة بتقابلات روجيه فيحدث في البين ما يشبه المزاج في كونه متحصلا عن تقابل كيفيات
 ناشية عن امتزاج واقع بين الطبايع المختلفة وقواها ونظيرها هناك التقابل والتباين الذي
 بين الاسماء فظهر الغلبة لبعض المراتب الوجودية والاسماوية كغلبة بعض الطبايع هنا على
 البعض حتى يقال هذا مزاج صفراوي ودموي وغير ذلك ويقال هناك زيد عبد العزيز وخر عبد
 وخر عبد الباطن وخر عبد الجامع وادم في السما الاولى وعيسى في الثانية وابراهيم في السابعة
 ونحو ذلك ثم انه يحصل من تلك الامزجة المعنوية والروحانية وينسب اليها الرتبة الطبيعية

97
 اخر نظرها احكام مختلفة مختصة في تلك اقسام قسم يختص من غلبت احكام (روحانية على اقسام)
 طبيعته حتى صارت قواه الطبيعية تابعة لقواه الروحانية وكما مستهلكة فيها في قسم
 مختص بجمهور الخلق وموكلين ما ذكرنا فان قواهم وصفاتهم الروحانية مستهلكة بحكم
 قواهم طبايعهم وقسم ثالث يختص بالكمال ومن شاء الله من الافراد وايستهم اعطى كل في خلقه
 ثم هدى فافهم فهذا مقام لا يحتمل البسط ثم نقول مظهر لما قلنا من الغلبة
 حكم ما يقتضيه وصف الغالب من المراتب والاسماء والطبايع وان لم يخل المحل عن حكم الجميع
 لكن انما ينسب لمن ظهرت له السلطنة عليه فمرة ومشيئة وجامع بين التنزيه
 والتشبيه ومشارك وموجد وغير ذلك ففرغت لما ذكرنا الآراء المتباينة والاحوال
 المختلفة والمنازل المتفاوتة والمقاصد والتوجهات فمن عرف مراتب الوجود وقوانين
 الاسماء عرف سر العقائد والشرايع والاديان والآراء على اختلاف ضربها وكيفيات
 تركبها وانشائها وسنبلغ لك يسير من هذا الباب فاتخذ انموذجا ومقتضا عرف
 من انشأ اليه ان شاء الله **وص** اعلم ان قبلة العنق مصلقا احدى
 معنى الامر لكن من حيث استنادها اليه (امر) حيث هو وقبلة النفوس المتجلى الكسبي وله
 آخر درجات الظهور واول درجات باطن الظاهر والمشيئة اخذ وجهي هذه الدرجة
 وما اتصل بها من الجلى البرزخي المشار اليه ويختص بانسانية روح الامر وقبلة اهل السنة
 والجماعة ومن شاء الله من اهل الشرايع الماضية روح الامر ومرتبه معا وله تنزيه
 يشمله شيء وتشبيهه عبد الله كما نك تراه ولعل مراتبه ظاهر العسماء وقبلة
 المعارف وجود مطلق الصوق الرانيه وظاهر الحق وقبلة المحققين وجود الحق ومرتبه
 الجامعة بين الوجود وال مراتب من غير تفرقة وتعديل وقبلة الرايحين مرتبه الحق من

عدم مغايرته له وانضيا في صورته سبحانه التي خذي آدم عليها اليها ولها حضرة لحد الجمع
فافهم واتساق له لان الشقيق الذي هو العبد لا يخص الا كل قد مر ذكرها انفا عند
الكلام في الوجهة والتوجه لكنني تركت من اسرار ما جعل وصفه وتحريم كشفه مع اني
قد اشرت بطرف منه في آخر ما ذكرته في مجازاة العبد المخلص وقيل ذلك في غير الحضور
مع الحق على الوجه الاتم وبثبت منه كذا نفيسة في مواضع مفرقة من هذا الكتاب فظن
لها اللبيب ان شاء الله **وصل** لتعلم بعد اختصار ما مر ان للانسان عبادتين
عبادة ذاتية مطلقة وعبادة صفاتية مقيدة فالذاتية قبول شيعته الثابتة المتميزة
في علم الحق اولا الوجود الاول من موجه واجتماعه لندايه وامثاله للاسالك التكويني
المتعين بكن هذه العبادة مستمرة الحكم من حال القبول الاول والاجابة والنداء المشار
لا الى اميد متناه فانه من حيث عينه ومن حيث كل حال من احوالها مستمرة للموجود دائما
لانها ملك الوجود المقبول في النفس الثاني من زمان تعينه وظهوره والحق مبدئ دائما
بوجوده المطلق المتعين في المختص بقبول الانسان وغيره من المذودين به والحركات
والافعال التي لا تعمل للانسان فيها والنفاس ايضا من لوازم هذا القبول وحسنه
صورته العبادة والعبادة المقيدة الصفاتية تختص بكل ما يظه عن ذات العبد من
حكم صفاته او خواصه او لوازمه من حال او زمان معين ذي بداية ونهاية وغيرهما او
بهذه العبادة ايضا عبودية لاسباب الكونية وتفاوت الخلق فيها بحسب غلبة احكام الصفات
على حكم الذات وحكم ما يناسبها اعني الصفات من الوجود الموثقة في الانسان الذي هو متفعل
لها ومجذب بالقهر الذي هو الاستعداد في الحقيقة اليها فانك عبده ما انفعلت له وظهر
عليك سلطانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله واعبدوا الدينار تعبدوا الله

عبد المحمصة والضابط في هذا المعنى ان الباير مطلقا حيث كان لستر الربوبية والانفعال 98
مطلقا المعنى العبودية وقد اسلفنا ان العبد الكامل لا يؤثر اصلا انما هو موعاة تامه صحيحة
الهيئة يظهر كل نطبع فيها بحسب ما هو عليه في نفسه فاذا كثر تعرف من ما سبق لا اشار اليه
وهما ان العبادان بما في مقابله رحمة الجواب ورحمة الامتنان المذكورين من قبل وان
في رحمة الجواب الرحمة التكليف ورحمة الامتنان مطلقة لا اجاب فيها ولا التزام كذلك
العبادة الذاتية التي لا تكليف فيها وليست من نتائج الامر وانما متعلق الامر بكيفية العبادة
المقيدة الصفاتية المشار اليها رافة من الله ورحمة وحياطا وتخييرا من ميل الانسان بخلاف
احدى صفاته اليها فتحمل ذلك الميل الذاتي لتلك الصفة الغلبة على غيرها من الصفات
حيث تستهلك احكام باقي الصفات التي يظهر سلطانها بحصل الاستكمال المتوقف على
حفظ الصحة والاعتدال الروحاني والمعنوي المختص بالمزاجين المختلين من التبعات
الواقعة بين الارواح وقواها الباطنة وبين الصفات وغيرها من المعاني المجردة وقد
سبق التنبيه على ذلك في تفسير اسم الرب ومنذ قرب فاذكرهم نقول اعلم ان العمل
جسد وروحه العبادة فالعمل سلب الثواب من جهة وغيره اكل مطلقا بل من حيث يستند
الى اصل وحالات المرتبة شامل للحلم والعبادة تطلب المعبود والعبادة من احوال الروح
والاعمال تختص بالبدن او تنضاف الى الروح باعتبار تعلقه بالبدن وتبشيره باحكامه
الطبيعية وتظهر بحسب احكام اصباغها وحضور العبد بصفة الذات من غير رتبة
كل فعل من طاعة وغيره من احوال العارفين الذين يصدر عن الاعمال مبعوبة بالحياة
الرفعة التي اوتى بها علمهم وحضورهم مع شهودهم فيعملوا العمل المنتهي برفاه من المرتبة التي
تستند اليها معرفتهم وشهودهم وتوجسهم كانهت على ذلك في تفسير ما لك يوم الدين

واياك نستعين

عند الكلام على مراتب العبادات ومجازاتهم فاكثف واستبصر قوله **واياك نستعين** اعلم انه قد ذكرنا في لفظه اياك ما تنصيه حكم اللسان وما الحاجة الى اعادته او ذكر مثله كما لا حاجة ايضا الى ذكر كليات اسرار بنية السوق انما انما سدرنا الكتاب الكلام على اصول الكلية وامهات الحكم والعلوم والاسرار العلية ليكتفي بها اللبيب الجليل عليها فان المقصود الانماغ والاحراز لا التصرح والاطناط فمذاهب اصول ومفاتيح كلية من فهمها وعرف كيف يطرأ حكمها فيما هو فرع عليها وتبع لها عرف معظم اسرار القرآن العزيز بل وسائر الكتب فلا شك بعد على بساط الكلام مني فقد كتبت على مزيد فهم وتامل منك انما انما اذكر فيما بعد عقيب الفراغ من وظيفة الظاهر ما تضمنته بنية السوق بما تحسن بكل آية منها من الحكم والاسرار الباطنة وما بعد الباطن كما سبق به الوعد ان الله ولنشرع بعد هذا التقرير والاكتفاء في ظاهر واياك الشا في بامر في اياك الاول الكلام بلسان الباطن فنقول **اعلم** ان معلق الاشارة من واياك نستعين ليس متعلق الاشارة من اياك بعد لان الاشارة الى الامر الذي ثبت استحقاقه لاجادة عند العابد في مسمى مسمى مقصود وجوهه حسب علمه او شهوده او اعتقاده المحقق من مواد الظنون والخيالات المنبث عليها من قبل ومتعلق الاشارة من واياك نستعين ليس مطلق ذلك المعبود من كونه معبودا فقط بل من حيث ان له صلاحية ان يعين من يعبد فيما لا يستقل به العابد اذا طلب الاعانة منه وفي طلب الاستعانة من العبد غرض ضرب من الاستعانة بصورة تعريف حاله في العبادات وعمله بكانه المعبود وما يعامل به مع اعتراف خفي بعدم الاستقلال فكانه يقول لجد عندى قوة على تحصيل مطالبى لكنى غير مستغن واجازم انما واقية بتحصيل الغرض فلا مندوحة عن معاونة منك لما عندى من التمكن لان

حت

المعونة منك اذا احدثت عندى من القوة رجوت الفوز بالبيعة والوفاء حتى العبادات **99** واني شاكر لك على ما تحتنى من القوة وجرت بها على ابتداء دون سوال منى وبها تمكنت من طلب العون منك لاجاء القيام بحسبك والانفراد لك دون تردد فيك ونعزى الى غيرك هذا لسان مرتبة العبد واما لسان الربوبية المستبطنة في ذلك من كون الحق ازا هذا على عبادته وامرهم بعبادته على هذا الوجه فهو انما سجنه لما علم ان العلون وان كانت منقطوعة على معرفته والعبادة له والجماء اليه فان الشواغل والغفلات التي هي من خصائص هذه النشأة تدل على الانسان في بعض الاوقات عن ذلك ما يجب تدبر واستحضار فاجتاج الى التذكير وتعيين الاول له الذروب عليه لان الاستعانة لا يثمر ولا يثمر لاجرم امره تعالى ان يقول بعد تقديم الشاء عليه اياك بعد واياك نستعين تذكير الله ان الذي تحجك من العلم والقوة وغيرها لا تظن انك فيه مستقل او لك شئ من التملات اختصاص بل ذلك كله منى ولى كما قال الكامل المستكمل صلى الله عليه انما نحن به وله فالمرتبة الربانية تعرف العبد بتعذرا الاستقلال في الطرفين وهذا من غاية العذل حيث يتهدك الحق ذو الفضل والاحسان والنعمة التي لا تحصى عما لك من المدخل في تكميل سورة احسانه ويتخذ لك بذلك يعتبر ولا يهمله كما قال سبحانه معزفا ومبتهما ان الله لا يظلم شئالا ذرة وانك حسنة ايضا عفاها فهذا من التضعيف ثم قال ويؤت من لدنه اجر اعظيما فافهم ترشدا ان شاء الله **وصلى** من لسان الجمع والمطلع وبختم الكلام على هذا القسم الثاني بعون الله ومشيئته اعلم ان الله لما خلق الخلق لعبادته كما اخبر بههم من وجوده وصفاته ما قدر لهم قبوله فعبدوه به اذ لا يصح ان يعبدوا بهم على جهة الاستقلال لانهم من حيث لا وجود لهم ولايتا في فهم عبادته ولهذا شرع لهم

ان يقولوا بعد قولهم اياك نعبد واياك نستعين لعد الاستقلال فانبعثوا عند هذا
 طائفتين منه المعونة على عبادته كما كان القبول منهم لوجود حالة الاجاد معونة لا قدر
 سبحانه وتعالى فانه لو لا مناسبة ذاتية غيبية ازيلت يشهد الكمال المقربون ما فتح ارتباط
 بين الرب والمربوب ولا امكن الجساد فالاجاد خدعة وعبادة بصوت احسان والعبادة
 اجاد لصور اعيان اعمال وتسوية انشاء وحياء لتساوت العبادات ليرجع الى المنشئ مما
 ظاهر وانتسابه كمال لم يكن ظاهرا من قبل ظهوره بعد الانشاء ذلك الامر في الطرف الاخر فانه لو لا
 ظهور آثار الاسماء ما عرف كمالها ولو لا المراءى المتعبد في المردان الجامعة التي في مجلى ما امتاز عن
 الذات ما ظهرت اعيان الاسماء فحق العابد وز هو المعبود وهو الموجد ونحن الموجودون
 فلام العلة المنبث على احد حكمينها بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذاتية في الجانب
 فاعلم احد حكمي هذا البستر هذا اللام المذكور في ليعبدون حكمه ظاهرة واحفي حكمه الاخر
 في قوله اياك نعبد واياك نستعين حكمه باطنة لان له سجدة في كل شئ ولا سيما في شرايعه واوامر
 واجاراته حكما ظاهرة وباطنة يشهدا وتحقيق معرفتها الكمال والتمكنون من اهل الكمال
 والوجود وشعر اهل العلوم الرئيسية من ظاهر تلك الحكم بالاقل من القليل منها في بعض الصور
 التكليفية بطرق التعليل واما سر قولهم ~~فليس من كل شئ~~ فليس من كل شئ
 احدها ما سبقت الاشارة اليه من ان ظهور عين العباد والاعمال مطلقا لا يحصل الا
 العيني الا بين الرتبة المشتملة على احكام الربوبية وبين المجلى المذكور المشتمل على احكام
 الربوبية فتعلق ضمير الجمع بلسان الحق والكون حيث ورد نحن وانا ونعبد ونستعين
 بلسان جملة ما شتمل عليه كل واحد من الرتبتين المذكورتين فافهم واما السر الاخر المتضمن
 تحقيق ما اجمل وبيانه فهو ان لكل من هاتين المرتبتين الربانية والكونية المشار اليهما انشاء

مثل

معنوية غيبية ذات لحوال وحقايق متناسبة ومتباينة واحكامها فيما بينها امتزاج وتداخل
 بائتلاف وتخلاف وهي من جانب الحق عبارة عن الصوت التي حذيت عليها الصورة الالامية
 وتغيبها من غيب الحق الذي هو مرتبة الانسان الكالية المسماة من الحضر لحد الجمع
 المظفرة اعيان الاشياء واحكام الاسماء والصفات والشؤون الالهية المتقابلة من جهة الاشر
 والمتفاوتة في الخطة والحكم كالفابض والباسط والمانع والمعطى والميت والحي والعليم والقدير
 والمريد وكالخط والرضى والفرح والحياء والغضب والرافة والرحمة والقهر واللاطف ونحو ذلك ما ورد
 فان هذه كلها في حضرة احدي الجمع التي هي البرزخ بين مطلق الغيب الذي في الحضرة التي امتازت
 من وجه عن الغيب كانت محل نفوذ الاقدار وهذا هو اسم التوجهات الغيبية والاداءات الغيبية
 وانظاما هيبة غيبية علمية ايضا هيها نظم النشأة الانسانية بقواها الطبيعية واخلقها
 الروحانية وخصايتها المعنوية الغيبية والحقيقة الالهية التي تنضاف اليها الصورة المذكورة
 في مقابلتها العن الغيبية السابقة للانسان وانما عبارة عن صوت علم ربه به اولا وبذلك في نفسه سجدة
 كما ان صوت ربه عبارة عن صوت علمه سجدة بذاته وشؤونها وموثر العالم عبارة عن صورته
 ونسب علمه في ذوق المقام المتكلم منه عبارة عن تعينات وجوده التي قلنا انها من حيث تعادلا
 لحواله ومن حيث توحد هاتين وحواله تعين في هذا البرزخ المستحق حضرة احدي الجمع المشتمل
 على نور الكثرة فان هذه الحضرة هي مقام الكمال الظاهر للحكم بالانسان الكامل والمراة لغير الذات
 ولما تعين منه اي من الغيب المذكور فيها وبها ايضا وهذا البرزخ ايضا عبارة عن مداد تعينه
 سجدة بنفسه لنفسه صفتي ظاهرته ومظهرته وجمعه بترخيته المذكور بين الطرفين
 من حيث الانسان الكامل وهذا التعين البرزخي الوسطي ايضا مواضع كل تعين والمنبع لكل ما شئ
 شيئا وسواء نسب ذلك التعين الى تعين كان الحق معنى انه اسم له او صفة او مرتبة او نسب

هذه هي الصورة
 التي هي في
 صورة من
 صورة من

الى اللون ايضا هذا اعتبار الالهية والصفات او المرتبة او عشر امثال وظهور الحق من حيث غيبه
 ثانيا بالنسبة الى ما قام منه بحلي لساير تعنياته او لا كما مر وثالثا ورابعا وسلم حرا الى الانهائية
 انه فيما تعين لنفسه منه من كونه غير متعين شتم فما تعين مما تعين منه وبه غيبا وشهادة
 مما يستمر غيبا او غير بالنسبة فاعلم ذلك واذا قرر هذا **فاعلم** ان العبارات اختلفت
 في تعريف حضرة احدة للجمع وكلها صحيحة فان قلت انها الحقيقة الانسانية الالهية الكمالية
 الذي كان كل انسان كامل من حيث صورته الظاهرة فظهر تلك الحقيقة ولو ازم منها صدقت
 وان سميها بوزن الحضر من الالهية والكونية لكونها مشتملة على جميع الاحكام الالهية والكونية
 مع انها ليست بشئ زائد على معقولية احدة تجمعها كساير البرايج صدقت ايضا وان
 مرادة الحضر من وانها مرتبة صورة الحق والانسان الكامل من غير تحديد ولهذا القابل
 بين ما تعين من الحق وكان محلي لما لم تعين منه ولم يتعد صدقت فكل ذلك ذاتي لها
 دائما اولا وبدا وتفيد الكل الذين هم اصحاب هذه المرتبة من حيث بعض النشآت التي تظهر
 بها بالزمان لا يتحد فيما اصلنا ولا ينافي ما ذكرنا وقرنا ثم نقول الانسان الكامل كل
 من حيث احدها هي هذه المرتبة اعني الوجه الذي يلي غيب ذات الحق ولا يغير ولا يمتاز عنه
 يتزعم عن غيب الذات وشؤونها التي بحقائق الاسماء نحن وانا ولدنا ونحو ذلك وحش
 الوجه الآخر الذي ينطبع فيه الاعيان وخواهاا ينترجم عنها وعنه حش وبساها
 وحش هو ايضا بلسان جمعية خصوصيته وما حوته ذاته من الاجزاء والخصائص والصفات
 والقوى الروحانية والجسمانية الطبيعية بنجد ونستعين واهذا ونحو ذلك
 مرتبة الكمالية هذه الطرفين وما شتملا عليه غيبا وشهادة روحا وجماعا وخصوصا
 قوة وفعل اجما لا تفصيل فانهم وامعن الدائل وراجع ربك بالتضرع والافتقار فانه ان فك

101
 لكتم هذا الكلام عرفت شر الربوبية والعبودية في كل شئ وسر العبادات والتوجه والطلب
 والقوز والجرمان وتحقق ان كل عابد متوجه من حيث فرعيته وخليته الى اصله الا ان المتعبد
 به من مطلق غيب الذات في المرأة المذكورة الكمالية الانسانية الالهية بان تعكس كل الجمع
 من غيبه الا ان كان في المرأة المذكورة فاية يعبد واليه يتوجه ومنه بدأ واليه يعود هذا مع انه
 ما عند احد الا الله ولا توجه الا اليه من حيث ان تلك المرأة الكمالية الالهية قبله كل
 موجود كان ويكون من حيث مواجهة كل شئ من هذه المرأة وفيها اصله المحاذي والمتعين
 به من غيب الذات فكل احدها قسط من الحق اخذ من مشكاة هذه المرتبة الكمالية المسماة هنا
 بالمرأة وذلك القسط عبارة عن تعين الحق من حيث شان من شؤونه وذو القسط صورة ذلك
 الشان فانهم فوالله ما اظنك تعرف مقصودي الا ان امثلك الله بايدك وتوون وما فاز بالحق الا الكامل
 فانه يواجه غيب الذات باحد وجهيه المنبته عليه مواجهة ذاتية رايتمار المتوجه فيها عن
 المتوجه اليها لا بالجمع بين الوجهين المشتمل على احكام الحضر من فهو المطلق المقيد والبيط
 المركب والواحد الكثير والحرك لا زنى له وجد الكون وبه ظهر كل فصل وبين قديته وانظر
 بما يتناحرة قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الاياه ولوليه الاخران الحكم ان الله امر بالتعبد
 الاياه وقضاه حكمه بلا شك وامر الحقيقة نافذ دون ريب كما قال سبحانه لا راد لامره
 ولا معقب لحكمه فلو لم يكن شر العبادات كما ذكرنا ان يصح عبادة غير الله والتوجه اليه ولزم
 تعقيب حكمه ورد امره ويتعال الله عن ذلك عن كل ما لا يليق بجلاله علو البير اف الخطية والمواخذة
 وتعامن اجل الحضر والتعبد والاضافة لان اضافة استحقاق العبادات لشيء واعتقاد انه الرب
 المطلق الصرف ذو الالهية السامية الحكم على سبيل حصر هذه الامور فيه والتعبد بحمل وحلاف
 الواقع فصحت المواخذة مع نفاذ الحكم الاول وان امر المؤمنين **وصل من هذا الاصل** ولما كان

من المرتبتين المذكورتين اللتين كانت حصة احدهما للجمع من رتبة لهما وجامعة بالذات بينهما
اصلا من وجه فرعا من آخر كما سبق البنية عليه في غير ما وضع من هذا الكتاب من جملة ذلك قلنا
ان الحق من حيث باطنه مظهر لاحوال العالمين ومروءة من حيث احدهما للجمع لا عيانا فيه يرى
البعض منها البعض وتصل حكم البعض بالبعض ونظرا اثر المتبوع المتقدم بالشرف المسمى
والوجود والزمان على المتأخر التابع وبالعكس ايضا من حيث ان التابع المتأخر من وجه آخر
متقدم متبوع وشرط كائين من قبل في اولية الحق من حيث الوجود واخرية منه من حيث الصفات
كما اخبر سحنة وابان فافهم واذكر ومن حيث ان الحق مسمى بالظاهر كان العالم من حيث حقايقه
مظاهر لوجوده ويحالي تعينات شؤونه وكل مظهر فيه غير مسمى وان كان الاثر له وكل منطبع
فظاهر ولا ينسب اليه اثر من حيث هو وكذلك لهذا وغيره قلنا ان كل فرع متوجه الى اصله
وعابدة ولهذا الموجب سواء شرت احكام العبودية والربوبية في كل شيء حسب ما يليق به
وظهر شراعية الالهية الذاتية في كل شيء بالاحاطة الوجودية والعلوية والممكنية فكل
حاكم بصفة الربوبية وكل محجب تابع فبالصفة الاخرى وقد عرفنا مراتب ظهور هذه الامور
في الاشياء كيف تكون متى تصح ومتى تتبع وفي الشيء الواحد ايضا حسب شؤونه المختلفة
والحال والمرتبة والجمال المتباينة والمؤلفة فتذكر واكتب والله الصالح
فاتح القسم الثالث من اقسام الكتاب بموجب التقسيم الالهي والتعريف النبوي
وبما اخرج اقسامها للخصيص البعد كما كان اول خصيصا بالحق والمتوسط مشترك بالطقس
قوله تعالى **هنا اصراط المستقيم** اعلم ان هذه الآية
شتمل على امور تتعلق بظواهرها وامور يختص بمابعد الظاهر وفوقه ونحن نبدا بالظاهر ثم نشعر
فيما نلحق فنقول هذه الآية متضمنة من ثلاث كلمات لفظة اهتدنا

حضرته

هذا هو المقصود من قوله تعالى اهتدنا
فيما نلحق فنقول هذه الآية متضمنة من ثلاث كلمات لفظة اهتدنا

ولفظة الصراط والمستقيم ولكل واحدة من هذه الثلاث ثلث مراتب ظاهرة وثلث مراتب باطنة
باطنة سنية عليها كلها ان شاء الله فتذكر ثلث الفاتحة والفتح عن سيرة فان اشهدته
شاهدت العجب واهذا امر في سورة دعاء وسؤال وهو ما اخذ من الهداية وهي البيان
وامل هذه اللفظة بالبا واخذت للامر وورودها بصيغة الجمع موارد اولها سالف
في قوله تعبد ونستعين فكان كلام من العباد يترجم عن الجميع بلسان النسيب للجامع والحكم
المشترك بين الكل والحكمة الاولى في ذلك ان الخلق لخلقهم من عبيد شجارت له في غير ما سأل
فينسب حكم دعائه وبركة عبادته تلك للجميع ولهذا ورد للمعاذ رحمة وخرقنا على الصلاة
والذكر للجماعة بانواع من التحريض بآية البركتين الواحدة اذكر من سرائر بركة من اجب
دعائه وقيل صلاته كلها فمن لم تقبل صلاته ولم تسبح له في عين ما سأل وحجت ما اراد
والبركة الاخرى هي انه لو قدر ان يكون للجمع من اثم نشأة بلاوته او صلاته على ما ينبغي
فانه قد تحصل من بين الجميع باعتبار قبول العبود من كل واحد من التائبين المصلين بقض ما
ان في سورة تامة عملية منتشية من اجزاء صلواته مقبولة كل جزء وحده مختص بواحد من
الجماعة فتعود تلك الصورة التامة حكم كالماتشفع فيما بقي من الاجزاء والخصم التي لم تستحق
القبول وتسمى بركة المقبولة في غير المقبولة بمرأية الاكسبر بقوة في الربا والقتيرير
فقبل عينه ويوصل بينه ويرقيه الى درجة الكمال الذي اهل ان يفهم **الله**
الصراط مؤثري عليه ولا تعين الا بين بلية وغاية وفي هذه اللفظة ثلث لغات الصادق
والزاني واختصاصها بالالف واللام هو للعبد والتعريف هو اقسام التعريف لان التعريف
بالالف واللام على لمة اقسام احدها تعريف الجنس نفسه لا باعتبار شؤنه بل بالحق من الافراد بل
باعتبار رذالة فخره والثاني التعريف باعتبار شؤنه الحقيقة لاحد الافراد الذي تحتها والثالث

تعريف الحقيقة من حيث استغراقها وباعتبار ثبوتها لما تحتها من الأفراد يسمى الأول تعريف الذات
والثاني تعريف العهد والثالث استغراق الجنس وفي التحقيق القسم الثاني من هذه الثلاثة الذي
هو تعريف العهد واسم الأقسام فانه وجب الى التعريف الذاتي وكان لا يغير من ذلك
الوجد وهذا حكمه ايضا مع القسم الثالث فانه ما لم تسبق للحايات معرفة مقصود الخاطب
من الادوات التي تعرف بها لم يعلم مرادة فكل تعريف اذا افلح عن حكم العهد الاعتبار المذكور وانك
ان الالف واللام هنالك تعريف العهد فانه قد ستر الغيبية على ذلك عند ذكر الكل من الانبياء
حيث قال سبحانه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وذكرنا في الاصل ايضا بالجنه والافراد
في غير ما موضع وهو الاقدار وبعد تعريف سجنه عبادة ان نية صلى الله عليه وسلم يهدي الى
صراط مستقيم بهمهم واخبرهم انهم ان كانوا سادقة في دعواهم فبهداهم اقتده فليست دعوتهم الله
وهذا من الاقدار ايضا الذي هو المشي على الصراط المستقيم نعمت للصلوات والمراد بالاستقيم
هنا استقامة خاتمة نذكر سترها وشرارها واقسامهم فيما بعد واتفاقم صراط الادب
غايته كما ستعرفه ان شاء الله ولنشرع بعد في الكلام على اسرار هذه الآية على جاري الشئ الملتزم
فمنقول **اولا** اعلم ان الهداية والايان والتقى وامثالها تلك مراتب اولي ووسطى ونهاية
قد نبت عليها سبحانه في مواضع من كتابه العزيز وعائنها وحقق بها اهل اللطف والوجود في ذلك
قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا بعماد
الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين وقوله والى اخفاء لمن
تاب وآمن وعمل الصالحات اهتدى فنبه بذلك على ان لا يتفطنوا ان بعد الايمان بالله
والاقرار بوحدة نيته درجات في نفس الايمان والهداية والتقى وحود ذلك والى الكليات
الاشارة بالزيادة لقوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقوله في اهل الكهف انهم قبية آمنوا

درجات

بهم وزادهم هدى ولما لم يعلم اهل الظاهر من العلم من الدرجات ولم يعاينوها ولم يتحققوا بها
103 احتبظوا في هذه الامور وقالوا الصفات معاني مجردة لا تقبل النقص والزيادة فشرعوا في الاول
وها هو في كل واحد من اوديته والراسخون في العلم يقولون انما به كل من عند ربنا وما يذكر
بعد هذا الايمان بحقيقة الامر ويستشرق على كنهه السير الا اولوا الالباب الذين يحجهم
الشعور وتعدوها فعرفوا كنه حقايق الامور ومن غرب ما في هذه التبيينات الربانية
ذكرتم المفيد للتراخي والمودنة بامتياز ما بعدها عن ما تقدمها لئلا يرتبك المحجوب فائش
الاهتداء المشار اليه بعد التوبة الالهية ثم الايمان اللازم لتلك التوبة والاعمال الصالحة
تعريف الله من الاهتداء الى ان دين الاسلام هو الدين الحق بعد بعثة محمد وان ما جاء به
صلى الله عليه وسلم حق وما سواه منسوخ او باطل واين الايمان والتقى المذكوران في اول الآية
التي اوردها تانيا للبحر الضعيف من الايمان والتقى المذكورين في وسطها والمذكورين في آخرها
قد سكر والهداية تلك مراتب تقابلها تلك درجات من الحسنة التي هي الضلالة مقابلة
الدرجات النارية الدرجات الجنانية ستعين لك فيما بعد عند الكلام بلسان الجمع والمطلع ان شاء الله
وصلى من هذا الاصل اعلم ان في التخصيص المتعلق بالصلوات المستقيم اسرارها
ان الحق لما كان محيطا بكل شئ وجودا وعلا ومصابجا لكل شئ بحجة ذاتية مقدسة عن المزج والخلول
والانقسام وكل ما يليق بجلاله كان سجنه مشي كل صراط وغاية كل سالك كما اخبر عنه بقوله
بعد قوله وانك لتتبدى لاصراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا
الى الله تصير الامور فنبه ان مصير كل شئ اليه وكل من الاسيا مشي على صراط اما معنوي او محسوس
حسب السالك وللحق غايته كما قال وان الله المصير فعرف سجنه نيته صلى الله عليه وسلم فافهم وانك لتتبدى
الاصراط مستقيم منها بالنسبة الى غير فهو تعالى غاية السائرين كما انه دالة الخائرين لكل لا شرف في مطلقة التي

يرتفع فيها التفاوت مطلق خطابه ومطلق معيته ومطلق الانتماء اليه من حيث احاطته ومطلق
توجهه الذاتي والصفا في حال الجاد فانه لا فرق بين توجهه الى الجاد العرش والعرش الاعلى من
الى الجاد النملة من حيث احاطته ذاته ومن حيث توجهه ومن صار حديد البصر لا اتحاد بعينه
وانصباغها بالنور الذاتي الالهى ما بين خلق الرحمن من تفاوت وهكذا الامر في معيته الذاتية
ومجته فانه مع ادنى كونه كمواع اشرفها واعلاها بمعية ذاتية قدسية لا يقدح وحكم
مطلق خطابه ايضا لذلك هو المخاطب موسى ومن شاء ومن شرفهم خطابه وبما شاء والمخاطب اهل
النار ياخشوا فيها ولا تكلموا في الآيات ولا شرف لهم من تلك المخاطبة والافضلية بل ينالهم
ذلك علما الى علمهم وهكذا الامر في احاطته فانه بكل شيء نجية رحمة وعلما ورحمته هنا وجود
اذ ليس شيء ما تشترك فيه الاشياء على ما بينهما من التفاوت والاختلاف الا الوجود كائنا في
فهو سبحانه من حيث الاحاطة الوجودية والعلمية غاية كل شيء وقد يمتثل ان علمه سبحانه في حضرة
احدته ذاته لا يغير ذاته ولا يمتاز عنه اذ لا تعد هناك بوجه احدا ومع ثبوت انه علمه
ومع كل شيء ومحيط بظاهر كل ذلك وجزء منقسم او غير منقسم وبظاهر كل شيء من روح ونسبة
ومحيط باطن الجميع فان الغاية لا تتم والسعادة لا تستكمل وانما تظهر الفوائد تمييز الرب
والاختلاف للجهات والنسب وتفاوت ما به مخاطبك وباني صفة من صفاته سبحانه في مقام محضه
العللى يدعوك ويحبك في اى صوت من صور شؤونه ولا يلى امر من امور يشيك ويركك في اى حال
ومقام يقيمك ويشتك من انما ينقلك ويقلبك في ذلك فليتناقش المتناقضون الذين يدعوك
ان كل اسم من اسماء سبحانه وان توقف تعينه على عين من اعيان الموجودات فانه غاية ذلك
الموجود ومرتبته ذلك الاسم قبلته والاسم المعبود والاسماء وان جمعها فذلك احد في حيث
الحقايق مختلفة ومن حيث ان كل اسم من وجوه عين المستنى والمستنى واحد يقال انها متحد والآ

فانما يظهر الفوائد تمييز الرب والاختلاف للجهات والنسب وتفاوت ما به مخاطبك وباني صفة من صفاته سبحانه في مقام محضه العللى يدعوك ويحبك في اى صوت من صور شؤونه ولا يلى امر من امور يشيك ويركك في اى حال ومقام يقيمك ويشتك من انما ينقلك ويقلبك في ذلك فليتناقش المتناقضون الذين يدعوك ان كل اسم من اسماء سبحانه وان توقف تعينه على عين من اعيان الموجودات فانه غاية ذلك الموجود ومرتبته ذلك الاسم قبلته والاسم المعبود والاسماء وان جمعها فذلك احد في حيث الحقايق مختلفة ومن حيث ان كل اسم من وجوه عين المستنى والمستنى واحد يقال انها متحد والآ

فانما الصانع المانع والمعطى من المانع واين المستقيم من الغافر والمنعم اللطيف من القاهر
واين الرحمة من الغضب والغلبة والسبق وما يقابلها من النسب احدهما للجمع خففت على الاشياء
سورة الخلاف الذى وصفت به وسر الاحاطة والمعية الذاتية الاحد تحصل من الاختلاف
الاختلاف فانبه واليه يرجع الامر كله وما حرم كشفه فلا يبدل ولا اجلة ومما نبه على
الالباء على انه في البداية والغاية والطريق المتعين منها حسب كل منها قوله بلسان هو على بينا
وعليه افضل الصلاة والسلام انى توكلت على الله لى وركب ما من دابة الا ما اخذنا صيبتها
فاشار الى الله هو الذى مشى بها ثم قال انى على صراط مستقيم فثم على صراط مستقيم حيث انهم
تابعون القدر لمن تمشى بهم وهذه هي الاستقامة المطلقة التى لا تفاوت فيها ولا فائدة من حيث
مطلق اخذنا النواصي ومطلق المشى كما مر ونبته في الذوق المحمدى غاية هذا المقام مظهر
آخر اتم فقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركين
ففيه منه ان الدعوة الى الله هما هو المذعوف فيه وعليه ايهام من وجه بان الحق متعين في الغاية
مفقود في الامر لحاضر ولما كان حرف الى المذكور في قوله ادعوا الى الله حرف يدل على الغاية
ويؤيد التحديد امر ان نبته اهل اليقظة واليقين عاير ذلك فانه يقول لهم انى وان
دعوتكم الى الله بصوت اعراض واقبال فليس ذلك لعدم معرفتي الحق مع كل ما عرض عنه
المعرض كمواع ما اقبل عليه لم يعذب من البداية في طلب الغاية بل انا ومن اتبعنى في دعوة
الحق الى الحق على بصيرة من الامر وما انا من المشركين اى لو اعتقدت شيئا من هذا
كنت محذرا للحق ونحو باعنه فكنت اذا مشركا وسبحان الله ان يكون محذرا مستغنيا في جهة
دون جهة او منقسمها وان الكون من المشركين الظانين بالله ظن السوء وانما موجب الدعوى
الى الله اختلاف مراتب اسماءه بحسب اختلاف احوال من يدعى اليه فيعرضون عنه من حيث ما

ويعذر ويتوقع من التيامعة على ذلك الوجه الضرر ويقبل به عليه بما عدى ويقرر
لما يرجى من الفوز به وبفضله ويدكر فافهم وتذكر فصل في وصل اعان النظر
المستقيم له ثلاث مراتب مرتبة عامدة شاملة وهي الاستقامة المطلقة التي سبق التنبيه
عليها والسعادة معينة بها ومرتبة وسطى وهي مرتبة الشرايع المحقة الرائدة المختصة
بالامم السالفة من لدن آدم الى بعثة محمد صلى الله عليه وآله والمرتبة الثالثة مرتبة شريفا
المجتمعة المستوعبة وهي على قسمين القسم الواحد ما انفرد به وانحصر دون
الانبياء والقسم الآخر ما قرر في شرع من احكام الشرايع الغابرة والاستقامة فيها
ذكرنا الاعتدال ثم اثبات عليه كما قال صلى الله عليه وآله في جواب سؤال الصحابة عن مرتبة
قل آمنت بالله ثم استقم وهذه حالة منجزة عزيز جدا عنى التلبس بالحالة الاعتدالية
لحققة ثم الثبات عليها ولهذا قال صلى الله عليه وآله في شقبيتي هود واخوانها وأشار الى
قول الحق له حيث ورد فاستقم كما أمرت فان الانسان من حيث نشأته وقواه الظاهرة
والباطنة تشمل على صفات واخلق في احوال وكميات طبيعية وروحانية وكل منها
طرقا افراطا وتفریطا والواجب معرفة الوسط من كل ذلك ثم البقاء عليه وبذلك وردت الامور
الالهية وشهدت بصحة الآيات الظاهرة والموجودات العينية ونفع للاكابر من ركائز
مباشرة الاخلاق والاعمال المشروعة ما فتح ونهت على ذلك الاشارات الربانية لقوله
في مدح نبيه صلى الله عليه وآله ما زان البصر وما طغى وكفوله في مدح آخر من في باب الارم
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ولو كانت الجنة لينة
ايضا بقوله ولا تجعل بصلواتك والخافق بها وابتغ بين ذلك سبيلا ولا تجعل يدك مغلولة
الى غنك ولا تبسطها كل البسط فخر منه على السلوك في الامر الوسط بين الخلو والاسراف

وكنوا به لمن ياله مستشيرا في الترهيب وصيام الدهر وقيام الليل كله بعد زجر اياه ان يفعل
عليك حقا ولزورك عليك حقا ولزورك عليك حقا فافهم وافطروا ثم قال في آخر هذا الباب
اما انا فاصوم وافطر واقوم وانام واتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني فغلب
القوى الروحانية على القوى الطبيعية بالكلية كما هي عن الانهاك في الشهوات الطبيعية وهكذا
فعل في الاحوال وغيرها فمن ذلك لما رأى عمر رضي الله عنه وهو يقرر ارفعا صوته فساله عن ذلك
فقال اوقظ الوشنان واظرد الشيطان فقال له اخفض من صوتك قليلا واتي ابا بكر رضي الله عنه
فوجد يقرأ ايضا فضا صوته فساله كذلك فقال قد سمعت من ناجيت فقال له ارفع صوتك
قليلا فامرهما صلى الله عليه وآله عليه بلزوم الاعتدال الذي هو صفة الصراط المستقيم وهذا الامر في باقي
الاخلاق فان الشجاعة صفة متوسطة بين التهور والجبن والبلاغة صفة متوسطة بين
الاجاز والاختصار المحقق في من الاطباء المفرط وشربعتنا قد تكفلت ببيان ذلك كله وراعيته
وعينت الميزان الاعتدالي في كل حال وحكم ومقام وترغيب وترهيب في الصفات والاحوال الطبيعية
والروحانية والاخلاق المحمودة والمذمومة حتى انه عتق المذمومة مصاريف الاستطاعت
فيها كانت محمودا وراعى هذا المعنى ايضا في الاخبارات الالهية والانباء عن الحقايق فانه سلك
في ذلك طريقا جامعيا بين الافصاح والاشارة وبسنته نقدي وبالله يفتدي واكتفى بالمدح
فان الفصل بطول وجمله الخال فيما اضلنا او لا ان الانسان لما كان نسخة من جميع العالم كانت
له مع كل عالم ومرتبة وامر وحال بل مع كل شيء نسبة ثابتة لا يجرم فيه ما يقتضيه الاجتناب
من نقطة وسطه الذي هو الحسن تقوم الى كل طرف في الاجابة لكل داع وليس كل جذب واجابة ودعاء
يميد ولا يمتد للسعادة هذا وان كان الحق كما بينا غاية الجميع ومشتهاه ومعه ومشتهاه وانما المقصود
الاجابة وسير واجذاب خاضع للمعز السعادات او الى ما يثمر سعادة مرفوعة ملائمة خالصة

غير مبرجة موبقة لا موقنة فإلم يتعين للانسان من الجهات المعنوية وغير المعنوية بطلحة
 في المنة لئلا ما يتبع او المتكفلة حصوله ومن الطرق الموصلة الى تلك الجهة او ذلك الامر
 استنها وقرنها واسلمها من الشوائب والعوائق فانه بعد وجدان الباعث الكلي للطلب في سبيل
 الحاجة الى دفع ما يضر وجلب ما ينفع او ما هو الانفع ظاهرا وباطنا او عاجلا واطلا لا يعلم
 كيف ذلك ما يبعد على التعيين ولا كيف يقصده ولا بأي طريق يحصله فيكون ضالا حائرا حتى يتبين
 له الامر والمحال ويخرج له وجه الصواب بالنسبة الى الوقت والحاضر والمآل فانهم الله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل **وتيسر** واذا قد تيسر الله في ذكر اسرار ظاهر هذه الآية في ظاهرها
 بعد ثم حذرها الذي فرغنا منه الآن ما يشر فلنشرع في الكلام عليها بما يقتضيه من المطلاع
 وسأله ثم لسان الجمع على سبيل الامناع حسب التيسير والله المرشد اعلم ان الهداية
 ضد الضلال والهداية من مراتب وصفة الضلال الذي هو الحقيقة اللاتعينة والتعينة
 الهداية والشرع تقدم حكم ضلاله الانسان على هدايته موقنة ثم حكم الشان المطلق الالهي
 الذي من حيث غيب موقنة على نفس التعيين كمقدم الوحد والاجمال والابهام والجملة على الكثرة
 والتفصيل والايضاح والاعراب وتذكر ما بين ذلك في صدر الكتاب عند الكلام على سبيل الاجابة
 وتقدم مقام كان الله ولا شيء معه ولا اسم ولا صفة ولا حال ولا حكم على التعيين الاول المختص
 احد للجمع المنبث عليه في صدر الكتاب ومنذ قريب ايضا المعين لما فتح الغيب ولما قد تقدم
 حضرة احدة للجمع على الكينونة العمانية الثابتة في الشرع والتحقيق والمقول لما كانت
 كثر الم اعرف فاجبت ان اعرف وتقدم السير النوني على الامر القلمي وتقدم القلمي على اللوح
 وتقدم الكلة والحكم والامر العرشي الوحداني الوصف على الامر التفصيلي الاول الضوري الظاهر
 حكم القديم والكبرى ثم انظر انتقاء الامر بالترتيب المعلوم في العموم والمدراك للخصوص

106 الى آدم الذي هو آخر صورة السلسلة واول معناها واجتماع الذرية وانما مجها في صورة
 كالذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثت منهما رجالا كثيرا ونساء فبرزوا بعد كون
 والاندماج في الغيب الاضافي الاذني للجناني بابانة للخلق بحد فم وبثه اياتهم حتى شهد كل
 منهم من نفسه وغيره ما كان عند الاندماج محجوبا واتصلت احكام بعضهم بالنفس بالابرار
 والنفس غالبا ومغلوبا فافهم وامعن التامل فيما لوحت به تعرف ان الهدى في الحقيقة
 عين الابانة والاطهار بالتميز والتعيين فللوحدة والاجمال ما تحت انما بالتقدم بطور الكثرة
 الظهور والابانة والفصل والافصاح ولما قد راينا ان على الصورة وظهوره وطلاقاته تحت
 على صورة الاصول التابعة لاضله لا جرم كانت ضلالته متقدمة على هدايته كما خبر حجة عن اكل
 النخ واتم الناس تحقيقا وظهورا بالكمال الالهي والانسان في بقوله ووحد ضلالا فهدى اي كنت حال
 من لم تعين له وجه الصواب والاولوية فيما اذا فعينه لك دميته من غيره وعلمك ما لم يكن تعلم
 فكلت في مرتبة الهداية وغيرها وامتلأت حتى فشت فهديت وكملت وابسطت منك الفيت على
 غيرك فعدي كخير لك الكون في خير فنبهان الذي خلق الانسان وهذه البوئين ثم اختار
 له الصراط السوي الاعتدالي وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما فالجواذب ياخي
 من كراهية وطرف تجذب والدعاة بلسان المجبة من حيث ان الانسان معشوق لكل وحسب حكم الربوب
 الذي اتبع به السميع يدعوز والدواعي بحسب الجواذب والمناسبات للاطبة والايضا بفتح
 وانت عندما اجبت وما اليه تجذبت والاعتدالي في كل مقام وحال فغيرها فسطه ومن مال غنة
 الخوف لا خوف الا بتجذب بكلمه او اكثر للاقل ومن تساوت في حقه اطراف دائره كل مقام يترب
 فيه او يتر عليه وثبت في مركزه فيكون لا في الوصف حرا من قيود الاحكام والوسوم معطيا لكل جاذب
 وداع منه فستطمنه فقط ويومض غلاما تعين به بالاقساط باق على اطلابه وسداجه

في
 الاصل

كل منته دون صفته والحق والاسم والرجل التابع ربه في شؤونه حيث اعطى كل منته هدى
 وأوضح كما قال **ابن** اذ اذلت واشد واشدت وتبعها قلبى اذا همق لتب
 فافهم وتذكر ما مر في هذا الباب عند الكلام في ستر الوجه وستر اكل تعبد لسان الجمع الكائن
 وما سبق ذكره قبل ذلك اخصا سأل تعرف ما اشير اليه **م** **نقول** اعلم ان للاعتدال
 مرتبة عينية هي عبارة عن الصون المعنوية والهيئة العينية المتعقلة والمتحيلة من
 الاجتماع الازلي الواقع حكم الجمع الاحدي بين الاسماء الذاتية الاصلية في العناء الذي هو
 حضرة النكاح الاول الذي ظهر به القلم الاعلى والارواح الهيئية وهي ام الكتاب في عين
 مرتبة غيبية فيها حيث تكون توجهات احكام الاسماء والاعيان اليه توجهات متساوية وتنقسم
 في حقه اسظاما معتدلا مع عدم استهلاك حكم شئ منها في غير وقتا خلافا بحاله
 صون الاصل وان ظهرت الغلبة لبعضها على البعض كالأمر في المزاج العنصر كانه مقابله
 الروحاني من حيث الصفات والافعال والاحوال الروحانية المخصصة بروحه معتدلا وان
 اجتماع اسطقضاته هنا حال التناوب فيه واقعا على هيئة متساوية في الاعتدال الخبير
 ما الاعتدال الغيبى الاصل المذكور من الاعتدال الروحاني والطبيعي المثال وهي كالتساوي
 وافعاله وتصوراته واقعة جارية على سنن الاعتدال والاستقامة سواء كانت تلك الافعال
 والآثار من الامور الزائلة او الثابتة الى اجل او دائما وكل شئ تصدر منه صدور معتدلة فهو في
 مرتبة انبيا وعالما شئ مستقيما على الصراط السوي يسير مرضية في نفس الامر
 عند الله ومن **الحرف** عن هذه النقطة الوسطية المركزية التي هي نقطة الكمال وحضرة
 احد الجمع فلحكم له وعليه حسب قرب مرتبة من هذه وتبعها فقرب واقرب ويبعد ويبعد
 وما بين الاخراف التام المختص بالشيطنة وهذا الاعتدال الالهي الاسمي الكمال تميز مراتب

انظر الى معرفة رتبة

107 **اقل** السعادة والشقاء فلا اعتدال الطبيعي السعادة الظاهرة على اختلاف مراتبها والنعيم
 المحسوس وتختص بالهيئة الاولى من مراتب الهداية وتتمورا بالجنة والاعتدال الروحاني
 باطن الهداية في الرتبة الثانية من رتبها وتختص بالابرار ومن غلبت عليه الاحكام الروحانية
 من الاوليا لتضيق النواز ومثاله وبعدين واصحاب الاعتدال الاسمي الغيبى الالهي هم الكمل
 المقربون اهل التميم وخرقة مفاتيح الغيب وتختص بهم المرتبة الثالثة من مراتب الهداية
 الكاملة التي ذكرها عن قرب وتقسيم اهل الهداية الظاهرة والباطنة المذكورين على اقسام
 عددها على عدد الاوليا الذين هم على عدد مراتب الاعتدال الطبيعي والروحاني وهي تزيد
 على الثلثمائة مقدار قليل من اصول تلك الاقسام وانما من حيث انما اصولها والظواهر
 التسعة فمنهم المنتدي كلام الحق من حيث رسالة الملكيون او البشرون في نفسه فقط
 اوفيه وفي غير ولا يعتدى امره ولا مسجدا الوحي عند سدرة المنتهى مع تفاوت
 عظيم بينهم فان فيهم من لا يعتدى امره السما الاول ولا الخطاب الالهي الوارد عليه والرسول
 الملكي الاتي اليه وفيهم من يختص بالاسماء الثانية واخرها بالثالثة هكذا الى المجد المذكور
 عند سدرة المنتهى وليس فوق هذا المجد تشريع مكلف ولا الزام بصراط معين تتعبد
 به احد هنا بالقهر **ومنهم** المنتدي كلام كل قدوة اخذ عن الله مأمورا بالارشاد داع
 على بصيرة **ومنهم** المنتدي صور افعال الحق التي هي آيات الآفاق والانفس ومنهم المنتدي
 بافعال الرسل وكل متبوع بحق او واضح شرعية سياسية عقلية معادية فقامر
 الرسل لكن واضعها ابتداعها وتبعه فيها غير تقليد او استحسانا **ومنهم** المنتدي باذنه
 على خلاف صور الاذن قد نبه سبحانه على هذا المقام بقوله فهدى الله الذين آمنوا الى صواب
 فهدى الحق ياذنه ومنهم من اهتدى بايمانه كما قال سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

سبعة حال وادب لغات وادب لغات
وعلى الكلام في هذه

ربهم بآياتهم ومنهم من اهتدى بامر متجمل من مجموع ما ذكرنا وبعضه هذا مع ان كل قسم مما ذكرنا
نقسم اهله الى اقسام فافهم ومنهم من اهتدى به سجنه من حيث بعض آياته ومنهم من اهتدى
من حيث جملتها ومنهم من اهتدى به من حيث خصوصية المرتبة الجامعة بين سائر الآيات والصفات
ومنهم من اهتدى به لا من حيث قيد خاص وانسبة متعينة من اسم او صفة او شان او محل
في مظهر او خطاب من ضبط بحرف وصوت او عمل مقنن او سعي متعمل او علم موهوب او
مكتسب وبالا سباب الوسايط محض وانما علم الحق ان من مقضى حقيقته السكينة بصورة
كل شيء والتلبس بكل حال والاضباع بحكم كل مرتبة وكل حاكم في كل وقت وزمان فلما رآها
مضاهية لصورة حضرة اخوانها مجلى الحضرة ذاته المطلقة التي اليها تستبدل الالوية الجامعة
للآسماء والصفات فتجلى فيها تجليا تستدعيه هذه الحقيقة فعلم كل شيء من حيث تعينه في علمه
ان لا يبدل العلم عينه وهذا كل شيء بحكم على كل شيء بفسر ذلك الشيء والحفظت به
صور الحقائق من حيث عدم تغيرها في مراتبها على ما كانت عليه حال ارتسامها في نفس موجد
ولولا هذا الجلي ما ظهر عن الحق تجليه فيه صور الاشياء بين الجلي والمجلى فافهم **وقيل**
واذ قد ذكرنا اقسام الناس في مراتب الهداية والاهتداء فلندكر ما يخص بالاستقامة
اعلم ان الناس في الاستقامة على سبعة اقسام مستقيم بقوله وفعله وقلبه ومستقيم
بقوله وفعله دون قوله وهذين الشوز والاول اعلى ومستقيم بفعله وقوله دون قلبه
وهذا يرجي له النفع بغيره ومستقيم بقوله وقلبه دون فعله ومستقيم بقوله دون فعله
وقلبه ومستقيم بقلبه دون فعله وقوله ومستقيم بفعله دون قلبه وقوله وما ولاه
عليهم اله وان كان بعضهم فوق بعض وليس المراد بالاستقامة في القول ما ترك الغيبة
وشبهها فان الفعل يشمل ذلك وانما المراد بالاستقامة في القول ارشاد الغير بقوله

الى الصراط المستقيم وقد كون عريانيا بوسيلة الى جميع الامور في مثال واحد من فصوص **108**
مثاله رجل اتقته في امر ملائمة وحققها ثم علمنا غير هذا مستقيم في قوله ثم حضروا وقتها
فاذا ما على نحو ما علمها بما فطنا على اركانها الظاهرة فهذا مستقيم في فعله ثم علم ان مراد
الله من تلك الصلوة حضور قلبه معه فيها فاحضر فهذا مستقيم بقلبه وقر على ذلك
بقية الاقسام تصب ان شاء الله **وصل منه** واذا عرفت هذا فقول ان الصراط
خصوصي في مطلق الصراطات المشروعة ما كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم قول او فعلا
وحالا على نحو ما نقل من سيرته والفايز بها الكامل في الاتباع تقليدا او عن معرفة وشهود
وهي الحالة الوسطى الاعتدالية والناس فيها على مراتب لكل ذي مرتبة منها آية او آيات
تدل على صحة تبعيته ونسبته منه صلى الله عليه وسلم بموجب القرابة الدينية الشرعية والقرابة
الروحانية من حيث ورثته في المال او في العلم او قاصدا او في المرتبة الكمالية التي تسمى الجمع
والاستيعاب وهذه الآيات تكون في حق المجوس وفي حق اهل الاطلاع فايتهما في الالهيات
بالنسبة الى من يهودون الكسمل والافراد يهود الحق الاخذ في عين الكرم مع انفا الكثرة
الوجودية وبما احكامها المختلفة من مدام مع المعرفة اللازمة لهذا الشهود وهي معرفة سبب
تفرع النسب والاضافات ورجوعها حكما الى الوجود الواحد الحق الذي لا كرم فيه اصلا
واهل هذا الحال فعلى درجات في الشهود والمعرفة والولاية وفي معرفة سائر الاتباع وحكمه
موافقة واقدا وفي تنابح الاعمال الموقفة وغير الموقفة الصادقة بالنسبة الى التابع
وبالنسبة الى الموافق والاستقامة الوسطية بالنسبة الى غير اهل الكشف والمعرفة من
المؤمنين والمسلمين ايضا على مراتب ودرجات فانهم ايماننا بهذا الذوق المدكروا والندم
بحر الالتماعة واحتمهم تصور الما يذكر من هذا الشأن ثم هو قريبا من الطبقة الاولى والجمع

هذا هو الصراط المستقيم
وهو الذي لا يبدل العلم عينه

بين التنزيه المنبته عليه في سورة الاخلاص وفي غير ذلك من شئ وبين تشبيه ينزل ربنا
الى السما الدنيا كل ليلة ويسكن جنة عذراء في داره فيها ويحول في الصور يوم القيمة وينزل
مع ملايكه السما السابعة فيستوي على عرش الفضل والقضاء ويراه السعداء ويسمعون
كلامه كفاحا ليس منه ومنهم ترجمان فيثبت كل ذلك للحق كما اخبره عن نفسه بحسب ما ينبغي
لجلاله في مرتبة ظاهرته لان كل هذا من شؤون اسمه الطاهر كما ان التنزيه متعلق
بالاسم الباطن والحقيقة المسماة بالهوية تلجج بين الظاهر والباطن كما نبه على ذلك بقوله
هو الاول والاخر والظاهر والباطن فعين مقام الهوى في الوسط بين الاولية والآخرية
والظاهرة والباطنية وكذلك بينهما سحنة فيما شرع لنا من التوجه الى الكعبة بعد التوجه
الى بيت المقدس على سبيل ما اشترانا اليه بقوله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم اي بين المشرق والمغرب لانه اذ دف ذلك بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
اي كما جعلنا قبلكم متوسطة بين المشرق والمغرب ولما كان المشرق للظهور والمغرب
للبطون والوسط هو كايما كان صاحب الوسط له العذر والاستقامة المحققة وبما
قوله فايما تولوا فم وجه الله فهو تنبيه منه حجة على ستر الخيطة والمعينة الذاتية والاطلاق
ويظهر حكم ذلك في الحساير الذي لم يتحقق جهة القبلة وفيمن يتوجه الى القبلة من جهة
المغرب او المشرق كان احدهما متوجها الى المغرب وان كان قصده استقبال القبلة والآخر
بالعكس كانه متوجه الى المشرق وفيمن تنقل على راحلته فانه يصلي حيث توجهت راحلته
كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي المصلي نفس الكعبة لا يقيّد بحمة معينة هكذا حال
من عاين محمد الجهاد وارتقى عنها الى حيث لا يرى لا حيث ولا الى لا يحصل العين في حوزة ربي
كل حمة وكوز في مقام وحال اثنان فصلا قبلة كل قبلة ووجهة عمل كل فله وملة لا ينسلك الا في سبيل الله

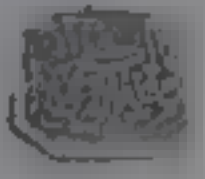
ما ابرزوا اليه فذلك به واليه المصير ثم نرجع ونقول ودون هذه الطائفة المذكورة 109
من قبل ما بين في التبعية والايما ان الطائفة المنزهة التي لا تعطل ولا تجزم بما تنازل ودون
اولئك الطائفة التي لا تشبه ولا تعظم وكل طائفة من هؤلاء تنقسم الى اقسام وبين كل
طائفتين منهم درجات في الاعتقادات لكل منها اهل فمن عرف ما ذكرنا ثم استقرأ
حال الفرق الاسلامية عرف حالهم وعرف بعدد نسبة من اقربهم المنبته على حاله عرف
ما بين الطرفين ونسبة قرينهم وبعدد من الطبقة العليا ولولا التطويل لذكرتهم على سبيل
وعينت طرقهم وسيرهم ولكن الغرض الاختصار والبراز وفيما ذكرنا غنية للاباء والله الموفق
وصلى الله على النبي وآله وسلم اعلم ان السير الذاتي الاصل بالنسبة الى الحقائق الكونية والاسماء الالهية والارواح
العلية والاحرام الفلكية والاسحقالات الطبيعية والاحوال التكوينية وجميع التطورات
الوجودية كلها دورية فسير الاسماء بظهور آثارها واحكامها في القوابل وسير الحقائق بتنوعها
ظهوراتها في المظاهر المتنوعة وسير الارواح بلفظتها استمدادها من الحق بلفظة وانما اذا
بلفظة اخرى والمواظبة على ما يختصها من العبادات الذاتية مع دوام التعظيم والشوق
وسير الطبيعة باكتساب كل ما يظهر عنها صفة الجملة وحكمة فافهم السير الخفوي
من الوسط واليه خطى والخط المستقيم اقصر المخطوط فهو اقربها فاقرب الطرق
الى الحق المعرف في الشريعة الذي قرنت السعادة بالتوجه اليه هو الصراط المستقيم
الذي نهت عليه وقد ذكرت لك سورة العدل والاعتدال في المراتب الكلية والاحوال
والاخلاق العلية السنية ونهتكم عن احكامها واثارها وشائجها الموقفة وغير الموقفة
والظاهرة منها والباطنة واوضح لك مراتب الهداية واهلها العالين والمتوسطين
والنازلين وحل الناس في الاستقامة ايضا من حيث الفعل والقول والقلب والاعمال فكل

ذلك جميعا وجزا من أول مرتبة الرضا الذي هو السلام ثم الايمان ثم التوبة
 التي هي أول مقامات السالكين هكذا في آخر مقام لينظروا لك الامر ومرتبة السليمة
 المتعينة بين بداية الامور وغاياتها واولها واولها واولها ثم انما على سائر التوبة
 الآتية بضمور الهدايات والدلالة على غايات الكمال واطلعت على سائر الاستقامة
 والاعوجاج والمبادئ والغايات وما نحن جميع ذلك ان شاء الله فاقول
 أول مرتبة الرضا في الصراط المستقيم المشروع الاسلام وله التسمية الاجمال في
 حكم التوحيد الكلي المرتبة والالتقاء بالله الموحّد الذي لا يجهل أحد الاستناد اليه
 ولا الانفعال له وله فروع من الاحكام والاحوال وتلبس الانسان بكل الخصال والصفات
 لتلك الاحكام هو سيرة في مراتب الاسلام ودرجاته حتى تنفذ منه الى ديار الايمان
 وهكذا حاله في ديار الايمان بالاحكام والاحوال المختصة به حتى ينتهي الى حال العافية التي ذكرنا
 انفا وقلنا انما هي طائفة الغفران والكشف والشهود ومنبت الشروع في درجات الكمال
 من مقام التوبة فالصراط المستقيم العدل الوسط عبادة عن التلبس بالحالة الخاصة من
 الشوايب المنافية للصدق والجزم عند قصد الانابة بحيث تكون التوبة ظاهرة من كل
 ما يشينها مقبولة ثابتة للحكم ثم التصديق بالحق بان الله يقبل التوبة عن عباده
 عن السيئات ويعلم ما يفعل عبادته وفي قوله سبحانه في هذه الآية ويعلم ما يفعلون تسمية
 عاملا الايمان المشار اليه فان الايمان كما علمت التصديق فمن صدق الله في اخباره
 انه يعلم ما يفعل لم يقدم متجاسرا على ما يكره لانه من الضعف بمثابة انه لو ناهى مخلوق
 مثله ممن له عليه تسلط عن امر ما وعرفه انه كان كذلك الامر ثم ثانيا في فعل ذلك الامر
 مع وفور الرغبة ووجوب الاستطاعة لكنه يترعى من ذلك التسلب التام وسمع

لا يقدم على الكتاب ذلك الفعل ابدا وان شوقه رغبة الى اقصى الغاية بل مجرد الحيات
 من معاينته له مع تقدير الايمان من غايته يصعد عن ذلك فكيف اذا لم يحقق الايمان
 هذا فهو من الايمان ليس هو نفس الايمان بالله وكتبه ورسله على سبيل الاجمال بل هذا
 ايمان خاص ومن اشبه قوايل الخبار الحق ورسله والكمال من خاصته عن احكام القدر
 تسمية النفوس والهيم وتثويها للتجلي بعلم القدر والحق الايمان بعد
 الايمان بما ذكرنا كقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
 ان في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
 بما آتاكم وكقوله عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت
 حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وكقوله لا يستكمل ايمان عبد مسلم
 حتى يكون فيما في يده الله اوثق منه بما في ايدي الناس وفي الحديث الصحيح ايضا حتى يحب
 لاخيه ما يحب لنفسه حتى يخاف الله في مزاجه وجهه وكقوله في هذا المعنى وغيره ما يطول
 ذكره وتجرب العبد بميزانه عليه السلم وميزانه ايمانه فيعلم ما حصل وما بقي عليه
 ثم الصراط المستقيم العدل الوسط بعد تحقق التوبة المقبولة المنة
 على حكمها هو الثبات على العمل الصالح بصفة الاخلاص الذي هو شان اهل الدابة ثم
 التمر في العمل الصالح في الدرجات الحسنى كما قال اليه يصعد الكلم الطيب عن اللواحي
 الطاهرة والعمل الصالح يرفعه فلا يزال الانسان مع ايمانه وتوبته ولا يترتب
 الاعمال الصالحة بخسري الاسد فالاسد والاول فالاول من كل امر وعمل
 فيبقى ويرتقى من حق الايمان الى حقيقة كناية الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك الحارثة
 وقد سأل كيف اصححت حارثته قال اصححت مؤمناتا فقال ان كل حق حقيقة حقيقة

فقال عزفت نفسي الدنيا فقتلني عندي ذهبها وحجرها ونحو ذلك ثم قال وكان في انظر
 الى عرش ربي ياردا وكان اهل الجنة في الجنة شعثون واقل النار في النار يغيبون
 فقال عليه السلام عزفت فالزم فهذا اجر درجات الايمان واقل درجات الاحسان الاول
 ثم ان العبد يرى ويرى اذ من النوافل بعد احكام الفرائض واتقانها وسمع الهيم
 على الله واحضار قلبه فيما يرتكبه لله مع مشاهدة التقصير بالنسبة الى ما يجب من شرف
 الاختيار من النوافل ما كان اجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه اجب الى الله فيدب عليه
 ولا زمة لطلب الله ورسوله ولانه اشد جلاء للقلب الذي عليه مدار كل ما ذكرنا في جميع
 ذلك ما اخبر الحق به على لسان رسوله يقول ولا يزال العبد يتقرب الى النوافل حتى اجته فاذا
 اجتهت كنت سمعة وبصر للحديث وهذا مقام الولاية وبعدك خصوصيات الولاية التي
 لانهاية لها اذ لا نهاية للاكتمالية بل من مرتبة كنت سمعة وبصر ومرتبة الكمال المحض صاحب
 لحد الجسم المذكور غير مرة والمثبت عليه ايضا منذ قرب مراتب فاطنك بدرجات
 الاكتمالية التي وراء الكمال فمن جملة ما بين مرتبة كنت سمعة وبصر ومن مرتبة الكمال
 مرتبة النبوة ثم مرتبة الرسالة ثم مرتبة الخليفة المقيدة بالنسبة الى امية خاصة
 ثم الرسالة العامة ثم الخلافة العامة ثم الكمال في الجمع ثم الكمال المستثمر للاختلاف
 والتوكيل اراهم من الخليفة الكامل الرب سبحانه في كل ما كان الحق قد استخلفه فيه مع زيادة
 ما يختص بذات العبد واحواله فكل من في ولا منعكس وكل رسول في ولا منعكس وكل من
 قرن برسالة السيف خلفه وليس كل من يرسل يداشاه وكل من غمت رسالته
 غمت خلافته اذا منحها بعد الرسالة وكل من تحقق الكمال على جميع المقامات والاحوال
 والسلام وما بعد خلاف الحق واستهلاكه فيه عينا والبقاء حكما مع جميع صفاتي

111
 التفتيش والشكك في الامور ومن اراد ان يتفهم شيئا من احوال الكمال وسيرة وعلاياه
 فليطالع كتاب مفتاح غيب الخلق وتفصيله الذي ختمته التنبيه على هذا وغيره وقد فرقت
 في هذا الكتاب جملا من هذه الاسرار فان اردت الاطلاع على مثل هذه الجواهر فانه من
 التامل في هذا الكتاب والحق اخر الكلام باوله واجمع النكت المشوطة فيه وما قصد تفرقة
 من غامضات الاسرار ترى العجب العجيب وما يتوهم المتامل تكرارا فليس كذلك لانها كلها لا يمكنني
 التصريح به دفعة واحدة قد اعيرت ذكر في تعريف آخر ولتغير اللقب بنوع ككشف بذلك
 فاعلم من حجة غير مكشوف من قبل اقدار برني ومن الكمال من قبل فاجمع وتذكر واقع وتنبصر
 والله العادي المبصر **فصل** في بيان ستر النبوة ونور ارشادها وغاية
 نيلها وثمراتها **اعلم** ان للنبوة صوة وروح وكل واحد منهما حكم وثمرات فصور النبوة
 الشرع وبطلان له اقسام قسم لازم يختص بكل من تعبد الله في نفسه بشرعة عتيقها
 له ينسلك عليها ويعبد ربه من حيثها والشرعة الطريقة فافهم وقسم يختص بكل من ارشاد
 الى طائفة خاصة حكم نبوة مشعل لانه ومن ارسل اليه من الطوائف شركا فيها عتيق لكون امر
 شرعية لا يعظم والقسم الثالث رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها رسالة مشتملة على جميع
 ضروب الوحي ونور الشرايع وامرها محيط عام مستثمر لتعظيمها انتها وانما يختص بها باخرام
 نظم نشأت في صوة الكون والزمان الذي من جملة طلوع الشمس من مغربها وكفى بذلك غرابة
 ثم يقول وللنبوة من حيث اصلها الظاهر الاثر تماما في شرعنا حكم كل من يظهر
 بتأثيرها الخمسة التي هي البهجة والذنب والحظرة والكراهة والباحة باعتبار اثرها وانسحابها
 على سائر كليات من حيث احوالهم وفهمهم واوقاتهم ونشأتهم وما توافوا عليه وانسته عقولهم
 والنفوس طباغهم الفة شغلهم لانفسكال منها وحكم صور النبوة حفظ نظام العالم



واضافهم

ورعاية مصالح الكون للسلوك والترقي من حيث الصور الى حيث صفاته السالك المتقن كما مر بيانه
ولاقامة العدل بين الاوصاف الطبيعية واستعمال القوى والآلات البدنية فيما يجب وينبغي
استعماله مع اجتناب طر في الافراط والتفريط في الاستعمال والتصرف بمراقبة الميزان الالهي
الاعتدال في ذلك والعمل مقتضاه والفوز ايضا بالنعيم المحسوس الطبيعي في الدار الآخرة بالبر
وتحصيل الاستعداد الجزئي للوجود في الدار الآخرة بجسملة قواه الروح القدس الالهي
والافعال بصفته وحكمه وما يستلزم من الامور الالهية والفوائد الروحية وروح النبوة
القربة وثمرتها الصفا والخلية التامة ثم صحة المحاذاة المسلمومة لمعرفة الحق وشهود
والاخذ منه والاجابة واحيا المناسبة الغيبية الثابتة بين روج السالك المتشعر والروح
النبوي وبين روح النبي ايضا والارواح الآتية اليه والمليكة الوحي الالهي والشرائيات
العلوية الطاهرة الحكم والبر عليه عند تقوية الروح وطهارته ومشاركته ملايكة الوحي والالهي
في الدخول تحت داية المقام الذي منه ينزل الوحي المطلق المنقسم ملايكة الوحي والواصل اليها
من فضل بواسطة الملك والمشاركة ايضا في الدخول تحت حكم الاسم الالهي الذي له السلطنة على
الامة المرسل اليها الرسول وعلى الملك والرسول ايضا من حيث ما هو رسول تلك الامة فان كان
الرسول هو كابل عصم كيننا صلى الله عليه ولم فله شرط آخر وهو ان يصير مع آية الختم
الوجودي الا ان كان في مرتبة اسدية بل جمع وقد مر حلها وان كانت رسالة الرسول خيرية فان
رسالته ناجحة وظاهرة عن اسمين الهيين احدهما الاسم الهادي والاسم الآخر معين حاله عليه
وشرعيته ومنهاجه وليس في الرسل من صدرت رسالته عن الاسم الله الجامع لساير مراتب
الاسماء والصفات المستوعبة احكامها الا رسالة نبينا صلى الله عليه ولم فهو عبد الله ورسوله
كما اشار اليه صلى الله عليه ولم وحكم النبوة من حيث رجا تنبيه للاستعدادات بالاجابة

112 عن الله وعن اسمائه وصفاته والتشويق اليه والى ما عنده والتعريف بالحوال النبوية والسعادة
الروحانية والذات المعنوية وامداد الجسم للترقي الى عالم مستقل عقول الامة باذراكه دون
التعريف الالهي من طريق الكشف المحقق والوحي لتسليمهم النبوة الى طلبة وتتم في تحصيله من
مظنته وتحصيل معرفة ليفيية التوجه الى الحق بالقلوب والقوايل ايضا من حيث تبعيتها
لاحكام القلوب حين انصباغها بوصفها ومعرفة عبادة الحق الذاتية والحكمة الوقية والمولية
لغاية والتوجه للجمعي بالسلوك نحو على الصراط الاستدلال لاقوم الاقرب والوجه الحسن وفهم
ما اخبر به سفراء والعلم من مفعول من العالوم والحقايق والاسرار والحكم التي لا تستقل
عقول المطلق اذراكها والاستشراق عليها ومعرفة ارشاد المطلق للتوجه الى الحق المستلزم
لتحصيل الكمال الوجه الاستدلال والطريق الاخذ بالانصوب وهو الطريق الجامع بين معرفة
القواطع المجهولة الحقيقية الضرورية والاسباب المعينة الحقيقية المنفعة ايضا ليشاء في طلب كل معين
بحسب محتاج اليه وتستعان على تحصيل السعادات والعشق الكمال على الوجه الاحسن الا ان
ويمكن من الاعراض عن العوائق وازالة ضرر ما تشل من اسكانها بالانسان ومعرفة النتائج
النابعة للضرر والمنافع المبته عليها وما هو منها موغل ومتناه وما لا يتقيد بالجل والاعظم
عليه بالناس واصلاح الاخلاق وتحسين السيرة والزهد فيما سوى المطلوب الحق وغاية كل
ذلك الفوز بكمال معرفة الحق وشهود الذاتي والاخذ عنه والتمسك على الدوام لقبول ما يليقه
ويأمر به ويريد دون اعتراض ولا تنبذ ولا افسحال ولا تفقه ولا تأويل بقضي التقاعد
وليراعى الاولى فالاول والاجدر فالاجدر من كل امر بالقصد ولا وبان تصفو من عاقبة
وحقيقته ثانيا صفا يستلزم ظنه وزنه الامور كلها بل ظهور كل شيء فيها وبروزها
بدان الانسان الوجود على ما كانت عليه في علم الحق من الحسن التام المطلق الذاتي لازني دون

تعود منافع للترتيب الذاتي لله في وجوده صدق على القابل او خارج حاصلا بسبب الاستعداد
ولاختلاف في الهيئة المعنوية التي لمرة انه نفس بسوء القبول الذي هو عبارة عن تغيير في كل ما
ينطبع فيها عما كان عليه في نفس الحق صفة كان من صفاته او خلقا او علما او حالا او اسما
الهيئة او صفة من صفاته سبحانه او فعلا او كونا ما من الكون ومنشئ كل ذلك بعد التحقق
الامال التوغل في درجات الاكلمية توغلا مستلزم الاستهلاك في الله استهلاكا يوجب
غيبوبة العبد في غيبات ربه وصور الخلق في كل مرتبة من المراتب الالهية والكونية كل
وصف وحال امر وفعل ما كان نسب الى هذا الانسان من حيث انسانيته وكاله الاله في ان نسب
الى ربه من حيث هذا العبد ظهورا وقيام ما يورثهم عند الكمال الاستيصال انه عنوان الخلافة وكما
وحالها والامر بعكس ذلك في نفس الامر عند الله وعند اهل هذا الشهود العزيم المنايا وحصلت
له هذه الحالة وشاهد الخطة النسبية التي بينه وبين كل شيء وانتهى الى ان علم ان نسبة الكون
كله اليه نسبة الاعضا الالهية والقوى في صورته ونسبة القربى الاذ ينز وتعدى مقام اسم
الى الله ومنه الى خلقه وبقي سفره في الله لا الى غاية ولا امد شمر الخلق وكلاما مطلقا
به عن امره يقول **حالتك اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الازمنة وانت**
حسبي في سفرى فيك والعوض عني عن كل شيء ونعم الوكيل انت على ما خلقت ما كان مضافا
الى على سبيل الخصوص من ذات وصفة وفعل ولوازم كل ذلك وما اصفته الى ايضا من
استقلال على الكون اضافة شاملة عامة محيطه فقم عنا بما شئت من كيف ما شئت وفي
كل ما شئت فكفانا انت عوضا عنا عن يوانا والحمد لله رب العالمين خاتمة من ربي
اعلم ان الاستقامة والاعوجاج في الطرق مما حسب الغايات المقصود والغايات اعلام المبالغ
والكمالات النسبية المسماة مقامات او منازل درجات وهي اعنى الغايات تعين البدايات

113 **و** من البدايات والغايات تعين الطرق التي هي في التحقيق احكام مرتبة البداية التي
منها يقع الشروع في السير الذي هو عبارة عن تلبس السائر بالسالك تلك الاحكام
والاحوال المختصة بالبداية والغاية جذبا ودفعا واخذ وتركافا فاصباغه حكم بعد حكم
وانما الله من حاله الى حاله مع توحيد عزيمته وجمع نية على مطلوبه الذي هو قبلة توجهه
ونية مستغاه واتصال حكم قصده وطلبه بوجهته دون فتره ولا انقطاع موصول
وشبه هكذا حتى تلبس بكل ما يناسبه من الاحوال والاحكام ويستوفى فيها فادانته
الى الغاية التي هي وجهة مقصده فقد استوفى تلك الاحوال والاحكام من حيث تلبس بها
وكيفية حبسها ثم يستأنف امر آخر هكذا حتى ينتهي الى الكمال الحقيقي الذي اقبل له ذلك السائر
كان من كان ثم نقول **والبدايات تعين اوليات التوجهات والتوجهات تعينها**
ببواعث المحرلة للطلب والسلوك في الطرق والطرق الى معرفة كل شيء بحسب وجود التعرف
المبشرة للبواعث والبواعث تعين حسب حكم ارادة المنبعث فان بواعث كل احد احكام
ارادته وشأن الاراد اظهار التخصيص السابق تعين صورته ومرتبه في العلم والعلم
في نفس الامر بنور الحق الذاتي وعلم الكل بالنسبة الى الكل ومن شاء الله من افراد حصة
من علمه سبحانه فان من عرف الاشياء بالله وحده فلا نصيب من علم الله لانه علم الاشياء
الى شاء الحق ان تعلمها بما علمها به الله والتبعية على ذلك في الكتاب العزيز قوله ولا يحيطون
بشي من علمه الا بما شاء وفي الحديث في سماعه وفي تصور وفي عقل فافهم واختر ما ينبتنا عليه
منذ قرى ستر الاله تداء وتذكر كليا اوليا اليا ازلنا والخط مبتدئية الاشياء من الحق
باعتبار تعينها في علمه شمر برونها بالارادة وقوله اخر الى الله عاقبة الامور وآرق والظفر
وبشر ولا تظن وان من السائل في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء علم

تعلم ما تريد ان شاء الله ثم نرجع الى تمام هذه القاعدة الكلية الدورية فنقول والبواغث
وان كانت تتعين العلم الى مشي الداية كما يتناقد متعين ايضا بالنسبة الى البعض حسب
فهمه او شعوره او تذكره او حضوره عن استحضار اودون استحضار والحضور كيف ما كان
عبارة عن استجلاء المعلوم الذي هو عبارة عن صور تعقلات العالم نفسه في علمه حسب
كل حالة من احواله الذاتية واستجلاء ذاته من حيث اعني من حيث احواله والتذكر والشعور
والحضور والافهم سبب للفتنة الى مادعت اليه السن الدعاء وتحدث صفة الاجابة
وقوة الجذب واثر الدعاء حسب ما من الداعي في المدعو والجاذب من المجذوب والعكس ايضا
والاجابة والفتنة من ههنا صفة حسب قوة المناسبة والشعور وعلية حكم مابه
الاتحاد والاشترار علامابه الامتياز وحاصل جميع ذلك تكميل كل تجزئة والحق فرع
باضل يظهر وتحقق كل فرد من افراد مجموع الامركة صوة للجميع وحكمه ووصفه
والمتن بعد سيرورة الفروع اصولا بالتفسير المذكور وظهور الواجب في تنوعات
احوال ذاته اشخاصا وانواعا واجناسا وفصولا زوال غيب لا غيار مع بقا التمييز والاختلاف
على الروايم والاسم ثم ان هذا سر لا اله الا الله المشرع فافهم وظني انك لا تدري تفهم
والحضور المذكور المعرف المعين نا علم صور البواغث وحكمة استجلاء المعلوم لا تخرج
الاستجلاء سواء تعلق العلم بالمعلوم حال الاستحضار او كان معلوما من قبل الكون منع
دوام ملاحظته غفلة او ذمول عنه بغير لان حكم كل واحد من الحضور والغيب لا يتم بل
لا بد للانسان في كل حال من حضور مع كذا وغفلة عن كذا فلا يظهر حكمه الا بالنسبة
والاضافة وهكذا الامر في المبادئ والغايات انما يتعينان كقوله في قصد القاصدين
اوليات بواغث السارين والافكل غاية يداية لغاية اخرى هذه بل انهما فاقوم الصراطات

114 بالنسبة الى كل قاصد غاية ما يتوخاها ويقتصد التوجه اليها هو الصراط المستقيم بل انما
من الاشواغيب والآفات الاقرب الى تلك الغاية المتصورة له اية غاية كانت وكل صراط
لا يكون كذلك فهو عندك بالاضافة الى الصراط المذكور مغوج غير مستقيم فظهر ان
الاستقامة والاعوجاج ايضا يتعينان بالمقاصد فالامر فيها كما في سواها بالجمع
الى النسب والاضافات فافهم فقد ثبتت لك الحقائق الاصلية والاسرار العلية الالهية
محسوسة في اوترباها والطفا بآية واشاق والله امرش وصل في الهداية الموعودة
ومضمونها التنبية على سبيل الدعاء المدج في قواه تعالى افسدنا وعلى اشرف الاشياء
الى سعي ان يكون الانسان عليها سلوكا وقوفا وكونا وظهورا وبطونا ماعدا الكمال فليند
بين الدعاء فنقول افسدنا سوال من العبد ودعاء والسؤال والدعاء قد يكون
بلسان الظاهر اعني الحنوة وقد يكون بلسان الروح وبلسان الحال وبلسان المقام وبلسان
الكل انما في الغيب العيني السال الحكم من حيث الاستعدادات الجزئية الوجودية التي هي في
والاجابة ايضا على ضرب اجابة في غير المشوول وبالله على القيس دون بغير او بعد مدة واجبا
بمعاوضة في الوقت اشيا او بعد مدة واجابة ثمرها التكفير وقد هيئت شرعة على ذلك
واجابة بليتك او ما يقوم مقامه وكل دعاء وسؤال يصدر من الداعي بلسان من الالهية
المذكورة في مقابلته من اصل المرتبة التي يستند اليها ذلك الانسان حسب علم الداعي واعتقاده
فيه لباية تستدعيها الداعي من حيث ذلك الانسان وتتعين بالوصف والحال الغالبين عليه
وقت الدعاء وبهجة التصور وجودة استحضار في ذلك اثر عظيم اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم
وخرس عليه عليا عليه السلام لما علمه الدعاء وفيه اللهم اهدني وسد فني فقال له وادركه ذلك
هلاكة الطريق وبالسداد سدد السهم فافهم ما استحضار يدين الامر من حال الدعاء فافهم هذا

تأني كبره في اسرار اجابة الحق دعا الرسل ستم في الامشاق فاشيخوخ
وان حجة القصور واستقامة التوجيه في السبل والنداء عند الدماء شرط قد في
الاجابة وما ورد ما يؤيد ما ذكرنا قوله عليه السلام في حديث طويل ولو عرفتم الله في
لما انت بدعيكم للجبال فنبه على ما ذكرنا لان الامم معروفة بالاشيخاشخ شتوا الى حيث
عليه قبل هذا وسبب ان من شعور المناقض المسئول منه شعورا بحسبها عن علم ووقوع
سابقين او ما خفي من حال الدعاء شمر كله ودعاه وسيما بعد امر له بالاعادة والتميم
بالاجابة فانه بتوجيه المحالة ومنزعم انه تقيد من اذاعة زيد والطلب منه ووجه
غيره وشو جند الى سواء شمر لم تبطل الاجابة لا يلو من الانفسه فانه ما نادى الامر
بالاعادة انفسا در على الاجابة والاستعاذ ما توجه الى ما استخفى في ذهنيه وانما
من صفات شعوراته بالحالة الغالبة عليه اذ ذاك لاجرم ان يواله لا يثمر وان الامر
بشفاعة حسن ظنه بربه وشفاعة المعينة الالهية وخير ظنه سبحانه لا تدفع الى
مع كل تصور ومتصور ومتصور فالمتوجه المحكوم عليه بالخطا مصيب من وجه وقد حذر
ما اسلفناه في هذا الباب فيجب ان شاء الله تسمي الكلام على هذه الآية بقتية
الوعيد السابق لاشد ان مستندا في وجوده ولاشك ان اشرف منافع سيما من
استناد كل اليه فان الرتبة الاولى لها الفعل والافنى والثانية الفقر والانعزال فاشرف
توجهاتك نحو مستندك واشرف احوالك من حيث سيرك اليه وقصدك له للقرب منه اول
به معرفة وشهودا ومكانة وتمكينا ان تقصص بقلبك الذي هو في ما فيك فانه المتبع
لجملته بتوجهه مطلقا لجل لا من حيث نسبة واعتبار معين علمي او شعوري او اعتقادي
لستلزم كذا في اوابات بصوت جمع و فرق وسواها من الاعتبارات المستفوعة على الاش

هذا هو المستند الذي لا يشك في وجوده ولا في كونه

115 والاثبات كالتمزيك والتشبيه ونحوهما مما هو باع لهما ما عدا النسبة الواحدة
التي لا يجمع سير ولا توجه ولا رجاء ولا طلب بلونها وهي نسبة تعلقك به وتعلقه
بك او قل تعلقك لك وتعلقك له من حيث بعينه في علمك او اعتقادك ولو ارتفعت هذه
النسبة كما في الاعتبارات لم يصح السلوك ولا الاستناد ولا غيرهما ولا تظن ان
هذا الحال انما هو بالنسبة الى المحبوب فقط بل ذلك ثابت في حق العارف المشاهد ايضا فانه
وليه بلغ اقصى درجات المعرفة والشهود لا بد وان بقي معه اعتبار منبني للتعدد علما
لاعتنا ولو لا ذلك لاعتبار لم تثبت مرتبة شاهد ولا مشهود ولا شهود ولا كان سير
ولا طلب ولا بدية ولا غاية ولا طريق ولا فقد ولا تحصيل ولا توقع ولا وصول ولا بيان
ولا بيان ولا رشد ولا ارشاد ولا ضال ولا هادي ولا غير ذلك ولا من هنا الى هنا كذا فافهم
شدة العارف قد يرى في النسبة الباقية بعين الحق ومن حيث هو خائف لا من حيث نفسه
ولا بعينه وحسب مرتبة فيعلم بان مشابهة تلك النسبة الباقية لا يقدح في تجرد التوحيد
وزنا دخل عنها لقوة سلطنة الشهود او حجة سطوة الصل عن ادراكها لكن عدم ادراكها
لا ينافي بقاءها في نفس الامر لان عدم الوجود ان لا يبعد علم الوجود واذا تقرر هذا وعرف
انه لا مندوحة عن تمام نسبة قاضية بامتيازك عنه واحتياجك له ولو فرضت انها نسبة
تعدل امتيازك عنه بنفس التعيين فقط فاجمع تلك عليه وخلص توحيثك اليه من اصابع الظنون
والاعتقادات والعلوم والمجاهلات وكل ما تعين منه لك ادراك او كان مما منع غيرك
وخصلتك دون الخلق وحبك وقابل حضرة بعد خلص توحيثك على الصواب المذكور بالاغراض في
باطنك عن عقل سائر الاعتبارات الوجودية والمرتبطة الالهية الاسمية والكونية الامكانية
اغراض بالجر عن الانقهار تخلف شي منها والعشوق ما عدا تلك النسبة المتجسدة بينك وبينه

من حيث عينك لا عينه فتكون متوخها اليه من حيث ثبوت ربه عليك واحاطته بك بما لديك
توخها من الوصف متعليا على الصفات والاسما على ما يعلم نفسه في اكل مراتب علمه بنفسه
واعلاها واولها نسبة اليه واولها دون حصر في قيد او اخلاق او منزلة او تشبيه كما قلنا
او تشبها او الحصر في الجمع بينهما بقليل ظاهر اخلص من هذا التوجه قابل لا عظم الخليات وتنفذ
وحدة توحيدها الصالح المخرض على الخلق سائر متعلقات علمك وارادتك فلا تعين لك معلوم
ولا مراد ولا اسأل ولا صفة لا توحيدها الذاتي الكلي المذكور المنق عن كل تعين ومتى تعين لك المر
المتا كان او كونيا كنت تحسبه وتبعاله من حيث هو لا من حيث انت حيث انه متى اعرضت عنه
عدت الى حاله الاول من الفراغ التام بالصفة الميولانية المطلقة المذكورة في زمان تعينك
لما تعين لك ما تعين له من نفسك الامر المقابل والمماثل له من جهة وجودك فنتبه ذلك الامر
ما تعينت نسبة منك نسبة التعيين في المتعين فاذا قابلت التعيين تعين مثله كما يتبين لك في كل
الوفاق والعذب التام وما سوى ما تعين منك من ذلك فباق على اطلاقه لاسيما له ولا اعم اليه
واوهم ولا تعين ولا اتم كما هو الحق سبحانه فانه ما تعين من ذاته بالصفة الى غرضه الالوهية
التي هي مبدئه الا ما استدعته استعدادات الاعيان المتصفة بالوجود المنبسط منه وهو
مرجح ما عدل ما استدعته وتعين بها وحسبها باق على الخلقة الغيبية اللاتية منزه عن
التقييد بصفة او اسم او حكم او حال او مرتبة او اسم فافهم وبما يتكبر ان تحقق بذلك يكون
على مهوريه وظاهر اسواته وكل حال يتقل فيها السايرون الى الله الماشيرون على الصراط المستقيم
تنقلهم في تلك الاحوال من حال الى حال ومن حكم الى حكم تاثيرا وتأثرا موافقا لحال المطلق المذكور
كما ان مرجع الالوان المختلفة التفصيلية الى متساوي اللون الكلي الذي هو اصلها ففسر هذا اللون
المطلق الذي هو المثال نحو الكمال الخصب خصبته هو الالوان تنوعا وتفصيلا وانما هو تشبيها

وكان جميعها في غور ما به توحيدها ونصونا فالح ما اشرفت اليه واضغه الى ما سلك من امثاله تعرف
عالية العايات وكيفية المشي على الصراط المستقيم المخصوصي المتصل بالاعلى رتب النهايات حيث منبع
السعادات وشرع الاسما الالهية والصفات والتدبير الحق ويهدى من يشا الى امره مستقيم
قوله تعالى **صراط الدين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين**
في هذه الآية مما يتعين بانه معنى النعمة العائدة والخاصة ومعنى الغضب والضلالة من باب
مراتب الصفات فليندا ولا يذكر ما يستدعيه ظاهر الآية ثم يتعدى من الظاهر الى الباطن وما وراءه
كجاري العادة ان شاء الله اعلم ان قوله صراط الذين انعم عليهم تعريف للصراط المستقيم
المذكور من باب رد الاعجاز على الضلال وللفظة الصراط قد سبق الكلام عليها مقتضى ^{البيان}
فلا حاجة الى التكرار وانما الذين فذكر فيه ما يظهر فنقول ^{البيان} **صراط** ^{البيان} **الذين** ^{البيان} **انعم** ^{البيان} **عليهم** ^{البيان} **غير** ^{البيان} **المغضوب** ^{البيان} **عليهم** ^{البيان} **ولا** ^{البيان} **الضالين** ^{البيان}
ولا يوصف بها المعارف الا بواسطة الذي يخرج من الموصولات والذي اصله الذي وكلته
التداول والاستعمال اخص فيه الامر الى ان يندفت ياقب المشددة ثم تندرج في ذلك اليباء
الاخرى فقالوا الذي ثم حذفوا الكسرة فقالوا الذي وحذفوا عنهم ذلك ايضا فلم يبق الا
اللام المشددة الذي موعين الفعل فان اللام الاخرى لام التعريف فاذا قلت زيد الذي
قام او قلت القاييم كان المعنى واحدا فلام القاييم ثابت من باب قولك الذي واليا والنون
في الذين للجمع بل لزيادة الدلالة لما تقتضيه ان الموصولات لفظ الجمع والواحد من سواء
ولانه لو كان اليا والنون في الذين للجمع لا عيب اليه حين الجمع اليا لاصلية المحذوفة على جاري
العادة في مثل ذلك ولم يكن ايضا متنيا بل مقربا والذين معنى بلا شك ذلك ذلك الصيغة
ما ذكر فاعلم واما فصول هذه الآية فهي كاذبونة لا سؤلة زانية معنوية فكان لسان
الرؤبونية نقول عند قول العبد لهذا الصراط اي صراط اعني فالصراط ثبير وكلما فيقول

صراط الدين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

البيان

لسان العبودية اريد منها المستقيم فقول الربوبية كلها مستقيمة من حيث ان غايتها
كلها وان تصير من شئ عليها جميعها فاي استقامة تقصد في سؤالك فيقول لسان العبودية
اريد من جميع صراط الذين انعمت عليهم فيقول لسان الربوبية ومن الذي لم انعم عليه ولم
في الوجود شئ ثم تسعة اقسام ولم تشملها نعمتي فيقول لسان العبودية قد علمت ان
رحمتك واسعة لا اله الا انت واسعة لا اله الا انت لك شئ انت ابعث الابرار الذين انعمت عليهم
الذين انعمت عليهم لباطن الصافية من كد الغضب ومنجته وشافية الخلاص محبته فان
السلامة من قوارع الغضب لا تمنعني اذ لم تكن النعم المسداة الى محطتها بعلم الهداية الخفية
من محبة الحسنة ويند آياتها ووزنات الشهد والشكر والتمويه والافاقية فايقة في نعم
خايرى بالارواح النعم مع تالم باطنى هو اجم التليسات المانعة من تكون ورواجم الرب
والظنون هذا في الوقت الحاضر فلدغ ما يتوقعه الحاضر من اليوم الآخر فيجند ترتب
ما ذكره صلى الله عليه وسلم عن ربه انه يقول صولاً لعبدى ولعبدى ما سال فاعرف كيف قال
سئل من فضل الله ما تؤمل ثم اعلم ان افضل النعمة المشايها صورة وادراك
فصورها اذ سلام والاذعان وروحها الايمان والامان وشهرها التوحيد والايقان
فحكم الاسلام متعلقه ظاهر الدنيا والايمان باطن الدنيا وباطن النشأة الظاهرة والآخرة
الحكم البرزخى ونشأته واليه الشان في جواب جبريل صلى الله عليه وسلم ما لا احسان قال ان تعبد الله
كانك تراه وعذا هو الشهود والاستحضار البرزخى فافهم وشهر التوحيد واليقين يختص
بالآخر فالتم ما اذ رجحت لك من اسرار الشريعة في هذه الكلمات الوجيز الشريعة تعلم ان كل
شئ فيه كل شئ والله المرشد شمس ان الحق سبحانه قد نبه على الذين انعم عليهم النعمة
المطلوبة منه في هذه الآية بقوله ومن يشع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم

117 من اليقين والصدق والشهادة والصالحين شمس قال ذاك النفس من الله ولفى بالله عليهما
فهذا المراتب الاربعة كالاجناس والانواع لما تختم ثامن مراتب السوء والصلاح هو النوع الاخير
شمس فعمل ما اجمله هنا في موضع آخر فقال محرمنا بنية من الله عليه لم على موافقة الكمال بولاد
الطوايف لما عذرهم بمسندنا عليه على نبينا وعليه وسلم فقال بقول ذكرك ووفينا الله الشق وقوت
كلامنا ونوحنا هذا من قبل ومن ذريته داود وسليمان ويونس ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نرى المحسنين شمس قال وذكرنا يحيى وعيسى والياس كل من الصالحين شمس قال واعمل
وليست ويونس ولو طاولنا على العالمين شمس ذكرتها جامعة مستوعبة فقال ومن
ابائهم وذكر ابايهم واخوانهم وتجديناهم وقد ناهم الى ميراث مستقيم شمس قال ذلك هو
الله يهدى من يشاء من عباده ولو اشر كوا الحبط عنهم ما كانوا يعملون شمس قال اولئك
الذين اتيهم الكتاب والحلم والنبوة الآية شمس قال اولئك الذين هدانا الله فهداهم اقتدا
فانهم حاد هو لاد الانبياء المذكورين هنا في تلك آيات ونعت الطائفة الاولى بالاحسان والثانية
بالصلاح والثالثة بالوصف العام الذى اشترك فيه جميع النعمانية انهم مع اشتراكهم في النبوة
على تلك طبقات شمس جعل حالة الطبقة الرابعة متميزة من احكام هذه الطبقات الثلاث ومن غير
فاجعل باللك وتذكر ما يشكك عليه من قبل واستحضرك تلك الرسل فقلنا بنية من الله عليه شمس
في نفس الرسالة الذى لا تفرق فيها لا تفرق بين الخدم من ربه وثبته المراتب الاربعة المذكورة
وهي النبوة والصدق بنية والشهادة والصلاح تعرف كثير من الطوايف اشارات القرآن العزيز ان
ذات الايات شاحنة من وجه المراد من قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
السورة وامسا المغضوب عليهم فورد في الشريعة انهم اليهود والنصارى ثم النصارى واذا
غير الرسول صلى الله عليه وسلم بعض محملات الفاظ القرآن العزيز ولا عدول عنه الى محتمل آخر فلا فاهم

وان قد يشهد الله ذكر ما شاهدكم في ظاهر هذه الآية من مباحث الخفية واللاذات الشرعية القرآنية
مع نيل عز من غامضات الأسرار جات فجأة فلم تكون معها وكتمها فلنشرح بعد في الكلام عليها
اعني الآية ببيان الباطن **فبقول** بعد الالتفات في الكلام على الصراط بما مر وعلم
أن النعم الواصلة من الحق في عباده على قسمين نعم ذاتية ونعم انمايية فالنعم الذاتية هي
كل ما تطلبه الاسماء من الحق من حيث ما يعينها بالنسبة استعدادها الكلية الغنية وذلك النسبة
الذوات والاشياء عنها الاجابة ولا تعوض في حقها ولا تكفي في حق اجابة ذاتية كالسؤال
في غير السؤال ومنه النعم من حيث الأقل نعمة واحدة وتعد ذلك انما هو من حيث كبريتها في
مرتبة كل حقيقة وحسبها والنعم الاسمايية على اقسام فمنها نعم شمرها كالاغناء
والقوى والآداب البدنية والصفات والاحوال الوجودية والافئدة وهي باجماعها صور
الاستعدادات الوجودية الجزئية فكل فرد من هذا المجموع بالنظر الى فرد الانسان
ولحاجته الى الاستكمال والاسباب المعينة على تكميله نعمة شمر نعمة او نعمها والمجموع بالعبادة
الذاتية والاستعداد الكلي الغني شمر النسبة الى العمل المحقق كمالا بالنسبة الى سوانم تلك
اللائق به الموقل له ومزايا النسبة الى الامر والمقام اللذين اتكلم فيها نعمة التوفيق
الواصل من الحق من حيث اسمه الهادي وهي على قسمين قسم تحقق العلم وله باطن الانسان وادامته
والاسباب الروحانية وقسم تحقق العمل وله ظاهر الانسان وادام ظاهره فلهما تحقق العلم والعبادة
الباطنة شمر المشاهدات القدسية والاحوال الشبهية القدسية والذات الروحانية
والملاحظات الاحسانية والانوار الایمانية والرياسات الربانية ولذة الخلاص والسلامة من
الشكوك المخللة والشبه المضلة فان الطالب يسيل الرشاد اذا اعتوره شكوك وتجذبه لادراك
المخلقة والاهواء والاعتقادات المتشعبة المشبهة عزائم المتوجدين الجدين والمترجعة اذ

118 المفكرين المترددين كوز في اشد العذاب الروحاني ومنتهز تحت سلطنة النزعات والتسويات
الحالية الشيطانية فلا نعمة في حقه وبالنسبة اليه اعظم وانم من نعمة النور العلمي اليقيني الكاشف
له عن حلية الامر والخلص له من ورطة ذلك الشر فلك عافية روحانية لا تضاهيها عافية لان
العافية الجسمانية وسيتما عقيب المرض لجسد الانسان لها حلاوة لا تقدر قدراها فالعافية
بالعافية الروحانية التي هي اشرف واودم وأثبت وأقرب الى الاعمال الحقيقية للافضل واقوم وبها
تيطب السعادة في عالم الغيب والشهادة فافهم وامسا القسم الآخر من النعم المحض بالعمل وظاهر
الانسان فانه يثمر المنال الجسمانية والذات الجسمانية والراحات والفوائد الطبيعية النفسية
عاجلا غير صفي ولا خلاصا مضفى كانه الحق سبحانه على ذلك بقوله قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة للذين
امنوا في الحياة الدنيا موزونة بالعص والعدل والانسداد وهي لهم في الاخرة كجائز طيبة مخصصة
من الشوايب ولهذا ارشد الحق عباده وعلمهم ان طلبوا منه الهداية الى الصراط المستقيم الذي هو
صراط من انعم عليه الانعام الخالص من شوب الغضب ومحنة الضلالة فلان مقامهم بقول
بارتنا انما يتكلى اول العامة الشاملة قصت باجسادنا وحيثما لا اول يعنون اللبس في البسلة
خصمنا بهذا الحصص الوجودية المختصة بكل واحد منا كل ذلك من حيث نعمتك الذاتية وحسنك
الامتنانية وحيثما يتكلى الثانية التي اوجبتها على نفسك كرمك من حيث عموم حكم اسمك الهادي غمشتنا
معشر المؤمنين كما اشرت الى ذلك بقولك كتب ربكم على نفسه الرحمة فلما شملتنا نعمة الايمان
والانقياد لامرك واستسلام لحكمك والاقرار بتوجيهك انبزي كل منا بذكرك وشي عليك
ومجدك ونفوس اليك ويفردك بالعبادة بعد اقرار ملك السيادة ويطلب منك القول بصوت
الابانة عن صفة العجز ونقص الكون ثم انه لما خصصنا بجميتك الثانية بالحكم الخاص من احكام

أسهل الهادين المستقيمين شرب اشرف شرب الهداية والسلوك الى اقوم السبل واقدرها واسهلها طبعنا
ذلكم انك لا تستلزم الفوز والاحتفاظ بالنعم التي جذت بها على الكمال مزاجا بل حيث سلكت
بهم على سبيل صراط واقومته واقرب واسمته حتى تستوا عصي تسيانهم بفتايلك وحطوا بالحقائق
معرفتك وشهودك بسابغ احسانك اشرف نعمائك والحقين جبايلك المقدسة عن شوب المزج بين
النقاد المقروئين النعم المبتذلة لاهل الفساد المغضوب عليهم ظاهرا واخفا لينع ثنائهم على
الرشاد فاستجب لتأديرت وآياتنا واعد ثنائ على رسلك ولا تحزننا يوم القيمة انك لا غلب المعاد
و**حاصل** بيان الحسد والمطامع **اعلم** ان التمية العلم والتوحيد للوجود
لا معنى ان العلم تكسب المعلوم التمييز بعد ان لم يكن متميزا بل بمعنى انه يظهر تمييز المستور عن
المدارك لانه نور والنور لا يكشف فهو يكشف التميزات الثابتة في نفس الامر وتوحيد الوجود
هنا عبارة عن انبساطه على الحقائق المتميزة في علم الموحد اذ لا فيوجد كثيرا لانه القدر اسر
بين ايرها فينايب دلالتها بانه الواحدة البسيطة واذا انور هذا فاعلم ان الهداية تحكم
من احكام العليم فانه ليس على الا تعين المستقيم من المعوج والحواب من الخطا والضار من النافع
والاسب والاولى من كل امرين مرادين جلب منفعة او دفع مضرة او وسيلتين يترجح احدهما
بالنسبة الى الغايات المقصودة والمطالب المتعينة عند الطالب والمفتودة الغاية عنه
حال الطلب وهذا التعيين المشار اليه المنسوب الى الهداية فترتب من التمييز كما بين لك الفائدة
المقرون ذكرها باهدا الصراط المستقيم والتعريف التام من بعد بصراط الذين انعمت عليهم
في نعمة العذاب والاسابة وثمرتهما كما بين لك من قبل ويتم لك بيان ان شاء الله والاسابة ثمرة
العلم لان الخطا على خلاف مراتبه ثمره الجهل فالاصل فيه العلم لكن العلم من حيث هو علم مجرد مطلق
عن قيد انصافه الى شيء لا حكم له ومن حيث مطلق الاضافة له احكام شتى فحكمين احدهما

هو من حيث إضافة الحق وأدوا صاف كثيرة كالقدم والحيطة وغيرها والثاني من حيث
إضافة إلى الممكات فالنعم الكلية المختصة بالممكات من جهة علم الحق ومطلق انبساطه عليه
ما فيه الخير والخير له في كل حال تلبس به أو مقام خلقه أو تمر عليه أو نشأة تظهر بها نفسه وموطن
تبعث فيه النشأة وزمان وجوده من حيث أتيد به ودخوله في دياره ومكان استقراره من
حيث ما يختص وأول كل ذلك ومبدأه من حال يتعلق بالإرادة الإلهية بالعلم الصحيح
الثابت أولاً في علم الحق ثم اتصال سلم القدرة به لإبراز في التطورات الوجودية وانوار
على المراتب الإلهية والكونية وله في كل عالم وحفرة من عليه صورة مناسبة من حيث ذلك
العالم والمصنف وحال خصه حسب ما ذكرنا أيضاً وديعة أخذها من جملة النعم وحظها
من النعم الذاتية والاسمائية فتفاوت حسب استعداده وحظها من نعمة خسر الحق والتسوية
والتعديل والاهتم به بموجب المحبة الذاتية التي لا يبدلها أيضاً حال التصوير فكم يقين من ياتر
الحق تسوية وتعديله وجمع له بين ربه المقدسين شرف بنفسه فيه من روحه
نفاستلزم معرفة الاسماكلها وسجود الملائكة له أجمعين وإجلاله على مرتبة النيابة
عنه في الكون وبين من خلقه بيده الواحدة أو بواسطة ما شاء ولم يقبل من حكم التسوية
والتعديل ما قبله من اختيار النيابة وكون الملك هو الذي ينفخ فيه الروح بالاذن كما ورد
في الشريعة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال تجمع خلق أحدكم في يوم أربعين يوماً فنفخ
ثم أربعين يوماً فنفخ ثم أربعين يوماً فنفخ ثم يوم من الملك فينفخ فيه الروح ويقول
يا رب اذكر أم أنشئ أم سقي أم سقي ما رزقته ما أجله ما عمله أو كما قال صلى الله عليه وسلم فأنشئ
فلا من رزقه فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فتهو الله ساجدين شأن بينهما أنا
المباشرة إلى نفسه بضمير الأفراد الرفع للاحتمال ولهذا قرع بذلك المستكبر المتأني عن

أربعة وأخره وقال ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وألذ ذك صلى الله عليه وسلم
 بأمر كثيرة منها قوله أن الله خلق آدم على صورته وعلى صورة الرحمن وقوله في الصحيح أيضا الرفع
 الاحتمال الذي حصل إليه إرباب العقول الصحيحة لمجاهد بآراء الشريعة والحقيقة في رتبته
 بعض أصحابه في الغزو إذا دخلت فأحسن الذخيرة وإذا قتلت فأحسن القتلة وأحسن الوجه
 فإن الله خلق آدم على صورته وقال سبحانه الله علم في المعنى أن الله إذا خلق خلقا للخلق
 منحهم عليه على ناسيته فبته على مريد التأم وللخصوصية وأشار أيضا في حديث آخر ثابت بيننا
 أن الذي أشر الخ سبحة أيجادة أربعة أشياء ثم ردها فقال خلقته عند ذلك أكتب التوراة
 بيده وغيره شجرة طوبى من وجوه آدم بيده وقال أيضا الإنسان أعجب موجود خلق فافهم
 فالإنسان من حيث ما أشر في ما يرمي مراتب الاستعداد من حيث إفراد الإرادة له من عظمته
 باعتبار ظاهرية لانسبة نبوته وتسليمها أيادى القدر ثم أعينه في مقام القلم الأعلى الذي هو
 العقل الأول ثم في مقام اللوحى النفسى ثم في مرتبة الطبيعة باعتبار ظهور حكمه بالإنسان
 ثم في العرش المجيد للجهات ثم في الكرى الكريم مستوفى الاسم الرحيم ثم في السموات السبع ثم في
 العناصر ثم المولات الثلاث الحين استقرت بصفة صوت للجمع بعد استيفاء أحكام مراتب
 الاستعداد مباشرة تابعة للمشيئة والعناية التابعة للحجة الذاتية بالأجواب العلمى فتمت به
 اهتماما تاما ومشاغل في حقه كانبته على الأمرين صلى الله عليه وقوله في جنان سعد أشر
 عرش الرحمن لموت سعدين معاد وقال في طائفة أخرى لما ذكر أن الموت ينتفى خيار الناس
 الأفضل فالأفضل حتى لا يبقى إلا حسنة كحسنة الثمر والشجر لا يزال الله بهم فإين من كثر
 بموته عرش الرحمن بمن لا يزال الله به أصلا فكما هو الأمر آخر الكمال وأوله بل الحائمة عين السابعة
 فافهم ثم رجع ونقول متممين لما وقع الشروع في بيانه وتكث الإنسان في كل عالم

في

وحسنه من عليهما وتم ائبل ذلك العالم والمرتبة به وخدمته وامدادته في تقيده أو لا
 أيامه حسب ما يدركونه فيه من منه العناية واثرا الاختصاص وما من عالم من العوالم العلوية
 يمر عليه إلا وهو بضد التعويق والخراف المعنوى لغلبة صبغة بعض الأرواح التي تسيل
 حكمه به عليه ولأفلاك النسبة إلى البواقي فيتعوق أو تحرف عما تقتضيه حكم الاعتدال
 بل هي الوسطى الرباني الذي موسى من تخار للنبات ثم الأمثل فالأمثل وإذا دخل عالم المولات
 وسمما من حين تعدي به تبة المعدن لمرتبة النبات وعالمه أن لم تحبه العناية ولم تحبه
 الحق تحسن المعونة والمراقبة والحراسة والرعاية والاختصاص به فانه بضد رافا بين لانه
 عند دخوله عالم النبات إن لم يكن ثم وشامقته به والأفلاك تحب بعض المناجيات التي تشملها
 جمعته إلى نبات ربي الأكله حيوان أو لا يمكن أكل الأيوين أو ليهاله ونفس ذلك النبات الذي
 يخرج منه إلى عالم العناصر ويقل فيه خيرا عاجزا حتى يعان ويؤذل في الدخول مرة أخرى
 ثم بعد دخوله واتصاله بنبات صالح مغد رما عرفت له آفة من العناصر من برده شديد أو
 حر مفرط أو طوبى زائدة أو يفسد بالغ فيتلد وتخرج ليستأنف دخولا آخر هكذا مراراً حتى
 حبتنا شاء الله وقدره ثم على تقدير سلامته أيضا فيما ذكرنا من حياة ونعمة الرعاية وباقى النعم
 التي يستلزمها فقره رتبته في صورته نبات ما كمن تناول حيوان ولم يمتد له الأيوين أصل
 ذلك الحيوان لما نفع من الموانع أو منع مانع عن أخذ ذلك النبات وتناوله لما لم يكن رزقاً للذي سبق
 في علم الله أن يكونا بويه وإذا قدر حوائاة كل ما ذكرنا وتناوله الشخصان المتعنان في العلم أن يكونا
 بويه أو لحدما وسار ذلك النبات يكلو سائهم دما ثم ميتا فانه قد خرج على غير الوجه الذي
 تكونه منه فهو مفترق بعد الانشغال الأيوين في نعمة الحراسة والرعاية وغيرهما فإذا تعين في الرحيم
 فقد تعدي مراتب الاستعداد وصار مستقرا في الرحيم مستورا فيه على الوجه المذكور عند الجمهور

من حيث الشرح ومرتبة ظاهر الحكمة فتحتاج الى اربعة اشياء اخرى ومعونة ورعاية خفية الغاية
 واعتدال حركات الوالد وسلامتها من الامراض والآفات وان يكون انفصالها عنها في وقت
 مبالغ بعيد مناسيب فان حكم الزمان والمكان جاء مستقيماً النطفة وحال الانفصال
 عن الوالد مدخلا كبيرا في امر الانسان من حيث ظاهره وباطنه فالخصم مستقط النطفة
 من حكم المكان والزمان شاهدان على كثير من احواله الباطنة والمختصان بحال الولادة شاهدان
 على معظم احواله الظاهرة وشرا لا يتبدل الى خباب الحق سبحانه او الى ما يرغب الانسان
 فيه ويطلب الاستكمال به يثبت على الامر الجامع بين الظاهر والباطن في جملة الخالق تعالى ما بين
 مرتبة من هذه المراتب التي ذكرناها الا الانسان من حيث الخلق المقدس المنبث عليه بقوله
 خلق الله الزوج قبل الجسد بالحق اتم وبقوله ان الله منبث على ظهر آدم فاخرج
 ذرية كأمثال الذر الحديث وبما اخبرنا ان تعيين نورا الاشياء في الوجود المحفوظ بالكتابة
 الالهية القلمية سابق على التعينات الروحانية والجسمانية معرض للآفات التي اجعلنا
 ذكرها في استقبال العقول باذراكه فان من كون احدى السير من حين صدور من
 غيب الحق الى معرفة الوجود العيني لم يتعوق من حيث حقيقة وروايتته في عالم من القوم
 ولا حضرة من الحضرات وذكر حين كشف الغطاء عنه فناما من عليه يقال عن ميثاق
 انت فيقول كسائه لان في اذن وغيره خسر بما هو اكثر من ذلك ثم يتعوق وتكرر
 ولوجود وخروجه مقتضيان كثافة حجب وكثرة تقلبه في الحزن والآفات تعود بالله منها
 ثم نقول واما الآفات والحزن التي للانسان معرض لها من حين الولادة بل من قبل
 في الرحم الى حين تحقيق معرفته وبنوده وبقينه بالفوز بتحصيل اسباب الرشد والسعادة
 الى حين تحقيق خصاله الخاتمة بالبشرى الالهية او بما شاء الله بالنسبة الى البعض فغير خاف

من حيث الشرح

من حيث الشرح

من حيث الشرح

العقلاء والنسبة الى البعض من حين دخول الجنة ورد لا آمن من مكر حتى تجاوز الصراط
 فامس مقام والاخلاق والامان ولا مكان ولا نشأة من النشآت الاستعدادية والتطورات
 الاستقرارية التي ذكرها الله في خلق الانسان من تراب وما يميزه في نطفة ثم علقه ثم
 مضغه ثم عظم ولحم الى تمام النشأة الدنياوية ثم البرزخية ثم المحشرية ثم الخاتمة لا والله فيها
 على الانسان نعم كثيرة لا يتنا موقته ويستحضره فالموقته منها كل نعمة من لوازم كل نشأة
 وحالة تلبس الانسان بها ثم ينسلخ عنها في العوالم والمراتب والاطوار التي تمر عليها والغير الموقته
 نعمة للحياة ونعمة العناية ونعمة الرعاية ونعمة قبول الاعمال الذاتية ونعمة صحة المعنى والآ
 للشهود الذاتي ونعمة الارضاء والقبول الذاتي ونعمة حسن التعمير والبدن والاشياء
 ونعمة التخل للخلق ونعمة اشهاد الخلق للدين في كل ان ونعمة حسن المرافقة في كل ذلك سواء ونعمة
 الامداد بما يحتاج اليه في ذاته وخواتمها ولوازمها وما يحتاج اليه في الوصول الى مرتبة الكمال
 الذي اهل له ونعمة التوفيق والهداية المقربين للهدى المتأفان لما عليه العدى ونعمة العافية
 ونعمة تهيئة الانساب الملازمة في كل الامور والاعلى والاشرف نعمة المشاهدة الذاتية
 الى الاجاب بعدها مع كمال المحرقة والحضور معه سبحانه على اتم وجهه برفاهة للخلق منه ومنهم له
 ذكرا ورزقا واخره فقوله صراط الذين انعمت عليهم بالنسبة الى نعمة ما يتنا بها من
 له واول من وجود تحقيق النعم الالهية القلم الاعلى الذي هو اول من تدوين والتسطير فان
 من يميز وان كانوا اعلى في المكانة لكنهم لا شعور لهم من حيث نعم بانفسهم فضلا ان يكون لهم شعور
 بنعم وذلك واخر الموجودات تحسفا بهذه النعم على من يميز على نبيينا وعليه افضل الصلاة
 لانه لا خليفة له بعدك الميموم القيمة بل لا يبقى بعد انتقاله وانتقال من معه مؤمن على وجه
 رضى فضلا عن في وكابل كذا الخبر يتناصل الله عليه وسلم ثم قال لا تقوم الساعة
 ولا الارض من يقول الله الله ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس فيبغى لمن فهم ما ذكرنا

نعمة

أن يستحضر عند قوله سرية في أن تمت عليهم القسم الأعلى ويعلم ومن بينهما من منح النعم
 الإلهية التي عذناها وآتى أومأ إليها إشارة وتوسل على سبيل الإجماع فائدة لا فتوته نعمة من
 النعم الإلهية أملاً لأن أفعالها محض ورون في المذكورين ومن بينهما وسينما إذا استحضرت
 قوة تعالى على لسان نبيه صولاً اعبدني وبعبدني سأل وصدق بآية بآية التام فيما أخبر
 عن نفسه وفي وعده بالاجابة وانه سبحانه عند من عبده به فإن الله تعالى يعامله بكرمه
 الخافير واعتقاده فيه لا محالة كما أخبر وهو الصادق الوعد والحديث بنحو المحال وحل منه
 العلم أن النعيم والعذاب ثمرة الرضا والغضب وكل منهما ثلث مراتب كالباقى الصفات التي ما
 غرض فيه من قبل عن بيان سر الهداية والإيمان والتقوى وغير ذلك فاقول درجات الغضب
 تنقسم بأربع مراتب وقيل الإمداد العيني المستلزم تسلط الجمل والهوول والمفسد والشيطان
 والأحوال والأخلاق الذميمة الطامحة لكل ذلك موقوت بالاجل معلوم عند الله في الدنيا والآخرة
 الذي قبل آخر الأفاضل في سق من ختم له بالسعادة كما ثبت شرعاً وحقيقاً وسواء كانت
 سلطنة ما ذكر باطناً أو ظاهراً أو سماعاً والرتبة الثانية تنقسم إلى حساب الحكم المذكور سابقاً
 هنا وظاهراً في الآخرة برهنة من زمان الآخرة وتصل الحكم الحين دخول جهنم وتخرج باب
 وآخر ذلك الحكم حال ظهور حكم أرحم الراحمين بعد أن سألهم شفاعته الشافعين في هذه الدنيا
 حالة أخرى تنقسم إلى حساب حكم ظاهر الغضب ظاهراً فقط منها ستعين المحل على الأنبياء وأهل
 الله ونهت الأفعال باستواء حكم هذه النشأة كما قال صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام حين وفاته
 لا كرب على أبيك بعد اليوم وهذا الحكم باطنه فيه الحسنه وظاهره من قبله العذاب والآخرة
 التظهير ومن يد الترتيب في الأمور التي سبق العلم أنها لا تسأل تماماً إلا هذه المحل المنبسط على
 أصلها وفوق ذلك سر عز وجل لا أعرف له ذائماً أذكر أن شاء الله وذلك أن الحكم على
 من الأنبياء

وندوا ومن شاكلهم في هذه صفات الكمال إنما أنتاروا عن سواهم أولاد من الدلية
 وصفاء جوهرية الروح والاستيعاب الذي هو من لوازم الجمعية كائنتل عليه في سيرة مرتبة
 أحد للمع والخصيصا معها بالإنسان الذي هو رافع لحضرتين مراتبها وحضرة الحق مشبهة
 عن سبع الآسماء والصفات بل هي منبع لسائر الصفات والامنافات والغضب من أهمها من جهة الإله
 الشريفة الصفاتية الأولى إنما كانت بين الغضب والرحمة فمن ظهر صورة المحض تماماً وكانت
 ذاته مزودة كاملة لها لا بد وأن يظهر فيها كل ما شملت عليه ذلك وما أشمل على الأماكن
 على الوجه الآخر ومن أمثبات فيها ما ذكرنا فلا جرم وقع الأمر بالانقسام والولاء بين الرحمة
 الغضب كان الأمر أشد مكاناً فظهر من الرحمة والنعيم والوسيلة والجلال عظم من خفي
 سواهم بما لا يشبهه فإذ كان الأمر في الطرف الآخر كمن في الدنيا لأن هذه النشأة هي الشاهد
 بأحكام حضرة المكان المتخفية النفايين والأطم وخود ذلك وعذر الاعتقال بها بعد التحقيق
 بالكمال فظهر غلبة الرحمة والغضب وتبينها ومن الاستكمال المسند بواسطة هذه النشأة
 للجامعة المحيطة وحكم من دون ذلك بالنسبة إليهم بحسب قرب نسبتهم وبعد ما وكذا أنه من الحكم
 فقال نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاءً وفي رواية في الحديث ثم الممثل في قوله ورد في طريق آخر
 في المعنى أشد الناس بلاءً في الدنيا الأنبياء ثم الأولياء ثم الصالحون ثم الباقين وهكذا الأمر في طرف
 النعيم والسعادة ومن يعبث رحمة للعالمين فلا يشبهه في الأوقات الشدة المتخفية عن الفتنة
 لسلطنة الغضب شغف المحل وكذا أنه على هذا السير صلى الله عليه وآله أصل هذا الذوق الشرف فإذ رآه
 جهنم وهو في صلاة الكسوف وجعل يمشي حراً عن يده وتوبه ويأخر عن مكانه وتضرع
 ويقول ألم تعبدني يا رب أنك لا تعبدتهم وأنا فيه ألم ألم حتى حشيت عن يدي قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم
 وأنت فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون فافهم وأما الرتبة الثالثة من رتب الغضب

في الحكم

ان في قصة خاتمة تقيي القاييد وكان حكمها يوم القيمة وخبر الرسل عن ذلك فابلية تقيي القاييد
 بيضاء في ذلك اليوم ولم يزل ان الله قد غنيت اليوم غنينا لم يغضب عليه من الله ولا
 بعد يشهد بكمال شهادة تستلزم بشارة لو عرفت لم يباشر احد من جبابرة الاولاد
 افتاد ذلك وكشف سر تردد الناس في الدنيا وانهم ما هم الا تقيي القاييد في الله وسر قهقهة
 المتفاعلة في حركاتها وانما سر قهقهة جبابرة فيها مشي ثم قد من في غنيتها الى غنيتها
 وتقول قطرة قطرة في شئ شئ وسر الجبابرة رابعة وما يخرج من النار في كل فقرة وما ملكها
 والمرادة سر قهقهة ملكها من جهنم لئلا يصل الله عليه ولم في آخر قهقهة ما يخرج آخر من يخرج
 يا محمد ما ركت اغضب ربك بنا ومير قوه تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع
 المؤمنون ولم ينق الا ارحم الراحمين في سر قوله سبحانه لبيد صلى الله عليه عند شفاعته في افضل
 لا اله الا الله ليس ذلك الذي يقول في ان شفعت الملائكة للمدث وغير ذلك من
 ومنها لنا وانما ذكرها لظهور ما بهر العقول وخير الابواب واكن الامر انما كان بعض الحمد قدس
 ما كل معلوم يباح مضونه ولاكل ما املت عيون الظبا يتردى
 ثم اعلم ان علم الله تعالى تكميل مرتبة قبضة الشمال فانه واكانت كفايد المقديين من
 مباركة لكن حكم كل واحد منهما مخالف للآخر فالارض جميعا قبضته والسموات مطويات بميمه
 فافهم فليد الواحدة المضاف اليها عموم السعداء الرحمة والجنان كما ورد في الاخرى القبر والغضب
 ولها ارضها واهل منها مائة دولة وسلطنة رطبه حكمها في السعداء القايمين بشروط العبودية
 الربوبية حسب الامكان وفي الاشقياء المعتدين الجايرين المخرفين عن سنن العدل التي
 اعترضهم في حقوق الالهية والمضيئين الى انفسهم ما لا يستقيمونه على الوجه الذي
 وغاية حظه من تلك الاحكام ما اشملهم بشفاعته فاهل الصوة الانسانية الحاكية للصورة الانسانية

123

الكامل وشفاعة نسبة للجنة والقدر المشترك الظاهر عموم الآمة الظاهرة لكم في هذه الآية وقد
بانسرها فتذكر فلما جهلوا كنه الامر اغترزوا وادعوا واخبروا واشروا واولوا ما وادعوا في منافاة الآية
حقيقة الى صوتة فتجسسوا لم يظهر عليها من احكام الا نومة الا البعض فلا يجوز استعذاب ابدلك
اسباب احكام الغضب بهم ولان كونوا هذا فالسبب منها فالحق سبحانه من حيث اسما الحكم الغالب
يطالبهم بحق الويمنة ويحكم فيها وينتهم وتغضب لها على من تخشها حقها وجاروا من سرها
ولم يقدروا قدرها ولولا سبق الرحمة الغضب وغلبتها بالرحمة الدائمة الامتنان لله الذي للجنة
الجامع بين الدين ما اخرت عقوبة من شانه ما ذكر هذا مع انهم من الجوارح والكلية ولو
لم يكن الا جوارح من اين آدم حين مخالفة فاما اذا لم تكن غير فبما اذنب وسلب عنه ما سلب
كما انه تلقية الكلمات من ربه وكان جوهريته وتبعيته رجع الى مقامه الكريم فكل من ذلك فيسب
حتى ثمرته عاجلا بلحرج وانكاد ان اغشى واجلا علم وان منكم الا وادها وانما من لم يقترب
فشانه كما اجترافهم والى عموم الجوارح والظلم اشار الحق سبحانه بقوله ولو نزلنا الله الناس
بما كتبوا ما ترك على ظهرك من ذنبة ولكن استواء الرحمة العامة من حيث الاسم الرئس على العرش
المحيط بسور العالم وشفاعة السوق واسدنة الذل من حيث الفصل والفصل منع من ذلك
فما خرت سلطنة الحكم العدل الى يوم القيمة الذي هو يوم الكشف في يوم الفصل والقضا الظاهر
الشامل فبما كان ظهرا لا موقعا بالجمهور ولهذا قال سبحانه ما لك يوم الدين هو يوم الظاهر والسر
في ذلك العام انه لو ظهرت سلطنة الحكم العدل فما جاراخذ على احد ولا يفسد على ظلم ولا اقترأ
على الله وعلى عباديه وكان الناس امة واحدة ولم تكن امة منية القسطين ولا ظهر من الجوارح الوا
بين الغضب والرحمة والاسماء الصفات اللازمة لاسما ولا كان حلم ولا عفو ولا صبر ولا تبادل سيئة
محسنة ولا غير ذلك فان اذا كان هذا متوآء وهو لا من عطاء ولا كان عطاء ولا محظور ولا ممنوعا

فانتم الله قد استسلمتم انما قيل في الامور المحرم وقوع الامر هذا انما هي حقيقة الله وحده في حكم
 الغضب ثم غلبت الرحمة ثم تعلم ان علم الله الظاهر على الكل من هذا التيسير انما هو بسبب
 التقصير في اداء حقوق الله وحقه في صور معينة باضافة سائر حيلها ومغتها فمهم
 يتصور ان الغضب مظهر من اعداد الله متغيرة من مظاهرها المتغيرة المتغيرة بسوء قلوبنا
 نحن اعتدنا الى الابد والوقت والطايف فاما انهم يعضون لانفسهم من حيث علم عبيد لا ورد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ان الغضب لنفسه واذا غضب الله لم يبق لغضبه شيء ومطلوب
 غضبه في الحقيقة هو ما قلنا من قبل عيان عن تبيين شبه الحق فيهم من كونهم بحالهم وبحال
 اسمائهم وصفاته لا انهم يعضون كغضب الجمهور وقد شهدت الشريعة ايضا ذلك حقيقة
 ان يكره الله عنه لما هي سببا ولا واقعة البسطة عن الوقوع في ان يفسد لئلا يفسد
 انه بعد ما اخذت بيوف الله من عاقبة الله فقال لهم ابو بكر تقولون ما الشيع قريش وما
 ان يخرج ذلك فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اغمضهم يا ابا بكر ان الغضب لهم
 انك فربيع اليهم وقال استغفروا يا اخوتي فقالوا غفر الله لك فافهم ان الله من غضب الحق
 لغضبه ويرضى لرضاه بل قد من نفس غضبه هو غضب الحق وغير رضاه رضا الحق
 لخلق سائر الخلق عن ارض طبعي وفعل غير موافق لمزاج الغاضب ومردد وهكذا علم اهل الله مع
 باي الصفات ليس حاكم معها حال الجمهور ولا نسبتها اليهم نسبتها الى سواهم وبين صفات الرحمة
 وصفات الغضب النسبة الى الحق والكل ومن ذواتهم فروق دقيقة لا يعرفها الا من عرف سائر
 احده الفاعل والفاعل وسبب الرحمة وسببها وما الغضب المستبوق المغلوب وسامع لك
 بليد من اسرار تحت اسرار الامثلة والعبارة فاريد فهمك اجمع تنك غشرا على القصور ان الله
 اعلم ان اطن الغضب حصة متعلقة بالانصاف والمغضوب عليه فاما الغضب فانه

الغضب

ينفس بغضه وانما علمه في المعصوب عليه ما جاء من الضيق بسبب علمه وهو سلطة نفسه
 تاما التي بانغمه وفيها لذته وذلك هو ما اوتى به من المبادئ او اعتبار الامر بسوء فمهم
 ان يكون محلا لتفوق الاقدار تاما والاشياء ما يرد من السرف بها وفيها حسن الموازن
 تنفيذ الامر بها ايضا وفيها ونفس الغضب مثلا موازن في نفس مع القدرة على خربها لا يمكن
 ان يحرم اذ لو كانت لنيل مراد جبري او تكيل ان جبرية غير الامر المراد لعينه دون غير السلام
 ذلك الحزن فساد اصل كل او فساد الامر الاصل المراد لعينه والمراد ما هو اذ لا جله فوجبت رعاية
 الاصل وتخرج الامر وبهذا اقام الوجود وانتظم امر كل موجود وتنفصل هذا الامر عن غيره
 الامناع كفاية للاباء وغنية واما سائر الامور من جهة المعصوب عليه فهو على انواع ثلاثة تفصيل
 ودقاية وتكمل اما الوقاية فكما يجب الاكلة فسأل الله العفو والعافية منها ومن كل داء دواء
 في غضب واحد وقد ان كون الطيب والدواء وسد يده او شقيقته فانه مع فرط محبته فيه يادر
 لقطع العفو والمعتل لما لم يكن فيه قايمة الصلاح والمعالجة فتراها يا بشر الا يذاع الظاهر وهو
 شريك المشاقي بذلك الا في الاستدوحة لتعذر الجمع بين جلب العافية وترك القطع لما لم يبق
 استعداد الغضوب على ذلك فافهم وتذكر ما ترددت في شيء تردت في فحش نفس من المؤمنين
 بكر الموت والروم سارة ولا بد من ذلك والوالد يظهر الغضب في رعاية المعصية وهو في ذاته غير غضب
 وانما يظهر بسفلة الغضب حيث نفس الولد انه مشحون غضب حقيقة وليس كذلك انما موجب ظنة
 في امه ما يشاهد من الاثر الذي على الغضب عادة والامر بخلافه في نفس الامر وانما ذلك القول
 الولد ولعدم استقلاله بالصالح دون تعليم وزجر وتاديب يقوم فلو في استعداد بالتحقق
 الكمال المطلوب والوالد باظهر ما ظهر ولا ظن ما ظن بل علم مراد امه ما ظهر من حكم الغضب مع عرو غنة
 واما الامر من حيث التظهير فمثاله لو ان ذقبا مزيج برضا من غير ما مضى

الغضب

لا يمكن حصولها الا بالجمع وهو محزن في بعض الطلسمات الرومانية المشترطة فيها مجموع
حيث لو انصرف منها لم يحصل المقصود ثم انه اذا فرضنا انقضاء الوقت المسمى بذلك
الجمع وحصل المطلوب وانتهت مدة حكمه وقيد تمييز الذنب كما رجة من غير شبهة لا بد
وان يقع في النار الشديد فيستند الذنب ونقصه الذي في الدنيا وبقية ما دونها من الذنب
لنفسه وانما اريد به في هذه النسخة ان يصل في الورد كان اصله ما دونه عاد الى اصله من غير
عقوبة وكيفية موقوفة مطلوبة استفادها بما ورك غير الخس لم تكن موجودة في غير الما والا
وهذا الامر في الغذاء من ملة الانسان ونقصه اليه فاذا استخلصت الطبيعة منه المراتب
بالعمل الا لا عرض فيه واليه الاشارة بقوله تعالى يتميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض في خمسة صنفاء فجمعه في خمسة اوليك هم الخاسرون وقال في المعنى بيان آخر اوضح
واتم نميلا انزل من السماء ماء فسالوا دية بقدرها فاحتمل السيل ان يذراينا وما
توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله كذلك ضرب الله الخلق والباطل فاما الاول
فقد هب بقاءه واما ما ينفع الناس فمكت في الآخرة كذلك ضرب الله الامثال للذين
استجابوا للربهم الحسن والذين لم يستجيبوا له الايات قد برها فيها تنبيهات شريفة على الخلق
احمل قبضة الغضب واحمل قبضة الرحمة والرضا واما التكميل فمشار اليه في تبيان السيات
حسنات وفي قوله اسلمت على اسلفت من خير وفي الجمع بين حكم الديدن في استخلاص الرحمة
المستبطنة في الغضب والقهر وفي استطلاع حلاوة الحليم مع القدر واستخلاص كمال السمع
لا مكره من خارج فافهم وارق فانك ان علوت عن هذا النمط وقت الروح لا وقت العودة فحلت
بشر القدر المتحكم في العلم والعالم والمعلوم ومن قافوق ذلك اي غلط الاضافات السابقة في
الافعال والاسماء والصفات والاحوال فان قافوق ذلك اي الجمال المطلق الذي لا يقع عنده ولا

ولا غلط ولا نقص ولا تحريف فان قافوق ذلك اي الجود والعدل والظلم والحلم والحقوق **قائمة 125**
والمقصير والبخس والامانة والجد والتعظيم والكرمان والابانة كلها محترقة بنور السموات
الوهمية تستهلك في عرصة حضرة الذاتية الاحدية فان قافوق ذلك سكت فلم يفتح
وخرس فلم يفتح وعسى فلم ينظر وذنب فلم يظهر فان اعيد ظهر كل وصف وكان المعنى
المحيط بكل حرف لم يعرض عليه امر ولم يستغرب في حقه عرفان في الامر ولتعد الاشياء
انهم باحتقاد شرعنا فيه من تقسيم مراتب الرضا المسمى بالتعظيم بالنعم بقدر تعدينا بفضل
الله مراتب الغضب والفرغ من السنة احكامه فضخم الكلام على الرضا لانه آخر الامور
الالهية حكما في السعداء لا سنية عليه فنقول مراتب الرضا المسمى بالنعم كلها
والسقم بالثلاث لم اوفارضي الخ من حيث استصلاحها لان شوقه اليها
بالاجاد وبقيتها من الاحسان وحكم انانية الرضا عن دامة المؤمنين وحكم المالكه الرضا
عن خواصهم وعن الانبياء والاولياء كما وردت وهذا القسم ينقسم الى قسمين قسم خاص
وكلهم اشرف فالحاش ما يتعلق بالانبياء والاولياء والاشرف هو الذي غيظه ببقائه بقوله الامس
من سواي انه ينسلك من نبي الله ومن خلفه فضلا فعرقا ان هذا رضى مخصوص ليس لك ان يرسل
هم والانبيا عموم حكم العلامة المذكورة في الجميع مع رضاه عن سائرهم ولا ان اخبرانه قد رضى عن
المؤمنين فعرقا اوليا اولي فعرقا الانبياء الذين الظن بالرسول حيث يخصه من وبالعلامة عرقنا
الله رضى خاص وهو ثابت لا محالة لا يخبر الرسول صلى الله عليه فانه يعينه آخر الصفات الالهية
حكما في الآخرة في السعداء فكان العطا الاخر لاخر محبة وكما لا انصب واما ان الرضا اخر المنج
الكلية الحاصلة من الحق للسعداء فالجدة فيه ظاهر اما ورد ان الله سبحانه انما جعل عبادا من الجنة
وخالفهم ونماهم ولا طمهم وياهم عند عليهم نعمة ثم سألهم ماذا تريدون فلا يجدون

فليكن ساعا فيقول قد انعم الله عليّ من نعمه
 عليكم ايها الصالحون الذين من الله والواحدة ما لا تعد قدرة احد فتخرج ان الله سبحانه وتعالى
 امر السعداء بالرش الذي به كان نعمهم كما ان شهوة روح نعيم **واعلم** ان مراتب النعم
 مرتبة حنيفة واخرى خيالية وثالثة روحانية والرابعة استيعابها من النعم
 وهو الابتهاج الالهي بالنعمة الذي يشرق كنهه في الظاهر والباطن وما ذكره مراتبها
 ايضا الثلثة المذكورة ودرجتها مقابلة عند المحقق والروحاني والمثاني والمقارن
 للانبيا والرابع هو صفه الغضب المحدث كالم وتعجب الخراف وفي الاجسام البيعية بنوع
 الاخر في على خلاف مراتبه فافهم واستمر مراتب مطلق النعم رؤية الحق على الوجه الذي
 انبسط عليه وهو ان يكون الراي حقا والامر حقا والذي يرى به حق ايضا فهذه الرؤية للذة
 التي لا لك فوقها أصلا وما سوي هذه من المشاهدات فاما دون هذه واما التي تليها والدة
 معها والى هذه اشار صلى الله عليه بقوله في دعائه ربّه وآرزقني لذة الى وجهك الكريم ابدانيا
 تتركه ولم تقل ارزقني النظر الى وجهك الكريم فافهم فالشرف والنعم في العلم وآله فبحمد ربّه
 دون العلم لا يحدى ، ، ، ربّ امر عجز الحقيقة باظهر برزت له فيرى في كل ما يرى
 وتذكر قول العلماء اللذة والنعم عبادة عن ادراك الملايم في حيث ادراك النعم ولا نعمة اذا
 فان المال والجاه والمقام الشهى والنظر البهيم وغير ذلك انما يعد نعمة ويستعمل به حيث ادراك
 ما في كل واحد منها من احكام الكمال النسبة الى المذكور في حصول اللذة والتعظيم وتناوبه
 حسب ذلك اقرب الكمال وصحة الادراك فيمقدرة ادراك الكمال من حيث احكامه المناسبة
 للمذكور تقع اللذة وتصدق اسم النعمة على ذلك الامر عند المدرك ومن تحقق الكمال في حيز
 متبع الاحكامه ساد هو يتنوع النعم وسبب النعم المستعمل من كونه عين النعم ونس اللذة

رتبة النعم

النظر

رتبة النعم

126 لانه اصل كل شيء من نعمه متى شاء فيما اراد من صفات والاحوال التي يتوهمها بالذات واما
 هو فيلذ بكل ما يلذ به المندون مع اختصاصه بامر لا يشارك فيه ويوتقه باستجلاء
 حسن كاله وما تشتمل عليه مرتبة من الجنة التي لا يحتمل حاله حين الاستجلاء فافهم هذا عجز
 ودون صاحب هذا الحال في النعم في الدنيا من واقفت مراداته الصبيحة والنسائية من الحق
 منه وعلمه فيه مع ملاحظة ذلك في كثير من الاوقات وانما قلت في كثير من الاوقات لانه
 دوام ذلك في كل حال ومثله اودونه يسير من يكن من الاحوال التي لا تشبه ارادته في
 ذهنيه وهذا التمكن شرط في الحال لا الضرورية وانما جعلت هذه الرتبة بعد الرتبة الاولى لان
 صاحب هذا التمكن لا بد وان يكون متغويا بمرجهايات اخرى من دوام هذا التمكن وان كان
 فاعلم ذلك اكثر الناس لما في الدنيا من كثرة فيه الاماني الشهية التي لم تعد الحق ظهورها في
 الخارج مع نقص غريمه في التمر ما يتوخاه وشغف الغيش اعادنا الله من ذلك ثم خرج ونقول
 واعلم ان المرشاة المتمر للنعم والتعظيم بها في غرضه احوال الانسان ايضا لث مراتب كما هو الامر في
 جانب الحق فاول درجاته فيه رضاء من حيث الباطن عن عقله وما نزل من الاحوال والاعمال
 التي يباشرها عموما واخص منه ما ورد من ذكر المومنين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه
 وتجددنا ومن حيث الظاهر رضاء عن ربه بما يعين له منه من ثواب الاعمال والاحوال الصالح
 التي يتقلب فيها في حياته الدنيا ومعاشه دون قلبي مزيج يتمر به العيش لا انه يعلم من سكن
 دون من رضاء فان ذلك من احكام المرتبة الثانية وانما اغنى ما عليه اكثر الناس من هل
 الحرف في النسيان واما ههنا واما المرتبة الثانية من الرضاء بقوة الايمان والارتقاء الشهامة
 من جانب الحق فيما وعد وتبر على لا في امر الرزق وبالذات المقدورات التي لا تسان صدق التمسك
 بها المتكرر بيانه في الكتاب والسنة والتجمل في قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في السم

نقول

قربة من الافهام ثم نشرع في الخيل اعلم ان اضلال الحق عيبك هو عدم عظمته
اياها غمها ناه عنه وعدم معنوته وامداد بما يمكن من الايمان بما امر به او لا او
الاستعانة غمها ناه عنه وشرا الاضلال الى الاستعانة والمكر والمخادع وخود ذلك مما انما
لما في يد وخبث اكثر العقول عن نسبتها الى الحق تربية الله هو من ان تسمية الفرج باسم
الاضل اذ مكر العبد مثلاً واستمر له هو المقادير الجالب ما ذكره والمسمى مكر واستمر له
وغير ذلك من هذه الاوصاف التي لا يعرف الاكثر من كمالها انما تظهر وتعتبر بهذا الحكم من
بشرى يحزنهم ويفهم فافهم والله المرشد ثم اعلم ان الله قد كتمانها على ان الضلال
في هذه وان لها مراتب كالباقى الصفات المنبئة عليها فالمرتبة الاولى هي حقيقة
امل البدايات من جهل الناس وحكم الثانية نظره في المتوسطين من اهل الكشف والنجاة
وحكم الثالثة محققا كالحققين اما سبب الخيرة الاولى الى اعادة فهو كون الانسان
فقيرا طالبا بالذات فلا يتر عليه نفس غلو فيه من الطالب اكثر من فقره الذاتي وذلك الطلب
متعلقه في نفس الامر الحال الذي هو غاية الطالب لفسر ذلك الطلب فروع متعلقة بمطالب
ليست مرادة لانفسها كالمطلب المتعلق بالماكل والمشرب ونحوه مما يعينه الوقت لمطلب
منفعة جزئية او دفع مضرة مثلها والغايات معينة بالهضم والمقاصد والمناسبات الدائمة
للمادة وغير ذلك مما سبق ذكره مستوفى فالمرتب الانسان وجهته يرتجىها او غاية
يتوخاها او مذهب او اعتقاد سقيته به بقى حائرا اقلق لانه مقتيد من حيث النشأة والحال
واكثر ما هو فيه فلا غنى له عن الركون الى امر يستند اليه ويرى بنفسه به وغول عليه و
امر فيما يعاينه من الاشغال والحرف والصنایع فاذا جذبتة المناسبة بواسطة بعض
الاحكام المرتبة رؤية او سمعا بالجدب الى ما يناسبه من المراتب وهكذا الامر بالنسبة الى

الاضل

بواعث الانسان المعينة من نفسه فاقول والحق مخاطبات رابطة داعية الى المطالبات التي
الانسان يستند اليه ذلك الباعث وهذا هو السبب اول في اشار النصارى والملاحدة الى
المقتربة على ما عتقدوا من جهة ضرورت وجوده وازدادوا من ربياه وكل مقصد في
الحقيقة سابقة شاملة للحكم لما ذكرناه من قبل في بتر الهداية وما كان من ذلك
منزل لها اعني هذه الخيرة الاولى عين المطلب المخرج ثم معرفة الطريق اليه ثم المستعمل
ثم ما يمكن الاستعانة به في تحصيل الغرض ثم معرفة العوارض والقيود التي اذا فعلت ان
حيث ان هذه الحرة ثم ان قال الانسان بعد ان يعين ما ذكرناه في بتر الهداية
ما يراه الغاية والصواب على سره في انما يستحوشه ذلك الامر حيث ان لا يفي فيه من ذلك
بما المزيد كما هو الاصل الاعتقادات والتفعل غالبا او يبقى فيه فضلة من مخوفته مع ركونه
الى حال معين وامر شخصي كالامر من يرى المحض انما يسلخ عنه جد ما هو انما مما ذكره اكثر
جذبي مما توحي تحصيله او حمله فان وجد ما اقلقه وفيه من المصلحة دائمة المقام الثاني في حاله
في هذا المقام كالحال المذكور في المقام الاول من انه لا يخطو من امر من ان يكون في كل ما حصله ويرى
ايه مقلبتا من توبه فانه من طلب المزيل وقد بقيت فيه ايضا فضلة تمنعه من الاستقرار وسما
اذا رأى المتوسطين من الناس هذا المقام قد فقر قوا شيئا وتخربوا خرابا وكل منهم يرى القبيح
ومن وافقه وان الغيرة في سلاله ويرى ما خذل كل طائفة وتمسكها فلا يجد ما تقوم على خالق ويرى
الاحكام المتغيرة والنموذج واردة ويرى ان الحكم بالحظاير والمناسبة والحق والباطل والاضلال والحق
والحسن والنجع والضرر والنفع في هذه الامور وغيرها من المقابلات انما هو بالنسبة والمنافعة
فانه يحار ولا يدري ان المعقولات اسوب في نفس الامور والاحوال الاعمال وفق والنفع
فلا يزال حار حتى يغلب عليه آخر الحكم مقام تام من المقامات التي يستند اليه بعض اهل العقائد والملاحدة

منتهى ما فيه من شرم وطمين ونسكن او يسوقه بالعناية او بها وبصدق في طلبه جسد
 في ربه وبذلك المجهود حال طلبه للحجاب فحسب من اهل الكشف وحاله في اوله ان تمام حاله فيما
 تقدم من انه اذا سمع مخاطبات العلية وما بين المشاهدة السنية وراى شئ معاملة الله
 وما قاربه مما فات اكثر العالمين بل استعجده بعض ذلك وكذا او يبنى فيه بقية من غلة الطلاب
 وانصرف فينبط. ونظر في قوله تعالى وما كان لشران بكلمة الله الا وحيا او من وراء حجاب
 او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء انه على حكيم وفي امثاله من الاشياء ان الله سبحانه
 النبوة والكالية وتبينه الى ان كل القبل بالحجاب او تعين بالواسطة والواسطة
 فيه حكم لا محالة فلم يتوغل طهارته الاصلية ولا صرفته العلية فيتطرق اليه الاحتمال سيما
 اذا عرف من الوقت والموطن والمقام الذي هو فيه والحال والوصف الغالب عليه وان لم يذكر اثر
 فيما بينه له وصل اليه فلا يظلم في خصوص ما ان تذكر قوله صلى الله عليه حال رقبته الروح
 كل وقت وتغير لونه ودخوله وخروجه وقلقه وقوله لمن سأل عن ذلك لعلة ما قال قوم غاد
 فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استجلبتم به ربح عليه
 وقوله في غزاه ليله بذر القسم ان تلك من العصاة ان تصد في الارض وكقوله لما جاءه
 جبريل في المنام بجنون عايشة رضي الله عنها في سرقه جبر وقال الله هذه زوجك ثلاث مرات
 بعد الثالثة ان يكن من عند الله بخصه ولم يجزم ونحو ذلك مما يطول ذكره مع قوله زويت
 الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيلع مثل اتي ما زوى منها وقوله عن العشر فوارش
 من ضلالتهم المهدي عليهم السلام في آخر الزمان ومينته صلى الله عليه والله اني اعرف
 اسماءهم واسماء ابايهم وقبايلهم وعشائريهم والوان خيولهم فيطلع على لوان فرس وصورة
 شخص اسمه ونسبه قبل ان يخلق ستمائة سنة وكثير ولا يجزم بل يخاف ان يتطوع بامته

في قوله تعالى
 وما كان لشران بكلمة الله الا وحيا او من وراء حجاب

دون ذلك العلم بان الله يحوم ما يشاء ويثبت وان حكم شئ الذات التي لا يعلم ما يقتضيه ولا
 ما الذي يقتضيه من كنه غيبها فبقيد يقضي على اجابة تعالى سيما الواسطة بواسطة منظار رسله
 والحاملة اصباح احكام حضرات سماوية وغاية انما اذكرى ما فعلت في ولايتكم نفية وتاديب
 التي ما يقع من الحق فيما اظهر واخبر اني في خمس ابدان لا جرم كان صلى الله عليه لا ذكرته
 نعمه ولنعد الى تمام حال السائر المتوسطة وبيان من جبرته فنقول في الانسان المتعار الى
 بقدر عذبه ما ذكرنا من المراتب الاحوال واحكام الخير اذا نامل ما يشاء له ان يفانه مع كسفه وحاله
 وقسمة بخار لانه يرى فوقه ما ذكرنا من ان الحاصل له هو من فضلاته كالحق تعالى الما قد
 الحاصل له ان يقول لو كان يستل في اوله في نفس الطمانينة لذاته كما ان في مشاهدته في الخلق
 واولى حيث لم يمتد ما رايه من ان الذي هو فيه اوجب وارجح وافضل فتراه اذا مع معرفته
 جلالة ما حصل له لا يقف عنده ولا يركن اليه سيما اذا راي مشاركيه ومن وافقه في مطلق الذوق
 والكشف يري في بعضهم ذوق البعير ويزيد منهم على بعض شئ مع الحجة وغيره وكل شئ
 بالله وبما عليه الله والعدالة بانه والحق صمد ووقوعه منده بحالته قسط ولكن فوق كذا علم
 عليهم وكلاهما كما وعلما فاما من طائفة الاولين فما طائفة فلا يقف من فاعلهم وراى الحاصل
 والامر لا تترك وعند الصباح بحمد القوم السرى والهم واعلم ان السرفما ذكرنا من ان
 الخلق كلهم ظاهرا لاسما والصفات في كل اسم وسفة تليات وعلوم وحكام واحوال وانما
 يظهر في كل من هو في دياره وحق حكمه وتصرفه كما بينا ان كل شئ في الوجودات انما
 يستند الى الحق واما من من حيثية اسم خاص هو سلطانا ولما كانت الاسماء متقاربة ومختلفة
 كانت احكامها وادواقها وانها وسواها ايضا ان ذلك لا يظهر للبيد وان لم يكن شئ بغير
 الاختلاف منها هو بسبب الاختلاف في الاصل في في التعيين تابع للخلق والخلق في حكم الطالب

الظاهرة او الباطنة او المجموع في ذلك لكونها مشاعرا وقصاري الامران لكون
 الحق مغاويرا وعقلنا فان في الدنيا ما لا يتصور حصوله لان كينونته مغايرة لبقائه فبذلك
 عن اوصافنا ان ذلك حجبنا بحسبه كابتعاد لولم يكن الامر كذلك لم يكن الحق متحققا
 عند نفسه وعقله حاصلا فظاهر على نحو ما هو الحق عليه في نفسه فيرى العقل ذلك في نفسه
 كل من سمع الحق واصبح وزم انشا ان عقل كل ما عقله الحق وعلى نحو ما عقله ومن علم ذلك
 بل الاجل من ذلك عقله سبحانه الذي على ما هي ورؤيته لها كذلك سمعه كلاما وكلام سواها
 انما كذلك من غير واقع من قوله ما ذكرنا ولم يتحقق بان لم يأت واشرف الوجودات فانها
 بمنزلة فاقم الكيل في الحسيرة في الله وفيها شاميت وتذكر قوله في نفسه من الغيب لا الله
 وقوله قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
 وقوله ولو شاء الله لجهنم على سدة فلا يكون من جاحدين وقوله قل يا اعداء ما يفعل الله
 ان اشيع انما يوحى اليه وغيره لا يما يطول من فافهم والله يقول الحق ومن تولى الباطل مستقيم
 وصل استمر في بيان في اسباب الخيرة التي لا تاروا لها سبيلسان ما بعد المصلح
 اعلم الله قد ذكر ان الانسان فقير بالذات وانما طالب ومتوجه الى ربه من حيث يريد في ربه
 لا يدرى وخبره في طريق الله فاقم طالبون بالذات والفعل والحال فمن تعبد لله منهم
 ظاهره في ربه من الجاهات او الباطنة في امر ما من المعقولات او تعبد طلبه الحق ان علمه
 من طالبه حسب علمه بالاعتقاد معتقدا بشهود مشاهدا ومن حيلة اعتبار متميزا وامرنا
 معين كما كان فهو ممن استغرت نفسه بغايتة ومن يكون له الرى عند الفتح ومن استغف
 حكم الحقيق اليه عليها فيه او تكاد تزول ومن اخذ ويرك وتبيل وتعرض وخار ورجح ومن
 لم يتق الله في العالم من كونه عالما رغبة بل وفي حقه الحق لابل انها مصدر الخيرات وسبب الخيرات

131
 بعد مراتب الاسماء والصفات وما منضاف اليها من الاحكام والآثار والتجليات واللوازم التابعة
 لها من التفسيرات والاضافات فلم يعين له الحق في مرتبة معنوية ان يحسب من حيث الظاهر والباطن
 حسب العلوم والمدارك والاشياء والادراك والاشياء والادراك والاشياء والادراك والاشياء والادراك
 بعن الحق واطلاقه وعدم انحصاره في كل ذلك او في شيء منه ولعدم استلزامه وقوفه في حقيقته
 عند غاية من الغايات التي رقت فيها امر الله او المذكور اذا كان كائنا على حق وقفا بالحق له وفيه
 بل ادراك الفطرة الانسانية الالهية دون تردد وان لم يستند في وجوده وحقق ان ليس هو وقبل
 بقلبه وقاله عليه مواجهة منه ومقابلة مستندك باجل ما فيه ان يكتفيه وجعل حضوره في
 توجهه الى ربه هو على نحو ما يعلم بجهالة نفسه في نفسه بنفسه لا على نحو ما يعلم نفسه في غيره
 او يعلمه غيره فانه يصير حاله جديدا جالسا جامع بين السفر الى الله ومنه وفيه ربه غير مسافر
 لنفسه ولا نفسه ولا في نفسه ولا حسب علومه الموهوبة او المكتسبة بالوسائط المركبة او
 البسيطة ومنه الحالة اول احوال من الخيرة الاخيرة التي تمنها الاكابر ولا يتعد ما يلزم بقوا
 فيها لا لا يبادر دينا وبرشا وخرق ليست وجهته معيته في الظاهر والباطن لانه لم يعين الحق
 عند ربه رتبة يتقدم بها في بواطنهم وفواهم من نفسه عن مطلوب آخر قد شغلهم لحاطة بهم سبحانه
 جميع جهاتهم للنفية والجلية وتخل لهم منهم لا في شيء ولا جهة ولا اسم ولا مرتبة فحصلوا من شهود
 في بيده اليه فكانت حيرتهم منه وبه وفيه وحصل على من جلي وكشف عن العلم ان الوجه المحض
 من حيث هو لا يكون مرئيا ولا متعينا ولا منضبطا واعيان المحاسن سواء قيل فيها انها عين الاسماء
 او حكم بانها غير ما فانها من حيث هي اعيان مجردة لا متعلق بها ادراكا اعتلا ولا تضبطا لا من حيث
 الصور الذهنية وتعتن في الارض ارض اذ ليس بنفس تعنيتها الا ان في علم الحق فان ذلك ثابت
 ازلا وبديث الحق وهذا التعن في ارض الارض المستودع غاية هذا التعن ان نشبه ذلك

من حيث المحاكاة والمحاكاة انما هو حسب تصور المحاكى وقوته وذمته ليس حسب ما هو المقادير المقنونة
 في نفسها بالنسبة الى تعينها في نفس الحق فليس احد من الخلق مدرك لما حش من كماله والوجود
 والذات الحق حيث اخلاها عن احكام النسب والاضافات ولا شك انك ادراكا او ادراكا
 مدرك او غير مدرك او غير مدرك كذا في ما الذي ادرك من المدرك له وليس الا
 ما ذكرنا او يتبينه بعد ذلك كما هو ان كان متعلقا بالادراك النسب مع انها امور علمية
 يلزم ان يكون المدرك لها وما ادراكه مثلا ان الشيء لا يدرك بغير من حيث ما يعان ولا يتو
 في ما يماجه من الوجه المتباين هذا ما لا مرد فيه عند الكل ولا دفاع لثبوتهم كما مر
 وجودا ولما لا يفرغ عنه ما اخبرنا به مما انتهى صفات واحوالا ولوازم وكلها معان
 بسيطة لا تقوم بنفسها ولا يظهر حكمها الا بالوجود والوجود شرط لا موزع
 كونه كذلك فلا يتعين بنفسه في ذلك ولو تعين من كان يدركه كان ما سواه لا
 له الابه وهو غير متعين بنفسه بل لا بد له من امر يظهر به ويكون جزاءه ووظيفته
 اعنى الوجود الاظهار لا غير والاظهار له من كونه نورا والنور يدرك به ولا يدرك
 فلا يستقبل بالظهور فكيف الاظهار لان الاظهار موقوف على اجتماع واقع بين النور وما
 ويظهر بظهوره اما بمعنى يغير عنه بالاستيعال والمحاذاة والاضطباع فهو جليل موقوف
 على نسبة الجميع والجميع ايضا نسبة احوال كيف قلت فكيف تحصل من مجموع ما لا يقوم
 والاستقبال ولا يثبت ما يقوم بنفسه ونظم بنبوته وكيف تنقسم ما لا يقوم بنفسه ويكون
 مرتبا والى ما يقوم بنفسه وبغيره ونسبي راييا والى ما لا يقوم بنفسه كالامر في الاول وهو
 بعينه عين كل قسم من اقسام المذكور فيرى لا يرى ويرى لا يرى وتنقسم لا تنقسم
 ولا يستقبل وتجمع مع انه لا تعدد ولا غير ويظهر الجميع الذي لا وجود لعينه مع استحالة ظهور

فهو

لانه انما هو في ذاته لا في غيره

132 نفسه ومع كون الجميع مفتحة الفاتحة فالجميع حالة واحدة ومما عانت عالم الجميع احوال اجتناب
 والوحد لا تتصور الا بمقابلها وبموجبها الكثر والاشد وليس من لا امر واحد متنوع فاقين
 الجميع والوحد ليست ايضا الا بالتقدير فان ابدال هو الكثر والتميز عن الكثر حال التميز
 وتعلم به غير متميز بل مقداره التمييز بالفرق والنسبة الى شخصه في بقدر الادهاق اقال
 في نفسه مع قطع النظر عن هذا الفرض وهذا الشخص على ما قد ذكرنا حكمه عليه او حديث
 آخر الا في نفسه وما ليس كذلك لان هذه الاحكام كلها طارئة وانما هي من المحلولة عليه
 لانه ثابت له ان لا من سواه لا موجب ثم ان هذه الاحكام لها والاحوال باقية لا تتغير ولا يدرك
 من المدركين بالنسبة الى مدراكه ومشاعره فالشيء لم يدرك من ما هو عليه الا بالاشد الذي
 ثم نقول والمستنى لما لم يكن مفردا الحق لا يستحالة ذلك لا فله الله ان كان في الاشياء
 ولا كان من انما نحن افسار وجودا لانه لو كان كذلك لزم انقلاب الحقائق في حال فممن المدرك
 منا ومن المدرك ومن العالم من مجموع ما ذكرنا ومن الحق ومن العالم والعلم والمعلوم النسب كاستنا
 امور علمية لا وجود لها الا في الادهاق والادهاق اصحابها لم يكونوا ثم كانوا وليتوهم الجميع ان كانت
 من النسب كما مر فقد ظهر الحق من المعادوم وان كانت ظاهرة من الوجود فالوجود لا يظهر عنه ما
 لا وجود له ولا اثر له كمن من حيث هو وجود صرف لانه واحد والواحد البحث لا يتبع شيئا وانما
 عندك في رتبته وما لا وجود له مضاد للوجود فكيف الامر ولا يظهر عن الوجود ايضا عيب له
 لانه يكون تمهيدا للحاصل وان ظهر عنه عيبه لا على النحو للحاصل لا بد له من موجب غير نفس الوجود
 لانه لو كان موجب نفس الوجود لزم مساوقته اذ لا بد ولا جائز ان يكون موجبه وحدها انما
 يلزم من المفاهيم البينة الفساد لو كان كذلك لاجب ايضا ان يكون الموجب نسبة عليه لانه
 يلزم حينئذ ان يشر المعادوم في الوجود واستناد كل ما سهر انما الى ما لا وجود له واما الوجود

ونسبة مقابلة بينهما واستلزامها في الوجود من مفاهيم لا تكاد تختص بالمتن
 للاجتماع اما كل منهما او احدهما او ثالث ان كان الوجود لزم ان يكون فيه جهة يقتضي الاقتضيان
 بالنسبة المتعددة ثانيا مع عدم اقتضاها ذلك ولا وفيه ما فيه من الحالات التي لا حاجة الى تعدد
 وان كانت النسبة هي المقضية للجمع لزم ان يكون ما لا وجود له يوجب حكما واثرا في الوجود وان
 سبيل الظهور لكل موجود وغيره من الحالات مع ان الجمع في نفسه لا وجود له بل هو نسبة
 وان كان امر ثالث ماذا السؤال لان ذلك الثالث لا يخلو عما ان يكون وجودا ونسبة ولزم ما مر ذكره
 والامر غير واضح عن هذه القروب المذكورة فكيف الامر فليس الجيق وان استدلنا بالاختلافات
 الالهية في الكلام فما كان مدام فيما مر لا بد وان يكون تابعة للمدارك والمدارك تابعة
 للموصوف والموصوف لم يثبت بعد ما هو فالظن بما هو تابع له ومتفرع عنه ومع هذا كله فادراك
 ما كنهه ومعلومه بما اركب بعد من حيث تنوع ظهوراته او مبدعات شتى ثم ان ذلك هو عما عن
 ادراك الملايم لم يعتبر عنه بانه ادراك غير الملايم وانه ظلمة ونور وحر وبارد والكل شيء ونام
 كل واحد والآخر والاشهد في العمل ومن كيف ولا تظن ان هذه الخيرة سببها قصور في الادراك بل
 مانع من كمال السلافة والاحتياط لما هناك بل في حيرة انما يظهر حكمها بعد كمال التحقيق بالمعرفة
 والشهود ومعانية شتى كل موجود والاطلاع التام على حدية الوجود لكن من تقيد وقف النسبة
 وما سار وانظر حكم ما عاين في غروفه ومن اشجع جمع وكشف فاحاط فدار وجاز وما يتجلى
 حوى وانطلق فجار وما جار واستوطن غيب ذات ربه متوقفا شوقا بجماله وحسبه بعد كمال الاسرار
 فيه بدفع عني الدار هذا المقام السار في الالهام والتأنيس وايضا ج منهم تمثيل نفيس
 ربما استلقت ايها المتأمل ما اشرف اليه انفا في سر الحيرة لان فذلك ينبوع عن ذكر سره وانت المغدور
 لا انا حيث ذكر لك شأنا وانتوقع منك من الناس فهمه واستخلاص المقصود من مشيبه وعلية

١٣٣

النسبة الامر حيث اني محل لتعريف في معرفة فانه هو يظهره وظهر ما شاء من شانه ونسج 133
 ما انتار من برهانه فاني ايضا مغدور بالخيار والنجور وهذا انما انزل من كمال المرقى للجليل
 اليك والغيرك بالتمثيل للتفهيم وهذه السبل فارغني شغلك وارضك في ذلك وفيه كمال الله المشرق
 اعلم انه سواء كان المتأمل لهذا الكلام من المتحيزين لمذممة المتكلمين والذهن طار
 المتفلسفين فانه لا يشك ان ما يدركه من عالم الارباع الذي هو فيه مركب من نور وعرض
 او هيولى او صوف فلجوه لا يظهر الا بالعرض والعرض يكون ارباعا من كمال الهيولى كالبؤنة
 الا بالصور والصور لا تظهر الا بالهيولى ومعقولة للجنم المتعينة في عينه من
 مقع ما يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة الطول والعرض والعمق ثم ان الهيولى المحرقة عند
 اهل النظر لا قبل النسبة عدلا وكذلك الصور مع انه يخلو الصور في الهيولى ما راجعها
 وقيل في النسبة فانقسم ما كان لانه غير قابل للنسبة مع انه لم يحدث الا للجماع وهو نسبة
 كما ير النسب فافهم ثم ان الطبيعة التي تولد عنها ما تولد عنها ايضا عن مقع من حيث
 اربع حقائق تستحق براد وبرود ورطوبة وبسوسة وذلك المعنى مناسب كلام من هذه الاربعة
 بل ان بل هو عين كل واحد منها مع تضادها ومع كونها اعني الطبيعة من حيث هي مع
 حاملة الاربعة المذكورة وهذه جميع ما تقدم ذكره عبارة عن معاني حركه لا يمكن ظهور
 شيء منها وادراكه بمفرد ولا بدون الوجود فان وجود الجميع ايضا من شونه وجودا تحتها
 لا تعين نفسه ولا يظهر من حيث هو قد ذكرنا في اجتماع هذه المعاني هو المستلزم لظهورها
 وادراكها والاربع مع نسبة او حالة لا وجود لها في نفسها وما ثم امر اخر يتعلق به الادراك
 وتوحيه تعالى فاما هو وكيف هو وهذه صورته التي من حيث هي امثلك ادراك ما تدرك بالجهة
 عن الاصول المذكور شأنها واجلها الطبيعة فالصور ظهرت عن الطبيعة واذا انعشت النظر

فيما ظهر من مالم تلبه شيئا وايد عليها ومع ان الذي ظهر ليس غير ما فليست من حيث معقولية كليتها
 عين ما ظهر ولم يزد بما ظهر منها ولم ينقص ولم يميزا لشيء غير فيتميز عند ان الذي ظهر
 عنها جزوا ليس غير ما وهذا ما في فافهم وانما روى الذي يزعم انه قد روى في صورتك
 وكل ما يستوي وما فاحدث فيه ابطا واطول وستر اخفى واشكل وعن كنه ركن ولا تكل
 عند ميعته في غير فلا تطل في غير هذا الوصل التسيار فابعد العيشة من غرار
 في غير الله ان جعلت بالكل ما بهنك عليه واستحسنت ما مر ذكره واضفت هذا الفصل في قوله
 ربي العجايب عرفت البهر الذي جري الى الباب **فصل في خواص الفوايح الكليية**
 بجوامع الحكم والاسرار الالوية القرآنية والفرقانية وهو آخر فصول الكتاب والله اعلم
 فمن ذلك حاتم ان لعظم اسرار الحق واسمايه واسرار الفاتحة موحدة فاحده فتقول
 مبتدئين من قسم الله الى اخر السورة ان شاء الله اعلم ان الاسماء على اختلاف مبروها ومفهومها ما في
 الحقيقة هي اسماء الاحوال والذي للحال من حيث هو ذو حال اود واهوال ومن حيث هو مذكر كسمته كما
 فيها في كل حال بحسبه ومن حيث هو الجمع الذي يمتك عليه غير من وجهتك
 انه ليس واداه اسم ولا يسم ولا تعين ولا يصفه ولا حكم لكن تعين اسمها من هذا المقام على
 خزان الخوا احد هو تحت اسم الكثر التي تشمل عليها هذا المقام وهي اسماء المنسوبة الى الكون
 وهذا نقول وقتا الكثرة وصفها العالم من كونها عالما وسوى وفي تحيل الكثر واسماها تلاته
 العقول النظرية وتعنى عن ذلك سر الوحدة والحسن المستحسن فيها فتعنى عن اضافة شئ اخر اسمها
 الحق المتعين عندها وترد باحكام الكثر عليها ولا تكل في سبب ذلك كونها لم تشهد الوحدة
 الحقيقية التي لا تضادها الكثرة ولا تقابلها بل نسبة الوحدة المعلومة عندكم وعند غيركم
 المحجوز والكثير العارفين والكثرة ايضا الى تلك الوحدة المتساوية اليها على السواء لانها منبع لهما



مع عدم التقيد بالمنعوتة وغير شمع نرجع ونقول ومعقولية النسبة الجامعة باحكام الكثرة 134
 من حيث وحدتها عارة عن حقيقة العالم وتعنى الحق من حيثها عارة عن وجود العالم ثم ان
 هذا الوجود بعد ظهوره بشؤون انقسم بالنسبة الاولى من حيث التعيين في الله اقسام الى ما يلزم
 عليه طرق الوحدة والبطون كالارواح على اختلاف مراتبها حسب درجاتها في العلم والما ظهر
 وغلب عليه احكام الكثرة كالبحام المركبة على اختلاف مراتبها الصادرة والذخائر والامارات في العلم
 بينهما ثم ان المتوسط انقسم الى ما غلب عليه حكم الروحانية وحكم الجسدانية والاعراض والكرسى
 والى ما غلب عليه نسبة الجمع بحال الظهور التفصيلي اخرا فالمولدات والملكوتية والما بينها من الفناء
 في الاليات مع دخولها تحت قسم واحد هو المقابل العالم الارواح وعالم الغيب على ما ذكره في
 اول الكتاب عند الكلام على الحضرات المحسنة في الوسط الذي تفرع منه ما تفرع من شيا لا على
 درجات لكل منها اقل من السموات السبع والاسطوانات الاربع وظهور الانسان اخر اصوات
 مقام الجمع الاحدى الذي لا تعين قبله اولية ولا غيرهما وله التماز وقد مر حديثه في صدر الكتاب
 فاذا ذكر والحس لا لافه للانسان بهذه الصوة من حيث حقيقة الجاذبة والمحاكاة والمطابقة لها
 من صورته في الحكم والجمع والمحاكاة بما يطلع منه والاسم يختلف بما هو من حيث السببية الاولى
 في تعين صوة نفسه الجامعة لما اشتهرت عليه ذاته والاستغناء بعد ان قد تنوع الحال على
 الخلافة والخروج عنها برزها الى اهل الاصل او الى المثل من زيد من الحسن والبهاء كما قيل في ماء الورد
 وغيره من قبل واستحضار قوله ان الله يامر سكران ثود والامانات الى اهلها من خصوصية
 حكم مقام احدة الجمع المتفرع عن التقيد بوضف وحال معين من خلافة ونيابة وغيرهما
 لاستيعابه كل حال مقام ووضف واشتمال له وقوله كل حكم واسم وفعل وحرف
 الاكلية ما خلا الله باطل وكل شئ هالك ارجوه ثم نقول فامسماة موجودات

في معنى السورة فافهم
 في معنى السورة فافهم
 في معنى السورة فافهم

من كذا في كذا ثبوتات شؤونه سبحانه وهو في الشؤون فحقائق الاسماء والاعيان غير شؤونه
 التي لم تتردد عند ان مجرد ثبوتها منه من حيث هو غير متعين والوجود المنسوب اليها عاكس على
 شؤونه بوجوه وتعدد ما واختلفا عما عاكس عن خصوصياته المستحقة في غير شؤونه
 ولا موجب تلك خصوصيات لانها غير متعينة ولا تظهر تعدد ما الا بتوهمات ظهور ان تنوعا
 ظهور ذاتية في كل منها هو البصيرة عاكس على بعض منها من حيث تميز البعض من اتي
 وجه تحت الاغيار ومن يميز فلسفي غير او مولى وان شئت فقل كان ذلك شيئا هو
 خصوصيات ذاتية في كل شأن من شؤونه ومثال هذا التقلب في الشؤون والله المثل الأعلى على
 الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها ولاظهار اعيانها من حيثها فانه الواحد له في كل
 العدد الواحد حتى ان ظهوره في كل مرتبة فانه يميزه في حق الحق انما اجتمع نفسه سبحانه
 بخلاف ظهوره في المرتبة الاخرى وتبع كل ظهور رتبة كل شأن من الاسماء والامور والاحوال
 والاحكام مقدار عدة دارة ذلك الشأن وتقدم على غير من الشؤون فكل ما يرى ويدرك اتي
 نوع كان من انواع الازدواج فهو حق ظاهر بحسب شأن من شؤونه القاضية بتنوعه وتعدد
 ظاهر من حيث المذاكر التي هي احكام تلك الشؤون مع كل احدية في نفسه اعني الاحدية التي هي
 منبع لكل وحدة وكثرة وبساطة وتركيب فاهم وانظر الى احدية الصور الجسمية
 التي يدركها بتركيب وكوني الفواصل المعقدة لطلق الصور الجسمية امورا غيبية غير مدركة كالغنى
 الفاصل بين الظل والشمس والنوادر والياض واللطيف والكثيف والصلب والرخو وكان يرخ بين
 امرين يميز بينهما بركبته ظاهر وهو غيب لا يظهر الا وان الفواصل البرزخية هي الشؤون
 الالهية وهي على قسمين تابعة ومتبوعة والمتبوعة على قسمين متبوعة تامة للحقيقة وغيب تامة
 فالتابعة اعيان العالم والمتبوعة التي ليست تامة الاحاطة هي اجناس العالم واصوله واركائه

وان شئت جمعا الاسماء التالية التفصيلية وانت صادق والمتبوعة التامة للحقيقة والحكم اسم الحق
 وصفاته وفي التحقيق الاوضح فالجميع شؤونه واسماء شؤونه واسماء من حيث شؤونه وشان
 او شؤونه كما في فلا تعلق واذا ذكر في نفسه واجزا هو باعتبار مقتولية عينه الاول الخالق
 الوجود في النسبة اليه اذ ذاك لا بالنسبة اليه من حيث تعين ظهوره في شأن من شؤونه وتسميته
 وتسميته ذاتا هو باعتبار ظهوره في سائر من احواله التي تستلزم بتسميته الاحوال الباقية لها
 واحواله وان كانت لا قلنا بعضها تابعة وبعضها متبوعة وحكمة وحكمة فكل كمالها
 الكل من وجه من صوغه وتسميته الله هو باعتبار تعينه في شأن الحكم في شأن من شؤونه القابلة
 منه كماله وانما وتسميته الرحمن عاكس على اسباط وجوده فكل شؤونه الظاهر
 بظهوره فان الرتبة نفس الوجود والرحمن الحق من شؤونه وجودا متبوعا على كل ما هو من
 حيث كونه اعتبارا وجوده كمال الوجود في كل من حيث كل من حيث حكمه على كل
 حال وتسميته رجباً من شؤونه محضاً ومحضاً لانه خفيض بالرحمة الباعثة كل وجود
 مع خصيصه وظهوره سبحانه من حيث الحالة المستلزمة الاستشراق على الاحكام المتصلة
 من بعضها البعض تبعية ومتبوعة وتأثيراً وتأثراً لا قلنا واجتماعاً واقتراحاً فتناسل
 والتحاد واشتراك يستلزم علماً وهو من تلك الحقيقة وباعتبار كونه مدركاً لنفسه وما انطوى
 على من حصل الى حبيبه حتى نفسه عالماً والسرمان الذاتى الشرط من حيث التفرع عن الغيبة
 والحجة ودوام اذ الالمتعدى حكمة الى سائر الشؤون تستلزم حياة وهو الحق بهذا الاعتبار
 والميل المتصل من بعض الشؤون بسائر ارتباط شؤون اخر بموجب حكم المناسبة الثابتة في الدين
 المرتبة تغليب حكم بعض الشؤون على البعض واطوار التحسين الثابت في الحالة المسماة علماً لتقدم
 ظهور بعض الشؤون على البعض تسمى ارادة وهو كما يكون في تلك الحالة التي حشرنا فظهر ان

في احواله بقرينة التخصيص المذكور والفتنة المتفرقة عن كل حال مما ستمى قدره وهو
 من حيثها قادرا وانظر الى اوجوه ارتباطه وافق الباطل سقط وما قد فقت لك بالارتباط
 ولا يطرقة التناذر ان اصل العناية الكبرى فان كنت ممن يستحق مثل هذا فليفتح هذا
 الجسد من مثله وكذا تليكه في كان الله الله وحصل منه بلان جمع الجسم
 لم يتبع الاصل من الشئ على واد وتشد يد الامور به فودت بهم المقدم لذلك الامر والمصدق له
 فيه فبقية من الحق في هذه كماله دليل على امور منها التهم به والعربيت من بعد فائدة
 المفتاح المشيئة المفضي الغاي التي هو عيان عن الحال التي لا يغير الذي يستقر عليه من الكل
 من حيثها ما لا يغير من مع فتم الدائمة بلحق وكل ما يستحق سون وبين شهودهم
 الذي الخصومة التي المتفرقة عن من هذه الخاصة المحرمة على طلبها والمتكدر بانها طاليتها
 لكن بعد حسن التوسل الجليل الذكر وحيل التنازل وتجريد الوجوه حال التوجه بالعبادة والكل
 الاعتراف بالعجز والقصور والارادة بتنازل مع الاذعان كل ذلك المعرفة الاستحقاق وتعيين حجات
 الرغبة المنبهة عليها في رب العالمين الرحمن الرحيم وموجبات الرتبة المذرجة في ما كان يوم الدين
 والنبية ايضا على ان من لم يتبسم بسمة الهداية المعينة حيث شئ في احواله المتغيرة
 او عاجل امره واسيله وماله حتى ينتهي به الامر الى الخطاء بما حطع الكلام من ربه قبله او السالك
 مثله والا فهو يصد به الاصباغ حكم الغضب والوقوع في مهواة الحيرة وبنياد النبوة والعبادة
 القسوى هو ما سبق لثبات اليه من حال الكمال السبيل الى ايجاد العالم ما وجبت الحق ان
 تعرف وتبذل كما اخبر وشهد كاله بظهوره ووجوده والمراتب الوجودية والعلوية ثانيا يتوهم
 وتقدم في كل زمانا الكامل المتنازل المستندب لتكميل ذلك وحفظ نظامه في ذلك الزمان
 فاجرم وقع الامر كما هو عند من تعرفه وقد تكررت التنبهات الالهية على ذلك في الكتب المتفرقة

136 وبلسان الكل فمن ذلك قوله سبحانه في التوراة يا ابن آدم خلقت الاشيا من اجل اني خلقتك
 من اجل امثاله قوله لموسى على يميننا وعلينا افضل الصلاة والسلام وانما خلقناك لنفسك وقوله
 لمجسوع الكل وعزكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه بعد التعذيب والتفصيل غير مرة
 ونحو هذا مما يطول ذكره ولم يخلف فيه احد من اهل بيتي عصارا ولم ياكث الناس كل
 من على كل مشي عليه تعريفا للمشي عليه ومتقربا دعوى المشي اليه عارفا من غير غلبة ولا
 ما هو مشي عليه وكانت لجة البالغة لله اذ اراد سبحانه ان يظهر حال الحق الذي كان العرف
 المطلوب كعلاق اذ يد باظهاره كالان في شؤونه فان ثبوت معرفته من غير ان يكون له
 تكون حجة من حيث كمال العلم وذوال التهمة لكن لا يكون بالغة الا اذا كان على كماله في كماله
 جميع من كان من اهل الكرامة او ظهر بها وفيها اظهر بها وصحفا في سر الميزان الحق
 الحق وتذكر قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وما ورد عنه صلى الله عليه
 ان الله لا يؤخذ احد يوم القيامة حتى يعذر من نفسه معنى حتى تركب حجة الله عليه وتعلم
 ومن ذلك قوله ايضا صلى الله عليه ليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ان الرسل
 وانما اياك انهم فقد عرفك في هذه الحاجة اشرف امر البشر ان تحت من الاسماء عرفت
 بعز الله وتصدير الكلام العزيز بها واما سائر اضافة التمدد الى الله فمن حيث انه اول العباد
 المرادة الجامعة وقد ثبتت عليه منذ قربت من اضافة الرتبة الى الاسم الله هو ما ليس
 بالمخالفة لما تعطيه حضرة الالوية من احكام المتضاد الظاهري والمغيب وما لا يلزمها
 من جلال الهيبة وفوط العظمة بخلاف الرتبة المستلزمة للشفقة على المربوبين بغية
 والشرية والاصلاح ونحو ذلك وسر السهول بالاضافة هو لفتح باب طامع الكل فيه
 اذا طاعوا ولا يرهقوا ايضا باجمعهم اذا فرطوا وقصر والمعنى المذرج في ما كان يوم الدين

في
 شرح
 في

وبغاية اشارة وشرايا كما مر من المتعين من علمك فيك لا نؤي في نافي خال يهدف انهم اشارتك
 ومقصودنا عنك من اذناك استجلى في شئ ونك كذا وتفصيل احكام ارادتك فظهر
 المخرج بصوت الاصل وهذا المراز عرفته عنك في كل شئ وانما يستعين هو عطف الاشارة
 المبرزة بوجه تجايب الوجود الاول كما مر بيانه وتشرح بما اجمل في بناء التسمية على التفسير
 وعلم الاستقلال لا في اقراره بالانقياد والتوجه اليه والتعويل في المهام عليه وهذا هو الحق
 هو سبب اخرج فيه من الحكمة من المخرج للامر وسيتما في المشهود الاول من الابدان والامر
 بالامر في سببها انما تجت ان اعرف فافهم فانه اول الامر لم يظن تميز من ملاحظة
 من المبدأ والامر في الوجود من حيث اشتما لها على الاحكام المتعددة التي من الوحدانية
 التي كانت في اولها وتبينت في سببها ولا لسان يوضحها ويبينها وقد مر بيان ذلك في
 واما في المعنوية فهو نفس الاخرات الطامسة الضوئية والباطنة الروحانية والمعنوية
 المتعينة في الوجود ونمايته بسبب الالهام والاموال المضافة الى الالهام والامر
 وعليه بعض الاحكام لبعض طلبة تخرج جمعيتها عن نقطة الاعتدال لتخرج تلك
 والاعمال التي جمعة ثابت فافهم وقد عرفت من المدايات وان الحق هو الاول والاخر وان شئونه
 المتعينة في الوجود فلما كانت الفاتحة ام الكتاب ايضه وقد عرفت في الكتاب
 من الدنيا وانها الامم وخرج الشرف في الخير وكان غيب الذات من حيث اللاتعريف والامر
 في الدنيا على جميع التعيينات الطامسة والباطنة العلمية والوجودية وكان حجب الامور كلها ومنها
 التي تعينت منه اول الحق هو الاول اقضي الامر اليه في العبد في الكمال الغيبي ثم الفاتحة
 في الحق التي كان اخرها منها من حيث حال المتصفيين بامتصلا بغيب الذات وهذا كان
 ارا كما برقا ختمهم في الله هو في اعلى مراتب ذات من ذاتة بغد تعدي ما يرمي الى غاية

137
 وكان اول الحضرات الوجودية في هذه الدنيا في النسم وفيه تعبيرات من نور البشعر
 بما هم فيه من الشعور بانفسهم ومن شئهم شهود وقسط في ذلك والذوق كان في رتبة الاول
 كما بينا فان الكرامة عن السابقة ختمت سبحانه اسوال المستوفى في غاية تمامه والامر
 بين امر الخير والامر هنا ومن من شئ من قال عز من انفسه الامور الكبرية قد يتك
 امرضا وملا قد ذكر وكذلك ختم سبحانه شئونه في خلقه من الامور الكبرية في ذلك
 ما هم علمه وهو الرضا فانه لما كانت الرحمة نفس الوجود كما كان في حجب الامور
 وهذا فانه الغضب في وقت منها المظاهرة الشرفية التي ذكرها - عانة ثم بسبب الامور
 وعلمته بالرضا الذي هو وصفها الذاتي لانه سبحانه الوهم يرضى لنفسه من سبب الامور
 المحلات الانصاف الوجود الذي سمي به ورضيته من ما وجد ما وجد وكور انفسه رات
 لا ياتي في اذنا فصوص الرضا العامة نفس الابدان وبذلك الوجود لكل موجود ثم تعينت في حجب
 في كماله وعنده غاية عدد درجات فافهم فلا حرم كان آخر احكامه الكرامة في الاستعداد
 من خلقه كالجبر رضاء عنهم فلا تخط عليهم ابد الختم تعرفه من الوجوه التي في سببها
 وهو المتعين اول والامر وختم آخر احوالهم من حيثهم بالدعاء الذي هو السؤا هو كان اول
 والامر في اول امر انفسهم غوايه سلم سؤا الحق نفسه بنفسه وتعلق عليه كمال الظهور والامر
 في حكم ذلك السؤا في حقايقهم لكونهم اذ ذاك في عين القرب الذي هو عاين عن انفسهم
 سبحانه في الابدان بالسنه المستعدلات من حقايقهم فكانت بجاية الحق لهم في
 كماله في هذا الكتاب من الكلام على سبب لبدء ختم احوالهم آخر السؤا وكان ذلك
 في شجرة الحمد لله رب العالمين كالجبر كانه بقوله واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين
 لان المقصود من السؤا الاول المدور انما ظهر كماله عند لا حرم تعين الحمد كالاكل والشارب

والمكره وهو عيان من الغلب في كل امر متبرج من شره وشر وكل متشابه لاحد الجانبين
 انما هو في احوالها واجتنابا على غير مستند في حق مشروع فان الحزم والاحتياط
 للرعي في النقص بقضي الاضرار منه لما يتوقع من حصول ضرر يخفى بالنسبة الى الاكثرين ^{وبسبب}
 البعض لا بد من ضرورة العناية او الخاصية الاكسيرة العليم والحالي بالخروج بحال اهل الامنة والكون
 اللو يجمع الاغذية الرديئة المقتصر من السموم وغيرها والطبيب المتدارك ضررا لا غنى الا
 وغيره مما يردح من رها من مجون تياق وغير ذلك ولسان هذا المقام فيما نحن بصدده قوله
 ان الحسان ما من السقام وقوله علم ابع السية الحنة بمجاها فاعلم ذلك **والمنقول**
 اسله كل امره والظلمة للقطع من وجه ضعيفه اخفى كونه من شرها مما لا ضرر فيه وما في حق
 غالبا وما عساه يكون يمنع النفع اجابا بالنسبة الى البعض وكانه عكس المردود وقد روي
 من الله عليه على اعداء جامعة بين الامر من قال ان الرجل يستكمل الحكمة من خط الله ما نظن ان
 بلع ما لم يفت في اوى ما في النار سبعين خريفا وان الرجل يستكمل الحكمة من رضوان الله ما نظن
 ان يجمع ما يلقى فكيف بها في عشرين وفي اخرى فكيف الله بهار ساه يوم بقاءه **واما**
سراياح والمنسوخ فالناصح هو حكم الاسم البات الدولة الذي اذا انتفىست سلطنة
 في شرعها كانت الشريعة دوام سلطه ذلك الاسم واستمرت زجتها عن احوال الاعيان في حقها
 ما يروى والمفسوخ كل لسان وحكم متعين من الحق لطائفة خاصة من حيث سلطه اسم يكون
 في تلك الشريعة من تلك الشريعة التي يظهر حكمه فيها وقد قد الحق انتما حكم ذلك الاسم قبل
 انتهاء دولة الشريعة التي تعين فيها ذلك الحكم والزمان فاذا ظهر سلطان الاسم المقابل للاسم القائم
 في الامر المقابل للنسخ مع اندراجها في حطة الاسم الذي تستند اليه تلك الشريعة المارح حكم الاسم
 المعتمد من الاسم من الجاهل في الاسم الاخر المتأخر وظهرت سلطنة المتأخر ودامت دوام دولة

141 كانه الحق على اصاله ذلك على لسان الرسول الى الله عليه بقوله ان الحق في كل شيء **والعلم**
 هو اليقين بنفسه وما يقتضيه الحق من كونه الحاد ما يقتضيه القول كونه ما هو والمتشابه
 ما فتح اضافة الحق من وجهه والكون من وجه آخر بخلاف الحكم باختلاف الشئ في اضافات اقسام
 قد ثبتت على اصول الاحكام المشروعة في الخيرات الالهية وعرفتكم من خطاب الحق في الالهية
 الشرايع ولسان شرعنا المهيمنة على كل شريعة وذوق كل من عرف علم ما ينشأ به وقد
 النبي الذي انشئت اليه وقم حقوق شرعته فانه من قام بحقوق الشريعة لم يحل له القيام بالامر
والعلم الحق في وفاء اديها ورعاية ما جازت به على ما ينبغي على الحق ما يستطيقه من الاسرار
 جميع الشرايع المقدمة وتحتويها وبشر الله فيها حكم بها وظهور ما في ذلك وما في شرايع
 الاضافات مع عدم خروج من حكم الشريعة المحمدية المستوعبة المحيطة فاراد من اديها واداب
 من شرعته الظاهر الى اديها وادابها الباطنية وانتم رؤسائهم والحق بالصحة من شرعته والكل
 من جوده استطاع ما استطاعوا وسلم في الاشياء بما به حكموا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو النسل العظيم **وصل** من جوامع الحكم الجامعة لان كون حكمة الله اعلم ان العلم
 ما ينسب اليها من شأها كانه ومراتبه ودرجاته ولا يشك في ذلك **والعلم** من الاشياء ما لا يدرك
 ما في الوجود ومن شأه بقله وتقدم شؤونه المستحقة به من ان يظن ما عبادا لاسما ومراتب
 ونحو ذلك من اذيع تعذر الاطاعة والحكم بالحكمة وحفظنا من الحق في التسمي والعلل والامر
 وجد العيان نكال حقيقا ولم تحت العقول بكنهه **تسجلا** **واعلم ان كل**
 ماله علم وجوه باعتبار شؤونه المختلفة او غير ذلك الفاسل في معرفتها ما يكون من شرف الوجوه
 وتلوها ونزولها بالنسبة من الدرجة التي ثبت لها الشرف او بكنهه الوجوه والنسب والحكم بالحق
 معنى ان علم زيد يمتثل لخلق خمسة اوجه وعلم بكر بعشر واما في معرفة الحقيقة من شأه في نفس الامر

